

جامعة صالح بونيدر قسنطينة 3  
كلية الاعلام والاتصال والسمعي البصري



قسم الاعلام

الرقم التسلسلي: .....

الرمز: .....

التخصص: صحافة

شعبة الاعلام والاتصال / الفرع: إعلام

معالجة الكاريكاتير للأحداث السياسية في الصحافة الناطقة باللغة الفرنسية

دراسة تحليل سيميولوجي لكاريكاتير جريدتي EL WATAN و LIBERTE

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث

إشراف الأستاذة

أ.د. ليلي بن لطرش

إعداد الطالبة

زينة بولطيف

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة قسنطينة 3 صالح بونيدر	أستاذ التعليم العالي	أ.د/ محمد فوزي كنازة
مشرفا و مقررا	جامعة قسنطينة 3 صالح بونيدر	أستاذ التعليم العالي	أ.د/ ليلي بن لطرش
عضوا	جامعة عنابة	أستاذ التعليم العالي	أ.د/ عبد الحق بن جديد
عضوا	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة	أستاذ التعليم العالي	أ.د/ احمد عبدلي
عضوا	جامعة قسنطينة 3 صالح بونيدر	أستاذ محاضر " أ "	د/ ابتسام دراحي
عضوا	جامعة قالمة	أستاذ محاضر " أ "	د/ عبد الرزاق حموش

السنة الجامعية 2019-2020



جامعة صالح بونيدر قسنطينة 3  
كلية الاعلام والاتصال والسمعي البصري



قسم الاعلام

الرقم التسلسلي: .....

الرمز: .....

التخصص: صحافة

شعبة الاعلام والاتصال / الفرع: إعلام

معالجة الكاريكاتير للأحداث السياسية في الصحافة الناطقة باللغة الفرنسية

دراسة تحليل سيميولوجي لكاريكاتير جريدتي EL WATAN و LIBERTE

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث

إشراف الأستاذة

أ.د. ليلي بن لطرش

إعداد الطالبة

زينة بولطيف

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة قسنطينة 3 صالح بونيدر	أستاذ التعليم العالي	أ.د/ محمد فوزي كنازة
مشرفا و مقررا	جامعة قسنطينة 3 صالح بونيدر	أستاذ التعليم العالي	أ.د/ ليلي بن لطرش
عضوا	جامعة عنابة	أستاذ التعليم العالي	أ.د/ عبد الحق بن جديد
عضوا	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة	أستاذ التعليم العالي	أ.د/ احمد عبدلي
عضوا	جامعة قسنطينة 3 صالح بونيدر	أستاذ محاضر " أ "	د/ ابتسام دراحي
عضوا	جامعة قالمة	أستاذ محاضر " أ "	د/ عبد الرزاق حموش

السنة الجامعية 2019-2020

## ﺗﺼﺮﯨﺢ ﺷﺨﺼﯩ

أشهد أن الأطروحة التي قدمتها للحصول على شهادة دكتوراه الطور الثالث من كلية الاعلام والاتصال والسمعي بصري، جامعة قسنطينة 3 هي نتيجة جهد شخصي، احترمت فيه اخلاقيات البحث العلمي منها تجنب السرقة العلمية، واحترام خصوصية المبحوثين، مما يجعلني صاحب حقوق ملكيتها الفكرية. وأعلن انه يسمح بالاقْتباس منها شريطة الإقرار بذلك وفق قواعد المنهجية العلمية. كما أؤكد أن نص أطروحتي تمت مراجعته لغويا من قبل متخصصين.

## الشكر

الثناء الجميل على الرزاق الكريم، الذي من علي بنعمة العلم ووقفني للوصول لهذا المقام  
فالحمد لله أولا و أخيرا. الشكر الخاص للأستاذة المشرفة الدكتورة ليلى بن لطرش على جميل  
صبرها طيلة مدة البحث، وإرشادها الدقيق لهذا الموضوع العلمي.

## الإهداء

أهدي ثمرة هذا المجهود إلى والدي الكريمين، أسرتي الصغيرة والكبيرة ، وكل من سيهتم بالكاركاتير و  
السيمولوجيا يوما ما .

## ملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على معالجة الكاريكاتير للأحداث السياسية في الصحافة الوطنية الناطقة باللغة الفرنسية ، متخذين في هذا جريدتي el watan و Liberte كعينة لهذه الدراسة، ومرحلة التحضير للانتخابات التشريعية لسنة 2017 كمجال زمني لها. إذ سعت الدراسة إلى تسليط الضوء على كيفية معالجة هذا الحدث من قبل الصحافة سيميولوجيا وذلك من خلال دراسة الكاريكاتير من الناحية الشكلية و من الناحية الضمنية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها هو كون الكاريكاتير في جريدتي EL WATAN و LIBERTE يندرج ضمن مدرسة الكاريكاتير الأمريكي وهو مرتبط بالخط الافتتاحي للجريدة التي ينتمي إليها، وأن الرسوم الكاريكاتيرية الصادرة عن الجريدتين محل الدراسة تأخذ بعين الاعتبار السياق الاجتماعي للبيئة التي تصدر فيها مؤدية بذلك أهداف الكاريكاتير المتمثلة في التسلية والترفيه والإعلام والنقد للأوضاع العامة.

**الكلمات المفتاحية:** كاريكاتير، سياسة، سيميولوجيا، أحداث سياسية، انتخابات.

## **Abstract**

The study aims to identify how did caricatures deal with political events in the French-speaking national press using the newspapers Al Watan and Liberty as a sample of this study, and the phase of the preparation for the legislative elections of 2017 as a timeframe. The study sought to shed light on how this event is being dealt with by the press semiologically through studying the form and the content of caricatures. The study ended with many results, mainly, that the caricatures in the newspapers Al-Watan and Liberty do belong to the American caricatures' school, they depend on the editorial line of the newspaper to which they belong, and that the caricatures performed by the newspapers sample take into account the social context of the environment in which they are issued, and achieve consequently entertainment, fun, information and criticism of the general situations.

**Keywords :** Caricatures, politic, semiology, political events, elections.



## فهرس المحتويات

3	ملخص
5	فهرس المحتويات
7	فهرس الأشكال
9	فهرس الجداول
13	المقدمة
13	1. المقدمة
16	2. فرضيات الدراسة
16	3. أسباب الدراسة
16	1.3 أسباب ذاتية
17	2.3 أسباب موضوعية
17	4. أهداف الدراسة
18	5. مصطلحات الدراسة
18	1.5 مصطلحات متعلقة بالكاريكاتير
19	2.5 مصطلحات متعلقة بالسيمولوجيا
20	3.5 المصطلحات المتعلقة بالأحداث السياسية
23	6. عرض الدراسات السابقة
34	7. جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة
35	8. المدخل النظري للدراسة
36	1.8 المدخل النظري لمقاربة التفاعلية الرمزية
38	2.8 المقاربة التداولية
39	1.2.8 المقاربة الترميزية
40	9. المقاربة السيمولوجية
41	1.9 مفهوم السيمولوجيا
42	2.9 اتجاهات السيميائيات
43	3.9 اساسيات التحليل السيمولوجي
46	مدخل للصورة الكاريكاتيرية والأحداث السياسية
46	1. مدخل للصورة الصحفية
46	1.1 مفهوم الصورة الصحفية
47	2.1 أنواع الصورة الصحفية
48	3.1 مجالات استخدام الصورة الصحفية
50	4.1 خصائص الصورة الصحفية
51	5.1 وظائف الصورة
52	2. فن الكاريكاتير في الصحافة المكتوبة
53	1.2 مفهوم فن الكاريكاتير
54	1.1.2 تعريف الكاريكاتير اصطلاحا
55	3. المراحل الكبرى لتاريخ الكاريكاتير
55	1.3 مرحلة الأولى من ما قبل التاريخ الى سنة 1900م
57	2.3 الكاريكاتير ما بعد عصر النهضة حتى القرن العشرين

58	4. الكاريكاتير و الدعاية خلال الحروب
59	5. المدارس و الاتجاهات الفنية و الفكرية للكاريكاتير
59	1.5. مدرسة الكاريكاتير الأوروبي
60	2.5. مدرسة الكاريكاتير الأمريكي
60	3.5. مدرسة الكاريكاتير في أوروبا الشرقية
60	6. أنواع الكاريكاتير
61	1.6. أنواع الكاريكاتير حسب الموضوع
62	2.6. أنواعه حسب الشكل
63	3.6. أنواعه حسب احتوائه للرسالة الأيقونية
64	7. وظائف الكاريكاتير
64	1.7. وظائف الكاريكاتير المرتبطة بالفكاهة
64	2.7. وظائف الكاريكاتير المرتبطة بالإعلام
65	8. خصائص الكاريكاتير
66	9. الكاريكاتير عند العرب
68	10. الكاريكاتير في الصحافة الجزائرية
68	1.10. التحول من الرسوم التصويرية الى الكاريكاتير
72	2.10. المراحل الكبرى لكاريكاتير في الجزائر
79	11. الدلالات الرمزية للكاريكاتير و استخداماتها السيميولوجية في عملية الاتصال
79	1.11. الكاريكاتير كوسيلة اتصال
81	2.11. الدلالات السيميولوجية للرموز داخل الكاريكاتير
81	1.2.11. الألوان
86	3.11. سيميائية الخطوط
87	4.11. سيميائية الأشكال
88	12. الأحداث السياسية في الجزائر
88	1.12. ماهية نظام الدولة
88	1.1.12. مفهوم الدولة
89	2.1.12. بنية الدولة
91	3.1.12. نظريات الدولة
93	2.12. نظام السلطات الثلاث في الجزائر
94	1.2.12. السلطة التنفيذية
96	2.2.12. السلطة القضائية
98	3.2.12. السلطة التشريعية
102	3.12. مدخل لشرح السياسة البرلمانية
102	1.3.12. مفهوم البرلمان
102	2.3.12. انتخاب المجلس الشعبي الوطني
105	4.12. مفهوم سيادة البرلمان في اعداد القوانين
105	5.12. اختصاصات التشريع البرلماني
107	6.12. إجراءات و مراحل تنظيم الانتخابات
108	1.6.12. وضع القوائم الانتخابية و مراجعتها
108	2.6.12. العمليات التحضيرية للاقتراع
111	7.12. الانتخابات التشريعية لسنة 2017 ظروف التنظيم و الاجراء
116	الجانب التطبيقي للدراسة
116	1. منهجية الدراسة

116	1.1. المنهج
116	2.1. مجتمع البحث والعينة ومواصفاتها
117	3.1. عينة البحث
118	2. التعريف بجريدة EL WATAN
123	1.2. التحليل السيميولوجي لرسوم الكاريكاتير جريدة EL WATAN
199	3. التعريف بجريدة LIBERTE
200	1.3. التحليل السيميولوجي لرسوم الكاريكاتير جريدة LIBERTE
231	4. النتائج النهائية للدراسة
236	1.4. نتائج الدراسة في ظل المقاربات النظرية
239	2.4. نتائج الدراسة في ظل الدراسات السابقة
241	5. توصيات الدراسة
243	خاتمة
246	قائمة المراجع
262	الملاحق

## فهرس الأشكال

99	رسم توضيحي 1 يوضح تشكيلة السلطة التشريعية
113	رسم توضيحي 2 يوضح نتائج الانتخابات التشريعية
113	رسم توضيحي 3 يوضح توزيع المقاعد داخل البرلمان عقب الانتخابات التشريعية لسنة 2017
121	رسم توضيحي 4: يوضح مختلف أقسام جريدة EL WATAN
122	رسم توضيحي 5 حول الاتصال المهني من أجل اصدار جريدة EL WATAN
123	رسم توضيحي 6 حول جريدة كاريكاتير جريدة EL WATAN
126	رسم توضيحي 7 حول كاريكاتير جريدة EL WATAN
129	رسم توضيحي 8 حول كاريكاتير جريدة EL WATAN
133	رسم توضيحي 9 حول كاريكاتير لجريدة EL WATAN
135	رسم توضيحي 10 حول كاريكاتير جريدة EL WATAN
138	رسم توضيحي 11 حول كاريكاتير جريدة EL WATAN
141	رسم توضيحي 12 حول كاريكاتير لجريدة EL WATAN
144	رسم توضيحي 13 حول كاريكاتير جريدة EL WATAN
146	رسم توضيحي 14 حول كاريكاتير لجريدة EL WATAN
149	رسم توضيحي 15 حول كاريكاتير جريدة EL WATAN
151	رسم توضيحي 16 حول كاريكاتير جريدة EL WATAN
155	رسم توضيحي 17 حول الرسم الكاريكاتيري لجريدة EL WATAN
157	رسم توضيحي 18 حول كاريكاتير جريدة EL WATAN
160	رسم توضيحي 19 حول كاريكاتير جريدة EL WATAN

163	رسم توضيحي 20 حول كاريكاتير جريدة EL WATAN
165	رسم توضيحي 21 حول كاريكاتير جريدة EL WATAN
168	رسم توضيحي 22 حول كاريكاتير جريدة EL WATAN
170	رسم توضيحي 23 حول كاريكاتير جريدة EL WATAN
172	رسم توضيحي 24 حول كاريكاتير جريدة EL WATAN
175	رسم توضيحي 25 حول كاريكاتير جريدة EL WATAN
177	رسم توضيحي 26 حول كاريكاتير جريدة EL WATAN
180	رسم توضيحي 27 حول الرسم الكاريكاتيري لجريدة EL WATAN
182	رسم توضيحي 28 يوضح كاريكاتير جريدة EL WATAN
185	رسم توضيحي 29 يوضح الرسم الكاريكاتيري لجريدة EL WATAN
188	رسم توضيحي 30 لكاريكاتير جريدة EL WATAN
190	رسم توضيحي 31 حول الكاريكاتير لجريدة EL WATAN
193	رسم توضيحي 32 حول الكاريكاتير في جريدة EL WATAN
196	رسم توضيحي 33 رسم حول الكاريكاتير في جريدة EL WATAN
200	رسم توضيحي 34: حول كاريكاتير جريدة LIBERTE
203	رسم توضيحي 35: حول كاريكاتير جريدة LIBERTE
205	رسم توضيحي 36 حول كاريكاتير جريدة LIBERTE
208	رسم توضيحي 37 : حول كاريكاتير جريدة LIBERTE
210	رسم توضيحي 38 : حول كاريكاتير جريدة LIBERTE
213	رسم توضيحي 39: حول كاريكاتير جريدة LIBERTE
216	رسم توضيحي 40: حول كاريكاتير جريدة LIBERTE
218	رسم توضيحي 41: حول كاريكاتير جريدة LIBERTE
221	رسم توضيحي 42: حول كاريكاتير جريدة LIBERTE
223	رسم توضيحي 43: حول كاريكاتير جريدة LIBERTE
226	رسم توضيحي 44 : حول كاريكاتير جريدة LIBERTE
228	رسم توضيحي 45: حول كاريكاتير جريدة LIBERTE

## فهرس الجداول

86	جدول 1 يوضح سيميولوجيا الخطوط
87	جدول 2 يوضح سيميولوجيا الأشكال
124	جدول 3 يوضح الرسالة الأيقونية للكاركاتير
127	جدول 4 يوضح الرسالة الأيقونية للكاركاتير
131	جدول 5 يوضح الرسالة الأيقونية للكاركاتير
134	جدول 6 يوضح الرسالة الأيقونية للكاركاتير
136	جدول 7 يوضح الرسالة الأيقونية للكاركاتير
139	جدول 8 يوضح الرسالة الأيقونية للكاركاتير
142	جدول 9 يوضح الرسالة الأيقونية للكاركاتير
145	جدول 10 يوضح الرسالة الأيقونية للكاركاتير
147	جدول 11 يوضح الرسالة الأيقونية للكاركاتير
150	جدول 12 يوضح الرسالة الأيقونية للكاركاتير
153	جدول 13 يوضح الرسالة الأيقونية للكاركاتير
156	جدول 14 يوضح الرسالة الأيقونية للكاركاتير
158	جدول 15 يوضح الرسالة الأيقونية للكاركاتير
161	جدول 16 يوضح الرسالة الأيقونية للكاركاتير
164	جدول 17 يوضح الرسالة الأيقونية للكاركاتير
166	جدول 18 يوضح الرسالة الأيقونية للكاركاتير
169	جدول 19 يوضح الرسالة الأيقونية للكاركاتير
171	جدول 20 يوضح الرسالة الأيقونية للكاركاتير
173	جدول 21 يوضح الرسالة الأيقونية للكاركاتير
176	جدول 22 يوضح الرسالة الأيقونية للكاركاتير
178	جدول 23 يوضح الرسالة الأيقونية للكاركاتير
181	جدول 24 يوضح الرسالة الأيقونية للكاركاتير
184	جدول 25 يوضح الرسالة الأيقونية للكاركاتير
186	جدول 26 يوضح الرسالة الأيقونية للكاركاتير
189	جدول 27 يوضح الرسالة الأيقونية للكاركاتير
191	جدول 28 يوضح الرسالة الأيقونية للكاركاتير
194	جدول 29: يوضح الرسالة الأيقونية للكاركاتير
197	جدول 30 يوضح الرسالة الأيقونية للكاركاتير
201	جدول 31 يوضح الرسالة الأيقونية للكاركاتير
204	جدول 32 يوضح الرسالة الأيقونية للكاركاتير

206	جدول 33 يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتير
209	جدول 34 يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتير
211	جدول 35 يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتير
214	جدول 36 يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتير
217	جدول 37 يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتير
219	جدول 38 يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتير
222	جدول 39 يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتير
225	جدول 40 يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتير
227	جدول 41 يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتير
229	جدول 42 يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتير

# المقدمة

## المقدمة

## 1. المقدمة

يتجلى دور الإعلام الأساسي في تغطية مختلف الأحداث والمتغيرات التي تهم المواطن في مختلف المجالات، فعلى سبيل المثال يهتم الإعلام الوطني بمعالجة القضايا التي تهم الجماهير وتعمل على بناء علاقة تبادلية بينهما من خلال اعلام الجماهير و صناعة الرأي العام. و تشكل الصحافة المكتوبة في الجزائر واحدة من بين الوسائل الإعلامية التي أصرت على مدار السنين على صناعة جمهور خاص بها لتصبح الوسيلة الإعلامية الأولى لدى أغلب الشرائح الاجتماعية و الوسيلة التي يمكن عن طريقها تقصي الأخبار و الحقائق من مصادر موثوقة وهي أيضا الوسيلة التي كانت ولا تزال تكافح من اجل البقاء خاصة في خضم التكنولوجيات و التغيرات الجذرية الحاصلة في ميدان الإعلام والاتصال وهو ما دفعها إلى رفع التحدي في استخدام التكنولوجيات الحديثة و ترقية أساليب الكتابة في الصحافة الورقية كي تتماشى و حاجات القراء التي تتنوع بتنوع الفوارق الفردية و الاجتماعية داخل اللبنة الاجتماعية الواحدة، هذا الزخم في طرح المعلومات عادة ما يكون له الدور في ترقية الجريدة و الرفع بمستواها، أين تقوم الهيئة التحريرية لكل جريدة بتكييف صفحاتها وفقا لعدد من العوامل أولها تلك المتعلقة بالخط الافتتاحي للجريدة، وكذا نوعية الجمهور الذي ستوجه إليه الجريدة و ملكيتها و طريقة الصدور، ناهيك عن استخدام الطاقم التحريري للجريدة لمجموعة من الأساليب التحريرية فمن الخبر الصحفي البسيط إلى المقال و الريبورتاج والتحقيق إلى الكاريكاتير الذي يعد احد الأنواع الصحفية التي تسعى الجريدة من خلاله إلى نقل الخبر الصحفي بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة ساخرة و هزلية و الهدف هنا معالجة المعلومة الخبرية بشكل آخر أكثر بلاغة ووضوحا لدى عامة القراء خاصة إذا ما تعلق الأمر بأخبار الأحداث السياسية والتي عادة ما يكون لها جماهير كبيرة.

والكاريكاتير هو احد وسائل الاتصال التي لاقت شعبية كبيرة منذ أول ظهور لها خلال العصور الوسطى لتبقى بذات القدرة على جذب القراء و المهتمين بالأوضاع الاجتماعية الطارئة و القدرة البالغة أيضا على تصوير الواقع المعاش بصورة هزلية تصنعها أقلام رسامي الكاريكاتير داخل كل



جريدة و كذا بُعد النظر الابداعي الذي يحظى به الرسامين في تصوير قصة خبرية كاملة في مساحة مصغرة على صفحة الجريدة.

وللكاريكاتير أهمية بالغة على صفحات الجريدة فمن قدرته على التعبير إلى قدرته على التلخيص ودوره في إيقاظ وعي القراء وتنبههم لما يحدث من وقائع وسحبهم عن التفكير التقليدي في الأحداث ومحاولة تصوير الواقع كما هو، وهو ما يحدث عن طريق التصوير المتكرر للأحداث الراهنة والشخصيات الفاعلة و التي يتناولها الكاريكاتير الساخر في كل مرة مما يساعد القارئ على صناعة صورة ذهنية عن مختلف الأحداث وكل هذا نتيجة لتعرضه المتكرر للكاريكاتير الساخر حول موضوع ما. هذا و يتيح الكاريكاتير كنوع من الفنون التصويرية و نوع صحفي من خلال الألوان و الأشكال و الرسائل الألسنية التي تصاحبه ترجمة توجهات الصحافة و خطها الافتتاحي خاصة إذا ما تعلق الأمر بالأحداث السياسية الواقعة على الساحة الوطنية ومتابعة الأحداث الراهنة ونقد المجتمعات من خلال رسومات هزلية ساخرة وناقدة في آن واحد، أين يعتمد رسام الكاريكاتير على الرمزية ولغة الدلالات اللونية والكلية في ترجمة المعاني وإيصال الرسالة الإعلامية لجمهور القراء وصناعة وعيهم تجاه قضية ما، و تعددت أنواع الكاريكاتير في الصحافة فمنها ما هو حسب الموضوع كالاقتصادي و السياسي و الاقتصادي ومنها ما هو حسب الشكل و منه ما هو حسب الرسالة الأيقونية، هذه الأنواع المختلفة التي تسعى هيئات التحرير الى استخدامها حسب حاجتها من أجل إبراز جانب ما، تبعاً لما يمليه الوضع داخل الحيز الجغرافي الذي تصدر فيه الجريدة. وبهذا فالكاريكاتير نوع صحفي يقدم وظائف عدة كوظيفة الترفيه والتسلية و نقل الأخبار وغيرها من الوظائف المنسقة أساساً من وظائف الصحافة.

من ناحية أخرى، تشكل الأحداث السياسية المحلية مادة إعلامية دسمة يلتفت حولها جمهور كبير في وسائل الإعلام المرئية و المكتوبة وأيضا بالنسبة للقائمين على هيئة التحرير داخل الجريدة، فتغطية الأحداث السياسية من بين المهام التي تسعى الصحف الجزائرية إلى القيام بها على اعتبار أنها من بين الوظائف الإعلامية التي أوكلت إليها لذا تخصص الكثير من الجرائد الجزائرية صفحاتها الأولى لتغطية الأحداث السياسية الراهنة وتحركات المسؤولين وتوجهات الأحزاب السياسية و كذا المواقف السياسية التي يعبر عنها أصحاب القرار عبر صفحات الجرائد، و نتيجة أيضا للاهتمام الكبير الذي تحظى به الأخبار السياسية في مختلف المجتمعات تلجأ الجرائد ذات التوجه الإخباري و المحطات

التلفازية إلى إبراز مواضيع الأحداث السياسية ضمن أجندتها فهي غالبا تعد من بين اولوياتها، وذلك عن طريق معالجة الحدث السياسي الواحد بأكثر من نوع صحفي وعلى صفحات مختلفة . و إبراز مواضيع الأحداث السياسية عن طريق فن الكاريكاتير الذي يعد من بين الأنواع الصحفية التي تعبر عن رأي الصحيفة تجاه قضية ما وتسعى لطرح المواضيع بطريقة هزلية ساخرة سهلة الفهم، أين يختزل فن الكاريكاتير الكثير من الأحداث الإخبارية في صورة واحدة. والكاريكاتير نوع من الفنون التصويرية القديمة التي تستخدمها الصحافة الآن كوسيلة من اجل تفعيل الاتصال الجماهيري، وذلك لما له من قدرة على مخاطبة كل الفئات الاجتماعية وقدرته على نقل الواقع بطريقة جريئة ذات طابع ترفيهي، كما لا يمكن نفي أهمية الكاريكاتير في الصحيفة وقدرته على زيادة مبيعات الجرائد عن طريق جذب القراء . ونظرا للأهمية البالغة التي يكتسبها الكاريكاتير تسعى الكثير من الصحف إلى وضعه في الصفحة رقم 24 وهي الصفحة التي لها من الأهمية مالها الصفحة الأولى.

توجهات الصحافة في الجزائر هي الأخرى تختلف باختلاف الجرائد وطبيعة صدورها و ملكيتها، حيث تسجل وزارة الاعلام في الجزائر أكثر من 100 عنوان صحفي وهي الجرائد التي انتشرت على الساحة الوطنية عقب التعديلات القانونية التي صدرت على مجال الإعلام في الجزائر أبرزها قانون سنة 1990م هذا الأخير الذي تمخض عن مجموعة من الأحداث السياسية التي مست الساحة الوطنية لتقر بعدها الحكومة الجزائرية فتح المجال أمام التعددية الحزبية و الإعلامية كما قامت في هذه الفترة بمنح تراخيص لإنشاء أحزاب سياسية و فتح المجال أمام المشاركة السياسية و كذا فتح المجال للتعددية الإعلامية عن طريق تمكين الصحفيين من إنشاء جرائد خاصة هذا الإجراء الذي دعمته الدولة ماليا لهاته الفئة - الصحفيين - . الانفتاح السياسي والإعلامي ساهم في فتح المجال أمام حرية التعبير و تبادل الآراء و توسيع آفاق و توجهات الصحافة المكتوبة و فتح صراع أيضا بين الصحافة العامة و الخاصة و الأحزاب السياسية المعارضة و الموالية للسلطة وهو ما تشهد له التصريحات الصادرة عن الأحزاب السياسية و الهيئات التابعة و سعي كل من الطرفين إلى فرض توجهه الخاص و كسب التأييد الشعبي خاصة أثناء الأحداث السياسية البارزة. هذا وقد عرفت الجزائر سنة 2017 الانتخابات التشريعية البرلمانية وهي الانتخابات التي تجرى بين مختلف الأحزاب السياسية وتتم بطريقة تلقائية مع انقضاء العهدة البرلمانية وذلك في إطار التداول الشرعي على السلطة و تطبيقا لأسس الديمقراطية التي تعتبر واحدة من ركائز السلطة الجزائرية وهو الحدث الذي أسال الكثير

من الحبر في الصحافة الورقية نظرا لسلسلة الأحداث الاجتماعية التي طبعت الساحة الوطنية في الآونة الأخيرة، ومنه رأينا من الضروري أن ندرس الكاريكاتير كفن و نوع من الأنواع الصحفية التي اهتمت بهذا الحدث. ومما تقدم نصل إلى طرح التساؤل الرئيسي للدراسة والمتمثل في:

- كيف يعالج كاريكاتير الصحافة الناطقة باللغة الفرنسية الأحداث السياسية في الجزائر؟

ويتفرع عن التساؤل المحوري مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- كيف صور الكاريكاتير الأحداث السياسية في الجزائر من الناحية الشكلية؟
- كيف صور الكاريكاتير الأحداث السياسية في الجزائر من الناحية الضمنية؟

## 2. فرضيات الدراسة

- ✓ صور كاريكاتير الصحافة الناطقة باللغة الفرنسية الأحداث السياسية في الجزائر خلال فترة الدراسة من الناحية الشكلية بإبراز أطراف الصراع على الساحة الوطنية و السياسية ( مسؤولين ساميين ،قادة الأحزاب السياسية و المواطن البسيط) بشكل هزلي وساخر يعتمد على الألوان الحارة وتعابير الجسم و الوجه المشوهة من خلال التجسيد الأيقوني .
- ✓ صور كاريكاتير الصحافة الناطقة باللغة الفرنسية الأحداث السياسية في الجزائر خلال فترة الدراسة من الناحية الضمنية بإبراز أقوال القادة السياسيين في صور واقعية و ووضعها كعناوين للرسوم الكاريكاتيرية والتعبير عنها بسخرية من خلال الرسم .

## 3. أسباب الدراسة

### 1.3. أسباب ذاتية

- التوجه الشخصي نحو المواضيع ذات الطابع السياسي و النابعة من محتويات الصحافة المحلية.
- الاهتمام بالتحويلات السياسية و الاجتماعية الحاصلة على الساحة الوطنية و تعاطي وسائل الإعلام معها.

## 2.3. أسباب موضوعية

- اندراج الموضوع ضمن دائرة التخصص (إعلام و اتصال) .
- قابلية الموضوع للبحث و غياب دراسات في مجال الإعلام و الاتصال التي تتناول الصحافة المحلية الناطقة باللغة الفرنسية كمجتمع للبحث .
- غياب الدراسات العربية التي تقدم توثيقا لمسيرة الكاريكاتير العالمي و العربي .
- شح مواضيع البحث التي تتناول مسيرة الكاريكاتير في الجزائر كفن و كنوع صحفي .

## 4. أهداف الدراسة

للقيام بأي دراسة علمية يجب على الباحث تحديد أهداف يسعى إلى تحقيقها وذلك كي يكون للدراسة مصداقية، لأن انجاز دراسة بلا أهداف تؤدي إلى عدم التحكم في الموضوع ولذلك حددنا أهدافا نسعى إلى الوصول إليها من خلال الدراسة والمتمثلة فيمايلي:

- إبراز القضايا السياسية التي أشارت إليها الصحافة المحلية الناطقة باللغة الفرنسية من خلال الكاريكاتير.
- التعرض إلى واقع الساحة السياسية من منظور الكاريكاتير .
- الكشف عن التوجهات السياسية للصحف العينة تجاه الوضع السياسي على وجه الخصوص و الظروف الاجتماعية بصفة عامة.
- معرفة مدى اهتمام الصحافة الجزائرية الناطقة باللغة الفرنسية بالكاريكاتير كوسيلة اتصال جماهيرية أثناء فترة الدراسة.
- معرفة توجهات الصحف العينة التي ينتشر فيها الكاريكاتير المتعلق بالحدث السياسي .
- معرفة مدى ارتباط الرسوم الكاريكاتيرية محل الدراسة بالأحداث السياسية الواقعة على المستوى الوطني.
- الرغبة في إخراج موضوع الكاريكاتير و السياسة المحلية من طابع الممارسة و إعطاء الموضوع الصبغة الأكاديمية.

## 5. مصطلحات الدراسة

### 1.5. مصطلحات متعلقة بالكاركاتير

#### 1- الرسم الصحفي

وهو مصطلح بدأ العمل به منذ سنة 1979 وهو عبارة عن تقديم غرافيكي لحدث ما على أنه مهم بالنسبة للصحفي. الذي يقوم بإنجازه شخص ملاحظ أو صحافي أو رسام حيث يقوم الصحفي بترجمة النظرة الشخصية للرسام على أرض الواقع كما يعتبر الرسم الصحفي حوار ذاتي أو شخصي ويعبر بالدرجة الأولى على وجهة نظر صاحبه حيث يسعى صاحب الرسم الصحفي إلى جذب انتباه القارئ لاختلاف الأحداث و دعوته أيضا لأن يقوم أو يطرح وجهة نظر الخاصة. تجاه الحدث من وظائف الرسم الصحفي أن يقوم بإيقاظ روح النقد في القارئ كما يشجع أيضا على التعرف على الأحداث بصورة هزلية. (Daniel Salles, 2016, p. p6)

#### 2- الكاريكاتير

كلمة معربة من أصل إيطالي تطلق على الصورة المرسومة لشخص أو مجموعة أشخاص أو لمشهد أو نقائص وأخلاق وعادات وتقاليده وغيرها من الأعراف السيئة التي تشيع في مجتمع من مجتمعات و هذه الصورة الكاريكاتورية مرسومة بطريقة تقوم على أساس عنصر التجسيم للعيوب و مسح الصورة لتستثير السخرية و لتهكم و الاستهزاء و الاستهانة و التحقير و الإضحاك أيضا. (حمدان خضر سالم، 2014، صفحة ص 14)

#### 3- السخرية

تعرف على أنها عبارة عن نصوص وخطاب يسعى الى مهاجمة شيء ما أو موضوع ما بأسلوب هزلي ونقدي (le petit robert, 1986, p. 1766) ويقتررب مفهوم السخرية عند الأوربيين من معنى التهكم في اللغة العربية حيث هي طريقة للتعبير عن عكس ما يقصده المتحدث وهي تعبر عن صورة للسخرية يكون الغرض منها الهجاء و الازدراء و التهكم و ينطوي على سخرية عميقة و هجاء مر يجعلانه أوقع في النفس و أكثر تنبيها. (حمدان خضر سالم، 2014، صفحة 13)

## 2.5. مصطلحات متعلقة بالسيمولوجيا

## 1-السيمولوجيا

هي الكلمة المكونة من جزئين sémon و تعني علامة و logie تعني علم أي علم العلامات كما يعرفها دوسوسير بأنها علم قائم على دراسة العلامات في كنف الحياة الاجتماعية ويتعلق الأمر هنا بالإرساليات الأساسية للتواصل الإنساني كيف ما كانت مكونات هذه الإرساليات سمعية، سمعية بصرية، سمعية بصرية شمية حركية... الخ (برنار توسان، ط2، 2000، صفحة 9)

## 2-علم الدلالة

علم قائم على دراسة علاقة العبارات بالأشياء الخارجية كموضوع مركزي جاعلا من الإشكال الألسني قضيته الأولى حيث قد خطى الخطوة الأولى إلى دراسة العلم الخارجي أي الأشياء المستقلة تماما عن اللغة فهو قد ألغى أي دور للدراسة النفسية و المجتمعية للعبارات. (رولان بارث، 1987 ، صفحة 14)

## 3-العلامة

يعرف دوسوسير العلامة "الدليل" بأنها وحدة نفسية ذات وجهين مرتبطين ارتباطا وثيقا ويتطلب احدهما الآخر أما الوجهان فهما التصور le concept و الصورة السمعية image acoustique و التأليف بينهما يعطينا الدليل الذي يتوفر على مكونين اثنين "الدال" و "المدلول" وبالجمع بينهما يتكون المعنى إلا أن العلاقة بين الدال و المدلول تعتبر اعتباطية. (خضر روابحي، 2014، صفحة 113)

## 4-التواصل الغير اللساني

وهو تواصل باللغات غير اللغات المعتادة وتنقسم إلى:  
الإشارات النسقية: تكون العلامات ثنائية دائمة كدوائر ومستطيلات وعلامات السير بشكل أصناف جد محدد من الإشارات.

الإشارة اللانسقية: كاستعمال الإشهار والملصقات المختلفة الشكل واللون قصد إثارة انتباه المستهلك إلى نوع خاص من البضائع والعلامات غير الثابتة وغير الدائمة.

الإشارية: يكون لمعنى مؤشرها علاقة جوهرية بشكلها كالشعارات الصغيرة التي ترسم فوق البقعة أو توجد على واجهة المتاجر لتبين ما يوجد فيها من بضائع. (رضوان بلخيري، 2016، صفحة 38)

### 3.5. المصطلحات المتعلقة بالأحداث السياسية

#### 1- الحملة الانتخابية

هي الفترة التي تسبق موعد الانتخابات المحدد رسمياً وقانونياً "أي بموجب قانون الانتخابات" والتي يتقدم من خلالها المترشحون للانتخابات بعرض برامجهم على الناخبين وقد لجأ المشرع ومعه السلطات التنظيمية و التنفيذية و القضائية بهدف تأمين مبدأ المساواة بين المواطنين و ضبط وسائل الدعاية إلا أن حصر المعركة الانتخابية في شبكة ضيقة من القواعد القانونية ويفرض مبدأ المساواة ان تؤمن الدولة لجميع المترشحين التسهيلات ذاتها من اجل الحملات الانتخابية في الشبكة الضيقة من القواعد القانونية (الزاوي محمد الطيب ،قندوز عبد القادر، 2011، صفحة 246). تتم الحملة الانتخابية حسب القانون الجزائري قبل 25 يوما من تاريخ الاقتراع.(قانون الانتخابات التشريعية في الجزائر المادة 44، 2016)

#### 2- الدائرة الانتخابية

تعرف الإدارة الانتخابية على أنها مؤسسة أو الهيئة المسؤولة قانونياً والتي تحدد الهدف من قيامها بإدارة بعض وكافة الجوانب الأساسية لتنفيذ العمليات الانتخابية والاستفتاءات على مختلف أشكالها وتشمل الجوانب الأساسية المشار إليها مما يلي:

- تحديد أصحاب حق الاقتراع
- استقبال واعتماد طلبات الترشح للانتخابات من قبل الأحزاب السياسية أو المرشحين.
- تنظيم وتنفيذ عمليات الاقتراع
- عد وفرز الأصوات.
- تجميع و إعداد نتائج الانتخابات .(ألان وول و آخرون ،ترجمة أيمن أيوب علي الصاوي، 2007، صفحة 2)

#### 3- الأحزاب السياسية

هي التنظيمات السياسية التي يكون هدفها الوصول الى مقاليد الحكم عبر صناديق الانتخابات ولها برامج سياسية معينة ومعروفة وهناك الأحزاب الواحدة ذات الحشد الجماهيري single partiesmass based وهي الأحزاب التي تحتوي على درجة سياسية عالية في الدول النامية و تحتوي على درجة أكبر مما هو في ديمقراطية الأحزاب من الحرية و التنافس وهناك أحزاب اشتراكية socialisteparties وهي الأحزاب التي تحكم البلاد الاشتراكية او تتنافس للوصول للحكام في البلاد

الرأسمالية على بعض المبادئ الاشتراكية و تشتهر بالدعوة للثورة الطبقة class révolution أي ثورة البروليتاريا. (إسماعيل عبد الفتاح الكافي، 2005، الصفحات 34-35)

#### 4-البرلمان

كلمة فرنسية في الأصل استعملت في اللغة الإنجليزية في القرن الثالث عشر كان يقصد في بادئ الأمر أنها أي اجتماع يعقد للبحث و المشاورة كما أطلقت على المحاكم العليا مجلس نواب مدينة باريس، الذي لعب دور في الأزمة التي انتهت إلى قيام الثورة الفرنسية و أصبحت كلمة البرلمان تستخدم في اللغات المختلفة بمعنى الجالس النيابية العليا و تمثل السلطة التشريعية في البلاد وأصل كلمة برلمان مشتق من الفعل parler بمعنى التكلم، وأطلق المصطلح أيضا على المكان الذي يعقد فيه الاجتماع و في اللغة العربية أطلقت على الهيئة التشريعية العليا التي تتكون من مجلس العموم ومجلس الوزراء و مجالس البرلمانية تتألف في الغالب أما من مجلس واحد محليا فالمجلس الواحد يجب أن يكون منتخبا وهو ما يعرف بمجلس النواب و مجالس العموم و المجلس الأدنى بينما يعرف الثاني بمجلس الأعيان أو الشيوخ أو النواب. (بسام عبد الرحمن المشاقبة، 2015 ، صفحة 38)

#### 5-التصويت

وهو حق لكل مواطن أن يبدي رأيه لاختيار ممثليه في الانتخابات سواء أكانت برلمانية لاختيار نواب الشعب أو محلية أو نقابية وتكون نتيجة التصويت اختيار الممثلين بدقة ليعبروا عن إرادة الشعب في كافة المجالس المنتخبة ويمنح المتخلفون عن الانتخابات شهادات التغيب absencecertificats و مكان التصويت هو حجرة الاقتراع voting both وهناك التصويت التفويض proxy vote وهو تفويض شخص للتصويت بدلا من آخر أو بدلا من عائلته وهناك التصويت weighted voting وهو التصويت الذي يعطي لكل عضو وزن نسبي نظير قوة مساهمته في المنظمة و حسب أهميته فيها. (الكافي، 2005، صفحة 58)

#### 6-الانتخابات

وهي المظهر الرئيسي للمشاركة السياسية من قبل الشعب لاختيار ممثليهم في المجالس الانتخابية ع طريق التصويت وهي الطريقة الوحيدة لتنفيذ الديمقراطية الليبرالية التمثيلية في ظل تزايد



أعداد السكان وعدم إمكانية تطبيق الاجتماع الكامل للأفراد و الشعب . أما من الناحية القانونية فهو الوسيلة او الطريقة التي بموجبها يختار المواطنون الأشخاص الذين يسنون إليهم مهام ممارسة السيادة أو الحكم النيابة عنهم سواء على مستوى سياسي مثل الانتخابات الرئاسية و التشريعية أو على مستوى إداري مثل الانتخابات البلدية و الولائية او على مستوى المرافق الاجتماعية الاقتصادية و الثقافية. (قوجيل نبيلة ،حبة عفاف، 2009، صفحة 367)

### 7-الديمقراطية

تعني في نظر دائرة المعارف الأمريكية بأنها الطرق المختلف التي يشترك بواسطتها الشعب في الحكم ومن هذه الطرق الديمقراطية المباشرة وهناك الديمقراطية الليبرالية وهي السائدة في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وهي تعتمد على حكومة الدستورية وهي الديمقراطية الاقتصادية و الاجتماعية و الشعبية .(أحمد صابر ححو، 2010، صفحة 325)

### 8-الناخب

يعد ناخبا كل جزائري و جزائرية بلغ من العمر 18 سنة كاملة يوم الاقتراع وكان متمتعاً بحقوقه المدنية و السياسية ولم يوجد في إحدى حالات فقدان الأهلية المحددة في التشريع المعمول به.(القانون العضوي المتعلق ب الانتخابات في الجزائر المادة 3، 2016، صفحة 10)

### 9-الترشح

هو عبارة عن عملية تحضيرية للعملية الانتخابية و التي تسبق التصويت بزمن قصير جدا غالبا بموجب القوانين المنظمة وهو عمل يقوم بموجبه احدهم بترشيح نفسه فردا أو ضمن قائمة لانتخاب معي مع خضوعه لقواعد وحدود هي في الأساس (شروط الترشح) في الشكل و التصريح بالترشح .(عباسي، 2016، صفحة 6)

## 6. عرض الدراسات السابقة

### 1.6. الدراسة الأولى

جاءت الدراسة الأولى بعنوان "صورة الطبقة السياسية في الصحافة الجزائرية دراسة وصفية بيومية الخبر"، وهي عبارة عن أطروحة مقدمة من أجل الحصول على شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص وسائل الإعلام و المجتمع، وهي من انجاز الطالب بن عيسى الشيخ إشراف الأستاذ إدريس بولكعيبات، أنجزت الدراسة بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم الإعلام و الاتصال بجامعة منتوري ذلك خلال الموسم الجامعي 2005-2006. (بن عيسى الشيخ، 2006)

تمحورت إشكالية الدراسة حول الخارطة السياسية الجديدة لمختلف دول العالم، التي جاءت عقب تقهقر الأنظمة الشمولية التسلطية بروز الأنظمة الرأسمالية بما أن المشهد السياسي له صناعة فلايد من ضرورة وجود أشخاص قياديين تحرك المشهد السياسي بصفة عامة على الصعيدين الداخلي الخارجي وهو ما سبب ظهور طبقة سياسية.

ابرز الباحث من خلال الإشكالية المقدمة في بحثه الأحداث التي عرفت الجزائر أبرزها التعددية السياسية و ما تمخض عنها من فك لقيود الاحتكار السياسي وكذا التعددية الإعلامية التي سمحت بفتح مجال هذه الخارطة السياسية الجديدة تجديد التوجهات الإعلامية التي عرفت الجزائر حيث ساهمت هذه العوامل في تشكيل وبناء صورة الطبقة السياسية في وسائل الإعلام أين يرى الباحث أن صورة الطبقة السياسية في الجزائر لا يمكن تشكيلها إلا من خلال مختلف وسائل الإعلام سواء عمومية التي تكون لسان حال الطبقة الحاكمة أو خاصة تعكس الوضعية العامة لرجال السياسة في المعارضة . هذا قد انطلق الباحث في إجراءات دراسته من مجموعة من الأسباب التي كانت ركيزة أساسية في تحديد أهداف الموضوع هذه الأسباب التي من بينها الاطلاع على الموضوع بأبعاده الثلاثة" الصورة الذهنية كيفية بناءها، الإستراتيجية العلمية لبناء الصورة المرغوبة دون غيرها من أنماط الصور وعناصر الجذب و التأثير فيها ثم أخيرا معرفة الطبقة السياسية بكامل شرائحها و التي مثلها الباحث بالسلطة و المعارضة وعناصر التفاعل بينهما كذا نظرة كل منهما للآخر وكيف يرسم لها صور نمطية.

جاء التساؤل الرئيسي للدراسة المعنونة بصورة الطبقة السياسية في الصحافة الجزائرية على النحو التالي: كيف رسمت الصحافة الجزائرية صورة الطبقة السياسية؟ هذا السؤال المحوري للدراسة الذي شمل مجموعة من الأسئلة الفرعية الأخرى و المتمثلة في: هل هناك اختلاف و تمايز في رسم هذه الصورة؟ وما طبيعة و ما لأسباب المؤدية إليه؟

انطلق الباحث في عملية الإجابة عن التساؤلات الموضوعية للدراسة بوضع مجموعة من الفروع التي جاءت على النحو التالي:

الفرض الأول: ترسم الصحافة الجزائرية صورة السلطة ذات أبعاد سياسية.

مؤشرات الصورة السلبية : تضليل الجهل بالمشاكل الفساد المحسوبية التسلط معاداة الديمقراطية.

الفرض الثاني : تميل الصحافة الجزائرية إلى رسم صورة ذات أبعاد إيجابية للمعارضة في الجزائر .

مؤشرات الصورة الإيجابية : النضال من أجل الديمقراطية كشف أخطاء السلطة وضوح الأفكار حمل مشروع حقيقي للتغيير .

-استدل الباحث في دراسته على النموذج الإرشادي الرمزي وهو مقارنة فكرية تعنى بثلاث اهتمامات ان البشر عناصر مميزة ويستخدم رموز معقدة وان هذه المعاني تتحول عبر الزمان التاريخ و المكان وهو المعنى الذي يضح بالغموض أما الجانب الثالث يؤكد المنهج على وحدة التفاعل موفرا بذلك الجانب البيولوجي و النفسي في البحث.

أما عن منهج الدراسة فان هذه الدراسة تتدرج ضمن الدراسات الوصفية أين اتبع الباحث مراحل تحليل المضمون أو الرسالة وهو مجال من مجالات بحوث الاتصال الجماهيرية .وكذا اعتماد استمارتي تحليل المضمون على مستوى الفصل الخامس "صورة السلطة في جريدة الخبر " حيث استعمل وحدات تحليل فئات التحليل لبناء الاستمارة.كما استخدمها أيضا - المقابلة- في الفصل السادس "صورة المعارضة في جريدة الخبر " .

استلزم إجراء الدراسة مدار السنة أي من الفترة 2005 و2006 من اجل استكملها وهي الفترة التي عرفت تحولات سياسية و اجتماعية وثقافية واقتصادية .أين شملت الدراسة يومية الخبر يتعلق الأمر هنا بأعداد الصحيفة و ذلك سنة 2002 و 2005. استخدم الباحث من اجل تجميع مفردات العينة للبحث أسلوب الدورة وأخذ الصورة الفصلية " أي العينة الدائرية الفصلية حيث توزعت العينة على مدى أربعة فصول أي أربعة مفردات ومثل الفصل الواحد"ثلاث أشهر" بعينة مفرد واحدة و هكذا على مدى أربعة سنوات،ومن أجل تحليل النتائج استخدم الباحث التحليل اليدوي.

أما عن الجانب التوثيقي للدراسة فقد اعتمد الباحث خطة مكونة من ستة فصول خص الفصل الأول بالإطار المنهجي للدراسة و الثاني جاء متعلقا بطريقة بناء الصورة الذهنية بدءا من مفهوم الصورة الذهنية و أبعادها النفسية و الاجتماعية ثم برامج الصورة في الصحافة فالصحافة و الصورة وصولا إلى صورة المرشح السياسي ثم تناول الجانب الثالث من الدراسة تطور النظام السياسي في الجزائر ثم أوجز الباحث الحديث في الفصل الرابع حول الصحافة الوطنية ثم الفصلي الميدانيين الأول و المتعلق بصورة السلطة في صحيفة الخبر و الفصل السادس حول صورة المعارضة في جريدة الخبر ثم قراءة الجداول وتفسير النتائج و الأسباب و الإجابة عن التساؤلات الموضوع و تأكيد ونفي الفرضيات.

### نتائج عامة للدراسة

- تركز جريدة الخبر على المعالجة الإعلامية لموضوع السلطة التنفيذية خاصة وتهتمش باقي السلطات وخاصة التشريعية
- توظف جريدة الخبر الصورة الفوتوغرافية بطريقة محتشمة في الصفحة الأولى لموضوعات السلطة .
- المساحة المعتبرة المخصصة للسلطات الثلاث بلغت 88.55% و انحصارها في فئة الموالات 16.44%
- تستخدم جريدة الخبر صورة سلبية جدا لموضوعات السلطة حيث نجد 63.88% من القيم السلبية هيمنت عليها قيم الفساد بصورة مطلقة 32.5% بالتالي الصورة السلبية المرسومة للسلطة من طرف الجريدة .

- سيادة وهيمنة القالب الصحفي الإخباري من خلال أولا الخبر - بصورة معتبرة - 57.53% وثانيها التقرير بنسبة 27.77% مما يوحي بنزوع الصحيفة نحو الإثارة إلى حد ما.
- الاعتماد الشبه كلي للجريدة على المراسلين مما يؤهلها للوصول إلى مصادر الخبر والاستغناء عن باقي المصادر وخاصة إلى الحدث محلي.

## 2.6. الدراسة الثانية

جاءت الدراسة تحت عنوان "الأبعاد الرمزية للصورة الكاريكاتورية في الصحافة الوطنية" وهي عبارة عن دراسة تحليلية سيميولوجية لنماذج من صحيفتي "اليوم" و "الخبر" حيث قدمت الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال بكلية العلوم السياسية والإعلام قسم الإعلام و الاتصال بجامعة الجزائر 3 وهي من انجاز الباحث "شادي عبد الرحمان" خلال الموسم الدراسي لسنة 2001 و 2002. (شادي عبد الرحمن، 2001)

اعتبر الباحث من خلال اشكاليته أن الصورة الكاريكاتورية تندرج ضمن عالم الصور والذي يشمل انتقال المعاني للطرف الآخر دونما استعمال الكلام أو الكتابة حيث يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى فهم وإدراك هذه اللغة من خلال توظيف منهجية علم السيميولوجيا أو العلم العام للدلائل، والتي قدمها فرناند دوسوسير" و"شارل ساندوس بيرس" للغة ليهتم بذلك "رولان بارت" بإسقاط نظام الدلائل و اكتشاف المعاني على الصور أي قام الباحث بدراسة المعاني في نظامين "المستوى التعييني" للدليل أما الآخر فيمثل المستوى التضميني الذي يعبر عن المعاني بتطبيق طريقة "مارتين جولي".

طرح الباحث تساؤل الرئيسي لدراسته على النحو التالي: ما هي الأبعاد الرمزية والمعنوية التي تؤديها جملة الدلائل الرمزية للصورة الكاريكاتورية عند كل من الرسامين الكاريكاتوريين جمال نون وأيوب؟ للإجابة على إشكالية الدراسة قام الباحث بتفكيك السؤال الرئيسي إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما هي المعاني التي تؤديها أشكال وخطوط الصورة الكاريكاتورية ؟
- هل تتماشى الصور الكاريكاتورية محل الدراسة مع الأحداث و التطورات التي تحدث في واقع المجتمع الجزائري و دول الأخرى؟
- ما هو مجال استقاء الأفكار و الموضوعات لبناء الرسالة الكاريكاتورية ؟
- هل تستطيع الرسوم الكاريكاتيرية في الصحافة الوطنية عرضة الدراسة أن تستغني عن الرسالة اللسانية لتكون الرسوم كافية للتعبير عن نفسها ؟
- ما هي الحدود البساطة و التعقيد و التهكم و الجدية في التعبير في الأفكار والآراء؟
- هل تكشف هذه الكاريكاتير عن اهتمام او قضايا تتبناها وتقوم بالدفاع عنها ؟

تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية ومن اجل دراسة هذا الموضوع قام الباحث باعتماد المنهج السيميائي إذ اهتم الباحث بتحليل المضمون السميولوجي حيث تبنى طريقة مارتين جولي في التحليل الصورة الكاريكاتورية إضافة إلى اعتماده على إجراء مقابلة مع رسامي الكاريكاتير في جريدة الخبر و جريدة اليوم.

اعتمد الباحث على اختيار "أسلوب الدورة " حيث يضمن هذا الأخير انتظام العينة و عدم تكرار العينة وعدم تكرار التواريخ و الأيام الخاصة بظهور أو صدور المفردات أو وحدات العينة .

أجريت الدراسة خلال الموسم الجامعي 2000 و2001 لذا اختار الباحث الرسوم الكاريكاتيرية الصادرة في هذه الفترة.

أما عن الجانب التوثيقي للدراسة فقد جاء في ثلاث فصول كان أولها حول الأسس المنهجية المتبعة في الدراسة في حين خص الفصل الثاني للحديث عن ظهور الكاريكاتير في المدارس الفنية الكبرى المؤسسة له و كذا وضعيته في الجزائر أما الفصل الثالث وجاء تحت عنوان الاتصال الكاريكاتيري وبسك عناصر التحليل الايقونولوجي تحدث فيه عن مفهوم الكاريكاتير و خصائصه و أنواعه ووظائفه و تأسيس الكاريكاتير في الصحافة وعناصر التحليل الايقوني لعناصر التفصيلية لشبكة تحليل الصورة الكاريكاتورية في العالم عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

### النتائج العامة للدراسة

- تتسم الصورة الكاريكاتيرية في الصحافة الوطنية بشيء من التهكم و السخرية كما اعتبرها الباحث شرسة تستخدم خواص المبالغة والتمويه في التعبير عن الواقع والمواضيع.
- يظهر الكاريكاتير في الصحافة الوطنية و كأنه يرغب في أن يكون وسيلة فعالة لتكوين الرأي العام ولفه حول مواقف واتجاهات مركزية نحو مواضيع قضايا مصيرية لهذا يرى بصورها رسامو الكاريكاتير بشيء من الاستخفاف و الهوان وعدم الرضا عن الواقع و الحالة السياسية فهم يصورون أنفسهم لسان حال المجتمع.
- تتجه الكاريكاتيرات في الصحافة الوطنية إلى كافة شرائح المجتمع بدليل اتسامها بالسهولة و البساطة في التلميح للأشياء وما يدل على ذلك هو استخدام العامية إضافة إلى وجود رسومات صعبة التأويل و تستدعي وجود جانب من الثقافة لتأويلها.
- لا تستطيع الرسوم الكاريكاتيرية في الصحافة الوطنية أن تستغني عن الرسالة اللسانية التي تأتي لتتوير المعنى الحقيقي للصورة وهو ما اعتبره الباحث ضعف من الصورة يدفعهم إلى اللجوء إلى الرسائل اللسانية.
- يتميز كاريكاتير الصحافة الوطنية بالتلقائية و التعبير عن الواقع و الأفكار و الآراء وهي مرتبطة بالمواضيع وليست معدة سلفا.
- تثير الرسوم الكاريكاتيرية في الصحافة الوطنية قيما عقلية ومعنوية و عاطفية و أدبية عميقة لهذا يميل الناس إلى التطلع على هذه الرسوم لتقصي فكرة و للترويج.
- تتسم الرسوم الكاريكاتورية الصحافة الوطنية بالتنوع و التعدد في معالجة القضايا الوطنية و تتعدها الدولية .
- تشكل السياسة الأرض الخصبة لحياة الكاريكاتير في الصحافة الوطنية اذ ان مجمل المواضيع سياسية و اتخذت طابعا سياسيا.

### 3.6. الدراسة الثالثة

جاءت الدراسة بعنوان "تأثير الصورة النمطية على خطاب الكاريكاتير السياسي L'impact des « stratégie types sur la discours de la politique de la caricature » عن دراسة منشورة

بالمجلة العلمية Synergies في عددها السابع الصادرة بتركيا سنة 2014، وهي دراسة قام بإنجازها الباحث Jonathan Broutin من جامعة Université d'uluday. (Şeref Kara, 2014)

تمحورت إشكالية الدراسة حول "الصورة" في حد ذاتها أين تكون هذه الأخيرة مفهومة في بيئة اجتماعية ما وتكون غير مفهومة ولا تلقى أي صدى في مجتمعات أخرى وهي بالتالي تعتبر وسيلة اتصال أين تعتبر الدراسة المقدمة من طرف الباحث دراسة لحال الكاريكاتير المنشور في الصحافة الأجنبية هذا ويرى الباحث من خلال إشكالية المقدمة أن ظهور الانترنت ومواقع التواصل بين الثقافات كما جعلها متعددة وأكثر وضوحا ومباشرة كما اعتبر الباحث من خلال اشكاليته المقدمة أن الكاريكاتير السياسي واحد من بين عناصر الصحافة السياسية حيث يوجه الكاريكاتير إلى فئة معينة من المجتمع و التي بدورها تفهم محتوى الكاريكاتير من خلال الرسائل الايقونية المرسلة من طرف الرسام الكاريكاتير السياسي ومن هذا المنطلق طرح الباحث التساؤل الرئيسي للدراسة الذي جاء على النحو التالي : هل بإمكان الكاريكاتير السياسي أن يكون محل سوء التفسير و التأويل؟

من اجل دراسة هذا الموضوع و الإجابة على هذه الإشكالية قام الباحث خلال دراسة الجانب النظري بدراسة علم العلامات و تفكيك الرموز الأيقونية كذا تطرق إلى أنواع الرسم الكاريكاتيري و أهدافه داخل المجتمعات ، و ذلك قبل تحليل و دراسة الكاريكاتير . كما اعتمد الباحث في دراسته على المقاربة النظرية السيميولوجية لفرناند دوسوسير و المقاربة السيميائية لشارل ساندرس ،أما عن عينة ومنهجية الدراسة فقد استخدم الباحث عينة مكونة من رسامين كاريكاتيرين صادرين في الصحافة الأجنبية أين اختار الباحث الأحداث الاجتماعية التي وقعت في تركيا شهر جوان سنة 2013 والتي طالبت بإزاحة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان وكذا التنديد بقضايا الفساد في البلد ، و ذلك من اجل إيجاد الفروق الممكنة بين دال ومرجعو كذا المسافة بين المدلول لدى القارئ و للكاريكاتير وحضور الصورة النمطية دورها في الكاريكاتير .

### نتائج الدراسة

خلص الباحث إلى مجموعة من النتائج من بينها :



- الخلفية الثقافية و المكتسبات القبلية الثقافية لدى قارئ الكاريكاتير تؤثر في طريقة قراءته وتفسيره، كما أن الرسوم الكاريكاتيرية العينة موجهة لفئة سوسيو سياسية معينة وهي إذا الرسوم التي يمكن تقرأ من طرف فئات أخرى لكنها تتسبب لهم في مشاعر الغضب.
- يقسم الأتراك إلى عدة أطراف من ناحية استخدام الصورة النمطية في قراءة الرسم الكاريكاتيري "مسلمين" و "غير المسلمين" "مؤيدين" و "معارضين".
- يحاول رسام الكاريكاتير أن يلغي الفروق بين الأفراد داخل كل جماعة من الأقطاب السالفة الذكر، ويزيد من الفروق بين الجهات من الأقطاب سالفة الذكر ويزيد من شأنها بهدف تغذية الصراعات الداخلية و المشاعر السياسية بين الأطراف وهو الهدف الذي لا يعد من الأهداف الأساسية لكاريكاتير السياسة الذي لا بد من أن يكون نقدا للفرد و للأيدولوجيا .
- ظاهرة صناعة الصورة النمطية عن طريق الكاريكاتير و مساهمة هذا الأخير في تنمية الصراعات داخل المجتمع التركي عرفت انتشارا اكبر مع ظهور الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي التي ساهمت بشكل واسع في نقل أنواع الوثائق كالكاريكاتير وهو ما ساهم في خلق اختلافات ثقافية لدى الأشخاص المتعرضين للكاريكاتير ونشر كاريكاتير في مدينة ما ينتقل بسهولة الى مناطق أخرى .

#### 4.6. الدراسة الرابعة

جاءت الدراسة تحت عنوان فن الكاريكاتير في الصحافة اليومية الأردنية دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الدستور و العرب اليوم ، وهي من انجاز علي عقلة نجادات و حاتم سليم علاونة وهي دراسة منشورة في شكل مقال بمجلة دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية المجلد رقم 5 العدد الأول سنة 2008م. (علي عقلة نجادات و حاتم سليم علاونة، 2008)

هدفت هذه الدراسة من خلال اشكالياتها و فروضها الى التعرف الى اهم الموضوعات التي عالجه فن الكاريكاتير في الصحافة الأردنية، و التعرف أيضا الى طبيعة المضامين التي تناولها و الاتجاهات و القيم التي يحملها علاوة الى أساليب الفنية التي يستخدمها. و قد اعتمدت هذه الدراسة على تحليل المضمون لعدد من الفئات الشاملة و المحددة التي تقبل بتداخل فيما بينها. في حين تجلت أهمية الدراسة في كون الرسوم الكاريكاتورية واحدة من وسائل الاتصال الجماهيري حيث تقوم

هذه الأخيرة على مخاطبة اكبر عدد من الجماهير بأسلوب بسيط وهزلي يهدف الى التأثير على المتلقي في عدة جوانب حيث يسمح الكاريكاتير بتثبيت صور ما او تعديل الاتجاه السلوكي و اثاره المتلقي و التنفيس عنه و الرغبة في الضحك. تضمنت الدراسة مجموعة من الأسئلة التي سعى الباحث من خلالها الى معالجة إشكالية البحث وجاءت ابرزها كما يلي ماهيالموضوعاتالتييتناولهاالكاريكاتيرفي الصحفاليوميةالأردنية؟ ماهي المصادر التي تحصل من خلالها الصحف الأردنية على الرسوم الكاريكاتيرية؟ -مامدى اهتمام الصحف الأردنية بالكاريكاتير،من خلال الموقع الذي ينشرعليه هذا النوع من الرسومات؟

اندرجت هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تستهدف دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة او موقف او مجموعة من الناس كما اعتمد الباحث في هذه الدراسة على تحليل المضمون الذي يعنى بدراسة الاتصال وتحليله بطريقة غير منتظمة معتما أيضا على المنهج المقارن من اجل الموازنة بين حالتين مختلفتين وتحديثان في نفس السياق الطبيعي.

تكون مجتمع الدراسة من كافة الصحف اليومية الأردنية الصادرة باللغة العربية و التي تشمل صحف: الدستور و الرأي و الديار و الغد و الأنباط، وقد ارتأى الباحث اختيار صحيفتي "الدستور" و "العرب اليوم" كممثلين عن مجتمع الدراسة. في حين ان الفترة الزمنية للدراسة امتدت ل سنة كاملة تبدأمن بداية شهر جويلية عام2005م، وتنتهي مع نهاية شهر جوان 2006م،وقد اختار الباحث ان أسلوب الأسبوع الصناعي المتكرر.

### نتائج الدراسة

اشارت نتائج الدراسة إلى أن الموضوعات السياسية التي عالجها الكاريكاتير جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 48.5% تلتها الموضوعات الاقتصادية بنسبة 16.2%، فالموضوعات العسكرية والأمنية بنسبة 15.1% كما أشارت النتائج إلى أن غالبية الرسوم الكاريكاتيرية التي عرضتها الصحفتان المدروستان تناولت موضوعات لا أشخاصاً، وأن غالبية الرسوم الكاريكاتيرية حملت قيماً سلبية، وتبنت اتجاهات ومواقف معارضة منا لأفكار التي حملتها هذه الرسوم. اشارت الدراسة الى مجموعة من التوصيات و الممثلة في التوسع في استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في الصحافة الأردنية، لاسيما وأن هذا الفن يحظى باهتمام القراء وعنايتهم. إيلاء الموضوعات الاجتماعية التي تتناولها الرسوم الكاريكاتيرية، اهتماماً أكبر

مما هو قائم حالياً، لأن رصد الظواهر والسلوكيات الاجتماعية كاريكاتيرياً، يزيد من إقبال القراء على هذا الفن. الإكثار من استخدام الألوان في الرسوم الكاريكاتيرية، لأنها تجذب اهتمام القارئ وتسهل عليها استيعاب الرسوم وتحليلها.

## 5.6. الدراسة الخامسة

عنونت الدراسة بالاتجاهات السياسية للكاريكاتير في جريدة الشرق الأوسط – وهي دراسة اجراها الباحث حمدان خضر السالم و نشرت في شكل مقال في المجلة العلمية الباحث الإعلامي المجلد رقم العدد الرابع الصادر بشهر مارس سنة 2008. (حمدان خضر السالم، 2008) تمحورت إشكالية الدراسة تتبع أهمية دراسة هذا النوع الصحفي بالنسبة للباحث تبعا لأهمية هذا الفن الصحفيا لساخر الساحر، و لوجه مختلف المجالات بالنقد الساخر الذي يعري الظواهر السلبية و يؤثر في وعي القارئ بشكللا وبآخر من خلال المساهمة في تشكيل الراي العام حول هذه القضايا والموضوعات التي تمس حياة الناس وتؤثر في مستقبلهم. لهذا فان أهمية هذا الفن لا تقل عن أهمية الفنون الأخرى، بل هو مكملها وأهميته امتداد لأهمية الصحافة نفسها، كما يستقي الباحث أهمية هذه الدراسة من أهمية جريدة الشرق الأوسط بالنسبة للباحث و لمجتمع الذي تصدر فيه الجريدة و كونها من الصحف العربية لاوسع انتشاراً و الأبرز أهمية، و لأنها تضع في اهتمامها نشر الرسم الكاريكاتيري بشكل مميز وتقرده له مكاناً خاصاً ولا يخلو أي عدد من اعدادها من رسم كاريكاتير بشكل عام تمحورت إشكالية الدراسة من مجموعة أسئلة تمحورت حول الاشكال التي ظهرت من خلالها الرسوم الكاريكاتيرية؟ و الشخصيات النمطية التي ظهرت من خلال الرسوم الكاريكاتيرية؟ و أنواع الأفكار التي عبرت من خلالها الرسوم الكاريكاتيرية؟

في حين تمحورت منهجية الدراسة حول استخدام المنهج التاريخي من اجل سرد الكاريكاتير كفن وكذا استخدام تحليل المضمون كأسلوب بحث من أجل جمع المعلومات أما في ما يخص المجال الزمني للدراسة فهو ممتد على مدى ثلاثين يوماً من سنة 2005م تمكن فيها الباحث من تجميع عينته المكونة من 30 عينة في حين ارتبط مكان الدراسة بجريدة الشرق الأوسط السعودية التي تصدر في لندن و يغطي توزيعها دول الشرق الأوسط.

جاءت نتيجة الدراسة كما يلي :

يتضح مما تقدم ان تحليل الرسوم الكاريكاتيرية في جريدة الشرق الأوسط خلال المدة الزمنية التي حددها الباحث، قد وضعت جل اهتمامها بالموضوعات الخاصة بالقضية الفلسطينية وهي القضية العربية المركزية ثم الشأن العراقي بما يحمله من أزمات وظروف سياسية معقدة فرضت نفسها على الرسام الكاريكاتيري وعلى الإعلام بشكل عام، في ماجاءت الموضوعات العالمية بالمراتب اللاحقة. ويمكن القول ان رسام الكاريكاتيري استطاع ان يحمل رسوم ه بالرسائل الإعلامية الواضحة ليوصلها الى القارئ العربي باسما امامه الأفكار والرؤى .

## 6.6. الدراسة السادسة

عنونت الدراسة ب تحليل الكاريكاتير على الموقع الالكتروني e parisien احسب المقاربة السيميولوجية ، analyse des caricatures sur le site www.leparisien.fr par l'approche sémiotique، و هي دراسة منشورة في شكل مقال بمجلة Francisola المجلد 2 و العدد 3 منشورة في شهر ديسمبر 2014، وهي دراسة مقدمة من طرف Fauziah Sodik و Triidri Hardini و lis sopiawti. من جامعة اندونيسيا . (FAUZIAH SODIK , Triidri Hardini ,lis sopiawti, décembre 2014)

هدفت هذه الدراسة الى وصف معنى الكاريكاتير كوسيط لتوصيل المعلومات بأسلوب لغوي و غير لغوي يقترحها الرسام الكاريكاتيري من اجل تجسيد معنى اللغوي و غير اللغوي حيث سعت الدراسة لتقديم تحليل سيميولوجي لمجموعة من الرسوم الكاريكاتيري التي تقوم على النقد الاجتماعي عبر المواقع الالكترونية هذه الأخيرة التي أصبحت ضرورة في نقل الاخبار نتيجة التطور التكنولوجي الحاصل .حيث قامت الدراسة على مجموعة من التساؤلات ندرجها كما يلي : ما هي الرموز اللغوية و غير اللغوية التي احتوتها الرسوم الكاريكاتيرية على الموقع الالكتروني www.leparisien.fr على حسب المقاربة السيميولوجية؟

ماهي المعاني التي احتوتها الرسوم الكاريكاتيرية على الموقع الالكتروني ؟

هدفت الدراسة الى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي كما يلي وصف الرموز اللغوية و غير لغوية على الموقع الالكتروني ،وصف معنى الرسالة المنقولة من طرف رسام الكاريكاتيري على الموقع الالكتروني ،اعتمدت الدراسة على نظريتين من اجل تقديم مقارنة سيميولوجية لرولان بارث ، و

الذي سعت الى تقديم المعنى الدلالي و كذا المفهوم ، اما في ما يخص منهجية الدراسة فقد اعتمدت الدراسة على الوصف اذا هي دراسة وصفية كيفية إضافة الى تجميع المعلومات المتعلقة بالجانب التوثيقي . فيما يخص مجتمع الدراسة فهي ممثلة في مجموع الرسوم الكاريكاتورية التي صدرت في فترة شهر جانفي الى شهر مارس على الموقع الالكتروني لسنة 2013 وهي الرسوم التي وصل عددها الى 69 كاريكاتير بمواضيع مختلفة ، في حين تمثلت عين الراسة في مجمل الرسوم الكاريكاتورية التي حملت مواضيع اجتماعية و التي كان عددها 17 كاريكاتير .

في ما يخص نتائج الدراسة أشار الباحث الى ان استخدام مقارنة رولان بارث تعد من بين المقاربات المستخدمة من أجل التعبير عن معنى المحتويات و العلامات اللغوية و الغير لغوية — ، إضافة الى كون الرسوم الكاريكاتيرية عالجت بالدرجة الأولى مشاكل القضايا الاجتماعية بفرنسا ، كما قمت الرسوم الكاريكاتيرية محل العينة نقد هزليا و ساخرا لمختلف القضايا الاجتماعية .النقد الذي قدمته الرسوم الكاريكاتيرية محل العينة تضمن أيضا رسائل السنية و لغوية من أجل تكميل المعنى و مساعدة القارئ على فهم محتوى الرسوم الكاريكاتيرية بإمكان الرسوم الكاريكاتيرية ان تقوم محل البديل في تعليم اللغة الفرنسية و يساعد أيضا على الإحاطة بالمواضيع محل الجدل في فرنسا.

## 7. جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

تلتقي مجمل الدراسات المعروضة مع دراستا المعونة ب" معالجة الكاريكاتير للأحداث السياسية في الصحافة الناطقة باللغة الفرنسية " في مجموعة من النقاط منها:

✓كون الدراسات المعروضة اعتمدت على الصحافة المكتوبة كمجال للبحث و كذا في بناء وتفسير النتائج و اعتمادها أيضا على النوع الصحفي الكاريكاتير في الصحافة و كذا البرامج الساخرة كطريقة من اجل معالجة الاحداث و التعاطي معها بطريقة هزلية ساخرة وهو ما يتقاطع و دراستنا التي تسعى للكشف عن العلاقة بين الصحافة و ممثلة في النوع الصحفي الكاريكاتير و الاحداث السياسية ممثلة في الانتخابات من ناحية أخرى تشير الدراسات المعروضة الى اعتبار الباحثين ان الكاريكاتير في وسائل الإعلام السمعية البصرية و بلغة أخرى البرامج الساخرة هي الوجه الجدي للنقد الساخر و الذي من شأنه ان يلغي نظيره في الصحافة المكتوبة الا ان الدراسات المقدمة و التي تناولت الكاريكاتير على المواقع الالكترونية لم تتعرض الى فكرة ان الوسيلة بإمكانها ان تغير من قيمة

النقد و الهزل السياسي، فبالتالي الوسيلة لا تؤثر على المضمون و لا على شعبية كاريكاتير عن آخر بالفدر الذي يحدثه صانع المحتوى الكاريكاتيري و الجريدة التي ينتمي اليها، كما اتفقت جل الدراسات المقدمة على ان الكاريكاتير يرتبط بالسياسة و الاحداث السياسية بالدرجة الأولى وهو ما يتلاقى مع الفترة المحددة في دراستنا وهي فترة الانتخابات التشريعية في الجزائر لسنة 2017 والتي أسالت الكثير من الحبر في الصحافة المكتوبة المحلية و أثارت الرأي العام في الشارع الجزائري .

✓لجأت احدى الدراسات المعروضة الى تناول مواضيع صحيفة الخبر كعينة للدراسة وهي جريدة معروفة بخطها الافتتاحي المعارض، هي ونظيرتها في الصحافة الناطقة باللغة الفرنسية " Elwatan " و LIBERTE الجرائد المعتمدة كعينة في دراستنا. وهذه نقطة تشابه مع الدراسة السابقة و من ناحية اختيار الخط الافتتاحي للجرائد محل العينة.

✓شملت الدراسات تقديم معالجة بحثية للمحتوى الإعلامي السياسي أين تعلقت الدراستين المحليتين بالطبقة السياسية و الحياة الاجتماعية في الجزائر حيث قدم الباحث قراءة شاملة لمجمل الأحداث السياسية و الاجتماعية في الجزائر و طرق انتقال السلطة في حين قامت الدراسات الأجنبية أيضا بتصوير الجانب السياسي من خلال انتقاء العينات ، يتعلق الأمر بالحرب على العراق في الدراسة الأجنبية الأولى و الأحداث في تركيا في الدراسة الثانية، وهو ما - سنقدمه - في الجانب المتعلق بالأحداث السياسية أين - سنتناول - مجمل التغيرات و الأحداث السياسية التي عرفتها الجزائر خلال فترة الدراسة و كيفية المشاركة السياسية للشعب و التعاطي مع هذا الحدث بين الأحزاب و الحكومة و الشعب طرق انتقال السلطة وهو - ما سنقدمه - في الجانب المتعلق بالأحداث السياسية في الجزائر من بينها ما أورده الباحث التعددية الإعلامية و الحزبية.

✓تعد اغلب الدراسات المقدمة مندرجة ضمن دراسات مجال بحوث تحليل المضمون والرسالة اين اعتمد الباحث على تحليل مضمون مواضيع جريدة الخبر وكذا تحليل كاريكاتير جريدة الخبر " أيوب" الموجود ب"سوق الكلام" وهي أيضا نقطة تتلاقى مع الدراسة التي سنقدمها من ناحية التحليل السيميولوجي للمضامين الإعلامية.

## 8. المدخل النظري للدراسة

لدراسة أي موضوع بحث لا بد للباحث من أن يعتمد على مدخل نظري من اجل بناء التموضع الجيد في الدراسة و كذا من اجل القيام بصياغة فروض بحث بناء على مداخل نظرية من شأنها تعزيز

قيمة البحث بالنسبة للباحث و كذا بالنسبة للبيئة التي يصدر فيها هذا البحث . من هذا المنطلق فاستخدام النظرية يساعد الباحث على اثراء البحث عن طريق ارهاصات مهمة و بهذا فان العلاقة بين البحث و النظرية تبادلية حيث يمول البحث النظرية بمعلومات جديدة، كما تساعد النظرية البحث على تحفيز الاستقصاء المستقبلي لان البحث لا يختبر النظرية فقط بل يعمل على انمائها و تطويرها اكثر من اختبارها لأنه يحدد بوضوح دقيق مفاهيم النظرية و يضيف اليها مؤثرات جديدة عن طريق استخراج المفاهيم المختلفة الموظفة في النظرية و استخراج فروضها و تساؤلاتها التي يقوم من خلالها الباحث بتكليفها وموضوع دراسته او اختيار موضوع دراسته انطلاقا من المدخل النظري اعتمدنا في هذه الدراسة على مدخل نظرية التفاعلية الرمزية و النظرية التداولية من اجل إعطاء البحث سندا نظريا و كذا من أجل بناء فروض الدراسة و تحليل نتائجها كما استخدمنا أيضا في تحليل الدراسة المقاربة السيميولوجية التي تسعى الى تقديم دلالات الرموز و الاشكال في ظل بيئتها.

## 8. 1. المدخل النظري لمقاربة التفاعلية الرمزية

تسعى التفاعلية الرمزية كنظرية سوسيولوجية لدراسة سلوك الفرد وسلوكه في المجتمع و داخل الجماعة التي ينتمي اليها مع الاهتمام بمكون عملية التفاعل و التبادل بين الفرد و ذاته و الفرد و الجماعة التي ينتمي اليها و من ثم فان التفاعلية الرمزية تركز على الفرد أساسا كغيرها من النزعات النفسية و الاجتماعية ، كما تسع لتحليل نسق الرموز والمعاني التي تترجم في السلوكا لفردى والدورالوظيفي والسيكولوجي الذي يقوم على الفرد في المجتمع،في نفس الوقت تحرص التفاعلية الرمزية على دراسة المظاهر الرمزية للتفاعل ومركب العلاقة المتبادلة بين الفرد والمجتمع ،وكيفية تنظيم هذه العلاقة،(عبد الله محمد عبد الرحمن، 2002، صفحة 18)على عكس النظريات البنائية التي تقوم على دراسة العلاقة بين الذات و المجتمع تقوم التفاعلية الرمزية على دراسة الذات من الداخل الى الخارج حيث تؤكد النظرية على ان الناس يؤسسون للمجتمع ،ويؤكد رواد هذا المنظور على أهمية المعاني الرمزية للاتصال بما يشمله من لغة و ايماءات و إشارات فحسب النظرية فان المجتمع يصنع الافراد ويشكلهم مع إمكانية حدوث الفعل الإبداعي ، طورت التفاعلية الرمزية في جامعة شيكاغو خلال الفترة ما بين الحربين العالميتين الأولى و الثانية و من ابرزه روادها هاربت ميد.(مصطفى خلف عبد الجواد، محمد الجوهري، 2002، صفحة 57)

هذا التوجه النظري الذي انطلقت منه نظرية التفاعلية الرمزية من خلال تقديم مجموعة من الأطروحات التي سعت من خلالها الى تحديث توجهات التفاعلية الرمزية من خلال جعلها نظرية سوسولوجية معاصرة تركز دراستها لعملية التفاعل على كل الظواهر الكبرى والصغرى، حيث ترى النظرية أنه يجب تحليل الظواهر من مستوى الفرد أو الذات إلى مستوى البناءات الاجتماعية الكبرى أي أنها يجب أن تركز على العلاقات التبادلية بين الفرد و المجتمع باعتبارهما وحدة الدراسة والتحليل وليس الاهتمام فقط بالذات كوحدات صغرى وهذا بهدف طرح تصورات جديدة تصبح مسلمات يتعلم الناس من خلالها كيفية استخدام الرموز لتجديد مكانتهما الاجتماعية ويعتبر هذا عنصرا هاما لتفسير معاني الأشياء كما يجب أن يهتم الناس أيضا لمعرفة الأدوار التي تساهم المشاركة في التعريفات السلوكية المرتبطة بمكانتهم الاجتماعية و ضرورة الاهتمام بتحليل مكونات البناءات الاجتماعية الكبرى بالإضافة إلى تحليل الذات الفردية يتعرف الأفراد على أنفسهم وعلى الآخرين وعلى مكانتهم ووضعهم الاجتماعي الذي يشغلونه، هذا الإدراك للنفس وللآخرين و المكانة يعتبر جزء من الذات. و عندما يحدث التفاعل بين الأفراد يستطيعون تحديدا المواقف وتسميتها. كما أن السلوك الاجتماعي لا يتحدد بالمعاني الاجتماعية فقط إنما بالنشاط الذي يستطيع الفرد به توجيه دوره رغم أن المعاني الاجتماعية تفرض قيودا على سلوك الاجتماعي.

### فروض النظرية

تقوم النظرية على مجموعة من فروض التي يرى واضعوها انها ضرورية من اجل اكتمال ملامح النظرية، اما عن فروض نظرية التفاعلية الرمزية فهي كما يلي:

- اعتبار ان المجتمع نظام من المعاني اذ تساهم المعاني المشتركة للأفراد في انشاء نظام رموز خاص يسمح بإنشاء توقعات مستقرة و مفهومة للمجتمع تقوم بدورها الى أنماط متوقعة من السلوك.
- من وجهة نظر السلوكية فان الحقائق الاجتماعية و المادية ماهي الا بناء مصنف للمعاني وهي حصيلة المساهمة الفردية و الجماعية في التفاعل الرمزي و تفسير الحقائق وهو حاصل اتفاق جماعي او ذو صفة ذاتية فردية .



- الروابط التي توحد الأفراد و أفكارهم عن غيرهم ومايعتقدون و عن ذواتهم هي بنى شخصية للمعاني نشأت عن التفاعل الرمزي و بذلك فان المعتقدات الذاتية للمواطنين عن الآخرين و عن ذواتهم هي اكثر الحقائق أهمية للحياة الاجتماعية.
- يقوم الاتصال بدور المرشد ويأتي ذلك من خلال توجيه مفاهيم الذات و الدور و المواقف وتعد هذه المفاهيم نتاج خبرتنا في البيئة و استخدام الاتصال يكون في مواضيع مختلفة مرتبطة بفهم انفسنا و كذا فهمنا للآخرين.
- يتكون الاتصال من تفاعلات معقدة تتضمن الفعل و الاعتماد المتبادل و التأثير المتعدد و علاقات الافراد و ظروف الموقف.
- تتجلى أهمية التفاعلية الرمزية في دراسة الاتصال من خلال اهتمامها بفكرة تبادل التفاعل الاجتماعي واستخدام المعاني المشتركة كأساس للتفسير الفردي للعالم الموضوعي.

## 2.8. المقاربة التداولية

يشير مصطلح التداولية لدى تشارلز موريس الى انه جزء من السيميائية و أحد مكوناتها وتهتم بدراسة العلاقة بين العلامات و بين مستعملها او مفسريها ( متكلم سامع قارئ كاتب ) و تحديد ما يترتب عن هذه العلامات كان ذلك حينما شرح أبعاد السيميائية الثلاثة :

- علاقة العلامات بالموضوعات المعبر عنها، وذلك بعد دلالي يهتم به علم الدلالة.
- علاقة العلامات بالناطقين بها وبالمتلقي و بالظواهر النفسية و الحياتية و الاجتماعية المرافقة لاستعمال العلامات و توظيفها و ذلك هو البعد التداولي و اهتمام التداولية.
- علاقة العلامات فيما بينها و ذلك بعدد تركيب يهتم له علم التراكيب.(خليفة بوجادي، 2012، صفحة 5)

ويمكن القول ان الفيلسوف الأمريكي شارل موريس هو او من استخدم مصطلح التداولية سنة 1938 عندما ميز بين علم التركيب و علم الدلالة و التداولية ،اما ميلاد التداولية فكانت سنة 1955م عندما القى جون اوستين JHON AUSTIN محاضراته بجامعة هارفارد William james lectures اما بداية البرنامج المعرفي للتداولية فكان مع شومسكي Chomsky و ميلر MILLER و نيوال NEWELL و سيمون SIMON و مينسكي MINSKY و ماك كولك(آن روبل و جاك موشلار، ترجمة

سيف الدين دغفوس و آخرون، 2003 ، الصفحات 28-29)تقوم المقاربة التداولية على مقاربتين الأولى ترميزية و الثانية استنتاجية وهو ما يتماشى مع موضوع دراستنا الذي نسعى من خلاله الى الكشف عن الرموز المستخدمة في الكاريكاتير و كذا العلاقة الاستنتاجية التي يقدمها الكاريكاتير .

### 1.2.8 المقاربة الترميزية

إن أرقى ضروب التواصل هو التواصل باللسان الذي يتواصل باللغة الطبيعية، فالإنسان هو الكائن الذي يرمز (symbolise)، حيث يرمز للأشياء بأصوات وعلامات وصور، وهي آلية تجعله يختزن ما يدركه في الكون جميعا، ومن المعلوم أن الترميز اللساني يأتي على رأس أنساق الترميزات الأخرى نظرا لقدرته على استيعاب وتأطير وتفسير ونقل باقي الأنساق الترميزية(عبد السلام عشير، 2006، صفحة 35)، حتى إنها تبدو لنا موضوعية على قانونه ومفهومه على مقتضاه(طه عبد الرحمن، 1998، صفحة 213) فمعرفة كيف يتم التواصل يعتبر أكثر أهمية من معرفة ما يتم إيصاله فكيف يكون مثير فيزيقي يستعمله فرد ويدركه الآخر قادرا على جعل بعض أفكار المتكلم مشابهة لما عند المستمع؟ وهذا ما يعرف في نظرية الاتصال بالسنن (code)، إذ كل سنن تضبطه علاقات دلالية وقواعد تركيبية، تجعل منه سننا خاصا بلغة من اللغات يستعملها مجتمع من المجتمعات، كالعربية أو الفرنسية... الخ كما يجري ذلك على اللغات الاصطناعية. إن المقاربة الترميزية تقوم على ضمان النموذج الترميزي لنجاح الاتصال، حيث تكون المعرفة المشتركة شرطا للوصول إلى المعنى الصريح أو بداية للتفسير المقاربة الاستنتاجية أو الاستدلالية كما يسميها "غرايس"، وهو المرحلة التابعة للمقاربة الترميزية، إذ تحدث بواسطة مؤشرات Indices يقدمها القائل حتى يستطيع المستمع الاستدلال بها على مقاصد الأول، انطلاقا من مجموع المقدمات التي تجعل العملية الاستدلالية تتسع لتشمل كل الإمكانيات التي يوفرها القول بدلالة كلماته وطريقة تركيبها وأبعادها وإيحاءاتها وما تحركه وما تثيره من رغبات ونوازح وتطلعات وتوقعات متفاعلة مع الإمكانيات التي تكونها العناصر الحاضرة أو المبنية في المحيط المعرفي في المؤول. وهكذا يبدو أن عملية الفهم الاستدلالي عملية غير برهانية، حيث ينطلق المؤول فيها من صياغة فرضية ما، انطلاقا من المؤشرات المقدمة، وهي فرضية يمكن تأكيدها دون البرهنة عليها، فعملية الاستدلال إذن هي شكل من أشكال تثبيت الاعتقادات، وهي معقدة لا يستطيع المنطق تفسيرها فهو قادر مثلا أن يستنتج الإنسان من خلالها دون حجة أو دليل (Preuve)، ويقيس في غياب المعارف مادام المعيار ليس هو الصحة المنطقية (La validité) بل هو ما يصل إليه الفرد من نتائج

سارة في إطار الضوابط التنظيمية و الأخلاقية. وفي هذا السياق يرى "غرايس Grice" وهو من منظري النموذج الاستدلالي أن المعنى المتواضع عليه يتطور انطلاقاً من استدلال طبيعي؛ إذ هناك مستوى الخبر الذي يمكن أن يتعلق بشيء، وهناك مستوى ثان، مكون عن الخبر يمكن الوصول إليه عن طريق عمليات استدلالية بواسطة طرق منطقية تداولية تسمح باكتشاف المعاني الضمنية التداولية، وتقوم هذه المقاربة الاستدلالية على ثلاثة أفكار هي: (هاجر مدقن، ديسمبر 2011، صفحة 14)

1- أن المعنى المراد من القول هو في الغالب ضمني Implicite .

2- أن الوصول إلى المعنى المراد يتم عن طريق حساب استدلالى تثيره عوامل تداولية مبنية على مبدأ التعاون وقواعد الحوار التي وضعها "غرايس" وقواعد أخرى مرتبطة بالجانب المعرفي والسياقي.

3- أن المعلومات السياقية ضرورية من أجل حساب ما هو ضمني.

## 9. المقاربة السيميولوجية

تشكل مقاربة التحليل السيميولوجي واحد من ادق الطرق المنهجية في البحث العلمي من اجل قراءة الصورة و تفسيرها وذلك بالاعتماد على تحليل الأشكال و الألوان اذ يستلزم على الباحث القائم بالتحليل السيميولوجي الإحاطة بمعارف كثيرة من أجل إدراك كل الإيحاءات التي تثيرها صورة تحمل إيحاء أو نظرة متوسلة أو ابتسامة.يقوم المستوى الأول من القراءة بإدراك الرسالة البصرية في أبعادها الفنية والتشكيلية والتقنية وينحصر في التعامل مع ظاهرية الصورة في استقلالية تامة عن فاعلها، كما يرتبط المستوى الثاني بالتدليل أو التأويل، أي الحديث عن قيم دلالية تعد الصورة مهذا لها، أو تقديم الصورة من أجل التمثيل لقيمة ما. و منه فالقاعدة الأساسية التي يتبعها السيميائي تكمن في تركيب الصورة بدءاً بشكلها وتنظيمها الداخلي والجمالي، ثم انتهاء باستخدام الألوان وعمق الصورة. و عملية افتراض منهجية متكاملة لتحليل الرسائل البصرية بمختلف أنواعها سواء كانت صور الفوتوغرافية، اللوحة الفنية، الكاريكاتير، اللوحة الإشهارية، تبدو معقدة وصعبة وتتطلب من الباحث أن يكون على دراية بكافة الأدوات الإجرائية التي تمكنه من اكتشاف خبايا الصورة الفوتوغرافية باستخدام

المقاربة السيميولوجية بالبحث عن المدلولات الأيقونية من أجل الوصول إلى النسق الأيديولوجي الذي يتحكم في صناعة الصورة.

### 1.9 . مفهوم السيميولوجيا

يعتبر علم السيميولوجيا واحدا من الفروع الإنسانية حيث تعود أصول هذا العلم للحضارة الاغريقية. كما عرفت هذه الأخيرة تطور واستخداما خلال سنة 1967م و 1968 انطلاقا من اعمال الفيلسوف الأمريكي ساندرس بيرس وكذا أعمال الفيلسوف فرديناند دوسوسير، و السيميولوجيا تنطلق في تصور دوسوسير من نظام جديد للوقائع ذلك ان اللسان نسق دلالات معبرة عن أفكار ومن ثم فهو شبيه بالكتابة و بأبجدية الصم و البكم و الطقس الرمزية و اشكال و آداب السلوك و العلامات البحرية هذه الوقائع اذن يمكن ان تنظم بشكل جديد مادامت عبارة عن وقائع دالة ولأنها كذلك فهي ذات انساق دالة ، أي انساق مكونة من مركبات دوال و مدلولات هذه المركبات التي عليها ان تؤدي وظيفة التعبير عن أفكار متميزة أي وظيفة رمزية داخل المجتمعات المختلفة(حنون، 1987، صفحة 68)

ويعرفها بارط انها العلم الذي استمد مفهومه من علوم اللسانيات فيما ينطلق بمفاهيمها الإجرائية من اللسانيات حيث أنها لعبة الدلائل التي تسمح بالقدرة على اقامة تعدد حقيقي للمعاني في اللغة الواحدة(رولان بارث، 1987 ، صفحة 20). ويعرفها شولز في كتاب السيميائيات التأويل بأنها العلم الذي يسعى الى دراسة الشفرات و الإشارات أي سلسلة الأنظمة التي تمكن الكائنات البشرية من فهم الاحداث و التواصل معها على اعتبار ان هذه الشفرات و الإشارات تحمل المعنى .(شولز روبرت، 1994، الصفحات

(14-13)

اما في التراث العربي اللغوي فيستخدم الباحثين مصطلح السيمائية او علم الإشارات، حيث يوجه هذا العلم اهتمامه نحو دراسة مختلف أنواع العلامات اللسانية وغير اللسانية أي انه العلم الذي يضم دراسة العلامة بأشكالها المختلفة في الحياة الاجتماعية او دراسة أنظمة التي تمنح قابلية الفهم للأحداث و الأدلة بوصفها علامات دالة تحمل معنى ما(وائل بركات، 2002، صفحة 58). كما اعتبر الباحثون العرب على غرار صاحب كتاب السيمائية الشعرية ان المصطلح مكون من صيغته الأجنبية sémiotique و sémeotics من الجذرين sémio و tique وهو ما يشير الى علامة او إشارة (وائل بركات، 2002، صفحة 58) و بالعودة الى مفهوم السيميولوجيا حسب بعض المختصين في العلوم على

غرار بويسنس Buysens بأن لابد للسميولوجيا ان تهتم بالوقائع القابلة للإدراك و المرتبطة بحالات الوعي و مضمونه قصدا من أجل أن يتعرف الشاهد على وجهتها فحسب ذات الكاتب فإن التواصل هو الموضوع الأساسي للسميولوجيا .(محمد السرغيني، 1987، صفحة 6)

## 2.9. اتجاهات السيميائيات

تعد السيميائيات تخصصا معرفيا حديثا بالمقارنة مع غيره من التخصصات ولم تظهر ملامحها الا مع بداية القرن العشرين وقد كانت مزدوجة بكل من الاتجاه الأوروبي مع فرديناند دوسوسير و رولان بارت ونشأة أمريكية مع بيرس (مارسيلو داسكال، ط 1، 1987 ، صفحة 16)

### أولا: الاتجاه الفرنسي للسميولوجيا

يرى بعض الدارسين و اللغويين ان رولان بارط يعد احد الممثلين لاتجاه سيميولوجيا الدلالة لأن البحث في السيمياء لديه هو دراسة الأنظمة و الأنساق الدالة ومن هناك من يدل بدون اللغة المعهودة بيد ان لها لغة خاصة ومادامت الأنساق و الوقائع كلها دالة فيمكن تطبيق المقاييس اللسانية على الوقائع غير لفظية أي الأنظمة السيميوطيقية غير اللسانية للبناء الطرح الدلالي .(عبد الحليم كبوط، الملتقى الدولي الخامس حول النص الأدبي 15 الى 17 نوفمبر 2008) لا شك في أن إسهام رولان بارط في الحقول الأدبية المتنوعة قد منح الخطاب النقدي أبعاداً جديدة مختلفة، الأمر الذي وسّع من طرائق القراءات النقدية واتجاهاتها. وإذا تساءلنا عن مسوغات تنوع التوجهات المتعددة لدى بارط سنجد الإجابة في أن الناقد قد تحرك في فضاء من الأنساق المعرفية المتنوعة الفلسفة وعلم الاجتماع و الأنثروبولوجيا واللسانيات فضلا عن نظرية المعرفة .وتكون القراءة السيميولوجية شكلاً متميزاً من المقاربات النقدية التي أرسى أسسها رولان بارط في الخطاب النقدي الفرنسي. وتتميز هذه المقاربة وتختلف عن مثيلاتها بأنها تغذّي وتتغذى من حقول معرفية مختلفة، إذ بإمكانها أن تقدم خدمات لبعض العلوم الأخرى التاريخ والفلسفة وعلم الأقوام وغيرها. ويعوّل بارت على هذا العلم في تقديم يد المعونة لجميع الأبحاث، وتؤدي دورها في جميع المعارف .ولم يكتف بارت بإيلاج السيميولوجيا في الحقل الأدبي، وإنما تعدّى ذلك شأن الدليل في الخطاب كما تناولها أيضا دخولها الثقافة الشعبية فتناول بالدرس مظاهر ثقافية عديدة: الموضة، المصارعة، الإعلان، الطعام، الأثاث .. وغير ذلك من المظاهر المختلفة التي تجد في السيميولوجيا حقاً خصباً تُقرأ على ضوءه. ومن هنا أنت مقارنة بارت أقرب إلى الدراسات الثقافية

التي شاعت فيما بعد في الثقافة الأنجلو-أمريكية، في السياق ذاته يجدر بالذكر أن إسهامات السيميولوجية لدى بارت ما زالت غير واضحة تماماً في الذهن (وائل بركات، 2002، صفحة 1) وتقسم السيميولوجيا إلى عدة أقسام وهي تختلف من باحث إلى آخر، إذ يرى الدكتور محمد السرغيني، في كتابه محاضرات في السيميولوجيا، أن هناك ثلاثة اتجاهات: الاتجاه الأمريكي، والاتجاه الفرنسي، والاتجاه الروسي. فيحين يفضل مبارك حنون التقسيم التالي: سيميولوجيا التواصل، وسيميولوجيا الدلالة، وسيميوطيقا بيرس، ورمزية كاسيرر وسيميولوجيا الثقافة مع الباحثين الروس على رأسهم لوتمان. و الباحثين الإيطاليين أمبرطو إيكو وروسيلان ديوتنطق هذه السيميولوجيا من اعتبار "الظواهر الثقافية موضوعا تتواصلية و انساق ادلالية. في حين ينطلق بيرس مفهومه للسيميولوجيا على انها عملية تحليل تتم عن طريق العلامات لأنها تستهل عملية التفكير و التحليل مع الآخرين من جهة و من جهة أخرى تعتبر السيمياء لدى بيرس ذات طابع شمولي إذ لا يوجد شيء يخرج عن موضوعها مهما كان هذا الشيء فالسيمياء البيرسية تقدم نفسها على أساس انها منطبق عام يستوعب كل الظواهر و يسعى إلى صياغة قواعد شاملة للتمييز بين الصحيح و الخطأ.

### ثانياً الاتجاه الأمريكي للسيميولوجيا

ينطلق بيرس في مفهومه للسيميولوجيا على انها عملية تحليل تتم عن طريق العلامات لأنها تستهل عملية التفكير و التحليل مع الآخرين من جهة و من جهة أخرى تعتبر السيمياء لدى بيرس ذات طابع شمولي إذ لا يوجد شيء يخرج عن موضوعها مهما كان هذا الشيء فالسيمياء البيرسية تقدم نفسها على أساس انها منطبق عام يستوعب كل الظواهر و يسعى إلى صياغة قواعد شاملة للتمييز بين الصحيح و الخطأ. (فايزة يخلف، 2012، صفحة 54)

### 3.9. أساسيات التحليل السيميولوجي

تعتمد السيميائية على المعنى من خلال التركيبة و الاختلاف في اللغة و شكل البنية الدالة وهي لهذا لا تهتم بالنص و لا بمحرره انما تحاول الإجابة عن تساؤل وحيد وهو كيف تم هذا النص حيث يتم تفكيك هذه النص و الصور و إعادة تركيبه من جديد لتحديد ثوابته البنيوية تتمحور مبادئ السيميولوجيا حول ما يلي :

## أولاً: التحليل المحايث

تعد المحايثة من بين المفاهيم التي اشاعتها البنيوية في بداية الستينات ليصبح بعد ذلك مفهوماً مركزياً استناداً إليه يفهم النص، و المحايثة هي رصد العناصر التي تفرزها السيرورة الطبيعية لسلوك انساني مدرج داخل الزامية باعتبارها من يخبر عن المضامين النوعية (سعيد بن كراد، 2002، صفحة 85).

## ثانياً : تحليل الخطاب

مصطلح جامع ذا استعمالات عديدة، يشتمل على عدة مجالات كالتداولية و السيميائية و الاجتماعية و النفسية يسعى تحليل الخطاب من خلال وحداته الى فك شفرة الخطاب من اجل فهمه على اختلاف انواعه ادبي شعري نثري سياسي اجتماعي و اعلامي الخ .(نعيمة سعدية، فيفري 2007)

## ثالثاً:تحليل البنيوي

ينبثق من النص نفسه و ذلك عن طريق تأمل الناقد لعناصر النص و طرق أدائها لوظائفها و علاقتها ببعضها البعض دون ان يتجاوز حدود النص من موقع الى اخر و البنيوية لا تؤمن بفكرة الفصل بين ثنائية الشكل و المضمون فحسب البنيوية فهما يستحقان العناية اذ ان المضمون يكسب مضمونتيه من البنية و ما يسمى شكلا .كما تتيح البنيوية للناقد بعملية مزدوجة هي الاقتطاع و الترتيب أي تتوقف عند جزء من النص ترى فيه بنية موضوعية للكشف عن وظيفة هذا الجزء اوصلته بالأجزاء الاخرى و تأثيره في الكل و تأثره به.(بشير تاويريت، 2011)

يتضح ان التحليل السيميولوجي هو اجراء منهجي يستجمع لركائزه الأساسية بناء على مبدأ التكامل بين معارف عديدة و علوم سديدة وهو في ذات الوقت يقارب مختلف أنواع الخطابات فيحلل اللسانيات الوسائطية المستخلصة من تفاعل السيميائيات كما يعتني بخطاب الصورة السمعية البصرية سواء في شكله السينمائي كما اصل به ميتز Christian mitz او في مظهره الإعلامي كما بلوره هارتلي Hartley و فوولييرر fowleer او في صيغته الثقافية كما أكده ايفز وينكن Yves Wilkins حين اكد على اتساع و شمولية الدراسات التواصلية.

## الفصل الثاني

# مدخل للصورة الكاريكاتورية والأحداث السياسية



## مدخل للصورة الكاريكاتيرية والأحداث السياسية

### 1. مدخل للصورة الصحفية

#### 1.1. مفهوم الصورة الصحفية

تتعدد أشكال التواصل بين البشر بين ما هو مكتوب و ما هو مسموع وما هو مصور حيث جاء هذا التنوع نتيجة للحاجة الطبيعية للتواصل وتنوعه وكذا حسب حاجات الانسان و حسب المجتمعات، و من أجل الوصول الى نقطة التقاء و بناء علاقات بين البشر، و من بين أشكال التواصل الصورة الفوتوغرافية التي عرفها المجتمع نتيجة للتطور الحتمي في وسائل التكنولوجيا اذ تنوعت استخدامات الصورة الفوتوغرافية بين الشخصية و المهنية اذا كانت ولا تزال تشكل الصورة الصحفية عنصرا ضروريا في الصحافة المكتوبة اذ لازمتها منذ بدايتها الأولى- الصورة - ،ناهيك عن كونها وسيلة اتصالية ممتازة بين الناس و سيلة إعلامية دقيقة تختصر في تفاصيلها الكثير من المجريات ومعطيات الأحداث الراهنة لا سيما مع تطور استخدام تقنيات التصوير الحديثة و مختلف الأحداث التي لعبت فيها الصورة الصحفية دورا أساسيا، كما لعب التطور الذي عرفته الكاميرات الرقمية نقلة نوعية في مجال الإعلام عن طريق التصوير .

-أما عن المفهوم الاصطلاحي للصورة فيعرفه خليل محمد راتب في كتاب التصوير الصحفي على أنه « نمط من أنماط العمل الصحفي الذي يقدم المادة الإخبارية على شكل صور وتشمل نشاطات التصوير الصحفي تغطية الأحداث و التعليقات الاجتماعية و التصوير الاخباري مع تميز الصور التي يتم التقاطها بكونها مسانيرة للأحداث و موضوعية »(خليل محمد راتب، ط 1، 2012، صفحة 79)، ومن خلال مفهوم الصورة الصحفية يتضح أن الصورة الصحفية وسيلة من وسائل الإعلام و التي تستخدم من أجل التوضيح و التفسير و هي مرتبطة أساسا بوجود حدث ما على الساحة اذ لا بد من أن تكون الصورة الصحفية على مستوى من الدقة من أجل تحقيق عنصر الإدراك في ذهن المتلقي و تكتمل العملية الاتصالية عن طريق الصورة. حيث تقتضي عملية انشاء الصورة الصحفية و انتاجها للجمهور مجموعة من الخطوات التي تبدأ من المجهود الشخصي للصحفي المصور وما يعرفه عن موضوع الصورة وطبيعتها و مدى خدمتها للموضوع الصحفي و كذا مدى أهميتها للجمهور الذي يقرأ أو يشاهد الموضوع الصحفي ،كما أن عملية بث الصورة الصحفية للجمهور لا تقل أهمية عن عملية انتاجها اذ

- لابد من مراعاة مجموعة من الأسس في عملية البث أهمها عملية المعالجة التي تتم عن طريق مختلف برامج الحاسوب الحديثة و كذا عملية اخراج الصورة على صفحات الجريدة و التي من شأنها أن تحدد أهمية الموضوع و كذا أهمية الصورة بالنسبة لعدد صفحات الجريدة ككل .(أحمد خليل حامد، 2012 ، صفحة 6) ويقول "روبرت جيلام سكوت" :« ان الصورة تمثل لغة مرئية يمكننا من خلالها ان نسجل بصدق ما لنا من خبرات داخلية او خارجية عن عالم لا نستطيع التعبير عنه».(سعيد غريب النجار، 2001، صفحة 149)

## 2.1. أنواع الصورة الصحفية

يعد استخدام الصور الصحفية من بين الأساليب التي تعتمدها الصحافة بمختلف أشكالها من أجل الوصول الى جمهورها و مخاطبة كافة المستويات العقلية و الفكرية، بالتأكيد تحقيق الهدف الأسمى في ذهن المتلقي و هو الادراك حيث ان ادراك الصورة يترجم عن طريق فهمها الصحيح لدى المتلقي، لذا كان لزاما على القائمين بالاتصال في الصحافة مجارة فهم القارئ و نقل الرسالة الإعلامية الى ذهنه عن طريق تبني مختلف الصيغ و استخدام أشكال مختلفة للصور، حيث مع تطور عملية التصوير وانتشار التصوير كظاهرة تلخص الأحداث الحاصلة مما دفع بالعلماء و المهتمين الى تقسيمها الى أنواع من بينها تلك المتعلقة بالمضمون نوردها كما يلي :

**1-الصور الإخبارية :** وهي الصور التي ترتبط مباشرة بالأخبار و الاحداث الراهنة وهي تأتي متممة لموضوع الخبر وهي تعبر عن حدث معين في مكان و زمان معين.

**2-صور الشخصية :** وتسمى بوترية أي صورة نصفية لشخص معين تنشر مع حديث أو تصريح له أو خبر للدلالة عنه أو للدلالة على مكان معين.

**3-الصور الجمالية التعبيرية :** وهي الصور التي تعتمد في محتواها على التركيز على موضوع ذا قيمة جمالية وفنية، وهي الصور التي لا تنشر على الصفحات التي توجد بها مادة خبرية بل تنشر في حالة ما كان هناك صفحات شاغرة هي طريقة يتبعها المخرج من أجل التجميل.(حسنين شفيق، 2009 ، صفحة 25)

**4-الصورة التوثيقية :** تستخدم بعض الصور كأدوات من أجل توثيق الحدث ظهر هذا الأسلوب ظهر هذا النوع من الصور سنة 1908م على يد الرسام Henri Matisse الذي أكد على ضرورة أن الصور لابد من ان تستخدم كأرشيف وثائقي(Carolie Lamotte ,Simone zaniol, 2006, p. 8)

**5-صورة رأي :** وهي مجموع الصور التي يلتقطها المصور الصحفي وهي لا تمثل بالضرورة توثيقا للحدث بل تشكل اتجاه الصحفي المصور نحو موضوع ما وهي تحمل في طياتها وسائل مشفرة تعبر عن رأي الصحفي و رأي الصحفية ،وهو ونوع من أنواع الصور الذي ينتشر خلال الحروب و الأزمات السياسية والهدف منها هو تمرير الرسائل المشفرة .

### 3.1. مجالات استخدام الصورة الصحفية

بما ان للصورة الصحفية أنواع مختلفة تختلف باختلاف الموضوع و ترتبط أساسا بالأحداث الواقعة فقد افضى هذا التنوع الى ظهور مجالات تحدد الاستخدام ، ويرتبط تنوع المجالات بتنوع الصور و مواضيعها الأساسية و النوع الذي تنتمي اليه وهو ما جعل من المختصين في افي مجال الصورة على العموم و الصورة الصحفية على وجه الخصوص يعدون مجالات عدة لاستخدامات الصورة الصحفية من بينها .

#### -استخدام الصورة الصحفية في تغطية المعارك العسكرية-

خلال عقود من الزمن كان التصوير عنصرا مهما في توثيق الحروب و أداة استراتيجية هامة تساهم الى حد كبير في بناء الدعاية الإعلامية و تعبئة الرأي العام من المواطنين و عنصرا مهما في عملية ترهيب العدو، اذا كان توثيق الحروب عن طريق الصورة حاضرا في كبريات الحروب المعارك من بينها "حرب القرم سنة 1855" حيث نشرت هذه الصور هذه الحرب على صفحات صحيفة The Illustrated London News وقام بتوثيقها Roger Fenton وهو من بين المصورين الأوائل للحروب و المعارك . كما كان للتصوير الصحفي اثناء الحرب الأهلية الأمريكية 1861-1864 م حضورا قويا تمت خلالها أول تغطية صحفية عن طريق الصور من طرف وكالة الأنباء العالمية Associated Press اذ ظهر خلال هذه الفترة ما يسمى بالمراسل الحربي، (محمد السرغيني، 1987، صفحة 38) فبالإضافة الى استخدام الصورة الصحفية الفوتوغرافية تم أيضا استخدام الصورة الصحفية المرسومة حيث اعتمدت المجلتين المصورتين Illustrated Weekly و Harpes على 80 رسام من أجل توثيق ذات الحدث. ناهيك عن استخدام الصورة لتوثيق الحرب العالمية الأولى والثانية حيث كانت الصور محل اهتمام من طرف الشعوب نتيجة لحالة الجهل و الامية التي كانت تعيشها الشعوب خلال تلك الفترة وكذا وسيلة اتصالية بامتياز من طرف السياسيين و القائمين بالاتصال من اجل اقناع الشعوب وصناعة توجهاتهم وجدير

بالذكر أن مرحلة ما بين الحربين قد شهدت محاولة فريدة لإصدار صحيفة يومية تعتمد على الصورة الخبرية والموضوعات القصيرة. (شريف درويش اللبان، سارة أحمد ياسين، 2017)

-استخدام الصورة في تغطية الأحداث الاجتماعية (محمد عبد الحميد، السيد بهنسي، ط1، 2004، صفحة 45) يرتبط الوجود الإنساني بوجود سلسلة من الأحداث التي تشكل حياته الاجتماعية اذ تقوم الحياة الاجتماعية على علاقات الترابط الإنساني هذا الترابط الذي يساهم في بناء الأحداث الاجتماعية وعلى مر الزمان شكلت الصورة وسيلة أساسية من أجل توثيق الأحداث الاجتماعية بداية من الرسوم على الكهوف في فترة ما قبل التاريخ الى الصور الكاريكاتورية فالصور الفوتوغرافية بشكلها الحالي، حيث تسعى الصورة الى جسد معالم الحياة الاجتماعية كأحداث الرعب و التدمير ومخلفات الحروب و معاناة الشعوب و التهميش، وتفكك العلاقات الإنسانية و وكذا كيفية تصوير الهويات الثقافية و الأعراق البشرية و الأديان وغيرها، وفي هذا الصدد تم إقرار مجموعة من الجوائز العالمية لاختيار أحسن الصور التي وثقت للأحداث الاجتماعية على غرار Pulitzer Price.

-استخدامات الصورة في المجال الرياضي (محمد عبد الحميد، السيد بهنسي، ط1، 2004، صفحة 50)

من بين المجالات المهمة التي تسعى الصورة الصحفية المجال الرياضي، أين يسعى الكثير من المصورين الصحفيين الى اللجوء الى استخدام الصورة كوسيلة إعلامية و اتصالية في الوقت ذاته حيث تسعى الى توثيق الأحداث الرياضية الكبرى من بطولات رياضية محية عالمية تسعى من خلالها الصورة الى نقل مجريات الأحداث الرياضية عن طريق التصوير.

-استخدامات الصورة في حملات الانتخابات السياسية

تعتبر السياسة من بين المجالات المهمة التي تسعى لاستخدام الصورة الصحفية كعنصر أساسي لديها لما لهذه الأخيرة من قدرة على التواصل و الوصول الى الجمهور في ظرف قياسي و القدرة على الاقناع و اتاحة للمتلقي فرصة لإدراك الأحداث من حوله حيث تستخدم هذه الأخيرة-الصورة- في الترويج للمقترحات السياسية و التعريف بالشخصيات السياسية و كذا البرامج السياسية، وبشكل خاص أثناء الحملات الانتخابية اين تخرج الصورة من اطارها الفوتوغرافي لتتحول الى صناعة سياسية تسعى نحو تجسيد مختلف المواقف السياسية المتعلقة بالأحداث و المتعلقة بالأشخاص، وتقوم بواحدة من اشكال الاتصال و التسويق السياسي اثناء الحملات الانتخابية و بعدها، وهي طريقة لتحقيق اتصال فعال ذا

اثر في الذاكرة الفردية للأشخاص وفي هذا الصدد يرى الدكتور عبد ربه عبد القادر العنزي من خلال مقاله صناعة الصورة السياسية في الحملات الانتخابية «الصورة الفتوغرافية والمتحركة لها قيمة نفسية وثقافية واجتماعية في التأثير على اتجاهها بتصويت الناخبين .يتم بناء صورة المرشح في الحملات الانتخابية .وترويجها للناخبين من خلال استخداما لانطباعات البصرية لمظهر المرشح وخبراته في وسائل الإعلام المختلفة وبحيث يتم دمج هذه الصور في أذهان المواطنين لتلعب- لاحقاً - دورا في تحديد تفضيلاتهم الانتخابية للمرشحين «(عبد ربه عبد القادر، 2016، صفحة 37)

اذ تشكل الصورة الذهنية التي ترسخها وسائل الإعلام عن طريق الصور لدى الأفراد أهمية كبيرة في تحديد الاتجاهات السياسية، وهذا الأثر الذي تشكله الصورة لدى الأفراد بصفة خاصة و أثر وسائل الإعلام بصفة عامة وهو ما تؤكد نظريات الاتجاه الأحادي التي درست سلوك الأفراد أثناء الحملات الانتخابية و أثر وسائل الإعلام على قراراتهم الانتخابية . حيث تكون صورة المترشح اثناء الحملة الانتخابية هي محور اهتمام المسؤولين عن الحملة الانتخابية و كذا وسائل الإعلام و الأفراد لذا تتحول من صورة تشاهد بالعين المجردة الى صورة تحلل و تقدم قراءة في حركات الجسد و اللباس لذا يلجأ الكثير من المترشحين الى تنميق صورهم أثناء الحملات الانتخابية .

#### 4.1. خصائص الصورة الصحفية

تشتمل الصورة على مجموعة الخصائص التي تجعلها مميزة وتساعد على أداء وظائفها الاخبارية و الاتصالية و تسهل من عملية استخدامها في مجال الاخباري و المجال الفني فهي بصفة عامة تتمحور حول الاتصال و التسويق الجانب الفني الجمالي للصورة . بالإضافة الى كونها تحمل مجموعة من الخصائص هي كما يلي :

❖ **خصائص اتصالية :** يتاح للصورة ان تفعل في الفرد ما لا يفعله النص المكتوب اذ ان أثر الصورة يبقى لمدة أطول في ذهن الفرد بل وتستعيده الذاكرة بكل سهولة في حالة ما استوجب عليها ذلك يتضح الدور الاتصالي للصورة من خلال : (حسنين شفيق، 2009 ، الصفحات 45-53)

-استغناء الصورة في اغلب الحالات عن نص مكتوب يترجمها فهي تحمل من الرموز ما يكفي لجعلها رسالة اتصالية ناجحة .حيث تعتبر الصور لغة عالمية مفهومة لدى كل البشر، لذا فهي تسهل

عملية التواصل و تساهم في زيادة جمهور الوسيلة الإعلامية فكلما كانت الصورة واضحة تفك رموزها لدى المتلقي كلما زادت احتمالية زيادة الجمهور المتابع لها .

❖ **خصائص فنية :** يعد الجانب الجمالي للصورة من بين العناصر التي لا بد من التركيز عليها في عملية بناء صورة أو التقاطها لما له من أهمية في نفس المتلقي و مدى الانجذاب له لذا ففي الجانب الفني لا بد من تحقيق مجموعة من العناصر أبرزها جاذبية الصورة الصحفية كالخبر الصحفي أهم ما يلزم أن يكون فيها هو عنصر الجاذبية أو لفت انتباه القارئ للموضوع المشار اليه من خلال الصورة وهو ما شجع على وجود مجلات مصورة . كما تتيح الصورة إمكانية أكبر للفهم و التأثير على القارئ.

❖ **خصائص زمنية :** تشكل الصورة بالزمن من خلال الأحداث و كذا وثيق اللحظات الزمنية الساخنة يتعلق الأمر هنا بالصور الإخبارية، و الصور عادة ما ترتبط بتشكيل أرشيف توثيقي لمختلف الأحداث في الماضي .

❖ **خصائص شكلية :** وهي الخصائص المتعلقة بالمظهر الخارجي للصورة على الوسيلة الإعلامية المكتوبة بشكل خاص حيث تستلزم الناحية الشكلية وجود حجم مناسب غير كبير جدا أو صغير جدا، كما يستلزم تحقيق عنصر الوضوح في الصورة بحيث لا بد من ان تراعي الابعاد الطبيعية لها . كما لا بد من تحقيق عنصر التنوع في احجام الصور المصاحبة لمختلف المواضيع الصحفية . كما يشكل الجانب الاخراجي من بين العناصر التي تشكل خصائص الصورة حيث يكون لها الدور الكبير في لفت أنظار القراء لها و للمادة الصحفية التي تصاحبها.

### 5.1. وظائف الصورة

بما أن الصورة وسيلة اتصالية تقدم في مجموع من المجالات و لها عدة خصائص تجعلها مميزة عن غيرها من وسائل الاتصال فيتالي الصورة مهما كان نوعها فتوغرافية أو مرسومة تحمل مجموعة من الوظائف التي تؤديها داخل البيئة التي تصدر فيها و تباعا للسياق الذي تنتج فيه تصنف وظائف الصورة حسب " رومان جاكبسون Raoman Jacobson " الى ستة وظائف أساسية تتمثل في ما يلي : (Nassim Daghighian, 2010)

- ❖ **وظيفة مرجعية** : وهي وظيفة معرفية متعلقة بالمعرفة، تقوم بوصف و إعطاء المعلومات.
- ❖ **وظيفة انفعالية**: وهي وظيفة تعبيرية تركز على منتج الرسالة أي المرسل ( فنان أو كاتب، الخ)، وبهذا تعتمد على ذاتيته.
- ❖ **وظيفة اعترافية**: وهي وظيفة تشجيعية تسعى إلى إشراك المستقبل ( جمهور أو قراء )، و تستخدم هذه الوظيفة بكثرة في الإعلان و الدعاية.
- ❖ **وظيفة شعرية**: وهي وظيفة جمالية تتمثل في التركيز على مادية الرسالة.
- ❖ **وظيفة اتصالية**: تسعى الى ضمان اتصال جيد بين المرسل و المستقبل.
- ❖ **وظيفة ما وراء لسانية**: تعتمد على الشرح و إعطاء دلالة للرموز المستخدمة.
- ❖ **المعنى الدلالي**: خطاب تفسيري وهو المستوى الأول للمعنى (وصفي، مرجعي، إعلامي) يتطلب توفر معرفة مسبقة، معنى "موضوعي" وهو الذي يمثل المرجع دون غموض ( صورة هوية، لافتة على الطريق، صحافة، تقرير علمي ) وظيفة مرجعية .
- ❖ **وظيفة مفاهيمية**: خطاب ضمني، وهو المستوى الثاني للمعنى والذي يتطلب معرفة ثقافية و اجتماعية وتأويلية (بما فيها عمليات التقييم المحتملة، الأحكام الإيجابية أو السلبية منها)، معرفة المعنى الخاص أو "الذاتي" الذي تمت إضافته إلى المعنى العادي حسب الحالة أو السياق.

## 2. فن الكاريكاتير في الصحافة المكتوبة

الى جانب الصورة الصحفية تستخدم الصحافة أساليب أخرى من أجل التوضيح و بث المعلومات للقارئ من بين هذه الأساليب الرسم الكاريكاتوري الذي من شأنه أن يلخص الأحداث و مختلف المواضيع بطريقة هزلية و مبسطة باستخدام الأشكال و الألوان و الرسائل اللغوية المختصرة حيث تلعب الطريقة التهكمية التي تتبعها الرسوم الكاريكاتورية في معالجة تصوير الأحداث دورا مهما في اختصار الواقع المعاش سياسيا ام اجتماعيا ام ثقافيا و نقله للقارئ .

يعد الكاريكاتير من بين الأنواع الصحفية التي سعت الى توثيق الأحداث و معالجتها بشكل واقعي و قريب من القارئ على مر الزمان حيث كانت تشكل كل مرة الملجأ الذي تعود له الصحف العالمية للتعبير عن حالة الخناق التي تتعرض لها نتيجة التضيق على الكتابات من طرف القائمين على السلطة، و الكاريكاتير يعتبر نوعا صحفيا هجين نظرا لانقسامه عن الفنون التشكيلية و دخوله

صفحات الجرائد و اكتفائه بالنقد و التعليق على مختلف الأحداث بدلا عن كونه نوعا جماليا في الفنون التشكيلية لما لقدرة على استنباط الأفكار الواقعية من مختلف المواضيع و ترجمتها الى خطوط و أشكال فنية تترجم في ذهن القارئ نظرا لاشتراكهم في عنصر البيئة التي يصدر فيها الرسم الكاريكاتيري. ومنه يتضح ان الكاريكاتير بالأساس هو صورة و هو أيضا أداة اتصالية نظرا لعدد الرموز الموجودة في الرسم الكاريكاتيري من طرف الرسام و توجه الى قاعدة من القراء الذي يستقبلون الرسائل الاتصالية، شريطة ان تكون هناك نقاط اشتراك بين المرسل و المستقبل وهو ما يعرف بالسياق في العملية الاتصالية، والكاريكاتير هو ليس بفن حديث، بل هو قديم قدم البشرية انما تحوله الى نوع صحفي بعيدا عن الفنون الجميلة هو ما جعله يعتبر نوعا من الأنواع الصحفية . حيث يعد فن التصوير اليدوي أو الرسم الطريقة التي لازمت كل الحضارات باختلاف الطرق و التقنيات و الرموز و المعاني المستخدمة تباعا لما تمليه الظروف الاجتماعية و تطور التقنية حسب كل حضارة .

## 1.2. مفهوم فن الكاريكاتير

قبل الولوج الى مفهوم الكاريكاتير لابد من الايضاح ان الكاريكاتير يندرج أساسا تحت لواء الرسوم الفنية و موضوع الكاريكاتير كفن صحفي يستوجب العودة إلى الحديث حول ظهور فن الرسم الذي يعد قاعدة لظهور الرسوم الكاريكاتيرية (Fanny Kerrien et Jean Auquier, sans année de publication, p. p37) حيث كان أول ظهور للرسوم التصويرية أثناء الحضارة اليونانية و الفرعونية من خلال الرسوم المجسدة على المنازل في العصر الوسيط أين كانت الرسومات التصويرية ظاهرة و بشدة على مستوى الكنائس حيث جسدت في لوحات على الجدران تضم رسوما لأشخاص ، و حيوانات و كذا بعض الرموز الدينية. (Association francophone pour l'éducation artistique, 2015, p. P1) ليرتبط لاحقا ظهور فن الرسم بظهور الطباعة حيث أتاحت الفرصة لمختلف الفنانين الممتهين للرسم لعرض محتوياتهم الفنية عن طريق الملصقات المصورة BD في الجرائد و الكتب التي تم طباعتها مع ظهور آلة الطباعة فبمطلع سنة 1450م تحول الرسامون بصفة عامة إلى رواة للتاريخ و الأحداث الراهنة آنذاك. لتصبح الرسوم التصويرية مطلع القرن الثامن عشر وسيلة من اجل جذب اهتمام القراء و شدهم لقراءة و شراء الصحف اذ لجأ أصحاب الجرائد إلى استخدام الملصقات المصورة كعنصر للترفيه من أجل تحقيق أهداف تتعلق أساسا بمداخل الجريدة و مقروئيتها اين كانت الملصقات المصورة جزء أساسي من الصحيفة بحيث عملت على تصوير الحياة الاجتماعية عن



طريقها حيث تعرف هذه الأخيرة بأنها سلسلة من الصور التي تحكي قصصا مصورة. (Association francophone pour l'éducation artistique, 2015, p. 8)

### 1.1.2. تعريف الكاريكاتير اصطلاحا

تعود تسمية الكاريكاتير الى أصول إيطالية ( caricare ) والتي تعني ملء أو مبالغة وهو ما يميز الكاريكاتير عن غيره من الفنون كونه يختص بتشويه تفاصيل الوجه أو الجسم وذلك بتضخيم العيوب الموجودة مع الحفاظ على إمكانية التعرف إلى الشخصية المعنية، ومن هنا تتضح المفارقة أو التناقض في الكاريكاتير فمن خلال ابتعاده عن التصوير الواقعي للأشخاص يكتسب صحته ودقته، ومن خلال تشويهِه أو تأويله يحقّق التطابق مع الشّخصية التي يرسمها (Philippe Marion, 2003, p. 16)، و يعرف "ويليام فييفر" William Feaver "الرسم الكاريكاتوري في كتابه قائلا: « الكاريكاتير الحقيقي هو الرسم الذي يعنى بنقل القدرات الفكاهية أو المخيفة للأشخاص » بدلا من الأنماط أو الأوجه الرمزية. إلا أنه في كتابه هذا كان يركز بشكل أكبر على ممارسي فن البورتريه عن طريق الكاريكاتير، أما بالنسبة لإدوارد لوسي سميث Edward Lucie-Smith فإن الكاريكاتير يعبر عن نفسه كفن مستقل بعيد عن البورتريه حيث ان أصول الكاريكاتير التي ظهرت لأول مرة في العصور الوسطى اعتمدت على تصوير طبيعة الإنسان وليس طبيعة الأفراد. أي انه ليس بالضرورة ان يصور الأفراد إطلاقا (Lyndsey Ann Clarke, 2009, p. 2). في حين تعتبر James Shery ان الرسوم الكاريكاتورية شكل من أشكال الفنون البصرية التصويرية لها جمهور من الناس وهي المادة التي نجدها بصفة يومية في الجرائد و على مواقع الأنترنت وهو الفن الموجود منذ الأزل ويظهر هذا الفن جليا من خلال المدن الثقافية كباريس و لندن. و الهدف من الكاريكاتير هو صناعة صور فنية هزلية من خلال الواقع المعاش حيث تركز الصورة الكاريكاتورية على عنصر المبالغة مع الحفاظ على الموضوع الأساسي و الصورة الرئيسية ويعتبر فن رسم الكاريكاتور مزيج من الرصد و الابداعات و القدرات الفنية حيث ان لكل فنان نمط مميز و خاص به في صناعة الرسم الكاريكاتيري (Lyndsey Ann Clarke, 2009, p. 2).

Ann Clarke, 2009, p. 2)

يشكل رسامو الكاريكاتير عنصرا أساسيا في عقد الإعلام وتحقيق عملية الترفيه عن طريق استخدام الأيقونات الذي يقوم بناء على القضايا الراهنة، بينما يكون الصحفي جزء من عقد صناعة التوجهات و القرارات، في حين ان المقدم التلفزيوني ومساعديه فهم يقومون بالعمل في أحاديث جدلية

متنوعة ذات طابع إعلامي تتداخل فيه الاهتمامات العامة للجماهير مع الاهتمامات الخاصة للضيوف (2, 2006, p. 2) (CLAUDE CHABROL) الكاريكاتير هو عبارة عن فن مستقل يرتبط في اتجاهاته مع الفن في فترات مختلفة حيث أن المسيرة الطويلة للكاريكاتير كانت قد انطلقت في وقت اعتقد فيه الكثير أن الفن موجه لتصوير الجمال المطلق فقط، حيث لم يعطى له من القيمة ما أعطي للفنون التصويرية ليسترجع مكانته بعد مرور قرن من الثورة. أما اليوم فالكاريكاتير موجود على صفحات كل الجرائد و الكتب و غيرها من الوسائل المطبوعة، إلا ان نقطة قوته تتجلى في معالجته للمواضيع السياسية ومن هنا يتضح دور رسامي الكاريكاتير في المجتمع و في العالم السياسي، حتى وإن كان الدافع الأساسي للرسم الكاريكاتوري هو الإحساس بالقدرة على تغيير الأوضاع عن طريق سلاحه الأساسي وهو القلم (51, 2005, p. 51) (Reviere philipe). في حين يطلق عليه خضير شعبان في كتابه مصطلحات في الإعلام و الاتصال مصطلح "الهكم" وهو مصطلح مأخوذ من التهكم، لغة، أي رسم يدوي يمثل تعليقا أو نقدا على حدث أو موقف سياسي أو اجتماعي و يبرزه على شكل تهكمي. (خضير شعبان، 2001، صفحة 30) في حين يطلق عليه محمد جمال الفار في مؤلف " المعجم الإعلامي " تسمية الكرتون ويعتبره فن يجمع بين الرسم الفني و الكلمة المكتوبة فقد يصحبه تعليق مختصر بلغة عادية يفهمها كل الناس دون اجهاد عقلي. (محمد جمال الفار، 2007، صفحة 23)

### 3. المراحل الكبرى لتاريخ الكاريكاتير

#### 1.3. مرحلة الأولى من ما قبل التاريخ الى سنة 1900م

الكاريكاتير كفن ناتج عن الفنون التشكيلية و الفنون الكوميديية هو فن تعود جذوره الى ما قبل التاريخ و يرتبط مباشرة بالوجود الإنساني على سطح الكرة الأرضية وجذوره متعمقة في التاريخ حيث جسدت أولى الرسوم الكاريكاتورية التي صورت الحياة البشرية في الأشكال الموجودة في الصخور و الكهوف و هي الأشكال التي خلفتها الحضارات السابقة فقد شهدت الحقبة اليونانية و الرومانية نوعا من الفن الذي صنف لاحقا على أنه نوع فكاهي ساخر يتمشى وخصوصيات الرسم الكاريكاتيري والتي تتجسد في تصوير الأشخاص المكروهين داخل المجتمع في شكل وحوش كما استوحى رسامي الكاريكاتير في هذه الفترة رسوماتهم من خلال الرموز الوثنية و حيث كانت تصور هذه الرموز الوثنية بطريقة هزلية كما عرف فن الفكاهة و السخرية لدى الاغريق تطورا كبيرا تمثل في استخدامها في

الدراما و النصوص المستخدمة آنذاك و التي ساهمت بشكل كبير في تكوين عنصر التسلية في الأعمال الفنية الصادرة في الحضارة الاغريقية . عرف أيضا فن الكاريكاتير تطورا ملحوظا و اتسع نطاقه خلال الحضارة الرومانية، ومع مرور الوقت تحولت النكت و الأسلوب الهزلي المستخدم في الحديث الى وسيلة للمتعة الشعبية كما عملت المشاهد المرسومة على تصوير مختلف مواضيع الحياة ذات المواضيع الدينية التي ركزت على تصوير الشياطين ومن أبرز رسامي الكاريكاتير في هذه الفترة الفنان "ليو نارودو دافنشي" الذي بدأ رسوماته حوالي 1500 للميلاد اين اعتمدت رسومه الكاريكاتورية على التغيير الفيزيائي للوجوه وتشويهها وهو ما جعل مصطلح الكاريكاتير مرادفا للوجوه المتغيرة فيزيائيا(Lyndsey Ann Clarke, 2009, pp. 2-3) هذا وتعتبر الحضارة الفرعونية النموذج الأمثل لوصف الكاريكاتير مقارنة بالحضارات السابقة نظرا لكونها كانت تصف الحياة الواقعية بدلا عن وصف الأسطورة و الخرافات وتضفي عليها طابعا فلسفيا . لا أن تجسد الفكاهة فقط بل تحمل بين خطوطها جزءا جديا لوصف المواضيع اذا ما تم مقارنتها بالرسوم الصادرة في الحضارة الاغريقية الا انها لا تصل الى عمق الرسوم التي انتجت خلال الحضارة الفرعونية ويرجح "مدوح حمادة" قلة الرسوم الكاريكاتورية الى احتمال ان الرسوم الكاريكاتورية في الحضارة الفرعونية كانت ترسم على ورق البردي مما يزيد احتمال ضياعها و تلفها مقارنة برسوم الحضارة الاغريقية التي كانت تجسد على الصخور و الجدران مما يقلل احتمال تلفها(مدوح حمادة، 1999، صفحة 33)، كما ان فن السخرية و الفكاهة لم يقتصر في الحضارات السابقة على الرسم الكاريكاتورية فقط بل استخدم أيضا عن طريق اللجوء الى الأقنعة و تلوين الوجوه بطريقة ساخرة ،استخدمت هذه الطريقة اثناء تقديم المسرحيات الهزلية بشكل عام الا انها صنفت كنوع كاريكاتيري نظرا لتمثيلها الحياة الاجتماعية و الواقع بطريقة ساخرة - نفس ما يميز الكاريكاتير كفن - .شكل الكاريكاتير قبل عصر النهضة بمثابة مقدمة للكاريكاتير بشكله الراهن فقد كان الكاريكاتير قبل عصر النهضة خارج اطار الفنون الرفيعة حيث لم تكن تأخذ الرسوم الكاريكاتورية بجدية وبقي في اطار الدعاية و الهجاء، لتأتي بعد هذه المرحلة مرحلة أخرى ظهر فيها الكاريكاتير تقريبا بالشكل المعاصر الذي يظهر عليه في الوقت الحاضر حيث بدأت تظهر في هذه الفترة تقنية تضخيم الملامح الفيزيائية تذكر في هذا الصدد مبادرات الفنان ليوناردو دافنشي في الرسم تعتبر أولى لبنات الرسم الكاريكاتيري، حيث قام ليوناردو دافنشي بتنفيذ عدد لا بأس به من الرسوم التي خرق فيها المعايير التشريحية باستخدام معايير التضخيم بل ان بعضها كان تخطيطا للوجوه حيث كان يزعم إدخالها في لوحات شهيرة لها مثل التخطيط الذي يرسم فيه وجه يهودا.

(ممدوح حمادة، 1999، صفحة 57)سأهم عصر النهضة في إعادة بعث الفن الكلاسيكي وظهور مؤلفين على غرار روبرتيلوس (1548) ، ماديوس (1550) و تريسينو (1562) ، الذين قاموا بالدفاع عن أسلوب واضح و سليم و طبيعي للخطباء الفكاهيين، و كذا إدخال عنصر المفاجأة . (Jan chovanec & Isabel Ermida, 2012, p. P1) حيث استخدم الكاريكاتير بشكل واسع في عصر النهضة و النوع الأكثر تداولاً بين الناس اين استعمل في العملات النقدية اذ احتوت على اشكال كاريكاتورية إضافة الى رسوم تنتقد رجال الدين و كذا تصف معاملاتهم الصلبة و تفاهمهم .(J.grand catret, 1888، صفحة P5) بقيادة مارتن لوثر كينج اين حملت العديد من الرسوم الكاريكاتورية عدائية و تهجماً على الكنيسة و رجال الدين.

### 2.3. الكاريكاتير ما بعد عصر النهضة حتى القرن العشرين

بعد ثورة الإصلاح البروتستانتي التي قادها مارتن لوثر كينج، و التي ميزها التحرر في جميع المجالات بما في ذلك الرسوم الكاريكاتورية التي كانت تحمل رأياً " كاريكاتوري الرأي " خاصة و أنها كانت تستهدف الفئة الأمية في المجتمع الأوروبي نظراً لحالة الجهل التي عرفت أوربا في تلك الفترة، حيث انتشر الكاريكاتير بشدة في الفترة التي تلت عصر التنوير و تحول الى ما يعرف الآن بالكاريكاتير السياسي حيث كان من بين الأنواع الكاريكاتيرية التي ظهرت أثناء الثورة الفرنسية فقد عرف الكاريكاتير السياسي ركوداً قبل الثورة الفرنسية و ذلك بسبب الرقابة عليه و القمع الذي كان يمارس عليه آنذاك، ويعود ذلك بالدرجة الأولى إلى الطابع الهجومي العنيف الذي كان يطبع هذا الفن خصوصاً ضد الأنظمة الملكية الحاكمة آنذاك مع العلم أنه كان الطريقة الأنسب مقارنة بأي وسيلة إعلام أخرى، من أجل نقل الأخبار والمعلومات إلى شعب أمي بخصوص كل ما هو جديد في الميدان السياسي .حيث كان عنصر تعبئة للرأي العام من بين العناصر التي ساهمت في فرض الرقابة على الكاريكاتير الثوري الذي عرف مكانته الحقيقية بعد أهم الأحداث السياسية ، فسأهم الكاريكاتير في هذه الفترة في معالجة الأحداث بصورة أكثر جرأة . وهي نفس الحرية التي عاشها الكاريكاتير خلال الجمهوريات الفرنسية الثلاث أين صدر قانون سمح بنشر بعض المواضيع الكاريكاتورية و كذا نشرها في الجرائد بصفة دائمة.(Reviere philipe, 2005, p. 35)أين انتشر فن الكاريكاتير و اعتمد على وصف الجوانب الأخلاقية موضوعاً أساسياً للكاريكاتير و تطور هذا الفن بشكل واسع منذ سنة 1835م من أجل تجنب رقابة الطبقة الحاكمة. فصحيح أن شعلته خبت في بعض الفترات إلا أنه لم يتم إهماله

تماما و لم ينقطع عن الصدور، و يسعى هذا النوع من الكاريكاتير إلى التعرف على حياة الأفراد و المجتمعات خلال فترة زمنية محددة على اعتبار أنه يهتم بأحداث الحياة اليومية، في تلك الفترة كان الرسم الكاريكاتوري موجها الى النخبة الراقية عن طريقة طرح المواضيع الخاصة بهم و كذا نقدم غير أن الطبقة الكادحة في فرنسا أيضا كانت متابعة جدا للكاريكاتير على الرغم من أنها لم تعالج قضاياهم أبدا بل كانت تصور ملامحهم اثناء خدمة الطبقة النبيلة (Reviere philipe, 2005, p. 41) عرف الكاريكاتير خلال بنهاية القرن الثامن عشر و بدايات القرن التاسع عشر تطورا نوعيا وكميا شجع على ظهوره انعدام جزئي للرقابة و سهولة أكثر في التعاطي مع مختلف الأحداث و الشخصيات السياسية و الاجتماعية حيث ظهرت مجموعة جرائد حملت الرسم الكاريكاتيري بصفة دائمة من بينها صحيفة *assiette au beur* بفرنسا و صحيفة *simplimus* بألمانيا، حيث كانت تعالج هذه الأخيرة مختلف مواضيع الحياة كما سمحت الفترة الممتدة من 1899 و 1902 فرصة كبيرة لظهور الرسامين الكاريكاتوريين ، وهو ذات الانتعاش الذي عاشته الصحف البريطانية اين عرفت المملكة نقدا واسعا من خلال الرسوم الكاريكاتورية في صحيفة *The transversal republic* و التي كانت تصدر من جنوب افريقيا ' مستعمرة بريطانية آنذاك'، وهو ما دفع بالسلطات الى السعي الى غلقها في أكثر من مرة وكذا سعي القائمين على الصحيفة الى تغيير اسمها اكثر من مرة مما زاد في شعبيتها و متابعة الجماهير لها، (F.serodes, 2009، صفحة 2) هذا وقد ارتبط انتشار الكاريكاتير و شيوع استخدامه بمختلف الأحداث السياسية التي استلهم منها الرسامون مخطوطاتهم الفنية.

#### 4. الكاريكاتير و الدعاية خلال الحروب

شكلت مختلف الأحداث السياسية و الاجتماعية مادة دسمة لكتابة المواضيع الصحفية و كذا لرسم الكاريكاتير الصحفي بما في ذلك الحروب فقد كانت هذه الأخيرة في القرن التاسع عشر الحدث الأبرز و الأهم على الساحة العالمية و ابرز هذه الاحداث هي الحرب العالمية الأولى و الثانية .

فخلال الحرب العالمية الأولى (1914-1918)، لعبت الرسوم الكاريكاتورية دورا في تصوير الصراع القائم بين مختلف أطراف النزاع وذلك من خلال استخدام رسوم كاريكاتورية على البطاقات البريدية و الأظرف البريدية العسكرية باتت كلها وسائل مستخدمة من أجل الترهيب بين الأعداء و كذا التنديد بأهوال الحرب و وحشية الخصوم ،تميزت الرسوم الكاريكاتورية في هذه الفترة خاصة في فرنسا

بالتعارض بين كل من التيار الديمقراطي، و التيارات المناهضة للفاشية و المعادية للسامية والبلشفية. (Michel pastreau، 2008، صفحة P6) خلال الحرب العالمية الأولى استخدمت الرسوم الكاريكاتورية من طرف الألمان و ذلك لخرق الوحدة بين الحلفاء حيث نشرت أعداده في كل من بلجيكا و هولندا سنتي 1915 و 1916م ، وقد نشر عدد خاص باسم la satire هدف إلى القيام بفحص شامل للرسومات الكاريكاتورية العالمية. وقد كان الجنود على الجبهات أيضا مستهدفين بحملة المطبوعات التي تم رميها من الطائرات على جهات مختلفة في شهر ماي 1916. (F.serodes، 2009، صفحة 6) كان ذات الوضع سائدا خلال الحرب العالمية الثانية، حيث استخدمت الدعاية الألمانية بسرعة الرسوم الكاريكاتورية القديمة ضد إنجلترا وقد ركزت على الجرائم التي وقعت في جنوب إفريقيا boer war من خلال فيلم بعنوان Ohm kruge ، كما تم استعمال وثيقة مع الفيلم تتضمن رسمة impudique albion بين الرسوم الكاريكاتورية المعارضة لإنجلترا .

## 5. المدارس و الاتجاهات الفنية و الفكرية للكاريكاتير

ظهور الكاريكاتير كنوع صحفي في أوروبا عزز من ظهور التيارات الفكرية و المدارس العلمية التي سعت للتظير له لاعتباره أحد المجالات الحديثة التي تستحق الدراسة و بحاجة لتصنيفها، نتيجة للتنوع الذي بات يظهر في مختلف الرسوم الكاريكاتورية في أوروبا و في الولايات المتحدة الأمريكية .

### 1.5. مدرسة الكاريكاتير الأوروبي

وهي المدرسة التي أنشأها ويليام هوجا رث William Hogarth في انكلترا وطورها دمويه في فرنسا وهي تتميز بالشكل الكلاسيكي للشخصيات المرسومة مع التعليق المرافق للرسم حتي في حالة عدم الحاجة إليه والتعليق عادة ما يكون أسفل الرسم ومنفصل عنه وهو مأخوذ من اللوحة التعريفية التي توضع على إطارات اللوحات التشكيلية وتوسع استخدام هذا النوع إلى كتابة كلمة ترمز إلى الشخصية أو الإشارة المستخدمة في الرسم، كما استخدم في هذا الرسم طريقة الحوار بين الشخصيات وهذا النوع من الرسم يعتمد بالدرجة الأولى على وظيفة الكاريكاتير الأساسية وهي الفكاهة و السخرية (عبد الكريم السعدون، 2008، صفحة 91).

### 2.5. مدرسة الكاريكاتير الأمريكي

تختلف عن سابقتها بالرسم الكاريكاتوري في المدرسة الأوروبية في التعليق حيث يستخدم الرسام الكاريكاتيري للتعليق وفيها استخدم الرسامون طريقة جديدة في استخدام التعليق وهي وضعه في اللون متصل بعم الشخصية وهذه الطريقة وضعت التعليق في صلب الرسم وجزء منه وبذلك تشد المتلقي إلى الرسم بدلا من انشغاله بالتعليق المنفصل عنه والموضوع أسفله وهذه الطريقة انتشرت واستخدمها الرسامون في أنحاء العالم المختلفة وفيها أيضا أول ابتكار للشخصيات الكاريكاتيرية الوطنية مثل شخصية العم سام والتي انتشرت أيضا وتسبق الرسامون على ابتكار شخصياتهم الوطنية (عبد الكريم السعدون، 2008، صفحة 92) لكن مدرسة الكاريكاتير الأمريكية تتميز بأنها سطحية لا تهدف إلا إلى الإضحاك، ليست لها -غالبا- السمة السياسية ولا العمق الاجتماعي للمدرسة الفرنسية. (عاطف سلامة، 2017)

### 3.5. مدرسة الكاريكاتير في أوروبا الشرقية

وهي التسمية التي ارتبطت بمجموع الأحداث السياسية التي عرفها العالم نهاية القرن الماضي إلا أنها تشير إلى اتجاه مبتكر في الرسم الكاريكاتيري وهي الأكثر حداثة وقابلية على الانتشار والتلقي ومن أولى مميزاتها أنها لا تستخدم التعليق وتعتمد على الخط في توصيل الفكرة وكانت ملائمة جدا للتخلص من الرقابة وهنا تكمن الحداثة في ابتكارها وتعتمد المفارقة المرة في التعرض للموضوع وتسعى لتكون الفكرة عامة في خصوصيتها وفي جلها أفكار تتعلق بالوجود الإنساني ومحنة الإنسان وتلخص الواقع المرير الناتج من القسر ومصادرة الحريات الشخصية في بلدان أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي السابق (عبد الكريم السعدون، 2008، صفحة 93).

### 6. أنواع الكاريكاتير

يمكن أن نحددها على ثلاثة أنواع هي:

## 1.6. أنواع الكاريكاتير حسب الموضوع

-الكاريكاتير الاجتماعي: (انظر الملحق أ) يستمد الكاريكاتير الاجتماعي مواضيعه من مختلف الاحداث التي تقع داخل البيئة الاجتماعية و هي مرتبطة أساسا بالأحداث الاجتماعية وكذا انشغالات الفئات الاجتماعية حيث يهتم الكاريكاتير الاجتماعي بتصوير مختلف الآفات الاجتماعية و الأزمت على غرار أزمة البطالة و أزمة السكن الامراض بأنواعها الامية الفقر و باقي المناسبات الدينية و الاجتماعية كالأعياد و الدخول الاجتماعي وغيرها من الاحداث التي يعايشها المواطن .

-الكاريكاتير السياسي : وهو الكاريكاتير الذي يعبر عن الوضع السياسي داخل بلد ما حيث يسعى هذا النوع وصف و نقد بالإيجاب و السلب الحالة السياسية للسلطة و كذا الشخصيات الحاكمة هذا النوع من الكاريكاتير هو السائد منذ القدم و الذي قدمته الرسوم الكاريكاتورية المنشورة على الصحف وخلال الأزمت السياسية بين البلدان ( الحرب العالمية الأولى و الثانية ) وفي هذا الصدد يرى le HIC رسام كاريكاتوري ان " الكاريكاتير السياسي برز فجأة وترعرع في كنف الصحف المستقلة لأنه يعد عملية سهلة لدى القارئ، طالما أن الرسالة التي يحملها تستهدفه مباشرة". (جنان سيد علي، 2011، صفحة 61) حيث يساعد الكاريكاتير السياسي على شرح الأحداث للقراء و يساعدهم على بناء اتجاهاتهم نحو مختلف القضايا السياسية الراهنة، كما تساهم الرسوم السياسية الساخرة في تبسيط الأحداث السياسية خاصة لدى فئة القراء الأمية أو التي لا تتابع الأحداث السياسية.

- الكاريكاتير الاقتصادي: ( انظر الملحق "ب" ) يقوم الكاريكاتير الاقتصادي على وصف مجموع الاحداث التي تدور في فلك الاقتصاد و التي يسعى رسام الكاريكاتور الى الحديث عن المواضيع ذات التوجه الاقتصادي كأسعار المنتجات الغذائية و أسعار النفط و أسعار البورصة و الأحداث الاقتصادية الكبرى، كما يسعى الكاريكاتير الاقتصادي الى تسليط الضوء على ظواهر الفساد المختلفة داخل البيئة الاقتصادية كالرشوة و المحسوبية و مسائل التلاعب بالمال العام .

- الكاريكاتير الثقافي: هو الكاريكاتير الذي يتناول المواضيع الثقافية بطريقة هزلية سواء بنقد الشخصيات الفاعلة في مجال الثقافي أو الكاريكاتير الذي يصور الأحداث الثقافية وينقلها للجمهور، و الكاريكاتير الثقافي بدوره يؤدي نفس وظائف الكاريكاتير خاصة وظيفتي النقد و الإعلام .



- الكاريكاتير الإعلامي : تستعمل الكثير من الصحف أكثر من صورة كاريكاتورية بصفحاتها مكانا لتعليق أو الخط الإفتتاحي، وأحيانا أخرى نجد صور مدعمة ومرافقة لمختلف المقالات والأخبار . فالإعلام بوصفه هو "نشر الوقائع والآراء في صيغة مناسبة بواسطة ألفاظ وأصواتاً وصور وبصفة عامة بواسطة جميع العلامات التي يفهمها الجمهور". (زهير إحدان، 1991، صفحة 14) لهذا يعتبر الكاريكاتير في الصحافة المكتوبة من بين الأدوات التي تستخدم في تصوير الأحداث و نقلها بطريقة مباشرة و غير مباشرة للقراء.
- الكاريكاتير الدعائي : تستخدم الدعاية كوسيلة من الوسائل التي تلجأ إليها مختلف الهيئات السياسية و الاجتماعية من أجل الترويج لفكرة هي تريدها، ويستخدم الكاريكاتير الدعائي ذات المبدأ في التعامل مع الأحداث التي ترغب في الترويج لها ، يستخدم الكاريكاتير الدعائي بصورة كبيرة خلال الاحداث السياسية وذلك للترويج للأيديولوجيات المختلفة و احسن مثال على ذلك الرسوم الكاريكاتورية التي نشرت خلال الحربين العالميتين الأولى و الثانية، حيث كان الترويج للدعاية عبر وسائل الإعلام لا يتم من طرف المقالات الصحفية بل من خلال الصورة الكاريكاتورية و الرموز الأيقونية (Anne CHRISTOPHE, 2006).

## 2.6. أنواعه حسب الشكل

و هو تصنيف كريستيان كاديه و المقسم الى: (جنان سيد علي، 2011، صفحة 64)

### -الكاريكاتير المعقد الضخم la caricature par amplification

يرتكز هذا النوع من الرسوم الكاريكاتيرية يعمل فيه الرسام الكاريكاتيري بنقل تفاصيل وجه الشخصية مع التركيز المبالغ على بعض تفاصيل الوجه كتمديدها اذا لم تكن ممددا و تطويل ما هو قصير دون اهمال ملامح الوجه الأساسية حتى يتسنى للقارئ التعرف على الشخصية بسهولة.

### -الكاريكاتير البسيط la caricature par simplification

يبتعد رسام الكاريكاتوري عند رسم هذا الرسم الكاريكاتوري عن التفاصيل غير الضرورية، والتي لاتساعد المتلقي على التعرف عن الشخصية بسهولة .اذ يستخدم هذا النوع من الرسوم الكاريكاتورية

الى جانب المقال او النص الصحفي الذي يتناول الشخصية المرسومة والتي تكون معروفة أساسا لدى القراء .

### -الكاريكاتير الحيواني المقنع la Caricature Par Zoomorphique

يعتمد هذا النوع من الرسوم الكاريكاتورية على ذكاء وحس الرسام الكاريكاتوري حيث يسعى للتعبير عن آراءه و أفكاره من خلال استخدام الرمزية الممثلة في الصفات الحيواني مثال ذلك: الأسد هو السيد أو الملك، والقرد ذكي، والحمار عنيد، بحيث يقوم الرسام الكاريكاتوري الصحف بتشويه ملامح الشخصية المقصودة بإدخال بعض التعابير لتوضيح الشبه بينهما وبين الحيوان، ويستعمل هذا النوع عندما نريد إعطاء معلومة أو رأي حول الشخصية (جنان سيد علي، 2011، صفحة 64)

### 3.6. أنواعه حسب احتوائه للرسالة الأيقونية

#### - كاريكاتير يحمل رسالة ايقونية فقط

يقصد بهذا النوع من الكاريكاتير انه الكاريكاتير الذي يعتمد في نقل محتوى الرسالة الإعلامية بالاعتماد على الرموز الأيقونية الموجودة داخل الرسم الكاريكاتوري، أي ان عملية تفسيره تعتمد بالدرجة الأولى على ذكاء القارئ وعلى السياق الذي تطرح فيه الرسالة، يعتبر هذا النوع من الكاريكاتير من بين اهم أنواع الكاريكاتير اذ يعتمد على تصوير الكاريكاتير وايصاله للجمهور بالاعتماد على الأدوات التشكيلية فقط دونما استخدام أي نوع من أنواع التعبير الادبي، وبعض من هذا الرسم ترافقه عادة عبارة "بدون تعليق". (حمزة بشيري، 2008، صفحة 20)

#### -الكاريكاتير مع رسالة ألسنية : وهو عكس النوع الأول من الرسوم الكاريكاتورية التي تسعى

أساسا الى الاعتماد على نص مكتوب او رسالة السنية في إيصال المعنى للقارئ بحيث ان حذف الرسالة الأيقونية من شأنه ان يؤثر على المعنى العام للرسم الكاريكاتوري. (حمزة بشيري، 2008، صفحة

## 7. وظائف الكاريكاتير

يقوم الكاريكاتير كنوع صحفي بمجموعة من الوظائف التي تتقاطع مع وظائف الإعلام و وظائف الفكاهة ويمكن تقسيم وظائف الكاريكاتير الى شقين أولها المرتبط بالفكاهة و الثاني المرتبط بالفكاهة .

### 1.7. وظائف الكاريكاتير المرتبطة بالفكاهة

❖ **وظيفة التسلية و الترفيه**: وهي الوظيفة التي يكون أثرها مباشرا أي رد فعل مباشر للعقل على المحتوى الفكاهي .

❖ **وظيفة ذهنية** : تتمثل في استعراض الذكاء و كذا قدرات التفكير ،حيث يعتمد مضمون الفكاهة و الكاريكاتير على رسائل ضمنية تتطلب مجهودا ثقافيا من اجل تفسيرها .

❖ **وظيفة ترابطية** : عن طريق تحقيق التضامن الاجتماعي من خلال تعزيز الصفات المشتركة ، فبإمكان المتلقين أن يجدوا موضوع دعاية ما تكون مضحكة بالنسبة لهم لأنها طريقة للضحك على شيء يعايشونه بأنفسهم ويعكس واقعهم .

❖ **وظيفة دفاعية** : حيث تعتبر الفكاهة و الكاريكاتير من بين الوسائل و الخطط الدفاعية لدى اغلب فئات المجتمع المهمشة فهي وسيلة لوصف الحالات الاجتماعية المختلفة من خلال جعل نقاط ضعفهم كموضوع للتسلية .

❖ **وظيفة إقناعية** : تعتبر الفكاهة أيضا وسيلة مستخدمة من قبل وسائل الإعلام للتكيف مع مختلف الحالات حيث تمكن من التقليل الشعور بالخوف و القلق . (Jan chovanec & Isabel Ermida, 2012, p. 13)

### 2.7. وظائف الكاريكاتير المرتبطة بالإعلام

❖ **الوظيفة الإخبارية** : يسعى الرسام الكاريكاتوري من خلال هذه الوظيفة الى نقل مجريات الحدث المعاش بنقله كاملا للجمهور او نقل جزء منه، للجمهور بطريقة موضعية او ذاتية تعبر عن الرسام في حد ذاته اذ تتعلق الرسوم الكاريكاتورية بمختلف الاحداث الاجتماعية و السياسية الواقعة وفي هذا الشأن يقول أيوب ( كاريكاتوري بجريدة الخبر ) «انه يستوحى مواضيعه الصادرة في

الكاريكاتير من النقاشات الحادة التي تقع في قاعات التحرير، ليقدمها للقارئ في قالب هزلي. "في حين يعتبر Dilem (رسام كاريكاتوري بجريدة liberté) ان الرسم الكاريكاتوري ما هو الا تعليق على الاحداث معينة فالرسم يخول للقارئ حق النظر في الاحداث اليومية للمجتمع و في المستقبل ويمنح له فرصة الحكم .«(حمودي لطيفة، صفحة 53)

❖ **الوظيفة الاشهارية :** اذ يستخدم الكاريكاتير كوسيلة مستهجنة للترويج لمختلف المنتجات عن طريق الاشهار باعتبارها وسيلة اتصالية وذلك عن طريق استخدام الصور المرسومة او الفيديوهات المصورة خاضعا بذلك الى مختلف الأعراف و القوانين التي تميز المنطقة التي ينتشر بها. (C. L'humour en publicité , 2017)

❖ **الوظيفة التربوية و التعليمية :** حيث يستخدم الرسم الكاريكاتوري كأداة للتربية و التعليم عن طريق توظيفه في مختلف المراجع الدراسية .(آمال قاسمي، 2009، صفحة 49)

## 8. خصائص الكاريكاتير

لللكاريكاتير كمال من مجالات الفنون الجميلة و كذا كنوع صحفي مجموعة من الخصائص التي تتيج له بأن يكون مميذا مقارنة بالأنواع الصحفية الأخرى حيث أن أسلوب الكاريكاتير البسيط يساهم بقدر كبير و بأسلوب متنوع في تحقيق الرسالة الإعلامية و الاتصالية بشكل بسيط و واضح مقارنة بالأنواع الصحفية الأخرى ولللكاريكاتير مجموعة من الخصائص التي تجعله مميذا من بينها: (أحمد عبد النعيم، 2009 ، صفحة 109)

-**القدرة على كشف العيوب :** لللكاريكاتير القدرة الكاملة على تصوير الحقائق ووصف الواقع بشكل هزلي بسيط وكذا بطريقة سهلة و سريعة تساعد القارئ على تفسير مختلف الأحداث الراهنة في رسم واحد و هو ما يضع الرسام الكاريكاتيري محاطا بمختلف المواضيع الراهنة وكذا يستلزم ان يكون على دراية بالثقافة المحلية الشعبية للجمهور الذي تصدر فيه الجريدة .حيث يعتمد الرسام الكاريكاتيري على شخص أو مقولة أو وضع عام من أجل ان يضع الشاهد على الرسم الكاريكاتوري بمثابة الشاهد على الحدث مهما كان إيجابيا أو سلبيا بالنسبة للسياق الذي يصدر فيه.

-**التبسيط :** يعتمد بناء الكاريكاتير على أسلوب بسيط قائم على التركيز على الكم أي ان الصورة او الرسم الكاريكاتيري كلما كان بسيط كلما كان ذا معنى و مغزى ، والمبالغة في الوصف او

في الرسم و زيادة عدد الرسائل الألسنية لن يخدم الرسام أو القارئ على حد سواء حيث ان الوضوح و البساطة تعد من اساسيات الرسم الكاريكاتير ، حيث ينبغي ان يكون للكاريكاتير القدرة على الإثارة؛ من خلال الصور والرسوم البسيطة والحوارات القصيرة، فلا بد من ان تكون ذات معنى قوي من اجل تحقيق التواصل المطلوب وبشكل فعال و التمكن من خلق رد فعل وهذا ما يبيح له خرق بعض القوانين و الأعراف. على الكاريكاتير أيضا ان يبدو جيدا و ان يحمل إبداعا فنيا.

**-الفكاهة:** تعتبر الفكاهة و وسائل الإعلام ظاهرتين متداخلتين بحيث يصعب الحديث عن احدهما دونما اللجوء الى الآخر، فانطلاقا من الرسوم الكاريكاتورية و الرسوم المتحركة ومرورا بالمضامين و الإعلانات الفكاهية على الانترنت و أشرطة السينكوم و الملاحظات المضحكة في الخطوط الافتتاحية و مقالات الرأي، تعمل وسائل الإعلام عل تطوير الظهور اللغوي للفكاهة، فسواء كانت تؤدي وظيفة التسلية أو تمثل إستراتيجية تسويقية أو أداة للتعبير عن الرأي أو تستعمل للهجوم غير المباشر أو لقول ما لم يقل، فإن الفكاهة في وسائل الإعلام ذات أهمية من حيث كونها أداة خطابية و كذا ظاهرة اجتماعية ولغوية في الوقت نفسه. (Jan chovanec & Isabel Ermida, 2012, p. 1) إضافة الى كون الكاريكاتير نوع صحفي يسعى من خلاله صاحب الرسالة الإعلامية الى إضافة نوع من التسلية و المرح و كذا الاعتباطية في نقل الأحداث و تجريدها جزئيا من الجانب الجدي و تكييف الأحداث بطريقة مسلية تهدف الى اضحاك تسلية القارئ و ترجمة الاحداث في ذهنه دونما مجهود عقلي مبالغ فيه.

## 9. الكاريكاتير عند العرب

فترة ما قبل الإسلام عرفت فيها شبه الجزيرة العربية نوعا من ثقافة السخرية أو الهزل وذلك عن طريق الشعر الساخر الذي استخدمه العرب في الحروب كوسيلة استفزاز لأعدائهم، كما كانت السخرية موجودة في مختلف الأنواع الأدبية التي عرفها العرب في تلك الفترة كالفلكلور و الموروث الثقافي الشعبي على غرار قصص جحا إلا أن الرمزية التي كانت تتمتع بها الفنون الساخرة عرفت مضايقات من طرف السلطات الحاكمة آنذاك. (Pedro Rojo Pérez, p. 359) هذا وقد سجل أول رسم كاريكاتوري في البلاد العربية في الربع الأخير من القرن الثامن عشر أي حوالي سنة 1877 على يد الشيخ " يعقوب صنوع" الذي وصف بسيد الساخرين في العصر الحديث وذلك من خلال جريدته " أبو نظارة زرقاء " الصادرة في القاهرة والتي اضطر خديوي مصر إلى إغلاقها بعد 15 عدد من

إصدارها الأول، واضطر صاحبها - يعقوب صنوع - إلى تغيير اسمها ومحتوياتها أكثر من مرة ، وفي بداية العشرينات من القرن الماضي صدرت مجلة "الأديب" لصاحبها " احمد كمال" وكانت وطنية أدبية فكاهية، عالجت موضوعات سياسية من خلال فن الكاريكاتير إليها بعد ذلك عدد من التجارب في الكاريكاتورية في الصحافة على غرار جريدة "الكشكول" و "الصباح" و جريدة "روز اليوسف" أين كانت أبرز المواضيع التي تطرحها الرسوم الكاريكاتورية ذات بعد سياسي يعتمد على نقد الأوضاع.

لتعرف بعدها باقي البلدان العربية الرسوم الكاريكاتورية مع مطلع القرن التاسع عشر على غرار تونس و لبنان سوريا و فلسطين ، ففي وفي تونس يمكن ذكر تجربة الفنان "علي عبيد" وهي تجربة ثرية رغم أنها أقرب إلى الأسلوب الكلاسيكي(عبد الكريم السعدون، 2008، صفحة 156) وشهدت لبنان نهضة كاريكاتيرية في الخمسينات من القرن الماضي وظهر رسامون شغلوا صفحات المجلات والصحف اللبنانية وكان أول من رسم الكاريكاتير في لبنان هو 'عزت خورشيد' وكان يرسم لمجلة 'الدبور' ومن الكاريكاتيريين الرواد "'اما الصحيفة التي نهضت بالكاريكاتير بعد الدبور فهي الصياد و استقطبت ديران ورضوان الشهال وعبدالله الشهال، و خليل الأشقر، و جان مشعلاني ، وملحم عماد، وبيار صادق، ومحمود كحيل، وستافرو جبرا ،وعبد الحليم حمود. 'اسماء تشكل علامة بارزة في الكاريكاتور اللبناني (عبد الكريم السعدون، 2008، الصفحات 144-145)، في سوريا يمكن الإشارة إلى تجربة في رسم البورتريه الكاريكاتيري وهي تجربة فقيرة تمثل رسومات كاريكاتيرية منتجة للدعابة فقط ولم يكن همها تنمية هذا الفن ، ونشرت في كتاب صدر في حلب بعنوان مرايا قال صاحبه في مقدمته: «هذه رسومات تعود إلى عام 1923 هذه رسومات اهدت لها بفطرة سليمة وقليل من التثقيف الفني ، طبع في مطبعة دار المعارف في حلب عام 1936(عبد الكريم السعدون، 2008، صفحة ص147) ، ومن فلسطين عرفت تجربة الفنان ناجي العلي كتجربة ناضجة وغنية ومتفردة ويرجع الفضل في تفردا الى إن رسامها يحمل قضية لاتشبه القضايا التي يهتم بها رسام الكاريكاتير اليومي أي أنها لا تتناول ذات اليوميات التي يتناولها الباقين حيث يعتبرها قضية وجود إنساني مهدد وقضية وطن سليب تعيش معه يوميا ويعاني منها ويتحسس معاناة أهله يوميا .(عبد الكريم السعدون، 2008، الصفحات 158-159)

إلا أن باقي الأقطار العربية كالعربية السعودية و الجزائر و المغرب عرفت تأخرا في ما يخص فن الكاريكاتير، مقارنة ببلاد الشام ومصر ليظهر بعدها بقوة عقب الحرب العالمية الثانية، وذلك راجع بالدرجة الأولى إلى تأخر ظهور الصحافة في هذه البلدان مقارنة بمصر و الشام .(حمدان خضر

سالم، 2014، الصفحات 73-76) فبعد الحرب العالمية الثانية بات من الصعب فصل الكوميديا عن التراجيديا فتداخلا و امتزجا واستحدث التراجيكوميدي وذلك بعد سقوط عشرات الآلاف من الضحايا في الحرب العالمية الثانية مما صعب الأمر على الفنانين و دفعهم إلى استهجان نوع حديث - التراجيكوميدي- وهو ما أعطى دفعة جديدة للكاريكاتير .(عبد القادر ياسين، 2017)

هذا ويعتبر الرسم الكاريكاتوري نقطة تحول في تاريخ الفنون الهزلية و بات يشكل صمام أمان ولسان حال للواقع السياسي العربي و الوسيلة الأمثل التي تساهم في نقل آراء الأشخاص بشفاافية ووسيلة أيضا من أجل تحقيق تغيير اجتماعي فوظيفة الكاريكاتير في العالم العربي كما في العالم تتلخص و على مر العصور في تصوير الواقع المعاش بطريقة نقدية هزلية و قد كانت محل رقابة من السلطات ولم تحرر من القيود إلا بعد قرون من ظهورها .

## 10. الكاريكاتير في الصحافة الجزائرية

### تمهيد

يشكل الكاريكاتير نوعا صحفيا ناطقا عن حال البيئة التي يصدر فيها فله من القدرة على التلخيص و الايضاح و نقل المعاني بصورة هزلية مالم يتح للأنواع الصحفية الأخرى وهو ما يجعله نوعا صحفيا يسمح بنقل الخبر و القصة الخبرية عموما في أشكال و خطوط و ألوان وهو أيضا النوع الصحفي الذي بات مستخدما من طرف اغلب الصحف، و الجزائر تعرف بدورها هذا النوع الصحفي الذي عمل على صنع مكانته في الجزائر والتي استطاع تحقيقها بصعوبة نظرا للأنظمة السياسية و لوائح قوانين الإعلام .

### 1.10. التحول من الرسوم التصويرية الى الكاريكاتير

علاقة الكاريكاتير الصحفي كنوع صحفي في الجزائر هي علاقة ارتبطت بظهور الفنون التشكيلية في الجزائر و انشاقه عنها و كذا ارتبطت أيضا بالمراحل التي عرفها التطور الصحافة في الجزائر فعند الانطلاق من الكاريكاتير كرسوم تشكيلي في الجزائر، فان بدايته ستكون مع مجمل الرسوم التي جسدت على كهوف الجدران في كهوف الصحراء الجزائرية، ففن التصوير الذي انطلق من كهوف الطاسيلي التي أتت لتصور الحياة التي عاشها الانسان آنذاك فعبرت الرسوم التصويرية آنذاك عن

صراع الانسان مع الحياة و الظروف الطبيعية القاسية كان ذلك على المساحات المستوية للصخور في الكهوف و بواسطة أدوات حجرية وتطبيقات لونية و الدليل على ذلك منطقة الطاسيلي "تاجير" في الهقار و التي يعود تاريخها الى أكثر من ثلاثمئة سنة قبل الميلاد .(ابراهيم مردوخ، 1988، صفحة 30) حيث قامت الرسوم التصويرية الأولى على عدد من التقنيات البسيطة في التصوير حيث اعتبرت عدد من البحوث ان منشأ الرسوم الكاريكاتورية التي تحمل طابع السخرية اكتشفتها الدراسات الميدانية في الجزائر (خالد الفقيه، 2011، صفحة 36)، وهو ما يشير الى ان بداية الفن التصويري و الوصول الى الكاريكاتير بشكله الحالي قد ارتبط بمراحل لا تختلف عن نظيرتها التي عرفها العالم بأسره، باعتبار أن الفن التشكيلي الجزائري يرجع في أصله الى مصدرين رئيسين، فهو يرجع من ناحية الفن الموروث عن فن الطاسيلي و ما رسمه الانسان البدائي آنذاك و الى الشعوب المتوالية على شمال افريقيا و الفن الإسلامي العربي مروراً بالزحف الفرنسي الذي جاء في الحملة العسكرية الفرنسية على الجزائر عام 1830م (محمد شكاي، 2016، صفحة 4) فمن الضروري الإشادة بالذكر الى اثر الحضارة العربية و الإسلامية في طرح فن الكاريكاتير وايصاله الى شكله الحالي مروراً بأنواع فنية هزلية استقت تجربتها من المسرح يجدر بالذكر هنا مسرح عرائس الأراجوز الذي يعود منشأه الأصلي الى الهند و الصين ثم الى تركيا و الشرق الأوسط لتنتقل عبر الإمبراطورية العثمانية الى شمال افريقيا و بالتالي الى الجزائر هذا النوع من الفن الذي عرف رواجاً كبيراً نتيجة لمناقشته لعدد من مواضيع الساعة آنذاك من بينها الاستعمار الفرنسي الذي منعها آنذاك في السياق ذاته يشار الى أن الأب الروحي للكاريكاتير 'طوبفر TOPFFER' كان قاد استلهم رسوم الكاريكاتيرية من المسرح باعتباره احد الفنون الناطقة التي طرحت عدد من القضايا الاجتماعية و السياسية في الماضي وهو ما يقدمه الكاريكاتير و يقدمه أيضاً مسرح خيال الظل الأراجوز ،وهو الفن المسرحي الذي يحمل رسالة ثقافية يتحمل مسؤولية تبليغها الانسان ولأن مجالاتها كثيرة و واسعة لا بد من استغلال الوقت لتبليغها فالمسرح بمواضيعه المتنوعة و الهادفة و المعرفة القيمة التي تحكي تاريخ الشعوب و حضارتها ومواضيعه التي تساير الزمن و تنافسه في مستجداته و تسابق في طرحها على المجتمع بطريقتها الفنية و المميزة فالمسرح حكاية الثقافة التي لا تنتهي ولا يفوتها في هذا الزمان شيء وهي التي تقدم مادتها العلمية و العملية بأنواعها دينية اجتماعية سياسية واقتصادية .(بلعاسي كلثوم، 2014، صفحة 24) هذا الفن الذي لا يختلف عن فن مسرح خيال الظل او ما يعرف بالأراجوز هذا النوع من الأشكال التعبيرية الشعبية القريبة من المسرح و التي ينبغي الوقوف عندها، تسمية الأراجوز، و هي تسمية باللغة التركية و هي تعني ' العين السوداء



‘فظهر هذا الفن في الجزائر ارتبط بفترة الحكم العثمانية ، هذا النوع المسرحي لاقى شعبية كبيرة الى الشعب الجزائري في تلك الفترة وهو ما شجع تطوير فن المسرح في الجزائر فمسرح خيال الظل و المسرح العادي نوعان متكاملان فالمسرح يقوم على اخراج قصة ذات حبكة و شخصيات فيقمها بالتمثيل من خلال الشخوص و الحوار و الفعل بدل سرها وهو ما يختلف به خيال الظل عن المسرح هو اعتماده على الدمى بدلا من البشر—، أساسا في التمثيل .(باية كاهية، 2014، صفحة 133) سمح ظهور هذا الفن للجمهور الجزائري بالتعرف على أساليب السرد و السخرية و متابعة قصة و حدث ما بطريقة روائية، ومن هذا المنطلق يمكن اعتبار ان الاستعمار بصفة عامة كان ممهدا للنفوذ الثقافي و الفني في الجزائر و في شمال افريقيا (عفيف بهنسي، 1985، صفحة 11) فقد شكل تعاقب الحضارات المختلفة على الجزائر كالحضارة الفينيقية و الوندالية و البيزنطية على الجزائر كما سمحت الاحتلال العثماني بانتقال مسرح خيال الظل و طرح مواضيع حقيقية بأسلوب الرواية و الهزل و غيرها من أساليب التعبير حيث سمحت الحضارة الفينيقية و البيزنطية بانتقال فن الرسم و الملاحظ من خلال الحضارات التي تداولت على الجزائر هو انتقال الفنون من حضارة الى أخرى بالنسبة لفن التصوير المعاصر بصفة عامة في الجزائر فهو يعود الى مصدرين رئيسيين أولها الفن القديم كفن الطاسيلي و البربري و العربي الإسلامي اما المصدر الثاني فهو تأثير المدارس الغربية التي روجت لها مدرسة الفنون الجميلة بباريس حوالي العام 1920م حيث افتتحت أبوابها بالجزائر و التي ظهر اثرها مجموعة من الفنانين نذكر منهم : زواوي معمري محمد زميرلي، ابن سليمان ،و بوكرش و الرسامة باية(عبد الرزاق بلشير، 2012 ، صفحة 28) وهو ما ساهم تدريجيا في نشر عنصر فن التصوير داخل المجتمع الجزائري و ساهم أيضا في خلق اتجاهات فنية تصويرية تهتم بمعالجة مختلف نواحي الحياة بطريقة فنية وهي الحاجة التي باتت ضرورة في توثيق المجتمع الجزائري بطريقة جمالية فنية،فالمجتمع الجزائري يمر اليوم بعصر التنمية العربية الشاملة يقيم حضارة،ويصنع موروثا ثقافيا مميزا،سائرا في موكب التقدم في شتى الميادين،ولايستثير الشعور سوى الفن :شعرا أونثرا أوغناء أوموسيقياً وصورا...الخ. حيث تعيش الصورة عامة والصورة الفنية خاصة منعرجا هاما في تاريخ حضارة التمثيلات،وهي كانت ولا تزال من أبرز وسائل الاتصال والتعبير التي اعتمدتها البشرية،وهي توفر ميدانا خصبا لبحوث الاتصال(عبيدة صبطي، عادل قايد، 2017، صفحة 201) ومما لا شك فيه أن ظهور الكاريكاتير كنوع فني و صحفي في الجزائر ارتبط تلقائيا بوجود الصحافة في الجزائر و التي عرفت طريقها الى الجزائر عن طريق الاستعمار فكانت أول جريدة عبرت عن لسان حال المستعمر الفرنسي

وهو في وجهته الى احتلال الجزائر جريدة léstafette de sidi ffradj التي تم اعلام الناس بها تحت مسمى بريد الجزائر سنة 1830م، هذه الأخيرة التي صدرت باللغة الفرنسية ولكنها لم تعمر طويلا وعوضت بصحف أخرى ذات طابع حكومي منها جريدة الأخبار التي صدرت سنة 1839م (عبد الرحمن عزي وآخرون، 1992 ، صفحة 97) — الا أن الكاريكاتير كنوع صحفي أو الصور المرسومة Bande dessinée لم تعرف مكانتها في الصحافة الجزائرية آنذاك اذ كان ظهور هذه الأخيرة محتشما ان لم نقل منعما فكان ظهور الكاريكاتير الجزائري في الصحافة الاستعمارية مقتصر على بعض رسومات الفنان الكاريكاتيري كإسماعيل آيت جعفر مؤلف كتاب "Complaintes des mendiants de la Casbah هذا الأخير الذي كانت تنشر رسوماته على صفحات الصحافة الاستعمارية وهو يعتبر بمثابة محرك دفع لانطلاق الكاريكاتير بعد ذلك في الصحافة الوطنية، (Saad eddine fatmi, 2004) كما قد سمحت بعض الجرائد الجزائرية ابان الفترة الاستعمارية بظهور بعض الرسوم الكاريكاتيرية نهاية سنة 1960م على غرار جريدة l'hebdomadaire Algérie actualité الذي عرف أول ظهور للرسم الصحفي لBande dessinée من طرف عميد رسامي الكاريكاتير آنذاك محمد عرام ، كما أتاح ظهور اول رسم كاريكاتيري في تلك الفترة ببروز عدد من الرسامين الذي ذاع صيتهم نأتي هنا على ذكر مروان مربطان المعروف باسم SLIM وكذا الفنان الكاريكاتيري رشيد آيت قاسي (Saad eddine fatmi, 2004) فيما تشير بعض المراجع الى ان الظهور الحقيقي للكاريكاتير و الرسم المصور في الصحافة لم يظهر ظهور حقيقيا الا بعد الاستقلال وخبرة رسامي الكاريكاتير آنذاك لم تتأتى فقط من نظرائهم الفرنسيين بل كان تأثيرا ناتجا عن المنشورات التهكمية التي كانت تصدر عن بعض الصحفيين العرب من حيث طريقة الكتابة الصحافية و المثال هنا يعود لجريدة الحق التي كانت تصدر في عنابة حوالي 1893م و هي التي كانت تنقل بعض المقالات الساخرة عن جريدتي " أبو نظارة " و "أبو الهول " المصريتين.(نجاه بوتلجة، 2018 ، صفحة 135) اتاحت هذه الفترة للجمهور الجزائري باكتشاف عدد من الشخصيات الكرتونية و متابعة احداث و قصص واقعية و أخرى خيالية عبر صفحات الجرائد و مجلات الرسوم المصورة على غرار بعض العناوين على غرار قصص Rodéo, Zembla, Mandrake le Magicien... والتي كانت قصص مصورة تصل الجزائر من مختلف الدول الأجنبية على غرار الولايات المتحدة الأمريكية و أوروبا و بلجيكا وفرنسا (agsous, 2013) في هذا السياق يجر بنا ذكر الشريط المصور ل BLEK LE ROI هذه القصة المصورة التي روت احداث استرجاع استقلال الولايات المتحدة الأمريكية من طرف إنجلترا، سنة 1776، هذه القصة

المصورة التي ارتبطت في اذهان الجمهور الجزائري آنذاك بأحداث الاستعمار و الثورات الشعبية الجزائرية و كانت لأحداث القصة المصورة آنذاك اثر كبير على الجمهور الجزائري هذه الالبومات المصورة التي تعرضت للسحب من طرف السلطة الجزائرية و منعت من النشر دون أي سبب مباشر او قانوني، (FERHANI, 2012, p. 18) قرار المنع خص المجالات المصورة فقط دوننا عن الجرائد الفرنسية التي كانت تنشر في الجزائر على غرار صحيفة le monde.

## 2.10. المراحل الكبرى لكاريكاتير في الجزائر

### المرحلة الأولى : الكاريكاتير خلال فترة 1965م الى 1969م

ارتبطت المرحلة الأولى لإنتاج الكاريكاتير في الجزائر بالفترة الاستعمارية وهي الفترة التي كان مجموع انتاجها محتشما مقارنة بالفترة الثانية و المتمثلة في ما بعد الاستقلال و التي تميزت عن سابقتها بكونها تمثل الهوية الجزائرية و المحتوى جزائري ورسامو الكاريكاتير في هذه الفترة تميزوا بأنهم ذوي تكوين ذاتي في ميدان الرسم من ناحية اختيار المواضيع و كذا من ناحية التعبير عنها بمحتوى جزائري و بابتكار شخصيات جزائرية . تعتبر هذه الفترة هي المرحلة التأسيسية للصحافة الوطنية حيث سمح تأميم اليوميات الفرنسية و كذا انشاء اليوميات الجزائرية خمس يوميات ناطقة باللغة الفرنسية، و واحدة ناطقة باللغة العربية و هي الشعب و استئناف جريدة ALGER REPUBLIQUE ومجلة الجيش.(زهير إحدان، 1991، صفحة 100) فظهور الصحافة و انتشارها اعطى دفعة قوية لبداية الكاريكاتير الجزائري من ناحية المضمون الأيقوني و الألسني ، فالتأريخ لظهور هذا الفن و النوع الصحفي في الجزائر مرتبط بفترة ما بعد الاستقلال . و كانت البداية مع الكاريكاتير في جريدة الشعب و التي كانت اسمها le peuple قبل التأميم، وتحويلها الى يومية ناطقة باللغة العربية اين كان الكاريكاتير الأول من طرف الرسام الكاريكاتيري هارون شيد، بتاريخ 26 أكتوبر 1962 تضمنت الرسوم في هذه الفترة رسوما لروايات عالمية و كذا قصص تاريخية محلية على غرار قصة الاخوين بربروس (Zoom sur la bande dessinée algérienne , 2004). لتعرف الجزائر انطلاقة أخرى للرسوم الكاريكاتورية كانت سنة 1967 من امضاء الرسام الكاريكاتيري محمد عرام تحت عنوان «Naâr, une sirène à Sidi Ferruch» صافرة انداز في سيدي فرج ، نشرت احداث القصة المصورة في يومية Algérie Actualité اذ صدرت هذه الأخيرة في شكل شرائط مصورة (Farida Souiah, 2016) يروي

الالبوم المصور قصة شخصية خيالية NAAR بمعنى نار باللغة العربية وهي شخصية خيالية مثل شخصية سوبرمان، و احداث غزو لفضائيين للجزائر عبر منطقة سيدي فرج ، حملت القصة تواريخ رمزية حقيقية و ارتبطت بتاريخ بداية الاستعمار الفرنسي و كذا تاريخ استقلال الجزائر ، من ناحية أخرى يجدر بالذكر . هذا وقد بقيت الرسوم الكاريكاتيرية او الرسوم ذات ظهور محتشم في ستينيات القرن الماضي الى حين عام 1968م اين تم ظهور رسم مصور او كاريكاتير في جريدة l'ALGERIE MOUSTACHE ET LES " اين تم اصدار سلسلة رسوم كاريكاتورية بعنوان " FRERES BELKACEME تم إنجازها من طرف الرسام الكاريكاتيري هارون شيد المعروف في الساحة الإعلامية باسم SLIM هذا الرسم الكاريكاتيري الذي اظهر عدد من الشخصيات الكاريكاتورية الجزائرية التي شكلت جزءا من يوميات المواطن الجزائري فظهرت شخصية MIMOUN التي أصبحت فيما بعد شخصية BOUZID و الذي كان بمثابة البطل بالنسبة للجزائريين، حيث تناولت الرسوم المصورة او الكاريكاتيرية معالجة مواضيع اجتماعية عدة أبرزها كان في شخصية BOUZID و التي عبرت عن شخصية فلاح قادم من احدى القرى الجزائرية المنعزلة و الذي قدم الى الجزائر العاصمة بحثا عن حل لأحد مشاكله اذ كانت الشخصية في كل مرة تطرح مشكلا مع حالة اللاعدل وهو أيضا ما كان يسبب مشاكله تتمحور حول حرية التعبير آنذاك، لتلي انطلاقة هذا الرسم رسوم كاريكاتورية أخرى بإمضاء كل من رشيد آيت قاسي، بالقصص المصورة المعروفة باسم (Tchipaz) و الرسام محمد بوصالح بالقصة المصورة بعنوان (Krikech) والرسام الكاريكاتوري نور الدين حمزيزو بالقصة المصور (Zach) و أيضا الرسام الكاريكاتيري محمد مزاري بالقصة المصورة (Tchalabi) . Zoom sur la bande dessinée algérienne , 2004 إضافة الى ظهور مجلة l'africain illustré ثم تحولت المجلة الى la casbah illustré الذي اختفى مع الانقلاب العسكري سنة 1965.

سنة 1969م حملت قفزة نوعية في ميدان الشريط المرسوم و الكاريكاتير في الصحافة بصفة عامة حيث تم خلال هذه السنة صدور شريط رسم تصويري يحاكي قصة من الواقع الجزائري بطلها M'quidèch و هو شخصية كرتونية موجهة للأطفال هذا المشروع الذي بدأ الحديث عنه سنة 1967م ليرى النور سنة 1969م بإشراف عام لعبد الرحمن بدوي مدير الشركة الوطنية للنشر و التوزيع (SNED) اذ كان الهدف الأسمى من هذا المشروع هو تطوير و زيادة عدد المطبوعات المصورة في الجزائر، وهو المشروع الذي تكافقت من أجله عدد من الأسماء الثقيلة في فن التصوير عن طريق

الرسم و الأشرطة المرسومة و الكاريكاتير بصفة عامة على غرار أحمد هارون و سليم محمد عزام ، سمحت هذه الجهود المسطرة من طرف مدير مؤسسة النشر و التوزيع آنذاك الرسامين بصدور ثلاثين عددا ، قبل ان ينتهي مشوار المجلة المصورة M'quidèch نتيجة 1974م نتيجة لأسباب مادية و عدم استثمار في الكاريكاتير كنوع فني وكذا تحكم السلطة في دور النشر و التوزيع، لتعيد الظهور المجلة باللغة العربية سنة 1979م ثم تعاود الاختفاء . وهو ما سبب ركودا في مجال الشريط المصور و الكاريكاتير حتى سنة 1980م (Farida Souiah, 2016) يشار أيضا الى أن المجلة المصور M'quidèch جاءت كمشروع وطني يهدف الى إعادة بعث الروح الجزائري في المنشورات الثقافية الموجهة لفئتي الأطفال و الشباب ، فالضرورة التي استدعت الى اصدار مجلة أشرطة رسوم خاصة بالأطفال هو رغبة السلطة آنذاك في التخلص من الإرث الثقافي الاستعمارية و التوجه تدريجيا نحو صناعة أبطال كارتون من ثقاف محلية شعبية، و كذا الرغبة في حفظ الموروث الثقافي الناتج عن الثورة التحريرية، الى جانب مجلة M'quidèch ظهرت شخصيات كاريكاتيرية صنعت الحدث في تاريخ الكاريكاتير الجزائري على غرار شخصية RICHACHA عناوين أخرى ساهمت في إرساء الثقافة المحلية الشعبية من خلال صفحات خاصة على الجرائد فكانت هناك صفحة خاصة تسمى " من جبالنا " De nos montagnes كانت تروي من خلال الأشرطة المصور و الرسوم الكاريكاتيرية و التي مجدت مسيرة الثورة الجزائرية و أساليب محاربة الاستعمار بهدف تربيوي أساسا تمثل في التخلي تدريجيا عن ثقافة فرنسا الاستعمارية و السعي نحو بناء ثقافة محلية شعبية قوامها أمجاد الثورة التحريرية و الاستقلال.

### المرحلة الثانية: الكاريكاتير خلال سنوات السبعينات

لطالما كانت الصحافة نقطة قوة في تاريخ الكاريكاتير و الأشرطة المصورة نظرا لمجموعة من الأسباب و المتمثلة في كون هذه الأخير كانت وسيلة الاتصال الأكثر جماهيرية في تلك الفترة و كذا من ناحية اتاحتها لكل الفئات البشرية، فقد خصصت الصحافة الوطنية خلال سنوات الستينات و السبعينات مساحة خاصة من اجل نشر الكاريكاتير و الشرائط المصورة آنذاك الا ان المختصين في المجال أشاروا الى ان هذه الطريقة لم تكن تخدم الشريط المصور و لا الرسامين بسبب واحد وهو انه لم يكن هناك عدد كاف من الجرائد مقارنة بعدد الرسامين الذين ظهروا في تلك الفترة فمن هذه الناحية يشار الى ان المجلة المتخصصة في الكاريكاتير و في الأشرطة المصورة BD وحدها كانت كفيلة بإظهار الرسامين و إعطاء فرص اكثر. (FERHANI, 2012, p. 23) من ناحية أخرى يجدر بالذكر الى

ان الكاريكاتير الذي كان ينشر على صفحات الجرائد بدوره لم يكن يمنح قيمة الكاريكاتير الحقيقية في عملية التبليغ حيث يشار الى ان نوعية الورق و الطباعة الغير ملونة شكلت عائقا في ما يخص رسالة الكاريكاتير من ناحية تأدية المعنى الذي لم يكن يؤدي بطريقة سليمة فالصورة كانت تغتد الى احد اهم مكوناتها وهو اللون، على عكس الوقت الحاضر الذي تعرف فيه الصحافة قفزة نوعية في ما يخص تقنيات الإخراج الصحفي وهو ما يعطي الكاريكاتير فرص اكثر في تأدية المعاني و التبليغ.

تميز الكاريكاتير الجزائري في فترة ما بعد الاستقلال الى مطلع سنة 1970م على ابداع فني جزائري نشرت أغلبها بجريدة الشعب و ELMOUJAHID كما اعتمدت الصحافة في هذه الفترة الى الاعتماد جزئيا على ابداعات القراء و ذلك بهدف فتح مجال اكتشاف المواهب في فن الرسم الكاريكاتيري، اذ ظلت لفترة تقدم رسوم تحت عنوان رسوم القراء بالنسبة لجريدة الشعب و Dessinsde lecteurs بالنسبة لصحيفة ELMOUDJAHID و بالرغم من المشاركات الا ان الرسوم لم تستمر في الصدور نظرا لقلّة الابداع و حداثة التجربة. (نجاه بوتلجة، 2018 ، صفحة 145)

هذا وقد قضى الكاريكاتير خلال هذه فترة مدافعة عن ايديولوجية الوطن آنذاك و هي الاشتراكية وكذا مشجعا لأفكار حزب جبهة التحرير الوطني هو ما يشير الى ان الكاريكاتير الجزائري خلال هذه الفترة الزمنية لم يكن يؤدي وظائفه الممثلة في نقد الأوضاع و السخرية بل كان نوع صحفيا جماليا وقصصيا تستخدمه الجرائد بهدف زيادة مبيعاتها و كسب أكبر عدد من القراء من مختلف الشرائح العمرية وكذا نقل أيديولوجية السلطة عن طريق الكاريكاتير ،فعلى اعتبار انه نوع صحفي دخل كمبتكر الى الصحافة الوطنية اين ركز في هذه الفترة على القيمة الجمالية و الإبداعية أكثر من الناحية النقدية.

### المرحلة الثالثة : الكاريكاتير خلال سنوات الثمانينات

كما أتينا على الذكر بأن الكاريكاتير كان قد عرف نوعا من الركود خلال نهاية سبعينات القرن الماضي الى غاية منتصف سنة 1980م أين انتعش الكاريكاتير الجزائري مع بداية تأليف قصص تعتمد على أشطرة الرسوم ، اعتمدت هذه الفترة على رسوم كاريكاتيرية و انتاج البومات تتناول بالموضوع الثورة التحرير الجزائرية الكاريكاتير بتصوير الفترة الرئيس السابق شادلي بن جديد 1979م- 1989م و التي كانت تنشر من طرف المؤسسة العمومية للنشر و التوزيع (Farida Souiah, 2016) و

هي الطريقة التي بدأ من خلالها الكاريكاتير الجزائري مسيرته نحو نقد الواقع انطلاقا من الانشغالات السوسيو ثقافية و السياسية للبلاد آنذاك لتتحرر الجرائد من الشريط المصور الذي يروي قصصا خيالية للجمهور الى كاريكاتير واقعي يجسد قضايا الأمة و أبرز انشغالاتها من خلال رموزه الأيقونية. سجلت هذه الفترة صور عدة البومات على غرار سلسلة من جبالنا de nos montagne من قبل مصطفى تناني، إضافة الى صدور البوم la bataille من قبل محمد عرام و البوم منصور عموري sur les sentiers escarpé من قبل ديوان منشورات الحزب و البوم les hommes du djbel من قبل المؤسسة الوطنية للكتاب . سنة 1989م قام محمد بوصولح نشر البوم pour que vivre l'Algérie هذا المؤلف الذي اعيد نشره باللغة العربية سنة 1989م ، و مؤلف la balade du proscrit سنة 1984م و مؤلف le fusil chargé لمصطفى تناني الذي أرخ هو أيضا لمسيرة الثورة الجزائرية و لحرب التحرير هذه المؤلفات التي جاءت من اجل توثيق بطولات الشعب الجزائري و أيضا كنتيجة حتمية لأبرز الاحداث التي برزت على الساحة الوطنية خلال، يشار أيضا من خلال المراجع المطع عليها انه خلال هذه الفترة لم يكن هناك أي منشور سياسي يصف بالنقد او بالمدح للحكومة الجزائرية نتيجة لعمومية المطابع ودور النشر و كذلك الجرائد فحتى نهاية سنوات الثمانينات كانت الجزائر لازالت لم تغير من قانون النشر و لا اعلام وهو يسير تحت لواء الأحادية الحزبية.(FERHANI, 2012, p. p37)تشير مجمل المراجع الى ان الحديث عن أجيال الشرائط المصورة في الجزائر ينقسم الى جيلين الجيل الأول متعلق بمجموع الرسامين منذ سنة الاستقلال و الذين سعو من خلال رسالتهم الى تجسيد قصص خيالية في فترات ما و واقعية تمجيدية لبطولات الشعب الجزائري في أحيان أخرى و هي الفترة التي يمكن تصنيفها بالذهبية في تاريخ الكاريكاتير الجزائري نظرا لمجموعة من العوامل و المتمثلة في الاقبال الواسع للشباب الجزائري آنذاك على هذا النوع من المضامين الذي يعد مستحشا بالنسبة لهم آنذاك و كذا حداثة فكرة الرسوم بصفة عامة ، نتيجة شهرة الكاريكاتير و الشرائط المصورة بصفة عامة و شعبية هذا الفن في الجزائر سعت الحكومة الجزائرية آنذاك بإقامة عدة معارض دولية من اجل نشر ذات الفن ، نأتي على ذكر معرض الشرائط المصورة و الكاريكاتير BD et caricature و المنظم من طرف المركز الثقافي الإيطالي بالجزائر العاصمة سنة 1982 و معرض قدماء رسامي مجلة M'quidech و كذا تنظيم أيام الشرائط المصورة و الكاريكاتير بالمركز الثقافي لولاية الجزائر سنة 1984 م و أيضا معرض الكاريكاتير المقام بالمركز الثقافي الجزائري بالعاصمة الفرنسية باريس سنة 1984م ، هذه الفترة سمحت أيضا بإقامة المهرجان المتوسطي للشرائط المصورة festival

مéditerranéen de la bande dessinée المقام في شهر مارس من سنة 1989 بقصر الشعب اين سمح هذا المهرجان بمشاركة ثمانية دول متوسطة وهي مصر اسبانيا فرنسا و اليونان المغرب و تونس (FERHANI, 2012, p. 102). يذكر في ذات السياق ان العديد من وكالات الاخبار الأجنبية آنذاك كانت تتناقل اخبار الكاريكاتير و فن الشرائط المصورة في الجزائر وكذا مجموع المهرجانات المقامة آنذاك وهوما يشير الى ان هذا الفن في الجزائر عاش عصرا ذهبيا بعد الاستقلال في الجزائر سمح بتطويره ، إضافة الى اهتمام السلطات آنذاك بالجانب الثقافي و التسلية و الترفيه للمواطنين و ذلك بإقامة مهرجان الضحك إضافة الى عدد من المهرجانات الغنائية و اهتمامهم بالموسيقى و الفن و السينما و المسرح . ذات الفترة من سنوات الثمانينات التي عرفت تطورا كبيرا في ما يخص مجال الفنون و كذا ترقية الحس الفني بالنسبة للمواطنين ، عرفت بلدية برج الكيفان بالجزائر العاصمة ظهور اول مهرجان دولي خاص برسوم الشرائط المصورة او ما يعرف ب la bande dessinée وهو المهرجان الذي شكل قفزة نوعية سنة 1986م في تاريخ هذا الفن الحديث في الجزائر اين سمح هذا الأخير بمشاركة فنانين من عدة دول كانت بداية هذا المهرجان بمشاركة عالمية أمضاها كل من الرسام الفرنسي DOMINIQUE ROUSSEAU و Jean pierre Gourmelin و مؤلفة السيناريو claude moliterni وهو ما شجع القائمين على هذا المهرجان على إعادة احياء طبعة عام 1986م و طبعة 1987م . يذكر في سياق متصل ان المهرجان الدولي المقام ببلدية برج الكيفان وصل الان طبعته الحادي عشر وهو مقام سنويا برعاية المركز الثقافي الفرنسي المتواجد بالجزائر العاصمة، كما يعرف هذا المهرجان تغييرات في نوعية المحتوى الذي تغير من القصص المصورة الى تجسيد شخصيات الرسوم المتحركة.

#### المرحلة الرابعة : الكاريكاتير خلال سنوات التسعينات

شكل الحراك الاجتماعي الذي عرفته الجزائر خريف 1988م انقلابا في موازين القوى السياسية و الاجتماعية و الإعلامية لتسمح هذه الأحداث بتغيير خارطة الإعلامية و التخلص من نظام اعلامي سلطوي الى نظام اعلامي يتمتع بنوع من الحرية في التعاطي مع المعلومة و نقلها للجمهور و سامحا أيضا بإنشاء مؤسسات إعلامية خاصة و بخطها الافتتاحي الخاص أتت هذه التحولات في الجزائر نتيجة لاحتقان شعبي من الظروف التي عاشها، فاصدر في فيفري من سنة 1989م دستورا عدلت فيها المسارات الكبرى لتسيير الدول الجزائرية فأشاد بحرية التعبير و تمسك و سمح بإصدار قانون ينظم



مهنة الإعلام في الجزائر و هو القانون الذي أكد على تخلي الدولة عن احتكارها لوسائل الإعلام المكتوبة كما أتاح هذا الأخير من خلال بنود التعريف بالصحفي و أتاح أيضا الحق في الرد و التصحيح، وهي النقاط التي تعتبر مكتسبا مهما في مشوار الإعلام في الجزائر وهو ذات القانون الذي لم ينصف سوسيو مهنية رسام الكاريكاتير فبقيت إشكالية اعتباره صحفيا يطبق عليه قانون الإعلام ام فنان محترف ام فنان هاوي يخضع للقانون العادي وهو ذات الاشكال الذي لا يزال قائما ولم يتعرض له أي نص قانوني في الجزائر . سمحت عملية تعديل الدستور و قانون الإعلام على حد سواء بإنشاء مجلة كاريكاتيرية ساخرة وناقدة سميت بـ " EI MENCHAR بإشراف من سيد علي ملاوح هاته المجلة التي جمعت حولها اغلب رسامي الكاريكاتير الجزائريين آنذاك ، هذه المجلة التي حققت نسبة مبيعات بلغت 200000 نسخة، وهي مستنفدة من الأيام الأولى لإصدارها في أكشاك الصحف، واطافة الى EI MENCHAR ظهرت عناوين أخرى ساخرة كيومية " الصح آفة " باللغة العربية، و مجلة "البارود " ل "محمد مقبل" و "الوجه الآخر " لكن اغلب هذه الجرائد لم تدم طويلا . الا ان التصحيح و مراجع القوانين وإعادة تنظيم الحياة العادية للمواطنين من خلال الدستور و مهنة الإعلام من خلال قانون الإعلام لم يمنع حدوث انزلاق في مسيرة الجزائر و انطلاق ما يعرف بسنوات العشرية السوداء و التي صعبت العمل على الصحفيين بصفة عامة و رسامي الكاريكاتير بصفة خاصة نظرا لحالة الانتعاش التي عاشها هذا الفن قبل الحراك الاجتماعي، فهذه الفترة كانت كفيلة باغتيال عدد من الأقلام الكاريكاتيرية الواعدة، فسنة 1992م حملت معها الكثير من التغييرات في الحراك الاجتماعي فكان الصحفيين و الرسامين و المثقفين بصفة عامة مستهدفين من طرف الجماعات الإرهابية اين استهدفت الجماعات الإرهابية عددا كبيرا من رسامي الكاريكاتير فتم اغتيال الرسم DORBA N في سيارة مفخخة و اغتيال الرسام "إبراهيم قروي" نبجا و الرسام الكاريكاتيري "محمد مقبل " الذي اغتيل رميا بالرصاص و الكاريكاتيري " سيد علي ملاوح" الذي نجى من ثلاث محاولات اغتيال قبل الهجرة الى فرنسا. و سيد علي ملاوح لم يكن الكاريكاتيري الوحيد الذي هاجر الجزائر نتيجة لاستفحال الإرهاب في الجزائر على غرار هارون شيد المعروف على الساحة الكاريكاتيرية باسم SLIM الذي غادر الجزائر خلال تلك الفترة.

الا ان العشرية السوداء في الجزائر لم تمنع من توقف الرسم الساخر و نقد الأوضاع حيث ظهر في هذه الفترة الحساسة البوم للرسم الساخر او الكاريكاتير اين ظهر الألبوم المصور FIS ENDLOVE والذي صدر في فرنسا بإمضاء عساري الملقب بـ gyps على الساحة الإعلامية (Zoom sur la bande

(dessin e alg rienne , 2004) و صدور اليوم تناول تهكم المرأة من أوضاع العشرية السوداء تحت عنوان "L'Alg rie des femmes" المنشور الي رأى النور في ديسمبر سنة 1994. شهدت هذه الفترة الحساسة أيضا ميلاد اليوم مصور يروي وضعية النساء الجزائريات خلال سنوات التسعينات هذا الالبوم الذي من امضاء . DAIFFA . وفي هذا السياق يذكر كاتب سيناريو الشرائط المصورة كلود مولتيريني claude moliterni ان الفن التاسع في الجزائر أعطى عددا من شهداء الرسم الصحفي وحرية التعبير في الجزائر و في العالم العربي عموما الذين كان على رأسهم الفنان الفلسطيني ناجي العلي الذي اغتيل سنة 1987 بلندن . الأحداث الدموية في الجزائر و اغتيال عدد من الأقلام الكاريكاتيرية المشهورة على الساحة الوطنية لم يمنع من مواصلة هذا الفن على عدد من الجرائد الوطنية و التي ظلت تكافح في وجه الإرهاب و العشرية السوداء في الجزائر على غرار جريدة el watan بإشراف من محمد مزاري الملقب ب MAZ في الساحة الإعلامية و هشام بابا احمد المعروف على الساحة الإعلامية باسم le HIC في كل من جريدة 'authentique' ثم le matin ثم le jeune ind pendant و أخيرا و الى يومنا هذا بجريدة el watan علي ديلم بجريدة Liberte وشوقي عماري بيومية la tribune و عبد القادر عبدو المعروف ب 'أيوب' بجريدة الخبر . (FERHANI, 2012, p. 104)

## 11. الدلالات الرمزية للكاريكاتير و استخداماتها السيميولوجية في عملية الاتصال

### 1.11. الكاريكاتير كوسيلة اتصال

الحديث عن الكاريكاتير كوسيلة اتصالية يدفعنا للحديث عن نماذج الاتصال المختلف و التي جسدت من خلالها بطريقة تصويرية واصفة بذلك مكونات العملية الاتصال، ومن بين نماذج الاتصال القديمة هي تلك التي وضعها لازويل Lasswell والتي صورت العملية الاتصالية من خلال طرح الست أسئلة "من يقول؟ ماذا؟ بأي وسيلة؟ بأي تأثير؟. وتفسير العملية الاتصالية للكاريكاتير لابد من أن تمر بتفسير العناصر الفاعلة و المساهمة في انتاج هذا الرسم الكاريكاتير و إخراجة للجمهور بشكله النهائي من خلال اسقاط كل عنصر بالنموذج الاتصالي لهارولد لازويل Harold Lasswell.

من يقول؟ الرسام الكاريكاتير

يشكل الرسام الكاريكاتيري الحلقة الأولى في عملية إنتاج الرسم الكاريكاتير وهو كل شخص يمارس وظيفة الرسم الكاريكاتيري داخل المؤسسة اذ يوظف عن بشكل دائم أو مؤقت داخل الصحيفة، ووضعيتهم القانونية من خلال القانون العضوي 04/12 لم توضح من خلال مادة و لم يصنفوا ضمن الصحفيين، اثناء انتاج عملية الرسم الكاريكاتيري للجريدة على الرسم مراعاة مجموعة من العناصر من أجل تحقيق رسالة إعلامية هادفة حيث لا بد من أن يكون للرسام الكاريكاتيري رموز خاصة تميزه عن باقي الرسامين و امضاء خاص به مما يزيد في هويته داخل الصحفية، كما على الرسام الكاريكاتيري ان يستخدم رموز تعبر عن الهوية الثقافية و الاجتماعي التي تصدر فيها الصحيفة و مجارة الموضوعات التي تهم الجمهور المرسل اليه اذ قبل انتاج أي رسم كاريكاتيري لا بد من مراعاة عنصر السياق الذي تنتج فيه الرسائل حيث يستخدمون الصور النمطية و كذا الرموز و الرسوم اذ تكون هذه الأخيرة مرتبطة بالموروث الثقافي و الشعبي وكذا متعلقة بالأحداث التي صدر فيها الكاريكاتير (Daniel Salles, 2016)، يسعى الرسام الكاريكاتيري في هذه المرحلة الى تشفير الرسالة و التي يكون بناؤها انطلاقا من نظرة الرسام الكاريكاتيري و كذا الخط الافتتاحي للصحيفة أو من قبل مدير الجريدة، كما لا بد له من ان يبقى على اتصال دام مع وسائل الإعلام المختلفة من أجل الإحاطة بمختلف المستجدات الإخبارية .

#### ماذا يقول-الرسالة - النص الكاريكاتيري (Séverine Thivillion, 2003, p. 26)

تقوم الرسالة في الكاريكاتير على جملة من العناصر ابرزها الرموز الأيقونية وتعرف الأيقونة على انها دليل له خاصية التي منه ذا دلالة ولوكان موضوعه غير موجود، ويعرف مبارك حنون الايقونة باعتبارها "صورة تستنتج نموذجا" (الدرويش السيد محفل، 2013، صفحة 661) متمثلة في الاشكال و الالوان و الخطوط و الرسائل الالسنية ( النصوص و التعليقات المصاحبة للرسم ) أي ان الرسم الكاريكاتير يقوم أساسا على توظيف الرموز والتي تأخذ لاحقا ابعادا دلالية اثناء قراءة الكاريكاتير. حيث يتكون البعد الدلالي للصورة الكاريكاتيرية من الايقونة القرينة و الرمز، حيث ان المغزى العام للرسالة الموجودة في الرسم الكاريكاتيري يقوم على الرموز الموجودة التي يجب ان يختارها الرسام الكاريكاتيري بعناية تامة تتوافق مع الهدف الأول للرسم الكاريكاتيري ، وكلما كانت الرسوم الكاريكاتيرية تقوم على رسوم مستوحاة من الثقافة الشعبية و المحلية كلما كانت الرسالة ذات تأثير في المتلقي. لكن للرسالة الكاريكاتيرية في هذه المرحلة مجموعة من الأهداف التي تسعى الى الوصول اليها من بينها قضايا التعريف حيث يعد الكاريكاتيري نوعا صحفيا يلخص اتجاه الصحيفة بشكل مبسط الا انه يحمل

رأيها تجاه القضايا الراهنة بطريقة تمويهية و تهكمية، حيث يتمكن الكاريكاتير من تصوير الواقع بطريقة أشمل و أكثر واقعية من الأنواع الصحفية الأخرى .

إضافة الى كونه يصور الواقع ويعرف به يعد الرسم الكاريكاتيري او الرسالة الكاريكاتيرية جزئية متكاملة مع النص حيث تقسم الرسالة في النص الكاريكاتيري الى رسالة ايقونية وهي التي تعتمد على الرموز والاشكال والألوان و كذا الى رسالة السنية تعتمد على وجود نص او اقتباس ويوضح أكثر تفاصيل و اهداف الرسالة الكاريكاتورية. كأن تستخدم عناوين للصورة أو يتم استخدام الأمثال الشعبية والحكم في ترجمة فكرة الرسام الأساسية .

### الوسيلة الصحفية

تتنوع وسائل بث المعلومات بين المكتوبة السمعية و سمعية بصرية، الا ان استخدام الكاريكاتير يكون أكثر شيء عبر الوسائل المكتوبة أو الصحافة المكتوبة اذ دثبت الرسوم الكاريكاتورية تنشر بهذه الطريقة منذ الأزل ، الا انه مؤخرًا ظهرت اشكال جديدة لبث الرسم الكاريكاتوري و عصرنته عن طريق استخدام وسائل العرض السمعية البصرية او الكاريكاتير السمعي البصري و كذا استخدام الأنترنت في بث الرسومات الكاريكاتيرية و بتقنيات البعد الثاني و البعد الثالث .

### بأي تأثير ؟

يختلف التأثير الذي يحدثه الكاريكاتير اثناء عملية تواصله مع الجمهور باختلاف الجمهور الذي تتوجه اليه الرسالة و كذا العوامل المؤثرة في العملية الاتصالية من قادة للرأي و كذا اقتحام عنصر التشويش للعملية الاتصالية، حيث اذا كان الجمهور عامًا فان التأثير يحدث بشكل واسع ويمس كل الفئات ومن شأن التأثير هنا ان يكون ذا ديمومة و هذا النوع يتكون في حالة وجود ظواهر و قضايا اجتماعية و دينية مثال ذلك ما حدث سنة 2014 وقضية مجلة charlie hébdo شارلي ايبندو و الرسومات المسيئة للمسلمين .اما اذا كان الجمهور خاصًا فان الرسم الكاريكاتيري لن يتجاوز حدود ذلك الجمهور مثال ذلك رسم كاريكاتيري حول نتيجة في كرة القدم .

## 2.11. الدلالات السيميولوجية للرموز داخل الكاريكاتير

### 1.2.11. الألوان

تشكل الألوان العنصر الأساسي في عملية الرسم و الفنون التشكيلية بصفة عامة فهي تحمل روح الصورة و تساهم بشكل كبير في تصوير الواقع و كذا ترك بصمتها في ذهن المطلع على الصورة ناهيك على ان الألوان تحمل دلالات رمزية تستخدم حسب حاجة الفرد الراسم للوحة و كذا تساهم و تساهم بترجمة مدلول في ذهن القارئ هذا الأخير يكون مرتبط بالبيئة الاجتماعية التي تصدر فيها الصورة فالألوان ودلالاتها تختلف من منطقة الى أخرى ، نسعى من خلال هذا المحور الى تناول سيميائية الألوان و دلالاتها المختلفة .

### أولاً: مفهوم اللون

جاء في لسان العرب في مادة لون ان اللون هيئة كالسواد والحمرة ولونته فتلون ولون كل شيء مافصل بينه وبين غيره،والجمع ألوان،والألوان الضروب واللون : النوع،وفلان متلون أي لا يثبت على خلق واحد.(أبو الفضل جمال الدين، 2010)

يعرّف اللون تعريفاً فيزيائياً بأنه ظاهرة اهتزازية كالصوت ولكل لون من الألوان نذبة خاصة (بركات عباس سعيد، 2014، صفحة 2) هو الصفة التي تميز أي لون وتتعرف على مسماه ومظهره بالنسبة لغيره واللون هو إحساس له شروط بعضها يعود إلى عوامل داخلية في جسم الإنسان وتركيب أجهزة الإحساس فيه، وبعضها يعود إلى عوامل خارجية منها مقدار الضوء الواصل للعين وطول موجته وزاويته ولونه .(حنان عبد الفتاح مطاوع، 2017، صفحة 420) ويعود استخدام الألوان الى أول ظهور للإنسان فوجود الألوان ارتبط ارتباطاً وثيقاً بوجود الرسم و التخطيط وهو ما مثله الانسان الأول من خلال رسوم الكهوف و تلوينها باستخدام المواد الموجودة آنذاك كأوراق الشجر و الدم ،من اجل تجسيد مختلف مظاهر الحياة آنذاك ،وللألوان أهمية بالغة في تصوير مشاهد الحياة فارتبطت الألوان بمناسبات الحزن و الفرح فاستخدام اللون لا يتعلق فقط بالضرورة الجمالية للرسم بل هو متعلق بحاجة النفس البشرية و يأتي مترجماً لأحاسيسها ناهيك عن دلالاتها الاجتماعية و السياق الذي تصدر فيه ومن هذا المنطلق تكون للفنان التشكيلي و صاحب الرسم القدرة الكاملة على مزج مختلف حاجيات استخدام اللون بين الحاجة النفسية و السياق الاجتماعي وكذا الضرورة الجمالية التي يستوجبها الرسم .(حنان عبد الفتاح مطاوع، 2017، صفحة 421)

وانطلاقا مما سبق يتضح لنا أن الحصول على اللون ماهو الا عملية فيزيائية تتم على مستوى العين نتيجة الاشعاع الضوئي.

### ثانيا: نظرية الألوان

تتعلق نظرية الألوان بمجموعة من المبادئ المرتبطة باستخدامات الألوان التصميمية و التي ترتبط بمفهوم الادراك البصري لدى المتلقي و التي تمثل أيضا الاتجاه الفكري و النظرة الفلسفية للون و كل ما يتعلق بالنواحي السيكولوجية المتعلقة بالإنسان وطريقة استغلاله للألوانحسب هذه النظرية تقسم الألوان الى أنواع نبرزها كما يلي بعد إن اكتشف نيوتن تحليلا لأشعة بواسطةالموشور الزجاجي سنة1676م كان ذلك فتحا جديداً علميا في عالم المعرفة عن اللون وعمادنا في هذه الدراسة هو العالم الألماني الدكتور Oswald 1917 ونظم لهم جموع لا تقل عن 900 لون وتقسيمها لالوان الضوئية وهي كآلاتي :

أربعة ألوان أساسية نابعة من تحليل الطيف وهي : الأصفر،الأحمر،الأزرق، والاخضر وتسمى بألوان الكروماتيك Chromatic colors و الألوان الحياضية اوالرمادية ومتكون هما للونين الأبيض و الاسود.(حسن طالب الجنزي، 2017، صفحة 4)

### ثالثا: العلاقات اللونية

تشكل العلاقة اللونية بين مختلف الألوان وسيلة أساسية من اجل بناء صورة جمالية تساهم في تحقيق اتصال بصري مرن للعين و جاذب للمتلعبين على الرسم لذا تعتبر مهمة اختيار اللون من بين المهام الأكثر صعوبة لدى الرسام و التي تستلزم احترام الذوق العام والقدرة الاتصالية المساعدة على مخاطبة القارئ وكذا بلوغ صورة فنية و ذوق جمالي و لتحقيق هذه الأهداف لايد للرسام من مراعاة مجموعة من القواعد أثناء الرسم و كذا السعي نحو إيجاد علاقة لونية بين مختلف الألوان مراعيًا بذلك مجموعة من العناصر الرئيسية و التي ندرجها كما يلي :

- التماسك : الذي يتعلق بالوحدة والمرونة في تأسيس صلاحيات تنظيم العناصر لدرجة يمكن إدراكها.

- التركيب : أحدالمكونات الأساسية للاندماج والالتحام في إضفاء الثراء والتنوع محققا للعمل استجابة لمتلقي.
- المضمون : يحث المتلقي على الاستنتاج فيتحرك ضمن العمل بشكل أكبر.
- الوضوح: وهي خاصية تجعل من المتلقي قادرا على الاستكشاف من دون أن يظل طريقه،فتظهر الألوان أمامه كعلاقات هادئة .

وفي ذلك نجد الفن البصري يستخدم اللون كصفة متصلة بذات الشكل من اجل التعبير عن ثقل الأشياءوتكتلها في تنظيم القيم اللونية ومناجا التلاعب بالإحساس على وفق:

- صفة اللون :مايختص بالصفة اللونية.
- شدة اللون مقدار الوضوح واللمعان والتشبع أوالكثافة اللونية.
- قيمة اللون هو مايتجرده من الاختلاط بالأبيض . (علي حسين خلف السعدي، 2017، صفحة 5)

#### رابعا : سيميولوجيا الألوان الأساسية و الثانوية

انطلاقا من ما تقدم يعتبر اللون تفاعلا بين الأجسام و الأشعة الضوئية التي تساهم في إعطاء روح لمختلف الاشكال و التي يختارها الرسام بعناية إضافة الى كونها تحمل مجموعة من الدلالات التي تعبر عن الحاجات النفسية للرسام اللوحة و كذا بالنسبة الى المطلعين بصريا على اللوحة مما يساهم في تحقيق اتصال بصري متكامل المعالم بالنسبة الى كل من المرسل و المتلقي اذ تحمل الألوان دلالات مختلفة حسب تدرجها و كذا حسب البيئة التي تستخدم فيها.نتناول في هذا العنصر مختلف دلالات الألوان في مختلف الحضارات مركزين في ذلك على دلالات الألوان في الحضارة العربية و الثقافة الجزائرية .

الأزرق : يرمز اللون الأزرق الى الشوق و الليل الطويل الذي ينتظر شروقه و كذا الحزن و البعد و السعة(عبد الله ثاني قدور، 2015، صفحة 73)،بالنسبة للعصور اليونانية القديمة لم يستخدم بكثرة بل اعتبر لونا غير محبب للعين، بل وهمجيا أيضا حتى حلول القرن 12 و 13 أين سمحت هذه الفترة بإعادة الاعتبار للون الأزرق ليعتبر بعد ذلك رمزا للنباله حيث استخدم اللون الأزرق في ملابس الملوك في أوروبا وهيالرمزية التي تسمح الآن باستخدام اللون الأزرق في علم الاتحاد الأوروبي . (Jean Paul

( Achard, 2018) على عكس الحضارات التي ظهرت في أوروبا يعد اللون الأزرق بالنسبة للحضارة الفرعونية رمزا من رموز الأمل. (Nadine jommat, Mai 2013)

**الأخضر :** يرمز الى الهدوء و الحياة و الاستقرار و الازدهار و التطور و النماء (عبد الله ثاني قدور، 2015) في حين تشير المراجع الأجنبية أن رمزية اللون الأخضر تشير الى حالة من عدم الثبات و إمكانية التغيير إضافة الى اعتباره الى أنه لون يشير الى الحظ (Nadine jommat, Mai 2013) .

**الأحمر :** يرمز الى الحرب و الدمار و النيران و الدماء و الحركة (عبد الله ثاني قدور، 2015) اذ يحمل اللون الأحمر دلالة للجمال حيث كانت تعتبرها الحضارة الفرعونية لونا متناقضا و يحمل مستخدمه نوعا من التردد معتبرة إياها رمزا للصحراء وسكان الصحراء ،في حين اعتبرت الحضارة الرومانية رمزا للثراء و السلطة، اما من الناحية الدينية فقد استخدم اللون الأحمر كرمز للدلالة على عنصرين هما الجحيم و الدم (Michel pastreau، 2008، صفحة 267).

**الأصفر :** يرمز الى السرور و الابتهاج كما يشير الى الذبول و النور و الاشعاع (عبد الله ثاني قدور، 2015، صفحة 73) في حين تشير المراجع الأجنبية الى اعتباره لونا يحمل في رمزيته الى الغرور و الغطرسة و كذا الغيرة و الكذب الشك و غياب المشاعر و المرار واللون الأصفر يستخدم عادة من أجل تمثيل الخارجين عن القانون و يمثل أحيانا الخطر.

#### سادسا: الألوان الحيادية

**اللون الأسود :** يعد اللون الأسود من بين الألوان المتضاربة وهو لون يحمل مجموعة من الدلالات الإيجابية كالاستقرار و يمثل أيضا الانضباط و ويشير أحيانا الى انه يحمل الحزن وكذا يدل على الأناقة وغالبا ما يعتبر رمزا يحمل دلالة سلبية. (Marie Turmine, 2011, p. 4)

**اللون الأبيض :** تشير دلالات اللون الأبيض الى مجموعة من الرموز الإيجابية و المتعلقة بالسلام و الراحة و الطمأنينة السعادة و الحكمة كما يحمل اللون الأبيض دلالات سلبية أخرى تتمثل في الشك و الفراغ كما يشير اللون الأبيض الى الصمت و حالة التركيز مع النفس، يستخدم اللون الأبيض من طرف الرسامين بأسلوبين الأول متعلق بكميات صغيرة تتمثل عادة في وضع النقاط على الرسم وكذا في التأطير باللون الأبيض اما عند استخدامه بكميات متوسطة فهو يدل على الترابط و



قيمة الوحدة أما استخدامه بكميات كبيرة فهو يستخدم من أجل التغليف و الاشعاع في الرسم . Marie . (Turmine, 2011, p. 4)

**الرمادي**: يعتبر اللون الرمادي من الألوان الثانوية التي تنتج نتيجة مزج كل من اللون الأسود الذي يرمز للحزن و الأبيض الذي يرمز للطهارة و النقاء، وهو يرمز الى القلق و الغموض و الخيال، وهو لون تبايني يعكس انعدام الحيوية و النرجسية و البرود. (C.Terrier, 2018)

**البرتقالي**: اسمه مشتق من كلمة البرتقال الفاكهة و هو لون ثاني ناتج عن مزج كل من اللون الأحمر باللون الأصفر يرتبط اللون أساسا التواصل و الاتصال و الابداع و يعتبر اللون البرتقالي من الألوان التي تبعث على التفاؤل و الانفتاح و الديناميكية (Marie Turmine, 2011, p. 7)

**البنفسجي**: هو لون ثانوي ناتج عن مزج كل من اللون الأحمر و اللون الأزرق، ويحمل هذا اللون مجموعة من الدلالات منها الصفاء و النقاء ويشير اثناء استخدامه مع اللون الارجواني الى التقاني، كما يشير اللون البنفسجي الى التواضع و المجاملة و يشير استخدامه مع اللون الأحمر الى الذكريات. (Tri Indri Hardini, 2018)

### 3.11. سيميائية الخطوط

تحمل الخطوط بدورها دلالات سيميولوجية تساهم في تقريب المعنى الى المتلقي و تعبر عن معاني يريدتها المرسل للرسالة الاتصالية وهو ما سنحاول ابرازه من خلال الجدول الآتي :

جدول1: يوضح سيميولوجيا الخطوط

الخط	الدلالة السيميولوجية
الخط على اليمين	يحمل الخط على اليمين، دلالة البساطة، و الشك و الحتمية .
الخط الأفقي على اليمين	تشير الى الأفق الثبات و الهدوء الراحة .
الخط العمودي على اليمين	يشير الى الكرامة، الحقيقة الصلابة.
الخط المنحرف	تشير الى الحركة، و التطور، و الصعود

الخط المنحني	يشير الى الامتلاء، والأنوثة والنعومة والتساهل والخضوع، وافتقاد الشجاعة.
الخط المنكسر	يشير الى الانحراف و الفوضى .
الخطوط المتقاربة والمتباعدة	تشير الخطوط المتقاربة و المتباعدة، الى الصدمة و العنف و كذلك الاتساع، و البعد .

المرجع : (J blaire joleyn, J F Floman, 2018)

#### 4.11. سيميائية الأشكال

جدول 2 يوضح سيميولوجيا الأشكال

الشكل	الدلالة السيميائية
نصف الدائرة	رمز السماء ، الشفافية و الغير شفافية
المستطيل ونصف المستطيل	رمز للأرض و الرجل و التميز ، الثبات الشفافية و دقة الأهداف
الدائرة	الحركية و الديناميكية
الماسي	الحياة و المرور نحو التغيير و يمثل أحيانا السحر
المثلث	الأمان و التوازن
الهلال	التغيير ، و الحداثة ، و الولادة
القلب	الحب و الدم
الدوامة	الطاقة الفيزيائية و الحركية
الحلقة	رمز الديمومة و الاتحاد
الهرم	يرمز الى التدرج والفوضى

المرجع : (J blaire joleyn, J F Floman, 2018)

## 12. الأحداث السياسية في الجزائر

### تمهيد

قبل الانطلاق في معطيات فصل الأحداث السياسية لابد أن نأخذ بعين الاعتبار أن مصطلح الأحداث السياسية هو مصطلح مرتبط بالدرجة الأولى بالأطر السياسية ومنه فان طبيعة الحدث السياسي تحدد بالظروف التي جاء فيها و مدى شيوعه كحدث سياسي مهم او غير ذلك ، اذ يتوجب الحديث لدى تناول موضوع الحدث السياسي تقديم تحليلات سياسية للوقائع فالأولوية هنا للحدث السياسي . (Iain Mackenzie, 2008) و من هذا المنطلق لابد من الإشارة أيضا الى ان مصطلح الأحداث السياسية في هذه الدراسة يرتبط ارتباطا مباشرا بالانتخابات التشريعية التي تم اجرائها في افريل 2017 وهو ما يلزم الباحث ان يقدم تقدما لمسيرة الأحداث السياسية في الجزائر و المرتبطة بالانتخابات التشريعية منذ الاستقلال الى سنة 2017، وهي الأحداث التي سيتم تناول خلفيتها السياسية و الظروف الاجتماعية التي مرت على هذه الانتخابات و كيف ساهمت هذه الأخيرة في وضع خارطة طريق للسياسة في الجزائر .

نأتي من خلال هذا الفصل الى تناول موضوع الأحداث السياسية في وأيضاً الى تقديم خلفية عن الدولة الجزائرية وممارسة السلطة بها، هذا ما سندرجه من خلال مجموعة من العناصر الأساسية والمتمثلة في ماهية الدولة من خلال ادراج أصل المصطلح ومعناه في قواميس اللغة وكذا أسس قيامها والعوامل التي تكون مفهوم الدولة ووظائفها المختلفة إضافة الى نظريات الدولة. كما سنشير من خلال هذا الفصل الى السلطات الثلاثة التي تعمل بها الدولة و المتمثلة في السلطة التشريعية و التنفيذية و القضائية مشيرين من خلالهم الى مفهومها و وظائفها مع التركيز في هذا الطرح على السلطة التشريعية و المواد التي تسيروها من خلال الدستور الجزائري وكذا تناول البرلمان و هو الهيئة الممثلة للسلطة التشريعية في الجزائر و كيفية اختيار هذه الهيئة عن طريق الانتخابات و طريقة اجرائها و كذا الانتخابات التشريعية التي نظمت في سنة 2017 وهي الانتخابات التشريعية التي تجسد من خلال البحث مصطلح الأحداث السياسية في الجزائر .

### 1.12. ماهية نظام الدولة

#### 1.1.12. مفهوم الدولة

الدولة في اللغة العربية ترجع مادتها لدوران الحال و انتقاله وتختص الدولة بضم حرف الدال بالانتقال والتعاقب في أمور الدنيا كالمال و الجاه و الدولة بالفتح بالانتقال في الحرب كأن ينتقل النصر من فئة الى فئة و قيل هما سواء . و الدولة في الاصطلاح السياسي مجموع كبير من الافراد يقطن بصفة دائمة و يتمتع بالشخصية المعنوية بنظام حكومي و استقلال سياسي .(أبو فهر السلفي، -2011، صفحة 22) يعود مصطلح الدولة إلى الكلمة اللاتينية status، التي تعني موقف أو وضع .وبحسب المؤرخين، فإن هذه الكلمة ما زالت تحمل هذا المعنى في عبارات مثل حالة حصار أو حالة

ذهنية وفي العاميات، قد تشير الدولة أو الحالة state : إلى وضعٍ يمتاز بأنه مزعج وغير اعتيادي .وقد تابع كوينتن سكينر Skinner, 1989 انبثاقا لاستعمال سياسيا لأكثر تحديداً لمعنى الدولة خلال بواكير الحقبة الحديثة، وأظهر كيف انتقل المصطلح بالتدرج من الوضع أو منزلة شيء ما آخر، إلى الجهاز الجوهري للحكومة المنفصل بوضوحٍ عن شخص الحاكم.(محمود حيدر، 2018، صفحة 13) كما يمكن تعريف الدولة على أساس مجموعة من النقائص و الممثلة في ما يلي : (أحمد بوعشرين الأنصاري، 2014، صفحة 21)

-هي نقيض الفوضى بما انها جهاز تنظيمي لتدبير شؤون المواطنين و تسييرها .

-هي نقيض الدولة التسلطية التي يستقر من خلالها الحاكم بالتقرير و التنفيذ و تتمركز كل السلطات بيده من دون حسيب ولا رقيب .

-هي نقيض الدولة التي يغيب فيها سمو الإرادة حيث تكون مستعبدة لا سيده .

-هي نقيض الدولة التي يسود فيها الفكر الإطالقي في القول و الفعل السياسيين .

فهي اذا دولة ديموقراطية تسمو فيها الإرادة الشعبية ،لتكون المحدد في اختيار من يحكم و من يقرر ومن يشرع و من يحاسب ولذلك فهي تتحني لإرادة الأغلبية و تحترم حقوق الأقلية وتنظم التداول السلمي على السلطة و تقر بمبدأ فصل السلطات و تقييم قطيعة مع كل مفردات التسلط و الاستبداد و الفكر الإطالقي الواحد تحت أي مسمى سواء كان دنيئا او أيديولوجيا .

## 2.1.12. بنية الدولة

تقوم الدولة على عدد من الأركان التي يمكن اجمالها في ثلاثة اركان عامة وهي:

الشعب : بداية أن الدولة لايمكن أن تقوم بغير جماعة بشرية تعيش في حدود إقليمي معين، يعرف الشعب على أنه مجموعة من الأفراد المستقرين في شكل دائم في دولة بينهم صلات روحية متعايشة معا(مولود زايد الطبيب، 2007 ، صفحة 34).حيث يشكل وجود الشعب المحور الأساسي لقيام الدولة فإنه لايشترط أن يبلغ عدده رقما معينا و ثابتا فعدده يختلف من دولة لأخرى فقد يقل إلى بضعة آلاف وقد يصل إلى مئات الملايين. من الناحية القانونية كل الدول تتمتع بنفس الخصائص إلاأنه من الناحية السياسية و الاقتصادية تعتبر كثافة السكانية عاملا هاما في ازدياد قوة الدولة و نفوذها. ويعتبر وجود الشعب ظاهرة طبيعية من خلال أن أفراد الشعب هم مجموعات متجانسة او غير متجانسة يقطنون حتما أرضا معينة أما الظاهرة السياسية فتتمثل في خضوع هؤلاء الأفراد الى النظام سياسي.

الإقليم : هي قطعة من الأرض مرتبطة الأجزاء مثل مصر الجزائر سوريا وقد تكون غير مرتبطة الأجزاء أي عدة مثل جزر اليونان اليابان و ينقسم الإقليم الى ثلاث مكونات :

● الحدود اليابسة

● الحدود البحرية

● الحدود الجوية

فالجماعة تحتاج الى إقليم لتدعيم شخصيتها وتنظيم حياتها بغض النظر عن كبر او صغر حجمه اذ الى ذلك أهمية وجود الإقليم لا تتبع من كونه عنصرا جغرافيا يقيم عليه السكان و لكن للأهمية المعنوية لوجود الدولة وتجسيد شخصيتها فهو يسهم في بلورة الضمير الجماعي للجماعة البشرية و يساعدها على الانتقال الى مرحلة المجتمع المنظم. ولكي يكون الإقليم ملكا للدولة لابد من حدود لأن هذا شرط أساسي من أجل ممارسة السيادة ولعل "جان بودان jeanbodine" هو اول من اعتبر ان الدولة بمثابة ترجمة قانونية لفكرة الوطن و هي القاعدة الصلبة لبناء دولة ذات السيادة.(صالح الشقياوي، 2007، صفحة 24)

3- الحكومة : هي الأداة التي تمارس السلطة داخل نطاق الدولة و تفرض سياتها على الإقليم و الافراد وهي الجانب التنظيمي للدولة وهي التي تتولى بناء السياسة الداخلية و الخارجية للدولة و اليها تعود فكرة الضبط السياسي و عليه تقول ان للحكومة ان تنقسم من حيث البنية الى :

الحكومة كسلطة authority تمارس سياستها في الدولة لحفظ النظام و صياغة السياسية الداخلية و الخارجية للدولة.

الحكومة كممارسة function طريقة اتخاذ القرارات داخل الأجهزة و المؤسسات الحكومية مفهوم الحكومة وكيفية ممارسة تختلف من دولة الى أخرى حسب النظام السياسي السائد في تلك الدولة.(صالح الشقياوي، 2007، صفحة 25)السيادة صفة للسلطة، والسلطة ذات السيادة تشكل إلى جانب الإقليم والسكان أركان الدولة، ولا يمكن أن تكتمل الشخصية القانونية للدولة لابتوافر هذه الأركان الثلاثة ، وإذا كانت السيادة إحدى أهم خصائص وسمات الدولة الحديثة، فإن من يملك السيادة هم الأفراد وفق النظرية سيادة الشعب، أو الأمة بوصفها مجموع الأفراد وفقا لنظرية سيادة الأمة. وللسيادة مظهران : داخلي و خارجي ويتمثل المظهر الداخلي بأن سلطة الدولة على إقليمها شاملة وسامية ، لا تستطيع أي سلطة أخرى أن تعلق عليها في فرض إرادتها على أفراد والهيئات داخل حدودها ،أو في تنظيم شؤون إقليمها .فللدولة وحدها الحق الحصري في مباشرة كل الاختصاصات المتصلة بوجودها كدولة ، وتمتع الدولة بالسيادة الداخلية، يبرر احتكارها لأدوات القوة اللازمة لتمكينها من القيام بوظائفها في إدارة الشأن العام وفي التشريع والقضاء أما المظهر الخارجي فيتمثل في عدم خضوع الدولة لأية دولة أو سلطة أجنبية أخرى، بحيث تتمتع الدولة بالسلطة العليا عبر حدودها بما يؤمن استقلالها الكامل في مواجهة الدول الأخرى ويجعلها على قدم المساواة معه(ماجد عمران، فيصل عمران، 2011، صفحة 404)

### 3.1.12. نظريات الدولة

منذ القرن الثالث عشر للميلاد لم تتوقف النظريات في ميدان العلوم السياسية عن الزهر من اجل التفسير الأوضاع السياسية و التنظير و دراسة اشكالها و أنواعها و اشكالها وفق التحولات المكانية و الزمانية .

### 1.3.1.12. نظرية القوة

عرف " ماكس ويبر " (Max Weber) القوة أنها «إمكانية أن يكون فاعل ما داخل شبكة العلاقات الاجتماعية في وضع يسمح له بتحقيق رغباته بغض النظر عن المقاومة المحتملة و دون اعتبار للقواعد التي يرتكن إليها هذه الامكانية» فالقوة حسب (Giddens) مفهوم أساسي في العلوم الاجتماعية، فكل فرد عبارة عن فعل اجتماعي، و من هنا تكمن القوة في إحداث فارق على الساحة الاجتماعية الموجود فيها الفرد، أو كما يسميها (Transformative power) (Giddens) ، و الغاية من هذا الفعل الاجتماعي (القوة) هي المسؤولة عن إحداث هذا الفارق، لكن نتائج هذه الأفعال الاجتماعية قد تتعارض باختلاف مصالح و غايات الأفراد، في حين أن العامل الحاسم حينها يكون مقدار القوة طبقاً للموارد و الامكانيات التي يستحوذ عليها الأفراد، و التي قسمها (Giddens) إلى إمكانيات تخصيصية و تعني أدوات الإخضاع المادي مثل: المال أو السلاح و غيرها، و الإمكانيات السلطوية و تعني الاستحواذ على نشاطات الأفراد كأن يكون الفرد على قمة تنظيم ما أو موظف عام يملك القرار، و هذا يعني أن هدف القوة هو تحقيق الهيمنة حيث تبرز العلاقة السببية- التي اقترحتها أفكار "هوبز" عن الرشادة و عقلانية تعريف القوة و طورها بعد ذلك ويبر في أفكار تنظيمية عن البيروقراطية- فلكي يكون لدى الفرد القدرة على جعل الآخرين يقومون بأشياء حتى لو كانوا لا يريدون القيام بها، فلا بد أن يستند منطق القوة في تلك الحالة على أسس و أسباب تقبلهم لهذا القدرة أو القوة.(عبد الرحمن أيمن، 2018)

#### 2.3.1.12. النظرية الطبيعية

أساس هذه النظرية مبني على طبيعة الإنسان الاجتماعية .وحيث إن الإنسان لا يستطيع العيش منعزل عن غيره من الأفراد ،فلا بد أن يتعاون معهم من خلال تفاعلاته الاجتماعية المختلفة .ومن هنا يكون له القيادة أو سلطة من ثم دولة ذات سيادة وسلطة رغبة الجماعات في أن يكون لها قيادة أو سلطة من ثم دولة ذات سيادة و سلطة.(محمود حيدر، 2018، صفحة 39)

#### 3.3.1.12. نظرية العقد الاجتماعي

تسعى هذه النظرية من خلال منطلقها الى النضال في سبيل حقوق الانسان و اقامتها على طبيعة الأمور حيث يهدف كل نظام اجتماعي و سياسي الى الحفاظ على حقوق كل الافراد و ان الشعب وحده هو صاحب السيادة وكان يهدف الى نظام جمهوري فتحقق هذا النظام بالثورة الفرنسية

بعد ثلاثين سنة و اتخذت نظرية العقد الاجتماعي كمرجع أساسي لها .(جان جاك روسو، ترجمة عادل زعير، 2013 ، صفحة 56)

## 2.12. نظام السلطات الثلاث في الجزائر

يقول مونتيكيو : «لقد أثبتت التجارب التاريخية أن كل إنسان يتمتع بسلطة يسيء استعمالها إذ يتمادى في هذا الاستعمال إلى أن يصطدم بأحد يوقفه ،إن الفضيلة نفسه افي حاجة إل حدود وللوصول إلى عدم إساءة استعمال السلطة يجب أن يكون النظام قائما على أساس أن السلطة تحد السلطة» (محمد نصر مهنا، 1999 ، صفحة 26)

تقوم السلطة في الجزائر على ثلاث سلطات أساسية جاء تقسيمها من خلال دستور الجزائر لسنة 1959م والذي جاء في مادته الثانية بأنه يسعى كل منها ( السلطات الثلاث ) الى تنظيم الشعب و الحفاظ على سيرورة العمل داخل الدولة في حدود صلاحياته تتجلى هذه السلطات في كل من السلطة التنفيذية و القضائية وكذا السلطة التشريعية، هذا وأحاط دستور 1996 بمبدأ الفصل بين السلطات بمجموعة من الضمانات، أهمها استحداث مجلس دستوري يتولى مهمة الرقابة على دستورية القوانين ،فإنشاء مثل هذه الهيئة يقضي على احتمال هيمنة إحدى السلطات على الأخرى، فيحافظ على ماكفل لها الدستور من اختصاصات منجها، كما يقضي على احتمال المساس بأحكاما لدستور من جهة أخرى .(بوالشعير سعيد، 1992، صفحة 48) فضلا عن ذلك، تم تنظيم العلاقة الرقابية بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية من أجل ضمان عدم تعدي ك لسلطة لحدود صلاحياتها المخولة لها، خاصة رقابة البرلمان لأعمال الحكومة التي تهدف أساسا إلى المحافظة على المصلحة العامة من كافة أسباب مخاطر؛ البيروقراطية ،الأخطاء و الفساد السياسي .(طارق عاشور، 2009 ، صفحة 48) كما كرس المؤسس الدستوري استقلالية السلطة القضائية ،بإقراره مجموعة من الضمانات التي تكفل استقلالية القضاء عن البرلمان والحكومة فتكون بموجبها السلطات بعيدة عن احتمالات التدخل في اختصاصاتها، حيث تعتبر شرطا لازما لأداء القضاء لمهمته الأساسية المتمثلة في تطبيق القانون وتحقيق العدالة .(بوشير محمد امقران، 2007، الصفحات 84-85)

و سنأتي من خلال هذا الفصل في -حدود حاجيات البحث- الى التعريف بكل من هذه السلطات انطلاقا من التنفيذية و القضائية مع التركيز على السلطة التشريعية والتي يندرج حولها



موضوع دراستنا من خلال العينة الممثلة في الرسوم الكاركتيرية التي غطت أحداث الانتخابات التشريعية و التي تمثل اختيار السلطة التشريعية.

### 1.2.12. السلطة التنفيذية

فالسلطة التنفيذية هي الجهة التي تتولى تنفيذ مراقبة و مدى تطبيق القواعد القانونية بموجب جهاز إداري وأجهزة أمنية ،حيث يوجد على رأسها رئيسالجمهورية(حاحة عبد العالي: ،، 2012، صفحة 254)،أورد الدستور الجزائري لسنة 1996السلطة التنفيذية في الفصل الأول من الباب الثاني و المتعلق بتنظيم السلطات اذ توزعت هذه الأخيرة الى 27 مادة بالإضافة الى مواد أخرى تتعلق برئيس الجمهورية و علاقته بالسلطات الأخرى، اذ يقوم هذا الأخير أيضا على ازدواجية السلطة التنفيذية ممثلة في شخص رئيس الجمهورية أساسا و الوزير الأول كاستثناء، فتمثلت شخصية رئيس الحكومة آنذاك في رئيس الجمهورية في آن واحد .

من ما سبق يتضح أن السلطة التنفيذية تتشكل من مجموع الموظفين القائمين على مختلف القوانين،وهي هنا تشمل رئيس الدولة، و مجمل الوزراء و الموظفين من كافة الدرجات والمستويات وتنظم السلطة التنفيذية في الدولة الحديثة في صورة وزارات تتخصص كل منها بفرع معين من فروع نشاط الدولة :فثمة وزارات للخدمات مثل :وزارة الصحة،وزارة التعليم،الزراعة،الصناعة،التجارة،... إلخ .و لقد أوكلت لرئيس الجمهورية مهمة قيادة الوظيفة التنفيذية وتقرير السياسة العامة للأمة وهو امتياز منحه إياه الدستور وهو ما يظهر من خلال نص المادة 84منه «يجسد رئيس الجمهورية رئيس الدولة ،وحدة الأمة وهو حامي الدستور . ويجسد الدولة داخل البلاد وخارجها. له أن يخاطب الأمة مباشرة». من خلال نص هذه المادة يلاحظ الدور المتميز لرئيسا لجمهورية ،ولا يتجسد هذا الدور إلا من خلال صناديق الاقتراع .وسنوضح هذا من خلال المطلبين التاليين(قانون الانتخابات التشريعية في الجزائر المادة 84، 2016، صفحة 16)

### صلاحيات السلطة التنفيذية

تتجلى صلاحيات السلطة التنفيذية في صلاحيات رئيس الجمهورية و هذا حسب ما تنص عليه مواد الدستور نوجزها في ما يلي :

أولاً - صلاحية التعيين : تتلخص هذه الصلاحية في تعيين رئيس الجمهورية للأشخاص في المناصب و المهام الاتية:

- 1- الوظائف و المهام المنصوص عليها في الدستور
- 2- الوظائف المدنية و العسكرية في الدولة
- 3- التعيينات التي تتم في مجلس الوزراء
- 4- الرئيس الأول للمحكمة العليا
- 5- الأمين العام للحكومة
- 6- محافظ بنك الجزائر
- 7- القضاة
- 8- مسؤول أجهزة الأمن .
- 9- الولاة

ناهيك عن تعيين رئيس الجمهورية للمبعوثين فوق العادة.

**ثانياً التنظيم :** لقد استند سلطة التنظيم الى كلمن رئيس الجمهورية و الوزير الأول و بذلك تعاضم دور السلطة التنفيذية و تقلص دور السلطة التشريعية .(السعيد بوشعير، 2013، الصفحات 231-232)

**ثالثاً التشريع بأوامر :** نصت المادة 142 من الدستور: « ان لرئيس الجمهورية ان يشرع بأوامر في مسائل عاجلة في حالة شغور المجلس الشعبي الوطني او خلال العطل البرلمانية بعد رأي مجلس الدولة و منه فالتشريع بأوامر الحالات التالية :

- في المسائل العاجلة
- شغور المجلس الشعبي الوطني
- في العطل البرلمانية
- في الظروف الاستثنائية المذكورة في المادة 107 من التعديل الدستوري 2016 وهي الخطر الداهم يوشك ان يصيب مؤسسات الدولة الدستورية او استقلالها او سلامة ترابها .

- عدم صدور قانون المالية خلال 75 يوم من تاريخ ايداعه «.(قانون الانتخابات التشريعية في الجزائر المادة 44، 2016، صفحة 28)يجدر بالذكر ان هناك صلاحيات أخرى بإمكان السلطة التنفيذية القيام بها تحت لواء السلطة التنفيذية و ابرزها اصدار القوانين، تولي مسؤولية الدفاع الوطني، ممارسة السلطة السامية و المتمثلة في اصدار العفو و حق تخفيض العقوبات و استبدالها إضافة الى رئاسة المجلس الأعلى للقضاء وحل المجلس الشعبي الوطني(قانون الانتخابات التشريعية في الجزائر المادة 173، 2016، صفحة 31) وتعديل الدستور.

### 2.2.12. السلطة القضائية

لقد وردت السلطة القضائية في الفصل الثالث من الباب الثاني المتعلق بتنظيم السلطات، حيث نظمها المؤسس الدستوري في المواد 138 إلى 158، وأكد في المادة 138 على استقلالية القضاء صراحة الذي يعد نتيجة طبيعية لمبدأ الفصل بين السلطات، فأصبحت سلطة بعدما كانت مجرد وظيفة، ومن المتفق عليه أن السلطة القضائية تكفل احترام القواعد القانونية والتنظيمية التي تضعها .المؤسستين التنفيذية والتشريعية. لقد تبنى دستور 1996 نظام الازدواجية القضائية الذي يعتبر وليد النظام القضائي الفرنسي، حيث يقوم على أساس وجود جهتين قضائيتين تتولى إحدهما الفصل في النزاعات بين الأفراد وتختص الأخرى بالنظر في النزاعات الإدارية، ولقد تم الاستمرار بالعمل بنظام الغرف الإدارية الذي يعتبر عقبة من عقبات إرساء الازدواجية الفعلية للمحاكم الإدارية، بحيث كلما تم الإسراع في تصويب هذه المحاكم، كلما تحققت الأهداف المرجوة من نظام الازدواجية القضائية، وهو الأمر الذي بمقتضاه تم اعتبار إصلاح التنظيم القضائي من أولويات إصلاح العدالة في الجزائر من الناحية الهيكلية وقد نصت المادة الثانية من القانون العضوي 11-05 ان التنظيم القضائي يشمل النظام القضائي العادي و النظام القضائي الإداري و محكمة التنازع .(بورجاح علي ، بوجاجة نجيب، 2013، صفحة 26)

يشار في سياق متصل الى ان السلطة القضائية لا بد ان تكون في معزل عن السلطات الأخرى و ان تمارس نشاطها بعيدا عن السلطات الأخرى و هذا ما يعرف بمبدأ فصل السلطات وممارسة نشاط السلطة القضائية يتم في اطار ما يمليه القانون لا غير ،حيث يستلزم على السلطة القضائية ان تكون محايدة و ان لا تميل لأي طرف، حيث يكون القضاة متحررين من أي تدخل في شؤونهم الوظيفية لغير السلطة التي هم ظلها .

## وظائف السلطة القضائية (نورا هيدلينغ، ب.س.ن، صفحة 3)

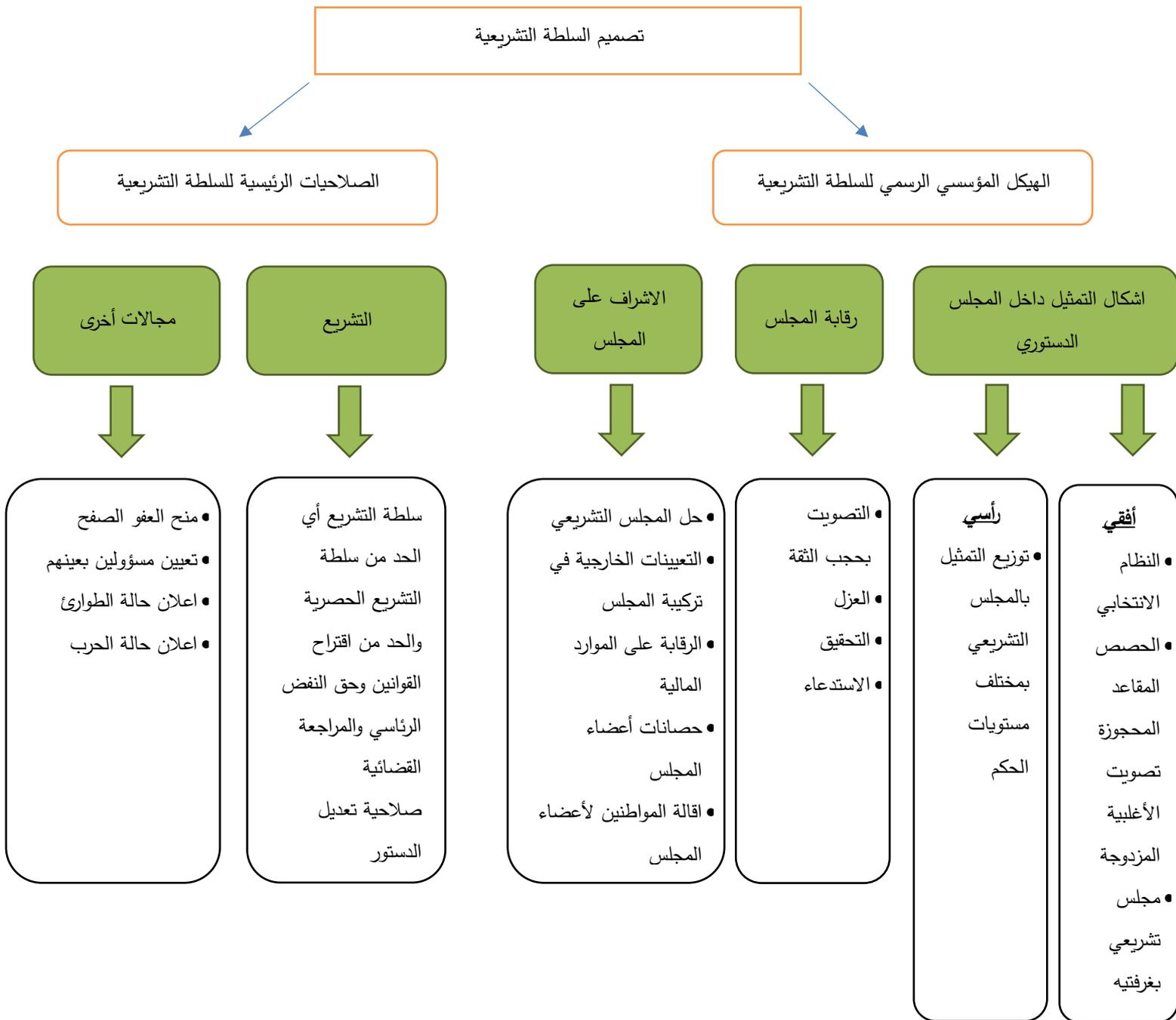
- السلطة القضائية هي عادة فرع الحكم الذي يفسر القانون و ليس سنة او الزام تنفيذه و يمكنان تشمل هذه الوظيفة في الدساتير الحديثة صلاحيات كثيرة غير ان وظيفة القضاء هي بالأساس تسوية النزاعات و تحقيق العدالة من خلال تحديد الحقائق و من ثم تطبيق القانون القائم على تلك الحقائق .
- تعتبر المراجعة الدستورية حجر زاوية السلطة القضائية في معظم الديمقراطيات الحديثة و هذا يقتضي ضمان ان تكون قوانين و إجراءات الحكم متوافقة مع الضمانات الدستورية سواء في ما يتعلق بسلطات الحكم او هيكل الحكم او الفصل بين السلطات او تحديدا لممارسات المحظورة كانتهاك الحريات الفردية المعترف بها في الدستور ان مدى صلاحيات المراجعة الدستورية فضلا عن اشراك سلطات الحكم الأخرى يختلف بشكل واسع .
- تمارس السلطات القضائية الحديثة أيضا عددا من الصلاحيات الأخرى كثيرا منها بشكل اما رقابة على سلطات الحكم الأخرى او آليات إستشرافية أخرى و التي قد تشمل صلاحيات كالقدرة على مراقبة و تنظيم الانتخابات و تكوين الأحزاب السياسية .
- يعتبر الحفاظ على استقلال القضاء أمر بالغ الأهمية للحفاظ على سيادة القانون و لضمان سلامة عمل و حيادية نظام المحاكم في الوقت نفسه ينبغي ان تعمل الدساتير أيضا على تشجيع نظام قضائي يتسم بالشفافية و المسائلة و يجب ان يسعى تصميم السلطة القضائية الى الحفاظ على التوازن بين هذه القيم المتنافسة أحيانا يمكن ان يشمل تصاميم هذه القيم تعزيز الوضوح و الاتساق في الإجراءات و المعايير القضائية، الحق في عقد جلسات استماع علنية و إتاحة الوصول الى المعلومات القضائية فضلا عن تحدي الآليات المستخدمة في الرقابة من قبل السلطات الأخرى في شكل إجراءات التعيين و العزل و يعتبر الطرف الذي يتم فيه اعداد الدستور عاملا أساسيا في تحديد الآليات القادرة على تحقيق مثل هذا التوازن بنجاح .
- تشجع التعددية القانونية على استخدام أنظمة قانونية عديدة في ضوء نظام دستوري واحد بعبارة أخرى، تسهل التعددية القانونية دمج الأنظمة و القواعد القانونية القائمة في النظام الدستوري و تقضي الى توفير الاستقلالية القانونية للسكان الأصليين و الجماعات الدينية، لا تزال التعددية القانونية تثير بعض التساؤلات الهامة بشأن نطاق الولاية القضائية لكل نظام وكذلك التسلسل الهرمي القانوني

للأنظمة في ضوء النظام الدستوري و تبرز التعددية القانونية بعض التحديات الخاصة المتعلقة بتطبيق الحقوق الدستورية في جميع الأنظمة القانونية المعمول بها.

### 3.2.12. السلطة التشريعية

تتص المادة رقم 112 من الدستور الجزائري لسنة 2016 على ما يلي: «يمارس السلطة التشريعية برلمان يتكون من غرفتين» (قانون الانتخابات التشريعية المادة 112، 2016، صفحة 22) فمن خلال المادة يستنتج ان المؤسس الدستوري استبقى على الثنائية البرلمانية التي نصت عليها المادة رقم 98 من الدستور 1996م (قانون الانتخابات التشريعية في الجزائر المادة 98، 2016، صفحة 21) فالى جانب المجلس الشعبي الوطني أعاد الدستور الاعتبار لمجلس الامة و الدافع لذلك هو جعله بنفس مرتبة المجلس الشعبي الوطني . يشكل النظام الانتخابي نقطة تلاق بين السيادة الشعبية و الحكومة التمثيلية ، يعالج كيف تتحول حقوق المواطنين الانتخابية أي التعبير الأساسي عن سيادتهم إلى مقاعد برلمانية ، فتركز السلطة التشريعية في هذه المقاعد البرلمانية الى جانب ما يرافقها من قوى التحكم بالموارد و مراقبة السلطة التنفيذية، وفي هذا السياق تفرض مهام التحكم و المراقبة من طرف موظفين على رجة عالية من الكفاءة، تعكس الانتخابات أيضا مبدأ الحكم بموافقة الخاضعين لهذا الحكم، و بالتالي ينبغي تصميمها و تنظيمها بطريقة تمكن المحكومين من اختيار افضل المرشحين الموجودين لتمثيلهم .(بركات حابتي سيلاسي ، 2005، صفحة ص 34) إن الدستور 2016 أقر بعض التعديلات على المجلس الشعبي الوطني، من الأعضاء و الهياكل .

رسم توضيحي 1 يوضح تشكيلة السلطة التشريعية (ماركوس بوكنفوريه، 2011، صفحة 3)



### وظائف السلطة التشريعية

#### • وظيفة التشريع

التشريع هي مجموعة القواعد القانونية المكتوبة الصادرة عن السلطة صاحبة التشريع في الدولة. ولايتطابق التشريع مع القانون. فالقانون هو مجموعة القواعد العامة المجردة لملزمة التي تحكم

العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع بالتوفيق بين المصالح الاجتماعية أو بتزجيج بعض هذه المصالح مع البعض الآخر وفق الفلسفة القانونية تسود في المجتمع في فترة من فترات تطوره ،فالتشريع هو أحد مظاهر القانون ولكن لا يستغرق المفهوم الكلي للقانون(علي موسى، 2005)

### • الوظيفة الرقابية

تشير هذه الوظيفة الى فحص الاعمال التنفيذية لمعرفة مدى سلامتها و مشروعية تنفيذها و بخلاف ذلك تقديمها للمساءلة، حيث تمارس السلطة التشريعية من خلال مجالسها الانتخابية ، حيث عرفت بأنها تقصي الحقائق من جانب السلطة التشريعية لأعمال الحكومة للكشف عن عدم التنفيذ السليم للقواعد العامة في الدولة و تحديد المسؤول عن ذلك و مسألته. مستخدمة في ذلك عدد من الوسائل نبرزها فيمايلي:

السؤال:وهو وسيلة رقابية لأعضاء البرلمان حول تصرفات الحكومة أي استفهام عضو البرلمان عن امر يجهله ورغبته في التحقق من حصول واقعة وصل علمها اليه— وهو استفهام لا ينطوي على اتهام.

الاستجواب: وهو اتهام يقدمه عضو البرلمان لرئيس الحكومة او أي عضو من أعضاء الحكومة بهدف محاسبتهم.

التحقيق البرلماني: وهو حق البرلمان في ان يتوصل بنفسه الى ما يريد معرفته من حقائق وذلك بتأليف لجنة خاصة من بين أعضائه لإجراء التحقيقات اللازمة له لكي يستتير امامه الطريق في الشؤون التي تدخل في اختصاصه.(فيصل شنطاوي، سنة 2011، صفحة 247)

### • وظيفة الرقابة المالية

ان موضوع الرقابة المالية للمجالس النيابية في نطاق الخطة والميزانية والحساب الختامي هو موضوع بالغ الأهمية والدلالة .فإذا كانت الوظيفة الأولى للبرلمانات هي التشريع، فان الرقابة هي وظيفتها الثانية – المرتبطة ارتباطا وثيقا بالوظيفة الأولى وتشكل الرقابة المالية جزءا هاما و واسعا من النشاط الرقابي للبرلمان، لأن الرقابة المالية التي تشمل بحث ميزانية الدولة بالتفصيل قبل إقرارها من قبل المشرعين يعنinan البرلمان قد وافق عليها،واسهم في رسم السياسة العامة للدولة في مختلف النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما ان مناقشة الحساب الختامي

السنوي للحكومة يتيح للبرلمان ان يتأكد من سلامة تصرفات الحكومة وخلو ممارساتها من المخالفات في تنفيذ الميزانية .

يجدر بالذكر الى ان الدستور الجزائري قد تم تغييره ثلاث مرات بداية من 1969م، كما قد حمل في تعديله لسنة 1989م و 1996م ادراج الفصل بين السلطات المختلفة وهذا ما لم يكن متاحا في دستور 1969م نتيجة النظام السياسي القائم في تلك الفترة حيث قام دستور 1963م على نظام دستوري يقوم على مبدأ عدم الفصل بين السلطات و اعتبر الفصل تجزئة للسيادة الوطنية، وهو ما ترتب عنه حد لصلاحيات المجلس التأسيسي و منح سلطات اكبر حسب ما تمليه المادة 59 من الدستور، في حين سعى ستور 1976 المعروف بالتصحيح الثوري المقام في 19 جوان 1963م الى وقف العمل بالدستور الصادر في عام 1963— اين أعاد دستور الجزائر الصادر في تاريخ 22 نوفمبر 1976م وهو الدستور الذي أعاد تنظيم السلطة حيث تضمنت كلا من الوظيفة السياسية المواد من 94 الى 103 ووظيفة تنفيذية المواد من 104 الى 125 و الوظيفة القضائية من المواد 164 الى 182.

غير ان دستور 1989 و دستور 1996م صدرا في ظروف سياسية مختلفة و هو ما ألزم المؤسس الدستوري على ضرورة الفصل بين السلطات من خلال ديباجته التي أوردت الحماية القانونية ورقابة و عمل السلطات وخصصا لكل سلطة فصلا كاملا و في كل فصل من نفس الباب يتناول المؤسس الدستوري مختلف أجهزة الدولة بصيغ مختلفة. بصفة عامة سعى هذين الدستورين الى الفصل بين السلطات كما حاول المؤسس الدستوري ان يبين ولو رمزيا إرادة السلطة الجزائرية في ترقية حقوق المواطن و القضاء على البيروقراطية الدولة التي كانت مجسدة في الحزب الواحد و تقوية أجهزة الدولة في مواجهته . كما اكد الدستور على سيادة كل سلطة في ممارسة اختصاصاتها المحددة دستوريا ومن ثم اوكل للسلطة التشريعية ممارسة الوظيفة التشريعية . حيث ان البرلمان له السيادة في اعداد القوانين و التصويت عليها كما يمارس وظيفته الرقابية على عمل الحكومة طبقا للقواعد و الإجراءات المحددة في الدستور .

دستور 1996م أعاد لرئيس الجمهورية سلطة التشريع من خلال التشريع بواسطة الأوامر وهي الصلاحية التي نزعها منه دستور 1989م و في مقابل ذلك خول الدستور للسلطة التنفيذية صلاحيات هامة لممارسة الوظيفة التنفيذية بدون تدخل من السلطة التشريعية الا في حدود ما نصت عليه النصوص الدستورية.



يشار أيضا الى ان مظاهر الفصل العضوي و الوظيفي التي ذكرناها سابقا لا تعني انعدام مجالات التعاون بين السلطتين التنفيذية و التشريعية بل هناك مجالات واسعة للتعاون بينهما و التأثير فيما بينهما .

### 3.12. مدخل لشرح السياسة البرلمانية

#### 1.3.12. مفهوم البرلمان

البرلمان هو الهيئة التي تمثل السلطة التشريعية في الجزائر، ويتكون من غرفتين هما: المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة، ويضم المجلس الشعبي الوطني 462 نائبا، ينتخبون عن طريق الاقتراع العام المباشر والسري لمدة 5 سنوات، ويتوزعون على 48 دائرة انتخابية داخل الوطن و 8 نواب يمثلون الجالية الجزائرية بالخارج، ومقياس التمثيل المعتمد في المجلس الشعبي الوطني هو مقعد واحد لكل 80 ألف نسمة يضاف إليه مقعد واحد لكل شريحة متبقية يزيد عددها على 40 ألف نسمة، ولا يمكن أن يقل عدد المقاعد عن أربعة 4 في الولايات التي لم تبلغ كثافتها السكانية 350 ألف نسمة. يعدّ مجلس الأمة الغرفة الثانية للبرلمان الجزائري وتأسس بموجب دستور 1996، ويضم 144 عضواً، ينتخب ثلثا (3/2) أعضائه أي 96 عضوا عن طريق الاقتراع غير المباشر من بين ومن طرف أعضاء المجالس المحلية (المجالس الشعبية البلدية و الولائية) ضمن كل ولاية، فيما يعين رئيس الجمهورية الثلث المتبقي أي 48 عضواً، وتدوم عهدة مجلس الأمة ست (06) سنوات، تجدد تشكيلته بالنصف كل ثلاث سنوات. وبما أن البرلمان يستمد شرعية وجوده من اختيار الشعب الذي يفوضه أمر التشريع باسمه، فإنه من الضروري أن يتمتع هذا البرلمان بكل الصلاحيات التي تمكنه من أداء دوره وتوفير لأعضائه الأدوات القانونية الضامنة للاضطلاع بمسؤولياتهم الدستورية. (المديرية العامة للتشريع، 2016)

#### 2.3.12. انتخاب المجلس الشعبي الوطني

تباعا للمادة 118 من التعديل الدستوري لسنة 2016 و التي تقضي بما يلي : « ينتخب أعضاء المجلس الشعبي الوطني عن طريق الاقتراع العام المباشر و السري و ينتخب ثلثا من أعضاء مجلس الأمة عن طريق الاقتراع غير المباشر و السري بمقعدين عن كل ولاية من بين أعضاء المجالس الشعبية البلدية و أعضاء المجالس الشعبية الولائية . و يعين رئيس الجمهورية الثلث الاخر من أعضاء

مجلس الامة من بين الشخصيات و الكفاءات الوطنية .«(قانون الانتخابات التشريعية في الجزائر المادة 118، 2016، صفحة 23) حيث يتضح من خلال هذه المادة و التي تشرح طريقة اختيار ممثلي البرلمان و التي تتم عن طريق اقتراع سري او مباشر لمدة خمس سنوات حسب ما توضحه المادة 119 من ذات القانون في ظرف ثلاثة اشهر التي تسبق انقضاء العهدة الانتخابية الجارية .(قانون الانتخابات التشريعية في الجزائر المادة 119، 2016، صفحة 23) في حين تحدد عهدة مجلس الامة بمدة ست سنوات هذا الأخير الذي تجد تشكيلته بالنصف كل ثلاث سنوات، يجدر بالذكر انه لا يسمح بتمديد عهدة البرلمان الا في ظروف خطيرة جدا لا تسمح بإجراء انتخابات عادية .

### أعضاء المجلس البرلماني في الجزائري

يعود اختيار أعضاء المجلس في البرلمان الجزائري الى الشعب فللشعب الحرية الكاملة في اختيار ممثليه و هذا حسب ما تنص عليه المادة 11 من دستور 2016 حيث تنص المادة على انه "لا حدود لتمثيل الشعب الا ما نص عليه الدستور و قانون الانتخابات" اذ لا بد من ان يتفرغ النائب البرلماني لأعماله المخصصة لخدمة الشعب، حسب ما نصت عليه المادة 116 من ذات الدستور و التي يقول نصها : يتفرغ النائب او عضو مجلس الأمة كليا لممارسة عهده. " اذ ينص النظام الداخليان للمجلس الشعبي الوطني و مجلس الامة على أحكام تتعلق بوجود المشاركة الفعلية لأعضائهما في اشغال اللجان و في الجلسات العامة، تحت طائلة العقوبات المطبقة في حالة الغياب.

يمارس أعضاء المجلس البرلماني في الجزائر نشاطاتهم المختلفة و التي تكون في شكل مهام محددة دستوريا و هي تتمثل حسب القانون رقم 01-01 مؤرخ في 6 ذي القعدة عام 1421 الموافق ل 31 يناير سنة 2001 و المتعلق بعضو البرلمان بما يلي:

- المساهمة في التشريع
- ممارسة الرقابة
- تمثيل الشعب و التعبير عن انشغالاته
- تطوير المجتمع في المجالات الاجتماعية والسياسية و في إرساء قواعد الديمقراطية .

- يمارس عضو البرلمان الرقابة الشعبية على عمل الحكومة ومدى تنفيذ برنامجها من خلال الإجراءات المحددة في الدستور والقانون العضوي الذي يحدد تنظيم المجلس الشعبي الوطني و مجلس الامة و عملها وكذا العلاقات الوظيفية بينهما و بين الحكومة
- يسهر البرلمان على رفع انشغالات المواطنين الى الجهات المعنية و التحسيس بها و الدفاع عنها .
- يقوم عضو البرلمان على المستويين الوطني و المحلي بمتابعة تطور الحياة السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية من خلال لقاءه بالمواطنين و المجتمع المدني .
- يمكن عضو البرلمان بناء على اراء و انشغالات المواطنين تقديم اقتراحات في المسائل المشار اليها في المادة 9 الى السلطات المعنية .

من ناحية أخرى أشار القانون الى مجموعة من الحقوق و الامتيازات التي يحظى بها النائب البرلماني و نوجزها كما يلي : « (قانون الانتخابات التشريعية في الجزائر المادة 126-127، 2016، صفحة 24)

- يتمتع عضو البرلمان بالحصانة البرلمانية طبقا للمواد 126 و 127 و 128 من الدستور .
- ينوب البرلمان عن كل عضو منه في تسوية أي اشكال قد يتعرض له بمناسبة إعادة ادماجه لدى ادارته الاصلية فور انتهاء عهده البرلمانية كما ينوب عنه لدى الصندوق الخاص بتقاعد الإطارات السامية للدولة او أي صندوق اخر .
- عندما تنتهي العهدة بسبب الوفاة يستفيد ذوي حقوق العضو المتوفى من الامتيازات المرتبطة بمنحة التقاعد .
- يحدد عضو البرلمان من جميع الوسائل الضرورية لأداء مهمته .»

### انتخاب المجلس الشعبي الوطني

تبعا للمادة 118 من التعديل الدستوري لسنة 2016 و التي تقضي بما يلي : « ينتخب أعضاء المجلس الشعبي الوطني عن طريق الاقتراع العام المباشر و السري و ينتخب ثلثا من أعضاء مجلس الامة عن طريق الاقتراع غير المباشر و السري بمقعدين عن كل ولاية من بين أعضاء المجالس الشعبية البلدية و أعضاء المجالس الشعبية الولائية . و يعين رئيس الجمهورية الثالث الاخر من أعضاء

مجلس الامة من بين الشخصيات و الكفاءات الوطنية .«(قانون الانتخابات التشريعية في الجزائر المادة 118، 2016، صفحة 23) حيث يتضح من خلال هذه المادة و التي تشرح طريقة اختيار ممثلي البرلمان و التي تتم عن طريق اقتراع سري أو مباشر لمدة خمس سنوات حسب ما توضحه المادة 119 من ذات القانون في ظرف ثلاثة اشهر التي تسبق انقضاء العهدة الانتخابية الجارية .(قانون الانتخابات التشريعية في الجزائر المادة 119، 2016، صفحة 23) في حين تحدد عهدة مجلس الامة بمدة ست سنوات هذا الأخير الذي تجد تشكيلته بالنصف كل ثلاث سنوات، يجدر بالذكر انه لا يسمح بتمديد عهدة البرلمان الا في ظروف خطيرة جدا لا تسمح بإجراء انتخابات عادية .

#### 4.12. مفهوم سيادة البرلمان في اعداد القوانين

تشير المادة 112 من الدستور الى ان السلطة التشريعية في البرلمان تتكون من غرفتين و هما المجلس الشعبي الوطني و مجلس الامة (الانتخابات التشريعية في الجزائر المادة 112، 2016، صفحة 23) له السيادة الكاملة في اعداد القانون و التصويت عليه ،ومنه يتضح ان هذه المادة تمثل الأساس الدستوري لسيادة البرلمان في وضع القانون و هو ما يعني ان :

-ان البرلمان هو مؤسسة دستورية يختارها الشعب في تولي هذه الوظيفة أي وظيفة وضع القوانين، فتشير المادة 118 من الدستور ان الشعب يمارس سيادته بواسطة المؤسسات الدستورية التي يختارها . و انه لا توجد سلطة تعلق او توازي سلطة البرلمان في وضع القانون، أي ان النص الذي يعده البرلمان يصادق عليه يكتسب صفة القانون، فالقانون يحتاج صفة القانون و بالتالي له حرية التشريع.(رابع، 2019، صفحة 41) اذا فالبرلمان يمارس وظيفة اعداد القانون في النظام الدستوري الجزائري من منطلق انه يعبر على الإرادة الحقيقية للشعب الذي خصه بهذه المهمة شريطة مراعاته لثقة الشعب التي وضعها فيه وهذا حسب ما جاء في المادة 115 من دستور 2016 والتي نصت على ان " من واجب البرلمان في اطار اختصاصاته الدستورية ان يبقى فيا لثقة الشعب و يظل يتحسس تطلعاته.(قانون الانتخابات التشريعية المادة 116، 2016، صفحة 22)

#### 5.12. اختصاصات التشريع البرلماني

يختص البرلمان في التشريع بالميادين التي يخصصها الدستور وهذا ما تحدده المادة 140 والتي جاء في نصها مايلي:

- «يشرح البرلمان في الميادين التي يخصصها له الدستور و كذلك في المجالات التالية :
- حقوق الأشخاص و واجباتهم الأساسية، لاسيما نظام الحريات العمومية و حماية الحريات الفردية و واجبات المواطنين.
  - القواعد العامة المتعلقة بقانون الأحوال الشخصية و حق الاسرة و لاسيما الزواج و الطلاق و البنوة والأهلية و التركات .
  - شروط استقرار الأشخاص .
  - التشريع الأساسي المتعلق بالجنسية
  - القواعد العامة المتعلقة بوضعية الأجانب
  - القواعد المتعلقة بإنشاء الهيئات القضائية.
  - القواعد العامة لقانون العقوبات و الإجراءات الجزائية، لاسيما تحديد الجنايات و الجنح و العقوبات المختلفة المطابقة لها و العفو الشامل و تسليم المجرمين و نظام السجون .
  - نظام الالتزامات المدنية و التجارية و نظام الملكية .
  - التقسيم الإقليمي للبلاد.
  - التصويت على ميزانية الدولة
  - احداث الضرائب و الجبايات و الرسوم و الحقوق المختلفة و تحديد أساسها ونسبها
  - النظام الجمركي .
  - نظام اصدار النقود و نظام البنوك و القرض و التأمينات
  - القواعد العامة المتعلقة بالتعليم و البحث العلمي
  - القواعد العامة المتعلقة بالصحة العمومية و السكان.
  - القواعد العامة المتعلقة بقانون العمل و الضمان الاجتماعي و ممارسة الحق النقابي
  - القواعد العامة المتعلقة بالبيئة و اطار المعيشة و التهيئة العمرانية
  - القواعد العامة المتعلقة بحماية الثروة الحيوانية و النباتية
  - حماية الموروث الثقافي والتاريخي و المحافظة عليه
  - النظام العام للغابات و الأراضي الرعوية
  - النظام العام للمياه
  - النظام العام للمناجم و المحروقات

- النظام العقاري
  - الضمانات الأساسية للموظفين و القانون السياسي العام للتوظيف العمومي
  - القواعد المتعلقة بالدفاع الوطني و استعمال السلطات المدنية للقوات المسلحة.
  - قواعد نقل الملكية من القطاع العام الى القطاع الخاص
  - انشاء فئات المؤسسات
  - انشاء اوسمة الدولة ونياشينها والقابها التشريعية.»
- إضافة الى مجالات التشريع السابقة يحق للبرلمان ان يشرع لقوانين عضوية في المجالات التالية حسب نص المادة 141(قانون الانتخابات التشريعية في الجزائر المادة 141، 2016، صفحة 27): «
- تنظيم السلطات العمومية وعملها
  - نظام الانتخابات
  - القانون المتعلق بالأحزاب السياسية
  - القانون المتعلق بالإعلام
  - القانون الأساسي للقضاة والتنظيم القضائي
  - القانون المتعلق بقوانين المالية
  - حيث يتم المصادقة على القانون العضوي بالأغلبية المطلقة للنواب ولأعضاء مجلس الأمة.»

## 6.12. إجراءات ومراحل تنظيم الانتخابات

تضمن قانون الانتخابات العضوي الصادر عن أمانة رئاسة الجمهورية سنة 2012، و المتضمن للقانون العضوي رقم 12-01 مؤرخ في 18 صفر عام 1433هـ و الموافق ل 12 يناير سنة 2012 و المتعلق بتحديد القواعد المتعلقة بنظام الانتخابات حيث جاء هذا القانون في عدة أبواب حدد من خلال بابها الأول مجمل الاحكام الاستشارية الانتخابية حيث حدد الفصل الأول الشروط المطلوبة في الناخب و الممثلة في كل فرد جزائري يبلغ من العمر 18 سنة كاملة يوم الاقتراع و يكون متمتع بحقوقه المدنية و السياسية، مع الزامية التسجيل في القائمة الانتخابية التي بها محل اقامته، و يمنع من التسجيل في القائمة الانتخابية بحسب المادة 5 من ذات القانون كل من سلك سلوكا اثناء الثورة التحريرية يكون مضادا لمصالح الوطن، وكذا كل من حكم عليه بعقوبة الحبس و المحجوز و المحجوز عليه. (قانون الانتخابات في الجزائر المادة 5، 2012، صفحة 12)

كما تشير المادة 13 من ذات القانون العضوي انه في حالة وفاة احد الناخبين فان المصالح البلدية تقوم حالاً بشطبه من قائمة الناخبين و في حالة وفاة الناخب خارج بلدية اقامته يتعين على بلدية مكان الوفاة اخبار بلدية إقامة المتوفى بجميع الوسائل القانونية.(قانون الانتخابات التشريعية في الجزائر المادة 13، 2012، صفحة 10)

### 1.6.12. وضع القوائم الانتخابية ومراجعتها

تتم هذه العملية خلال الثلاثي الأخير من كل سنة، وهناك حالات استثنائية تستدعي القيام بعملية المراجعة بمقتضى مرسوم رئاسي في حالة القيام باقتراع ما .و تتم عملية مراجعة القوائم الانتخابية من طرف لجنة انتخابية مكونة من قاض يعينه رئيس المجلس القضائي المختص إقليمياً كرئيس للجنة و رئيس المجلس الشعبي البلدي و الأمين العام للبلدية كأعضاء و ناخبان اثناء يحددهما رئيس اللجنة و يكون اجتماع اللجنة بأمر من رئيسها و هذا بموجب المادة 14 و المادة 15 من نص قانون الانتخابات الجزائري 16-10. ذات الأمر ينطبق على عملية مراجعة القوائم الانتخابية خارج الجزائر اذ تتم هذه العملية في كل دائرة قنصلية تحت مراقبة لجنة إدارية مكونة من الممثلة الدبلوماسية او رئيس المركز القنصلي وحضور ناخبان اثنان مسجلان في القائمة الانتخابية للدائرة الدبلوماسية او القنصلية يعينهما رئيس اللجنة و عضوين ،إضافة الى موظف قنصلي ككاتب للجنة . و هذا حسب ما تمليه المادة 16 من قانون الانتخابات 16-10 . (قانون الانتخابات التشريعية في الجزائر المادة 14 15-16، 2016، صفحة 11)

تحفظ القائمة الانتخابية البلدية بالأمانة الدائمة للجنة الإدارية الانتخابية و تودع نسخ من هذه القائمة على التوالي بكتابة الضبط لدى المحكمة المختصة إقليمياً و بمقر الولاية ،حسب المادة 23 من قانون الانتخابات كما يسمح ذات القانون للمواطنين بالاطلاع على القائمة الانتخابية التي تعنيه و هذا حسب ما تمليه المادة 18 منه. نتيجة التسجيل في القوائم الانتخابية يتم منح المواطنين المسجلين بطاقات ناخبين و هي الوثيقة التي تكون ضرورية يوم الاقتراع.

### 2.6.12. العمليات التحضيرية للاقتراع

خص قانون الانتخابات الجزائري الفصل الثالث منه لعملية الاقتراع حيث أشار من خلال المواد 25 الى 29 على التوالي الى مجمل العمليات التحضيرية التي تسبق الموعد الانتخابي الذي تبدأ

عملية التحضير له قبل ثلاثة اشهر من تاريخ اجراء الانتخابات حيث يتم تحديد المراكز الانتخابية و تحديد رؤساء المكاتب الانتخابية وتحديد صلاحياتهم و الممثلة في ضمان اعلام الناخبين و التكفل بهم إداريا داخل المركز و مساعدة أعضاء مكاتب التصويت في سير عمليات التصويت و السهر على حسن النظام في الضواحي القريبة من مركز التصويت بالاستعانة عند الحاجة بالقوة العمومية . إضافة الى تضمن هذا القسم الخاص بالعمليات التحضيرية للاقتراع تحديد مواقيت الاقتراع في الحالات العادية و الاستثنائية .(قانون الانتخابات التشريعية في الجزائر المادة 25-26، 2016، صفحة 11)

في ما يخص عملية التصويت وحسب المواد الصادرة في القسم الثاني من الفصل الثالث المتضمن للاقتراع فان عملية التصويت تدوم يوما كاملا و بطريقة سرية حسب المادة 29 ، الا ان هناك حالات استثنائية ترخص بجراء الاقتراع خلال 72 ساعة اللاحقة من موعد الانتخابات نتيجة لتشتت السكان و لأسباب مادية تتصل ببعيد مكاتب التصويت وهذا حسب ما تحدده المادة 30 من قانون الانتخابات مع إمكانية الاعتماد على المكاتب المتنقلة، اما في ما يخص صناديق عملية الاقتراع فإنها تتم بطريقة سرية و شخصية في معازل حسب المادة الاقتراع إضافة الى منح الإدارة لأطرف الاقتراع و التي تكون غير شفافة و غير مدمغة و على نموذج موحد ، وهذا حسب ما تمليه المادة 33 من قانون الانتخابات .و عند نهاية عملية التصويت يقوم المنتخبون بتثبيت أصواتهم بوضع السبابة اليسرى بجبر لا يمحي على قائمة التوقيعات قبالة أسمائهم وذلك امام أعضاء مكتب التصويت .(قانون الانتخابات التشريعية في الجزائر المادة 29، 2016، صفحة 12)

عند انتهاء عملية الاقتراع يقوم أعضاء مكتب التصويت بالتوقيع على قائمة التوقيعات. لتنتقل بعدها مباشرة عملية الفرز المتواصل حتى نهايته تماما . وذلك حسب ما تمليه المادتين 47 و 48 من ذات القانون . يشار في سياق متصل الى ان عملية الفرز تتم تحت رقابة أعضاء مكتب التصويت و هذا حسب ما تمليه المادة 49 من ذات القانون . (قانون الانتخابات التشريعية في الجزائر المادة 47-48، 2016، صفحة 115)ليصرح بعد ذلك رئيس المكتب علنا بالنتائج و يتولى تعليق محضر الفرز في قاعة التصويت بمجرد تحريره، و تسلم بعد ذلك نسخة من محضر الفرز مصادقا على مطابقتها للأصل فورا من قبل رئيس مكتب التصويت الى الممثل المؤهل قانونا لكل مترشح او قائمة مترشحين مقابل وصل استلام فور تحرير المحضر داخل مكتب التصويت و قبل مغادرته تدمغ هذه النسخة على جميع صفحاتها بختم ندي يحمل عبارة نسخة مصادق على مطابقتها للأصل .



و في اطار تعزيز المشاركة السياسية سمح القانون الجزائري من خلال القسم الثالث من قانون الانتخابات و المتضمن لعملية التصويت بالوكالة و الذي يسمح من خلال مواد مختلفة سيما المادة 55 منه و التي تنص على ان الوكالة لا تمنح الا لوكيل واحد يكون متمتعا بحقوقه المدنية و السياسية .و يتاح التصويت بالوكالة حسب المادة 53 من نفس القانون الى مجموعة من الفئات و المتمثلين في : المرضى الموجودون بالمستشفيات او الذين يعالجون في منزلهم، ذو العطب الكثير ، العمال و المستخدمون الذين يعملون خارج ولاية اقامتهم او الذين هم في تنقل او الذين يلزمون أماكن عملهم يوم الاقتراع الطلبة الجامعيون الذين يدرسون خارج ولاياتهم الاصلية وكذا المواطنون الموجودون مؤقتا في الخارج افراد الجيش الشعبي و الامن الوطني و الحماية المدنية ومستخدمو الجمارك الوطنية ومصالح السجون و الحرس البلدي الذين يلزمون أماكن عملهم يوم الاقتراع .حسب ما تمليه المادة 53 من ذات القانون . (قانون الانتخابات التشريعية في الجزائر المادة 53، 2016، صفحة 16)تضمن ذات القانون المسير لنظام الانتخابات في بابه الثاني الاحكام المتعلقة بانتخاب أعضاء المجالس الشعبية البلدية و الولائية و المجلس الشعبي (قانون الانتخابات التشريعية المادة 84، 2016، صفحة 21)الوطني ومجلس الامة . حيث تضمن الفصل الأول الاحكام المتعلقة بانتخاب أعضاء المجلس الشعبية الولائية و تضمن الفصل الثاني الأحكام الخاصة بانتخاب أعضاء المجلس الشعبي الوطني. اين ينتخب المجلس الشعبي الوطني لمدة خمس سنوات بطريقة الاقتراع النسبي على القائمة حيث يسجل المترشحون بالترتيب في كل دائرة انتخابية في قوائم تشتمل على عدد من المترشحين بقدر عدد المقاعد المطلوب شغلها و يضاف اليهم ثلاثة مترشحين إضافيين .و تجرى انتخابات المجلس الشعبي الوطني في ظرف ثلاثة اشهر التي تسبق المدة النيابية الجارية. و يمكن ان تقسم الولاية الى دائرتين انتخابيتين او اكثر وفقا لمعايير الكثافة السكانية و احترام التواصل الجغرافي ولا يمكن ان يقل عدد المقاعد عن أربعة بالنسبة للولايات التي يقل عدد سكانها عن ثلاثمائة و خمسين الف نسمة. وحسب المادة 84 من ذات القانون فهي تشير الى انه بالنسبة لانتخابات ممثلي الجالية الوطنية في الخارج يحدد القانون المتضمن التقسيم الانتخابي الدوائر الانتخابية القنصلية و الدبلوماسية و عدد المقاعد في كل واحد منها.

يتم توزيع المقاعد على كل قائمة في إطار احكام المواد 84 و 85 و 86 من هذا القانون العضوي

حسب الكيفيات الآتية:

يحدد المعامل الانتخابي في كل دائرة انتخابية وفق شروط المادة 86 من هذا القانون العضوي تحصل كل قائمة على عدد من المقاعد بقدر المرات التي حصلت فيها على المعامل الانتخابي بعد توزيع المقاعد على القوائم التي حصلت على المعامل الانتخابي حسب الشروط المحددة في الفترة السابقة ترتب الأصوات الباقية التي حصلت عليها القوائم الفائزة بمقاعد و الأصوات التي حصلت عليها القوائم الغير فائزوا بمقاعد حسب أهمية عدد الأصوات التي حصلت عليها كل منها و توزع باقي المقاعد حسب هذا الترتيب ،يقبل ملف الترشح لانتخابات المجلس الشعبي الوطني كل من تستوفى فيه المادة 3 من هذا القانون العضوي و يكون مسجلا في الدائرة الانتخابية التي يترشح فيها ان يبلغ خمسا و عشرين سنة يوم الاقتراع و يثبت انه ذا جنسية جزائرية و يثبت آدائه للخدمة الوطنية او اعفائه منها الا يكون محكوما عليه في الجنايات و الجرح المنصوص عليها في المادة 5 من هذا القانون العضوي و لم يرد اعتباره و الا يكون محكوما عليه بحكم نهائي بسبب تهديد النظام العام و الاخلال به . و يقدم كل مترشح ترشحه برعاية حزب سياسي او اكثر و اما كقائمة مترشحين احرار عنما تقدم القائمة الخاصة المترشحين احرار يجب دعمها على الأقل ب اربعمئة توقيه من ناخبي الدائرة الانتخابية المعنية فيما يخص كل مقعد مطلوب شغله ،و هذا حسب ما تشير اليه المادة 92 من قانون الانتخابات. و تنتهي اجال إيداع القوائم قبل 45 يوم من تاريخ الاقتراع، حسب المادة 93 في حين لا يسمح بإجراء أي تغيير في القائمة الانتخابية الا في حالة وفاة احد المترشحين .(قانون الانتخابات التشريعية في الجزائر المادة 92-93، 2016، صفحة 22)

## 7.12. الانتخابات التشريعية لسنة 2017 ظروف التنظيم و الاجراء

لطالما شكلت الانتخابات التشريعية لسنة 2017م موضوع الساعة حينها سواء في وسائل الإعلام او في مختلف الفضاءات العمومية كمواقع التواصل الاجتماعي ،نظرا لمجموعة السياقات الاجتماعية و السياسية التي تخبطت فيها الجزائر، وهي الظروف التي تعتبر صعبة لحد ما نتيجة لحالة انعدام الثقة بين السلطة التشريعية و الشعب. فعرفت هذه الأخيرة عزوفا من طرف الشباب الجزائري و انطلاق حملات مضادة للحملة الانتخابية سعى القائمون عليها الى دعوة الشباب الجزائري الى مقاطعة الحملة الانتخابية.

اين نظمت الحملة الانتخابية التي اعتمدها السلطة الجزائرية تحت شعار " سمع صوتك " من خلال إعلانات صورة سمعية مرئية وكذا من خلال ملصقات اشهارية تضمنت مختلف الايقونات الدالة على الانتخابات كمخادع الانتخابات و صناديق الاقتراع و أوراق التصويت، كما تم استغلال الخطاب الديني في عملية الترويج للانتخابات من خلال خطب الجمعة في مختلف المنابر وهي العملية التي لاقت استهجان من طرف المواطنين الجزائريين ،في الوقت ذاته عرفت الجزائر حملة مضادة شنت على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي والتي دعت الى مقاطعة الحملة الانتخابية و بالتالي مقاطعة الانتخابات ونتائجها نظرا لظروف الجزائر آنذاك و المتمثلة حاجات المجتمع الجزائري و الأزمات التي يتخبط فيها كأزمات البطالة و أزمات السكن و الأزمة الاقتصادية و انخفاض القدرة الشرائية للمواطن الجزائري البسيط . وهي الأسس التي قامت عليها الحملة المضادة التي نادى الى مقاطعة الانتخابات وهي الحملة التي لاقت تجاوبا وهو ما ظهر من خلال نتائج الانتخابات و العزوف الذي بات واضحا من خلال النتائج. حيث شهد الاستحقاق الانتخابي الخاص بتشريعات 2017 نسبة مشاركة بلغت 38.5%، أي نحو ثمانية ملايين ونصف مليون ناخب من بين أكثر من 23 مليون ناخب مسجل، وهي أضعف من النسبة الحاصلة عام 2012. (بالأرقام نتائج الانتخابات التشريعية، 2017) الانتخابات التشريعية لسنة 2017 في أرقام، بلغ عدد الناخبين 23,3 مليون ناخب صوت منهم ما نسبته 8,5 مليون أي ما يعادله نسبيا 38,5 بالمائة. في حين بلغ عدد المترشحين 12,591 مترشحا في 940 قائمة انتخابية حزبية و 1,125 مرشحا في 98 قائمة حرة . عرفت أيضا الانتخابات التشريعية مشاركة 53 حزبا في الانتخابات التشريعية تنافس فيها 27 مترشحا على كل مقعد من اجمالي 462 مقعد. (نتائج الانتخابات التشريعية ، 2019)



الديمقراطي والأحزاب ذات الشعبية في حين أن الأحزاب السياسية الأخرى والمرتشحين الاحرار  
تحصلوا على مقاعد اقل في التمثيل البرلماني.

## الفصل الثالث

# الجانب التطبيقي للدراسة

## الجانب التطبيقي للدراسة

### 1. منهجية الدراسة

#### 1.1. المنهج

لكل بحث منهج يسير عليه من أجل إتمام دراسة ما فمنهج الدراسة هو: طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر بقصد تشخيصها وتحديد أبعادها ومعرفة أسبابها وطرق علاجها والوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها، فالمنهج هو فن تنظيم الأفكار سواء للكشف عن حقيقة غير معلومة لنا أو لإثبات حقيقة نعرفها. (محمد مبارك، 1992، صفحة 26) وهذا يدل على أن المنهج هو الوسيلة الوحيدة التي يمكن للباحث من خلالها رسم الأهداف التي يريد تحقيقها ولأن هذه الدراسة معالجة الكاريكاتير للأحداث السياسية في الصحافة المحلية الناطقة باللغة الفرنسية، إذا فهي مندرجة ضمن الدراسات الوصفية إذ يتناول البحث وصف وتحليل الكاريكاتير في الصحافة الوطنية وذلك للكشف عن أساليب معالجة الكاريكاتير للأخبار السياسية أثناء الحملة الانتخابية مستخدمين بذلك أسلوب التحليل السيميولوجي وذلك باختيار عينة من الكاريكاتير الذي تناولت في مضمونها مواضيع سياسية و الذي قدمته الصحف الصادرة باللغة الفرنسية خلال الفترة المحددة للدراسة، وهو ما يتم على ثلاث مستويات أولها المستوى الوصفي، والمستوى التعييني الذي يشمل الرسالة التشكيلية والرسالة الأيقونية، والرسالة اللسانية. وهذا حسب مقارنة **مارتين جولي** لتحليل الكاريكاتير وهي المقاربة التي اعتمدنا تطبيقها في تحليل الصور الكاريكاتورية محل العينة , (joly, introduction a l'image , 2015, pp. 90-100).

#### 2.1. مجتمع البحث والعينة ومواصفاتها

تعرف هذه الجزئية بمجتمع البحث وهي مجموعة من الوحدات الإحصائية المعرفة بصورة واضحة يراد منها الحصول على بيانات (كرو و رحيم العزاوي، 2008، صفحة 161) تقدم لمحة بشرية وتحدد المجال الزمني والمكاني الذي تمت دراسته فيه كما توصف للعينة وتبين طريقة اختيارها. وهي أول خطوة قمنا بها بعد تحديد موضوع البحث وضبط عنوان الدراسة ويعتبر مصطلح مجتمع البحث جزء من المجموعة الكلية التي تتكون منها العناصر التي يسعى الباحث إلى إن تعمم عليها النتائج

ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة. ويعرف مجتمع البحث في الدراسات الميدانية بأنه كل مجموعة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها فهو المجتمع الأكبر أو الكلي الذي يتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداتها وفي هذه الدراسة الموسومة ب معالجة الكاريكاتير للأحداث السياسية في الصحافة الصادرة باللغة الفرنسية ويمثل مجموع الصحف الصادرة باللغة الفرنسية في الجزائر .

### 3.1. عينة البحث

يقصد بعينة الدراسة جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا(كرو و رحيم العزاوي، 2008، صفحة 161) ومنه يتضح أنها مجموعة من العمليات الهادفة إلى بناء عينة تمثيلية لمجتمع البحث المستهدف . وتبعاً لمجتمع الدراسة المقترح قمنا بتحديد عينة الدراسة بمجموعة من الرسومات الكاريكاتورية الموجودة بالأعداد الصادرة عن جريدة EL WATAN وهي يومية صادرة باللغة الفرنسية انطلق العمل بها منذ سنة 1990 وهي جريدة منشأة من طرف مجموعة من الصحفيين المنشقين عن جريدة ELMOUDJAHID، حيث حددت بمجموع الرسومات الكاريكاتورية الصادرة من تاريخ الواحد من شهر جانفي لغاية الفاتح من شهر جوان لسنة 2017 أما الجريدة الثانية محل الدراسة فهي جريدة LIBERTE خلال ذات الفترة ، وهذا وفق ما تقتضيه متطلبات العينة الغرضية أو القصدية و التي تعرف على أنها العينة التي يقوم الباحث باختيارها طبقاً للغرض الذي يستهدف تحقيقه من خلال البحث، و يتم اختيارها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة تكون هي الصفات التي تتصف بها مفردات المجتمع محل البحث (غالية، 2018). حسب ما يوضحه الجدول (انظر الملحق "و")

وقد تم اختيار هذه الفترة نظراً لمجموعة من الاعتبارات:

- أنها تشمل بداية السنة الجديدة والتي تكشف فيها عن مجمل المشاريع السياسية والحكومية من بينها التسطير لإجراءات الانتخابات التشريعية لسنة 2017.
- أنها تشمل فترة ما قبل الانتخابات التشريعية والفترة التي بعدها وهو ما يسهل عملية متابعة هذا الحدث السياسي الممثل في الانتخابات من خلال الرسوم الكاريكاتورية.



## 2. التعريف بجريدة EL WATAN

تشكل جريدة el watan اول جريدة ناطقة باللغة الفرنسية ظهرت على الساحة الإعلامية منذ سنة 1990م تحديدا بتاريخ الثامن من شهر أكتوبر من سنة 1990م وهي الجريدة التي تأسست من طرف مجموعة من قدماء الصحفيين بجريدة el moudjahid وهذا على اثر التشريع الجديد آنذاك القانون رقم 07-90 الصادر بتاريخ الثالث من افريل سنة 1990 وهو القانون الذي سمح بانشاء الصحافة الخاصة.(www. elwatan.com، 2019) تعتبر جريدة el watan واحدة من ايقونات الصحاف الجزائرية اذ حصلت هذه الأخيرة على عدد من الجوائز الدولية هذا النجاح والثقة في المعلومات الى قمعها من طرف السلطات أكثر من ستة مرات منذ سنة 1993م كانت آخرها سمة 1998م.(www.elwatan.com, 2019)

### 1-المحتوى والشكل

جريدة El watan تحمل شكل التابلويد 29 × 41تحمل عنوان الجريدة مرفوق بعنوان فرعي وهو Quotidien indépendant أي يومية مستقلة تهتم الجريدة بمقتطفات مواضيع مختلفة كالثقافة و و السياسة الداخلية و اخبار الاقتصاد و الرياضة .

### 2-النسخ الجهوية

تقدم جريدة El watan نسخ مختلفة، مرتبطة بالمنطقة الجغرافية التي توزع فيها فنجد لدى البحث النسخة الخاصة بالشمال الجزائري و التي تختص بأخبار كل من ولايات بجاية و تيزي وزو و بومرداس، و النسخة الخاصة بمنطقة الغرب و النسخة الخاصة بمنطقة الشرق و كذا نسختي الجنوب و الوسط، و ما يميز كل نسخة عن أخرى هو اهتمامها بالدرجة الأولى بالقضايا التي تحدث بالمنطقة الخاصة بها. إضافة الى الصفحات الخاصة بجهوية المناطق الجغرافية تقدم جريدة El watan تقدم الجريدة أعداد خاصة ومطبوعات خاصة تعنى بأحداث موسمية تغطيها الجريدة حسب خطها الافتتاحي وحاجة القارئ اليها ابرزها :

- منشور خاص بحرب التحرير الوطنية نشر في الفاتح من نوفمبر سنة 2004م
- منشور خاص متعلق بأحداث الثامن من شهر ماي سنة 294 بمناسبة الذكرى الستين لوقوعها.

- منشور خاص احتفاء بمرور 45 سنة من الاستقلال .
- منشور خاص بأحداث أكتوبر 1988م احتفالاً بمرور 20 سنة على مرورها.
- منشور خاص بمناسبة مرور 20 سنة على وفاة هواري بومدين (رئيس سابق للجزائر).
- منشور خاص احتفالاً بمرور 20 سنة على تأسيس جريدة el watan
- منشور خاص متعلق بمرور بخمسينية الاستقلال، والتي تناولت فيها الصحيفة جزائر ما بعد الاستقلال.

بداية من أكتوبر 2009م انطلق الجريدة بنشر أعداد ليوم الجمعة وهو النسخة التي أطلقت عليها جريدة el watan تسمية "El Watan Week-end", le journal qui vous sort de votre quotidien, (2015)

### مطبعة el watan و الخبر

نتيجة لهيمنة السلطة على توجهات الصحافة و الاخبار التي تنشرها الصحف، التي تحمل اتجاهها معارضا لتوجهات السلطة تعرضت يومية el watan الى التوقيف عن الصدور وفي اكثر من مرة نتيجة الرقابة وهو ما شجعها رفقة نظيرتها يومية الخبر الى انشاء مطبعة خاصة بهما نظرا لخطهما الافتتاحي المشترك في عدة مواضيع، وهو ما ساهم في انشاء المطبعة الخاصة بكلتا الجريدتين والتي تختصر تسميتها في ALDP ، ALGERIE DIFFUSION ET IMPRESSION DE PRESSE .

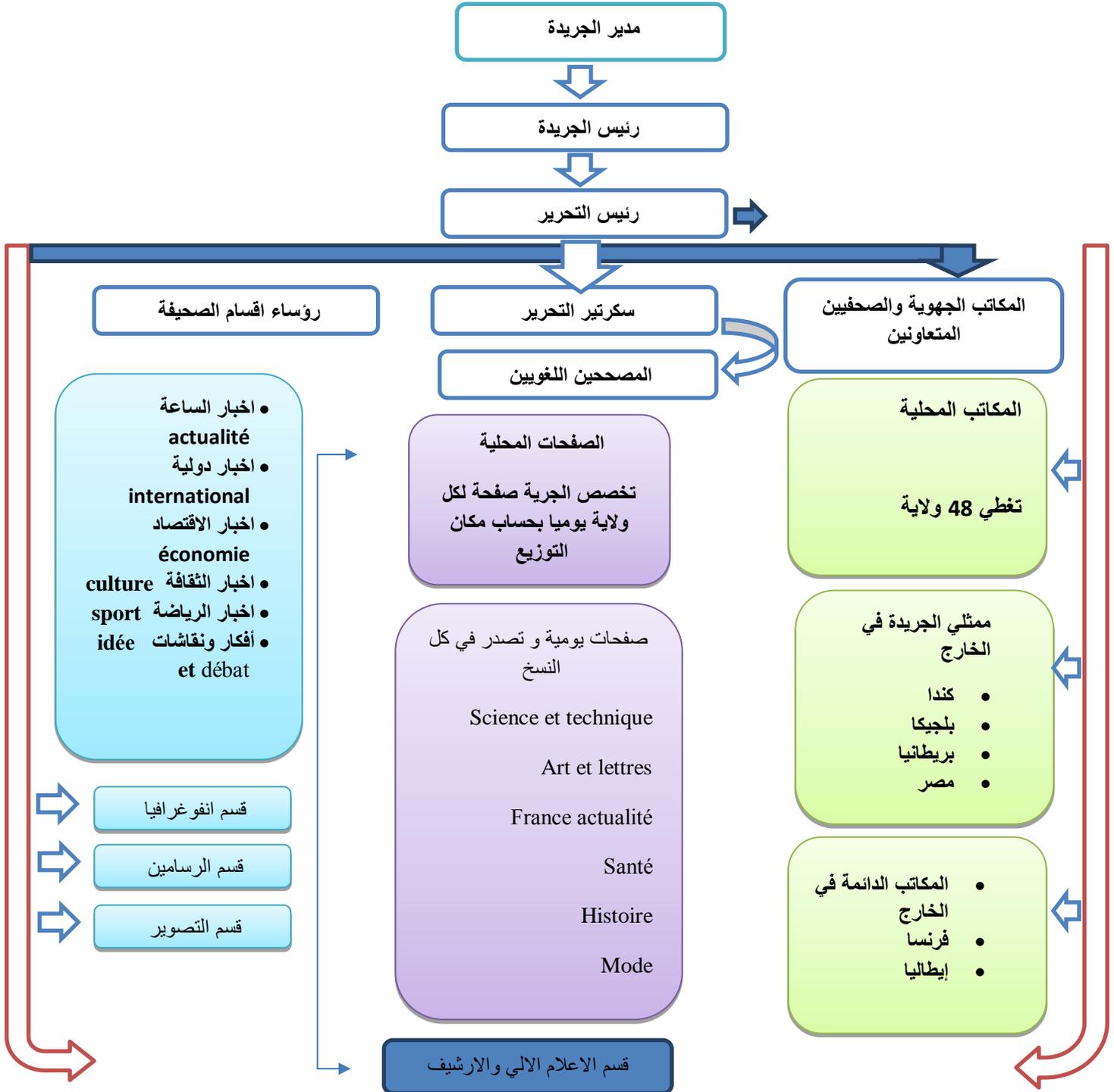
برقم اعمال يتجاوز 13 148 587 دج أي ما يعادله 100 000 أورو، وهو رقم الاعمال الذي ارتفع الى 2 مليون أورو سنة 2009. المؤسسة التي يتواجد مقرها بعين النعجة تقوم بطباعة نسخ الوسط لكل من جريدتي el watan و الخبر وكذا يومية liberte وجريدة اليوم . هذا النجاح الباهر الذي حققته المطبعة الخاصة شجع القائمين على جريدة الخبر و el watan الى تكرار التجربة في الغرب بإنشاء مطبعة ENIMPOR' بوهان سنة 2008 و SIMPREC للشرق في ولاية قسنطينة سنة 2007.

مع نهاية 1997م تدعمت المؤسسة الإعلامية محل العينة بموقع الكتروني إضافة الى إمكانية الحصول على نسخة الكترونية للجريدة انطلاقاً من سنة 2010م فتحت أيضاً خلال الفترة بإتاحة التفاعلية من خلال الموقع الإلكتروني عن طريق إمكانية ترك التعليق، إضافة الى كون الموقع يتغذى

بأخبار حديثة وأنية طيلة اليوم . تعد جريدة el watan الجريدة الأكثر قراءة اذا ما تحدثنا عن الصحافة الناطقة باللغة الفرنسية اذ تحتل المرتبة الأولى من ناحية المقروئية ، في حين تأتي في المرتبة الرابعة اذا ما تم مقارنتها مع الجرائد الناطقة باللغة العربية على رأسها الخبر و الشروق و النهار . سنة 2009 طلب الجريدة شهادة ACPM 'ا او -ex Alliance pour les chiffres de la presse et des médias, Office de justification de diffusion وهي هيئة فرنسية تعنى بدراسات الشفافية و المصادقية في التعاطي مع الأخبار و الأحداث.

تعرضت جريدة el watan الى التعليق لمدة خمسة عشر يوما وذلك بسبب المقال المنشور على صفحاتها و المتعلق بالهجوم الإرهابي ضد الثكنة العسكرية قصر الحيران، بولاية الاغواط والذي أسفر عن مقتل رجال امن، نشر هذا الخبر اسفر عن اعتقال مدير الجريدة و كذا كاتبة المقال الصحفي (www.el watan.com, 2015) وأوقفت الجريدة للمرة الثانية سنة 1994 لمدة 15 يوما وذلك بسبب مقال منشور على صفحاتها و يتعلق باقتناء عتاد عسكري وهو الخبر الذي اعتبرته السلطات الجزائرية يمس بأمن و استقرار البلد وهو ما اسفر عن إيقاف نشرها لمدة خمسة عشر يوما. لتشهد جريدة el watan سنة 1995م توقيفا اخرًا بسبب نشرها لتحقيق صحفي حول استيراد أجهزة الفحص بالأشعة و التي اتهم القائمون عليها في قطاع الصحة بتلقي الرشوة و تبذير للمال العام، سنة 1996م كما تعرضت الجريدة الى الإيقاف مرتين بسبب نشرها لأخبار عن احداث جرائم إرهابية مستمدتين خلال العشرية السوداء. في شهر افريل من 1998م تم توقيف الجريدة بسبب نشر تحقيق حول ارتفاع عدد الوفيات في احد المستشفيات بالجزائر العاصمة وهو المقال الذي كلف الصحفي كاتب المقال شهرين سجن، لتحمل بعدها سنة 1999 قضية أخرى ضد جريدة EL WATAN بسبب نشره لمقال متعلق بأحد الجنرالات وقضية استقالتها (www.el watan.com, 2015)

رسم توضيحي 4: يوضح مختلف أقسام جريدة EL WATAN



المرجع: (اعداد الباحثة)

رسم توضيحي 5 حول الاتصال المهني من أجل اصدار جريدة *el watan*

يجتمع رئيس التحرير بمجموع الصحفيين في اجتماع التحرير او ما يقابله في اللغة الأجنبية briefing يوميا في حدود الساعة العاشرة صباحا في هذا التوقيت يتم تحديد المواضيع التي ستشكل العدد المقبل، يشار أيضا الى ان اجتماعا اخر يحضر له في حو الساعة الرابعة عصرا من اجل تحديد العناوين التي ستشكل منها الصفحة الأولى للجريدة لليوم المقبل .



يحرص رئيس التحرير على ربط العلاقة بين مختلف اقسام الجريدة، التقنية و الإدارية، حيث تكمن اهم مهمة في الخرص أيضا على مراقبة المنشورات و النظر في ما اذا كانت تتماشى و الخط الافتتاحي للجر ائد

يسعى رؤساء الأقسام في هذه المرحلة الى تجميع المواضيع مع مختلف الصحفيين المنتمين الى ذلك من خلال الاختيار والتجميع.



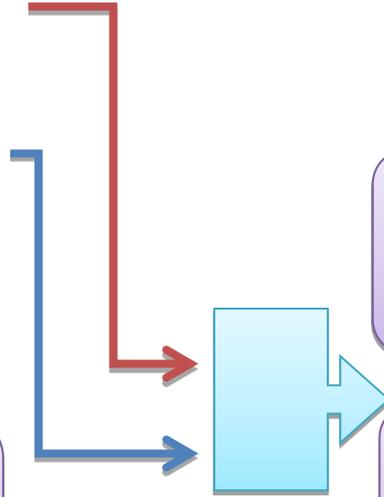
نائب رئيس التحرير يقوم بمراقبة العمل الصحفي وكذا قراءة المواضيع واختيار العناوين ومقدمات المواضيع

تتم في هذه المرحلة مراقبة المواضيع الصحفية وكذا كيف تم إخراجها قبل طباعتها.



تقوم هذه المرحلة على تحويل المقالات المصححة الى التجميع على مستوى قسم الإخراج، من اجل تركيب المقالات في قالب الصحيفة و اختيار الصور .

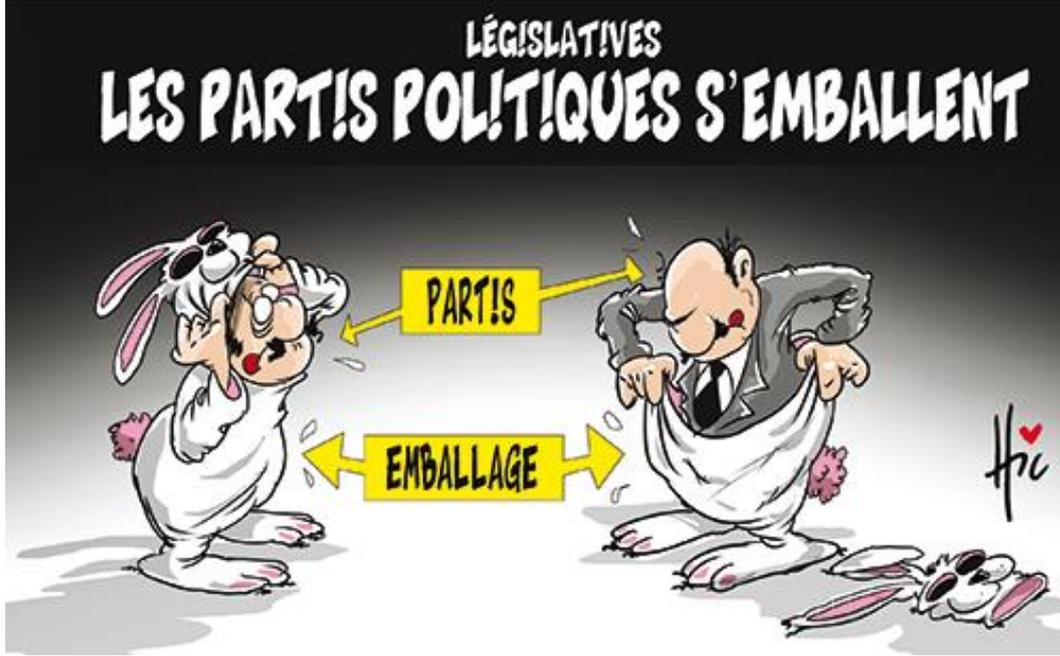
اخراج الجريدة في شكلها النهائي وتحويلها للطباعة



المرجع : ( اعداد الباحثة )

## 1.2. التحليل السيميولوجي لرسوم الكاريكاتير جريدة El watan

رسم توضيحي 6 حول جريدة كاريكاتير جريدة EL WATAN



( المرجع : جريدة EL WATAN عدد 9 جانفي 2017 )

## أولا الوصف

تضمن الكاريكاتير الصادرة عن جريدة El watan خلفية باللون الأسود المتدرج نحو البياض، من الأعلى الى الأسفل متضمنة في قلبها رجلين أحدها ببدلة رسمية وكذا أزياء تنكرية أيضا لحيوان الأرنب، إضافة الى احتواء الصورة الكاريكاتورية على رسالة السنية متمثلة في عنوان الإشارة و العنوان الرئيسي لموضوع الصورة، ولوحتي إشارة نحو الأفراد الظاهرين على الصورة في منتصفها، إضافة الى امضاء الرسام الكاريكاتوري اسفل يمين الصورة .

## الرسالة التشكيلية

الحامل : ادرج هذا الرسم الكاريكاتوري في الصفحة الأخير لجريدة El watan

الاطار : الصورة محدودة باطار ذا مقاس 16 سم و 9 سم .

التأطير : ساهم وجود الخلفية المتدرجة من الأسود الى الأبيض على إيضاح التفاصيل الأيقونية

في الكاريكاتير و تركيز نظر المشاهد عليها .

زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف : تتموضع الأشكال في الصورة بطريقة تقابل القارئ بحكم انها في المنتصف و ذلك من اجل تركيز القارئ نحو موضوع واحد فقط .

التركيب و الإخراج على الورقة : قدم الموضوع بشكل لخص الموضوع في كتلتين رسم و كذا امضاء للرسام الكاريكاتيري .

الأشكال : استخدم الشكل الطبيعي للجسم البشري من اجل تمثيل الشخصيات المشاركة في الانتخابات وكذا شكل حيوان الأرنب من أجل تجسيد التتكر .

الألوان و الإضاءة : جاء الرسم الكاريكاتيري بخلفية سوداء متدرجة من الأعلى الى الأسفل إضافة الى استخدام مجموعة من الألوان ،كاللون الرمادي و الأصفر و الأسود في الأشكال المرسومة .

### الرسالة الأيقونية

جدول 3 يوضح الرسالة الأيقونية للرسم الكاريكاتيري الأول

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الفردين (الرجل الأول الثاني)	شخصيات سياسية	مرشحين للانتخابات
شكل حيوان الأرنب	زي تتكري	انتحال شخصية
حركة اللباس	استعداد	انطلاق المنافسة

الرسالة الألسنية : يظهر من خلال الرسم الكاريكاتير ثلاث رسالات ألسنية تمثلت الأولى في عنوان الإشارة للصورة و المتمثل في كلمة "Législatives" و التي تعني التشريعات ،في إشارة من صاحب الرسم الى موضوع الصورة الكاريكاتورية، فيما تمثلت الرسالة الألسنية الثانية في عبارة " les partis politiques s'emballent " ، في حين تمثلت الرسالة الألسنية الثالثة في الاشارات الدلالية المدرجة بأسمهم و المتمثلة في كلمة partis بمعنى حزب مشيرا للأشخاص و Emballage بمعنى تغليف بالإشارة الى الزي التتكري و قد جاء الرسالة الألسنية الثالثة كتفسير للعنوانين الفرعي .

### المستوى التضميني

على المستوى التضميني و اعتمادا على الرسالة الألسنية المدرجة في الصورة و بناء على الدلالات الأيقونية يتضح أن الرسم أن يعبر عن وضعية الممارسين للسياسة داخل الأحزاب السياسية

عشية التحضير للانتخابات التشريعية مجسدا عملية التحضير في حركة لباس الزي التتكري، اذ و من خلال الأشكال المستطيلة التي جاءت لتعبر عن الإشارة المشتركة لوظائف المترشحين للانتخابات البرلمانية فالأسهم التبادلية الموجودة على طرفي شكل المستطيل ضمن من خلالها الكاريكاتيري وظيفة المترشحين مشيرا من خلالها ان عملية التغليف بالحسن بالنسبة للأحزاب السياسية قد انطلقت، و من خلال دلالات الألوان فيشير ضمنا استخدام اللون الأصفر الذي يصنف ضمن الألوان القوية، ويعبر في هذا الكاريكاتير القوة و الخروج عن القانون و القوة الغير الشرعية وهي الفكرة التي سعى صاحب الرسم الكاريكاتيري من خلالها الى الإشارة عن القوة الغير شرعية للمرشحين و الخروج عن القانون على غرار اطلاق الوعود، اما زاوية التقاط الرسم فقد جاءت مقابلة للعين البصرية و يريد الرسام من خلال هذه الطريقة في التصوير شد تركيز القارئ الى موضوع واحد وهو استعمال الطرق الشرعية و الغير الشرعية من أجل الحصول على مساندين خلال الحملة الانتخابية و أصوات انتخابية لاحقا يوم التشريعات البرلمانية، من الناحية الضمنية للرسالة الألسنية و المتضمنة من خلال الرسم عنوانه فقد جاءت باللغة الفرنسية خالية تماما من أي عبارة باللهجة العامية او العربية مستخدما عنوان إشارة او عنوانا مساعدا يحمل موضوع الرسم الكاريكاتيري اذ جاء من أجل مساعدة القارئ على الدخول في الموضوع وفهمه حتى و ان لم يكن مهتم بالشأن السياسي، محققا بذلك أحد أهم خصائص الكاريكاتير و المتمثلة في التبسيط حيث يشير من خلال عنوانها الى أن الحملة الانتخابية و عملية التحضير للانتخابات البرلمانية بصفة عامة ماهي الا فترة مؤقتة تشبه العروض المسرحية التي نقوم فيها الشخصيات بتمثيل شخصيات أخرى بهدف جذب الجمهور، و الأحزاب السياسية اثناء الانتخابات و الفترات التي تسبقها هي عملية تغليف واقع الأحزاب السياسية و نشاطها المعتاد، فاستخدم الكاريكاتيري أسلوب الاستعارة اللغوية مستعيرا لفظ التغليف الذي يستخدم لإخفاء الأشياء وهدفه التزيين و اظهار الشيء على غير عادته ليستخدمه مع الأحزاب السياسية و التي رأى من خلال نشاطها الذي يسبق الانتخابات حالة من عدم الصدق و إخفاء للحقائق مؤكدا من خلال هذه الاستعارة اللغوية الى ان الأحزاب السياسية تتغلف و لا تظهر واقعها بل تتبنى برامج انتخابية فقط من اجل جذب المواطنين للمشاركة في العملية الانتخابية ، أما من الناحية الضمنية للأيقونات فهي تحمل مجموعة من الصور البلاغية تمثلت أبرزها في التكرار فتكرار أيقونة الزي التتكري الذي يرتديه الفردين تشير الى رغبة الجريدة في التأكيد التركيز على أن كل الأحزاب السياسية ي الجزائر تحمل نفس السياسة أثناء الانتخابات وهي الانتهاز ، أما من الناحية الأيقونية فاستخدم الرسام ايقونة الأرنب



للدلالة على من أجل الإشارة الى عملية التغليف التي يراها الرسام تحمل مجموعة من الدلالات أولها كون الزي المستخدم يستخدم في عملية التهريج، معتبرا بذلك أن التحضير للحملة الانتخابية و للانتخابات عموما هي إضافة الى كون حيوان الأرنب يعد نوعا من القوارض التي تعتبر من الحيوانات المفسدة للطبيعة لكن شكلها الوديع يحمي عنها صفاتها الذميمة و هو ذات الشيء بالنسبة للأحزاب السياسية و النشاط السياسي اثناء الانتخابات بصفة عامة اذ تعمل الأحزاب السياسية على تلطيف الجو للمواطنين من أجل كسب أصواتهم ليظهر الوجه الحقيقي لسياساتهم الحزبية بعد انقضاء الانتخابات، كما يشير اللون الأبيض لأيقونة الأرنب على ذات الشيء الهدوء و البساطة و السلم و غيرها من الرموز الإيجابية كما ان استخدامه بطريقة متوسطة كما جاء في الرسم فهو يشير الى قيمة الرابط و الوحدة .

رسم توضيحي 7 حول كاريكاتير جريدة *el watan*



المرجع : ( جريدة EL WATAN عدد 10 جانفي 2017 )

### أولاً: الوصف

شكلت الصورة الصادرة عن جريدة *El watan* بتاريخ العاشر من شهر جانفي لسنة 2017 مجسما لصندوق الانتخابات يتوسط منتصف الصورة اذ يعلو مجسم الصندوق بضع حبات فاكهة الموز وهي الفاكهة التي عرفت أسعارها ارتفاعا فاحشا خلال تلك الفترة ، كما تضمنت ثلاث رسالات السنوية فالأولى تمثلت في عنوان الإشارة ،ثم العنوان الرئيسي فإمضاء الرسام .

## الرسالة التشكيلية

الحامل : تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتوري في الصفحة 24 بجريدة Elwatan في الجهة السفلية من الجهة اليسرى .

الاطار : الصورة محدودة باطار ذا مقاس 16 سم و 9 سم .

التأطير : جاءت الصورة على خلفية سوداء من أجل التركيز على محتوى الصورة .

زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف : جاءت الصورة مقابلة لعين القارئ و جاذبة له

التركيب و الإخراج على الورقة : قدم الموضوع بشكل مبسط حيث لخص الموضوع في كتلة

رسم واحدة و امضاء للرسام الكاريكاتيري .

الأشكال : استخدمت المضلعات من أجل تجسيد فكرة صندوق الانتخابات و الخطوط المائلة

من اجل رسم فاكهة الموز .

الألوان و الإضاءة : جاء الرسم الكاريكاتيري بخلفية لون أسود متدرج من الأعلى الى الأسفل

إضافة الى استخدام اللون البني للصندوق ، و اللون الأسود بالنسبة لثقل الصندوق اللون الأصفر

لإبراز فاكهة الموز .

## الرسالة الأيقونية

جدول 4 يوضح الرسالة الأيقونية للرسم الكاريكاتيري

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الأشكال المائلة الصفراء	فاكهة الموز	غلاء الأسعار و المعيشة
صندوق بقل	صندوق الاقتراع	انتخابات و ديمقراطية

## الرسالة الألسنية

تكونت الرسالة الألسنية للكاريكاتير الظاهرة في الصور من جزئين الأول متعلق بعنوان الصورة عنوان الإشارة الذي كتب فيه A 600 DA LE KG في ما معناه باللغة العربية حتى 600 دج للكيلوغرام، مشيراً بذلك الى سعر فاكهة الموز في تلك الفترة ، فيما كتب في الرسالة الألسنية للعنوان الرئيسي، comment les Algériens devraient boycotter la banane وهو ما يقابله في اللغة العربية كيف على

الجزائريين ان يقاطعوا الموز . إضافة الى امضاء صاحب الرسم الكاريكاتيري ، أسفل يسار الصورة.

### المستوى التضميني

ارتبط موضوع الصورة بالرسالة الالسنية المرافقة لها بحيث لا يمكن فصلهما و قراءة المعنى الذي أراده صاحب هذا الرسم الكاريكاتيري حيث يناقش من خلال هذه الصورة موضوع الساعة آنذاك وهو غلاء الأسعار بصفة عامة و غلاء فاكهة الموز على وجه الخصوص التي بلغت أسعارها حتى 600 دج للكيلوغرام و موضوع ارتفاع أصوات الداعين لمقاطعة شراء هذه الفاكهة بهدف كسادها و هو ما يؤدي تلقائيا الى خفض أسعارها ، اذ يوضح من خلال الناحية التشكيلية المضمنة في صندوق الانتخابات تركيز الكاريكاتيري على الخطوط الفاصلة التي جاءت متباعدة و هذا يشير سيميائيا الى الصدمة و العنف اذ تشكل كل من الصدمة و العنف المضمنة من خلال الخطوط المتباعدة توقعات الرسام الكاريكاتيري لما قد يحدث كنتيجة حتمية لارتفاع أسعار المواد الغذائية و تدني مستوى القدرة الشرائية لدى المواطنين ، كما يوضح من خلال استخدام شكل الموز على المائل الى حالة الحركة و التطور و الصعود وهي التي جاءت لتدل على الارتفاع الذي شهدته مختلف الأسعار أما عن الدلالة اللونية المستخدمة في الرسم لمختلف الأجسام الظاهرة على الكاريكاتير ، فقد استخدم الرسام اللون البني و الذي يحمل دلالة الشراسة و المادية و هو ما ربطه بفكر المترشحين للانتخابات البرلمانية و العملية الانتخابية بصفة عام اذ يشير إليها على انها عملية شرسة يكون البقاء فيها للأقوى سياسيا إضافة الى استخدام اللون البني الذي يرمي الى تجسيد مادية المترشحين وسعيهم نحو تحقيق مصالحهم المجسدة في الفوز بالانتخابات مهما كان ثمن هذا الفوز ، كما أشار استخدام اللون الأسود في ايقونة قفل الصندوق للدلالة على نتائج الانتخابات التي تبقى حسب كاريكاتير جريدة EL WATAN مجهولة و مخيفة بالنسبة للسلطة و بالنسبة للشعب فاللون الأسود له دلالات عدة من التفسيرات المتقاربة والتي تتدرج معظمها في مؤشر السلبية و من بين دلالات اللون الأسود ما يلي الفتنة و العصيان الانتقام الحداد و الموت وهي سلسلة مداليل سلبية سعى الكاريكاتيري الى توقع حدوثها عقب انتهاء الانتخابات فرأى صاحب الرسم الكاريكاتيري ان نتائج الانتخابات لن ترضي الشعب الجزائري وهو ما سيضطره الى السعي نحو الحصول على نتائج ترضيه بطريقته الخاصة والتي غالبا ما ستكون عنيفة، وهو أيضا ما تم توقعه و تجسيده كاريكاتيريا من خلال تصريحات المسؤولين الجزائريين على رأسهم رئيس الحكومة آنذاك عبد المالك سلالو الذي حذر الشعب الجزائري في أكثر

من خطاب و مناسبة سياسية بضرورة الانتخاب حتى يتم الحفاظ على أمن و استقرار الوطن خاصة بعد تهديد الشعب الجزائري بمقاطعة الانتخابات .ومن ناحية الرسالة الالسنية التي قام الكاريكاتيري بتقديمها في العنوان الاشاري متبعا بذلك أسلوب المساعدة من خلال العنوان ،من أجل تقديم تمهيد عام عن وضعية السوق الاستهلاكية الجزائرية و الدعوة الى مقاطعتها ومقاطعة الانتخابات، اذ قام بدعوة صريحة ومباشرة الى شرح كيفية مقاطعة فاكهة الموز فحسب الجريدة فان مشكلة الجزائري ليست في الموز بل في السياسة الاقتصادية العامة حيث قام الكاريكاتيري من خلال الايقونات الموظفة في الرسم بربط موضوعي ارتفاع الأسعار و المقاطعة بالانتخابات التشريعية التي أجريت مطلع شهر ماي من سنة 2017، معتمدا في ذلك على تقنية التمثيل الجزئي باستعمال الجزء لتمثيل الكل مستخدما في ذلك أيقونة فاكهة الموز من أجل تمثيل حاجيات المواطن الجزائري التي باتت ليست في متناوله وصندوق الانتخابات للدلالة على السياسة الجزائرية بصفة عامة الا ان الرسالة الالسنية أدت المعنى كاملا و قدمت مساعدة للقار من أجل تفسير المداليل الأيقونية .

رسم توضيحي 8 حول كاريكاتير جريدة EL WATAN



المرجع: ( جريدة EL WATAN عدد 23 جانفي 2017 )

## أولا الوصف

جاءت الصورة الكاريكاتورية في فضاء غير محدود بأطر وهي تمثل حجرة للانتخابات ،كما رافق النص رسالة ألسنية من جزئيتين الأول عنوان إشارة و الثاني عنوان رئيسي إضافة الى امضاء الرسام اسفل يسار الصورة .

## ثانيا المستوى التضميني

**الحامل :** تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتوري في الصفحة 24 بجريدة Elwatan في الجهة السفلية من الجهة اليسرى .

**الاطار :** الصورة محدودة باطار ذا مقاس 16 سم و 9 سم .

**التأطير :** تفاصيل الرسم واضحة بحكم وجود خلفية سوداء ساهمت في ابراز المحتوى الأساسي للرسم ، و كذا استغلال المساحة كاملة في الرسم من اليمين الى اليسار .

**زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف :** عبر عن الموضوع الموجود بالصورة الكاريكاتورية من خلال شد زاوية النظر من اليسار الى اليمين بالنسبة للقارئ .

**التركيب و الإخراج على الورقة :** قدم الموضوع في كتلتين أساسيتين للرسم إضافة الى كتل جزئية بين الكتل الرئيسية.

**الأشكال :** استخدمت المضلعات المستطيلة و المربعة من أجل تجسيد مخدع الانتخابات وصندوق الانتخابات ،إضافة الى الشكل البشري من اجل تجسيد الشخصية و خطوط مائلة من أجل تشكيل رسم فاكهة الموز .

**الألوان و الإضاءة :** تجسد الرسم الكاريكاتوري على خلفية سوداء متدرجة نحو البياض ،وهو ما جعل كتل الرسم تبدو أكثر وضوحا و تشد تركيز القارئ نحوها .

## الرسالة الأيقونية

جدول 5 يوضح الرسالة الأيقونية للرسم الكاريكاتيري

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
شكل البشري	مسؤول	منشط في الحملة الانتخابية
خطوط مائلة	فاكهة الموز	مغريات المشاركة في الانتخابات
الشكل المستطيل	مخدع الاقتراع	الانتخابات
الشكل المربع	صندوق الاقتراع دون قفل	نتائج الانتخابات

## الرسالة الألسنية

احتوت الصورة الكاريكاتورية الى رسالتين السنتين تمثلتا في عنوان الإشارة و العنوان الرئيسي كذا امضاء صاحب الرسم الكاريكاتوري،اذ جاء العنوان الرئيسي ب *législatives* بمعنى التشريعات وهو عنوان شامل لحديث الساعة و الحدث الأهم على الساحة الوطنية في حين جاء العنوان الرئيسي على النحو الآتي *L'état met tout œuvre pour une participation record* بمعنى السلطة تضع كل المستلزمات من اجل مشاركة انتخابية مسجلة .

## المستوى التضميني

حمل الرسم الكاريكاتوري مجموعة من الأحداث المستوحاة من الواقع الجزائري و سياسة الأحزاب الجزائرية اذ يعكس العنوان التحضيرات التي وضعتها السلطة الجزائرية من أجل إنجاز العملية الانتخابية ورفع عدد المصوتين وضمان مشاركة واسعة من طرف المواطنين، في حين أن الأيقونات المستخدمة تجسد هزلا من الطرق المستخدمة من أجل إنجاز الحملة الانتخابية، اذ تشير الدلالة الأيقونية الممثلة في الرجل الحامل لصندوق الموز شخصية حزبية و منشطا للحملة الانتخابية وهي بصدد وضع حبات من الموز على طول الطريق حتى الوصول الى مخدع الانتخابات، واستخدام هذه الفاكهة بالذات جاء مقصودا من طرف الجريدة فقد اعتمد في هذا الكاريكاتير على السياق الثقافي و الاجتماعي الذي صدرت فيه الرسالة الإعلامية فالفكرة مستوحاة من غلاء هذه المادة الاستهلاكية التي ارتفع سعرها في تلك الفترة نتيجة لتضييق الاستيراد عليها من طرف السلطات الجزائرية وهو ما جعل

الرسام يستغلها ايقونيا لتجسيد خاصية القيمة و الندرة معتبرا أن من شأنها أن تغري الشعب الجزائري، وهو الطريقة التي اعتبرت الجريدة أنها متبعة من طرف الأحزاب السياسية التي تلجأ الى برامج انتخابية ووعود من أجل جذب المنتخبين نحو مكاتب الاقتراع وهي البرامج التي تبقى حبر على ورق ومجرد وسيلة لإغراء المواطن البسيط ، يحمل الكاريكاتير ايقونة المخدع الانتخابي ، في حين يظهر صندوق الانتخابات خارج مخدع الانتخاب دون وجود قفل وهو ما أرادت من خلال الجريدة الإشارة حقيقة اجراء الاستفتاء في الجزائر و أن النتائج الحقيقية للانتخابات تتم خارج مخدع الانتخابات في إشارة منه الى افتقار الشفافية ، من ناحية أخرى تشير الاشكال المستخدمة في رسم الصندوق و الممثلة في استعمال صندوق خشبي بدل الصندوق الشفاف المعتمد في الواقع الى تجسيد غياب الشفافية في الاستحقاقات التشريعية ، في حين قام الرسم الكاريكاتيري بإلغاء القفل على ايقونة الصندوق وهي صورة بلاغية أريد بها ش انتباه القارئ لاستكمال فكرة ما حيث ان الهدف من الغاء القفل من على الصندوق هي دلالة على ان الانتخابات التشريعية ليست لصالح الأكثر حنكة سياسيا بل بمن يملك القدرة على اللعب بنتائج الصندوق ، و اجمالا فان الجريدة ومن خلال الكاريكاتير تشير الى موضوع أساسي وهو حتمية النتائج و ميلها لطرف على حساب الآخر، فهي هنا تؤكد من خلال الرسائل الأيقونية على ان الشفافية تبقى هي الحلقة الأضعف في تشريعات 2017،فالدعوة الى ضمان المشاركة و تلميع البرامج الانتخابية لفائدة المواطنين، فان التزوير و اللعب بالنتائج يبقى موجودا دون أي شك حسب الجريدة أم الرسالة الألسنية المتضمنة لعنوان الإشارة والذي جاء لمساعدة القارئ على فهم الموضوع على سبيل المساعدة إضافة الى العنوان الرئيسي الذي قدمه صاحب الرسم الكاريكاتيري كتلخيص للسياق الاجتماعي والثقافي الذي صدر فيه الكاريكاتيري و بين الرسالة الأيقونية المقدمة و المتمثلة في قطع الموز باتجاه صندوق الاقتراع و الرسالة الألسنية سخرية من اهتمامات الشعب الجزائري و انحصار مغريات الحياة لديه بالمواد الاستهلاكية، وكذا استغلال هذه الحاجة من طرف الأحزاب السياسية فتمحورت أهم البرامج الانتخابية حول تحسين ظروف المعيشة اليومية للمواطنين بدل الاهتمام بالنواحي الأخرى كالقضايا السياسية و القانونية و النهوض بالاقتصاد الوطني.

رسم توضيحي 9 حول كاريكاتير لجريدة EL WATAN



المرجع : (جريدة el watan عدد 04 فيفري 2017)

أولاً : الوصف

جاء الكاريكاتير في فضاء عام تمثل في الشارع اذ تتوسط الصورة رسماً لشاحنة خاصة بحاوية القمامة حيث أن الرسم جاء بألوان داكنة على خلفية سوداء متدرجة نحو البياض إضافة إلى أن الكاريكاتير جاء يحمل ثلاث رسالات ألسنية تمثلت في عنوان موضوع الصورة في حين أن الثالثة جاءت في شكل امضاء لصاحب الرسم أسفل يمين الصورة .

الرسالة التشكيلية

الحامل : تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتوري في الصفحة 24 بجريدة Elwatan في الجهة السفلية من الجهة اليسرى .

الاطار : الصورة محدودة باطار ذا مقاس 16 سم و 9 سم .

التأطير : تفاصيل الصورة تبدو واضحة بحكم وجود خلفية سوداء ساهمت في ابراز المحتوى الأساسي للرسم ، و كذا تركيز الصورة في المنتصف لأنها تمثل جوهر الموضوع ومحتواه .

زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف : تتموضع الصورة بشكل يقابل القارئ بحكم انها في المنتصف و ذلك من اجل تركيز القارئ نحو موضوع واحد فقط .

التركيب و الإخراج على الورقة : قدم الموضوع بشكل مبسط حيث لخص الموضوع في كتلة رسم واحدة و امضاء للرسام الكاريكاتيري.



**الأشكال :** استخدمت المضلعات من أجل تجسيد فكرة صندوق الانتخابات و المصيدة .  
**الألوان و الإضاءة :** جاء الرسم الكاريكاتيري بخلفية لون أسود متدرج من الأعلى الى الأسفل إضافة الى استخدام اللون الرمادي بالنسبة للحاوية و قفل الصندوق المخصص للانتخابات ، و اللون الأسود بالنسبة للمكان المخصص لوضع مغلف الانتخاب . و الأزرق لمقدمة الشاحنة .

### الرسالة الأيقونية

جدول كحول الرسالة الأيقونية للرسم الكاريكاتيري

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الشكل المربع في الخلفية	صندوق	صندوق الانتخابات
الشكل المستطيل	حاوية	قمامة و فضلات
الشكل المربع في المقدمة	قاطرة الشاحنة	القيادة

### الرسالة الألسنية

تشكل الكاريكاتوري من ثلاث رسالات ألسنية تمثلت الأولى في عنوان الإشارة الذي تمثل في كلمة Législatives بمعنى التشريعات في حين جاءت الرسائل الألسنية الثانية على النحو الآتي L'ETAT PROMET DES Élection PROPRES بمعنى السلطة تعد بانتخابات نظيف. إضافة الى توقيع الرسام الكاريكاتير أسفل يمين الصورة .

**المستوى التضميني :** تضمن الكاريكاتيري تضادا بين الرسالة الألسنية و الرسالة الأيقونية تمثلت في السخرية الهزل من وعد السلطة بانتخابات نظيفة اذ تتضح الصورة الهزلية بربط موضوع النظافة بحاوية القمامة لإحدى الشركات الوطنية للنظافة التي قام الكاريكاتيري بوضع صندوق الانتخابات على خلفيتها ، على المستوى السيميولوجي يحمل الرسم الكاريكاتير أعلاه مجموعة من الرموز الأيقونية بداية بصندوق الانتخابات والذي وضع في آخر الشاحنة حيث استخدمت هذه الأيقونة باللون البني المجسد شراسة الانتخابات الا ان ربطها بأيقونة حاوية القمامة جاء للدلالة على ان العملية الانتخابية باتت لا تمثل الديمقراطية بقدر ما تمثل القذارة، فحسب الجريدة و الكاريكاتير فان العملية الانتخابية انطلقا من الحملة الانتخابية ووصولها الى ما بعد صدور النتائج هي عملية يكتنفها الغموض و الشبهة وهذا التصوير جاء بناء على السياق الثقافي و الاجتماعي للبيئة التي يصدر فيها الكاريكاتير و هي البيئة الجزائرية و التي باتت معروفا فيها ان للانتخابات سمعة سيئة وهو الحكم

الذي لم يأتي من باب الصدفة و العشوائية بل نتيجة صدمات وقعت فيها السياسة الانتخابية في الجزائر ، في حين تشير أيقونية الفتحة الموجودة في صندوق الانتخابات الى المجهول الذي ينتظر الجزائر بعد انتهاء الانتخابات التشريعية، و تشير الرسالة الأيقونية الثانية الممثلة دلاليا في حاوية القمامة بالشكل المستطيل بخطوط طولية مائلة وهي تشير الى السقوط و الانزلاق فاعتبر الكاريكاتيري ان العملية الانتخابية و الديموقراطية في الجزائر تعيش حالة انزلاق في السنوات الاخيرة مقارنة بما كانت فحسب الكاريكاتير الجريدة فالأوضاع السياسية و الأمنية للجزائر تعيش حالة من التوتر عشية التحضير لانطلاق الحملة الانتخابية ،الدلالة اللونية للأيقونة شاحنة القمامة هي الأخرى تحمل معنى فقد استخدم اللون الرمادي فيها وهو اللون الذي يشير في دلالاته السيميولوجية الى الخضوع وهو أيضا ماتشير اليه الوضعية العامة للانتخابات البرلمانية فعلى الرغم من التعددية الحزبية و المشاركة الواسعة للأحزاب في الانتخابات الا ان النتيجة حسب كاريكاتير الجريدة تبقى في حالة خضوع للسلطة الذي يطبع العملية الانتخابية، في حين تشير الايقونة الثالثة المتمثلة في قاطرة الشاحنة الى حالة في حين تشير القاطرة الى عملية القيادة وهم في المدلول مجموع رجال السلطة من وزراء و رؤساء للأحزاب الذي يقودون العملية الانتخابية نحو الامام وقد استخدم اللون الأزرق في قاطرة الشاحنة و هو اللون الذي يشير الى الجدية والسلام فحسب الكاريكاتير وبصفة عامة مهما كانت الانتخابات تسير بصورة سيئة و منافية لمنهجية العمل السياسي الشفاف فان ما يهم السلطة و رؤساء الأحزاب هو الحفاظ على أمن و استقرار البلد حتى على حساب ثقة المواطن في حكومته . التي ومن خلال لونها الأزرق الى أنها تقود الوضع العام الى الجدية و السلام .

رسم توضيحي 10 حول كاريكاتير جريدة EL WATAN



المرجع : ( جريدة ELWATAN عدد 08 فيفري 2017 )

## أولاً : الوصف

صور موضوع الرسم الكاريكاتيري في فضاء مغلق أقرب ما يكون حجرة انتخابات اذ جاء الرسم في كتلتين في منتصف الصورة إضافة الى ثلاث رسائل السنوية تمثلت في العناوين و كذا امضاء صاحب الرسم الكاريكاتوري و جاء الرسم على خلفية ا سوداء متدرجة نحو البياض .

## ثانيا : الرسالة التشكيلية

الحامل : تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتوري في الصفحة 24 بجريدة Elwatan في الجهة السفلية من الجهة اليسرى .

الاطار : الصورة محدودة باطار ذا مقاس 16سم و 9سم .

التأطير : تفاصيل الصورة واضحة بحكم وجود خلفية سوداء ساهمت في ابراز المحتوى الأساسي للرسم ، و كذا تركيز الصورة في المنتصف لأنها تمثل جوهر الموضوع ومحتواه . زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف : تتموضع أشكال الرسم على اليمين حيث تشد نظر القارئ لقراءة الصورة من اليمين نحو الوسط .

التركيب و الإخراج على الورقة : قدم الموضوع بشكل مبسط لخص عدة أفكار من خلال الرموز الأيقونية و الرسالة الألسنية التابعة .

الأشكال : استخدمت المضلعات من أجل تجسيد فكرة صندوق الانتخابات و مخدع الانتخابات و الخطوط المائلة و المنحنية من أجل تجسيد فكرة الشبح .

الألوان و الإضاءة : جاء الرسم الكاريكاتيري بخلفية لون أسود متدرج من الأعلى الى الأسفل إضافة الى استخدام اللون الرمادي و البني، و اللون الأبيض بالنسبة لقلل الصندوق و الأسود للمكان المخصص لوضع مغلف الانتخاب.

## الرسالة الأيقونية

جدول 7 يوضح الرسالة الأيقونية للرسم الكاريكاتيري

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الشكل البشري	طيف شبح	تخوف السلطة من الغياب
الصندوق على الأرض	الانتخابات	حدث دونما قيمة

**الرسالة الالسنية :** تضمن الرسم الكاريكاتيري رسالة ألسنية تمثلت في عنوان الإشارة الذي تمثل في كلمة législatives بمعنى الانتخابات التشريعية في حين جاء العنوان الرئيسي على النحو التالي le spectre de l'abstention بمعنى " طيف الامتناع " أي الامتناع عن التصويت.

### المستوى التضميني

عبرت الصورة من خلال المداليل الأيقونية و الرسالة الألسنية على محتوى واحد وهو تخوف السلطات و رؤساء الأحزاب من مقاطعة المواطنين للانتخابات التشريعية وهو الموضوع الذي ظل محل طرح من قبل وسائل الإعلام و المواطنين طيلة الفترة التي سبقت الانتخابات التشريعية، وذلك نتيجة لتعالي الأصوات المنذدة بمقاطعة الانتخابات التشريعية على وسائل الإعلام المختلفة خاصة القنوات الخاصة التي استضافت عدد من المعارضين للسياسة العام للبلاد و الداعين إلى تجميد النشاط البرلماني فحسبهم هم يعتبرون انه لا يمثل الشعب ، إضافة الى وسائل الإعلام الالكترونية و التي قامت بشن الحملات الالكترونية مضادة للانتخابات التشريعية والتي استهدفت الشباب الجزائري عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي بهدف تقليل من شأن الانتخابات و إرساء صورة نمطية في ذهنية الشعب الجزائري بأن الانتخاب من عدمه لن يغير في سيرورة حياة الجزائري وان الانتخابات و نتائجها هي أمر محسوم مسبقا ولن يغير صوت المواطن شيء ، فقد دعا أصحاب الحملات المضادة الى المقاطعة فحسبهم ان مقاطعة الانتخابات هي من ستحدث الفارق وليس العكس، هذه الحملات التي تدعو الى المقاطعة تسببت في اثاره الراي العام ،وهو ما أشار اليه الكاريكاتيري من خلال الرسالة الالسنية التي أشار فيها من خلال عنوان الإشارة الذي جاء لمساعدة القارئ على فهم الموضوع الذي تناوله الكاريكاتير و كذا عنوان رئيسي مباشر من أجل ترجمة الفكرة الأساسية للموضوع وهي الفكرة التي جاء في صيغة مباشرة مشيرة الى تخوف السلطة من مقاطعة المواطنين ليوم الانتخابات التشريعية. فأيقونيا وبقراءة الأيقونات المختلفة من اليمين الى اليسار فالأيقونة الأولى و المتمثلة في مخدع الانتخابات جاءت لتمثيل يوم الانتخابات و العملية الانتخابية بصفة عامة مستخدما بذلك صاحب الرسم أسلوب تمثيل الجزء بالكل فالجزء هنا هو مخدع انتخابات واحد ، اما الكل فهي مجمل مراكز الانتخاب عبر التراب الوطني أما عن الايقونة الثانية فهي تتمثل في الطيف او الشبح الذي يكون في الأماكن الفارغة حيث جاءت هذه الايقونة بمثابة الاستعارة اي استعار الكاريكاتيري رمز الشبح الذي يكون في الأماكن الفارغة ليستخدمه في حجرة الاقتراع يوم الانتخابات التشريعية ، وترتبط

هذه الايقونة بالرسالة السنوية التي تشير الى تخوف السلطة من مقاطعة الانتخابات حيث ان رمز الشبح جاء لتجسيد غياب المواطنين عن هذا الحدث السياسي وكذا ليجسد تخوف السلطة من هذا الغياب، من ناحية أخرى قام الكاريكاتيري بانقاص من قيمة هذه الانتخابات بالنسبة للجريدة و بالنسبة للمواطنين نتيجة للسياق العام الذي تصدر فيه الجريدة و الذي لم يهتم بقيمة هذه الانتخابات وهوما جسده الكاريكاتيري في وضع ايقونة الصندوق على الارض وهو عكس المعمول به حيث يوضع الصندوق على ارتفاع ما فوضعيته على الأرض تشير سيميائيا الى الانتقاص من قيمة الشيء .

رسم توضيحي 11 حول كاريكاتير جريدة EL WATAN



المرجع : جريدة EL WATAN عدد 11 فيفري 2017

### أولا : الوصف

جاءت الصورة الكاريكاتورية على خلفية سوداء متدرجة نحو البياض يتوسطها شخص يحمل جريدة إضافة الى أربعة رسائل السنوية تمثلت في العنوان الذي جاء في شكل صيغة استفهامية و كذا رسائل السنوية صادرة عن ذات الشخصية إضافة الى امضاء الرسام الكاريكاتيري أسفل يمين الصورة بالنسبة للقارئ.

### الرسالة التشكيلية

الحامل : تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتوري في الصفحة 24 بجريدة Elwatan في الجهة السفلية من الجهة اليسرى .

الإطار : الصورة محدودة بإطار ذا مقاس 16 سم و 9 سم .

**التأطير :** تفاصيل الصورة واضحة بحكم وجود خلفية سوداء ساهمت في إبراز المحتوى الأساسي للكاريكاتير .

**زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف :** يتموضع الكاريكاتير على يمين عين القارئ في حين تتموضع الرسائل الألسنية في المنتصف.

**التركيب و الإخراج على الورقة :** قدم الموضوع بشكل بسيط لخص الموضوع في كتلة رسم واحدة و امضاء للرسام الكاريكاتيري .

**الأشكال :** استخدم الشكل البشري من أجل تجسيد الفرد في حين استخدمت الدوائر من أجل الرسائل الألسنية و المستطيل من أجل رسم ورق الجريدة .

**الألوان و الإضاءة :** جاء الرسم الكاريكاتيري بخلفية لون سوداء متدرجة نحو البياض من الأعلى الى الأسفل إضافة الى استخدام اللون الأحمر و الرمادي من أجل تجسيد الشخصية .

### الرسالة الأيقونية

جدول 8 يوضح الرسالة الأيقونية للرسم الكاريكاتيري

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الورق	جريدة	موضوع مهم
فم مفتوح	ابتسامة عريضة	السخرية و الهزل من ما هو مكتوب

**الرسالة الألسنية :** تضمن الرسم الكاريكاتيري أربعة رسائل ألسنية جاءت الأولى في شكل عنوان يقول *Députés de la nation combien ça coute ?* بمعنى نواب مجلس الأمة كم الثمن ؟ في حين جاءت الرسالة الثانية على شكل قول صادر عن الفرد الظاهر في الرسم قائلا : *je ne sais pas* : *ce qu'ils coutent ... mais je sais ce qu'ils valent* بمعنى لا أعلم كم ثمنهم لكن أعلم أنهم كفؤ إضافة الى امضاء صاحب الرسم اسفل يمين الصورة .

**المستوى التضميني :** أشارت مختلف الرسائل الأيقونية و الالسنية الى موضوع الساعة خلال تلك الفترة وهو عملية اختيار المترشحين للانتخابات التشريعية من طرف رؤساء الأحزاب حيث تظهر الرسالة الأيقونية الممثلة في الفرد الجزائري وهو في حالة من الاهتمام بموضوع الساعة وهو ما يشار إليه من خلال ايقونة الجرية و الي تل على تناول الصحافة موضوعا مهما حيث يريد صاحب

الكاريكاتير ان يشير الى ان الشعب الجزائري الممثل ايقونيا في الفر الممسك للجريدة هو شخص مطلع على الاحداث و ذلك عن طريق استخدام الجزء المتمثل الفرد الجزائري للتمثيل الكل وهو الشعب الجزائري ومن خلال نفس الايقونة يشير الرسام الى نوعية العاطفة المستخدمة من طرف الجزائريين في التعاطي مع الاحداث السياسية على رأسها الانتخابات وهي طريقة السخرية و التهكم وهو ما يظهر من خلال ايقونة الابتسامة العريضة فحسب الجريدة فان الفرد الجزائري لا يأخذ الأمور على محمل الجد حتى و ان تعلق بمصيره و الوضع السياسي العام، وهو فرد مهتم اكثر بالنقد السلبي وكذا تقزيم الأمور و السخرية من الواقع و الأحداث السياسية الكبرى ،من جهة أخرى حمل الكاريكاتير من خلال الرسالة الألسنية الظاهرة في العنوان طرحا تساؤليا و اجابة عن السؤال تمثل في التساؤل عن الثمن الذي يدفعه المترشح للانتخابات مجلس البرلمان فبالعودة الى السياق الثقافي و الاجتماعي للكاريكاتير تداولت العديد من الصحف الوطنية و كذا فضاءات الانترنت الجزائرية مسألة منح مبالغ مالية من أجل الحصول على فرصة الترشح للانتخابات خاصة في المراكز الأولى من قائمة المترشحين ،فعلمية ترشيح ممثلي الشعب في البرلمان لا يتم اختيارهم وفق معايير الكفاءة بل بمعيار الأكثر قوة من ناحية النفوذ ،في حين جاءت الرسالة الألسنية الثانية كإجابة عن التساؤل المطروح باستخدام أسلوب لغوي تهكمي تمثل في قول المواطن انه لا يعرف القيمة المالية والنفوذ اللازم للترشح في الانتخابات التشريعية لكنه على علم ان كل المترشحين هم ذوي كفاءة عالية وذوي خبرة سياسية وهو استعارة استخدمت من أجل التعبير عن عكس ما صرح به، هذه الإجابة التي كانت بطريقة تهكمية ساخرة ، كما ارتبطت هذه الرسالة الالسنية بالرسالة الأيقونية التي تضمنت وجه المواطن المبتسم التي تشير الى السخرية ترجمة الضحك سيميولوجيا تشير الى الضحك القلق ، وكذا حالة التوتر التي يعيشها المواطن الجزائري إزاء الطرق الغير الشرعية التي باتت تستخدم من اجل الظفر بفرصة الترشح للانتخابات التشريعية و أيضا الطرق الغير مشروعة التي باتت تستخدم من اجل الوصول الى تمثيل الشعب لدى حكومته ، يتضح من خلال الأيقونة المتضمنة في الجريدة ان موضوع قيمة الترشح للانتخابات وعدم أهلية بعض المترشحين للانتخابات التشريعية من بين المواضيع التي أخذت مكانتها داخل الصحافة اليومية الجزائرية فعلى الرغم من عدم اهتمام المواطنين بالانتخابات و الدعوة الى مقاطعة الا ان الموضوع عرف مكانته في الصحافة بل و ان المواطن على دراية بكل المستجدات الواقعة على الساحة السياسية وهو ما مثلته ايقونية المواطن التي توحى ببساطته مشيرة أيضا الى قلقه و تهكمه من الموضوع.

رسم توضيحي 12 حول كاريكاتير لجريدة EL WATAN



المرجع : ( جريدة EL WATAN عدد 13 فيفري 2017 )

### أولاً : الوصف

جاءت الصورة بخلفية سوداء متدرجة نحو البياض من الأعلى الى الأسفل إضافة الى انها تمثل جمعا غفيرا من الافراد رافعين الأيدي وكذا رسالة ألسنية واحدة و امضاء الرسام الكاريكاتيري يستوحى من الرسم انها كانت في فضاء عام .

### ثانياً : الرسالة الأيقونية

الحامل : تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتوري في الصفحة 24 بجريدة Elwatan في الجهة السفلية من الجهة اليسرى .

الاطار : الصورة محدودة باطار ذا مقاس 16سم و 9 سم .

التأطير : تفاصيل الصورة تبدو واضحة بحكم وجود خلفية سوداء ساهمت في ابراز المحتوى الأساسي للرسم ، و كذا تركيز الصورة في المنتصف لأنها تمثل جوهر الموضوع ومحتواه .

زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف : تتموضع الصورة بشكل يقابل القارئ من اليمين الى اليسار بحكم انها تحتل الجزء السفلي للصورة كافة ذلك من اجل تركيز القارئ نحو موضوع واحد فقط.

التركيب و الإخراج على الورقة : قدم الموضوع بشكل لخص الموضوع في كتلة رسم واحدة و امضاء للرسام الكاريكاتيري .



**الأشكال :** استخدمت الخطوط المائلة من اجل تشكيل الأيادي .

**الألوان و الإضاءة :** جاء الرسم الكاريكاتيري بخلفية سوداء متدرجة من الأعلى الى الأسفل إضافة الى استخدام اللون الأبيض و البني، في رسم الايادي المرفوعة و الألوان الأزرق البني و الرمادي الأحمر في الأكمام .

### الرسالة الأيقونية

جدول 9 يوضح الرسالة الأيقونية للرسم الكاريكاتيري

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الاشكال المائلة	ايادي مرفوعة	منتخبين في مجلس الأمة
الأشكال الملونة	أكمام	تنوع المترشحين عن مختلف الفئات الاجتماعية

### الرسالة الألسنية

حمل الرسم ثلاث رسائل ألسنية تمثلت في عنوان الصورة الذي جاء ب TOUT LEMONDE VEUT DEVENIR DEPUTE بمعنى الجميع يريد أن يصبح نائبا برلمانيا اما الرسالة الثانية فقد كانت من طرف الجمع الغفير رادين على عنوان الرسم ET POUR CA ON FAIT DES PIEDS ET DES MAINS بمعنى و لأجل هذا نكرس أقدامنا و أيدينا . إضافة الى امضاء صاحب الرسم الكاريكاتيري .

### المستوى التضميني

أرادت الجريدة من خلال هذا الكاريكاتير معالجة أحد اهم المواضيع التي عرفت الساحة الوطنية وهو موضوع الترشح للانتخابات البرلمانية اذ عرفت عملية الانتساب للأحزاب السياسية دونما اهداف سياسية و بدافع الترشح انتشارا واسعا من طرف الدخلاء على عالم السياسة و التمثيل الشعبي اذ باتت عملية الدخول للمعترك السياسي قائمة على تحقيق أهداف شخصية بالدرجة الأولى و هو ما بات يقينا و عرفا لدى الشعب الجزائري ، من ناحية أخرى يستدل بالألوان المستخدمة في تلوين أكمام الأيادي المرسومة الى التنوع المجتمعي في الجزائر و فتح المجال أمام جميع المواطنين الراغبين

دونما وضع شروط متعلقة بالمستوى الدراسي و البيئة الاجتماعية وهو فعلا ما سمح بدخول العديد من الأفراد الى الأحزاب السياسية وكذا سعيهم نحو الحصول على المراكز الأولى في القائمة الانتخابية ، وهو أيضا ما تشير اليه الوان الاكمام التي عبرت عن تنوع الشخصيات المترشحة فمنها المتقائلة والتي اشير لها باللون الأزرق و المادية التي اشير لها باللون البني و العنيف باللون الأحمر مد المختلفة في الاكمام فهي تحمل دلالة التنوع داخل المجتمع الجزائري بأطيافه العرقية والتي باتت تبحث جميعها عن ممثل برلماني لها وهو ما صنع الكم على حساب النوعية — فأشار الكاريكاتير من خلال استخدام الخطوط المائلة الى كثرة الراغبين في الترشح للانتخابات التشريعية، فاستخدام الخطوط المائل يشير سيمائيا الى الكثرة، اما من خلال الرسائل الالسنية والتي تمثلت مجملها في رسالتين السنتين اذ تمثلت الأولى في عنوان الكاريكاتير وهو أسلوب مساعدة من اجل دفع القارئ الى فهم الموضوع حتى و ان لم يكن على احاطة به ،مستخدما في ذلك أسلوب اخباري بسيط يهدف الى طرح موضوع و التعريف بأحد القضايا المطروحة في الساحة السياسية الجزائرية في حين تشير الرسالة الالسنية الثانية و الصادرة عن الجمع الغفير الظاهر في الصورة كإجابة و استكمال لمحتوى العنوان و تأكيدا على ان الترشح للانتخابات تستحق من المشاركين فيها بذل كل المجهود من أجل الظفر بمقعد داخل البرلمان، تم التركيز من الناحية الضنية أيضا على الرسالة الالسنية *et des mains* و كتابتها بالبنط هذه الرسالة الالسنية التي تضمنت بعدا مستقبليا لوظيفة المنتخبين البرلمانين مستقبلا و التي من ابرزها التصويت على مختلف القوانين و مناقشتها غير ، اذ شكلت عملية رفع الايادي من اجل التصويت ايقونة تستخدم للإشارة الى نشاط المرشحين للانتخابات البرلمانية بعد فوزهم بالانتخابات الذي بات يستدل عليه لدى الحديث عن المنتخبين البرلمانين فمدلول البرلمان لدى الجزائري يتمثل في رفع الأيادي و موافقة الأغلبية على جميع مشاريع و قوانين السلطة و غياب تام للمعارضة و الرفض.

رسم توضيحي 13 حول كاريكاتير جريدة EL WATAN



المرجع : ( جريدة EL WATAN عدد16 فيفري 2017 )

### أولا : الوصف

جاءت الصورة التي مثلت مشهدا يوميا من مشاهد التحضير للانتخابات في الفضاءات العمومية حيث قام صاحب الرسم بتصوير احدى الشخصيات الوطنية وهي تهيمن على المشهد الانتخابي مقارنة بباقي المترشحين المشاركين في السباق الانتخابي، كما حمل الرسم ثلاث رسالات ألسنية تمثلت الأولى في العنوان و كذا جملة قول صادرة عن الشخصية الرئيسية في الصورة ، إضافة الى امضاء صاحب الرسم الكاريكاتير .

### ثانيا : الرسالة التشكيلية

الحامل : تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتوري في الصفحة 24 بجريدة Elwatan في الجهة السفلية من الجهة اليسرى .

الاطار : الصورة محدودة باطار ذا مقاس 16سم و 9سم .

التأطير : تفاصيل الصورة تبدو واضحة بحكم وجود خلفية سوداء ساهمت في ابراز المحتوى

الأساسي للرسم ، و كذا تركيز الصورة في المنتصف لأنها تمثل جوهر الموضوع ومحتواه .

زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف : تتموضع الصورة بشكل يقابل القارئ ليوزع بصر القارئ

اثناء النظر نحو اليمين ونحو الشمال نظرا لتوزع كتل الرسم .

**التركيب و الإخراج على الورقة :** قدم الموضوع بشكل مبسط حيث لخص الموضوع في ثلاث كتل من الرسم و امضاء للرسم الكاريكاتيري .

**الأشكال :** استخدمت الدوائر من اجل تشكيل الوجوه و الجسم البشري .

**الألوان و الإضاءة :** جاء الرسم الكاريكاتيري بخلفية لون الأسود متدرج من الأعلى الى الأسفل إضافة الى استخدام اللون الرمادي للبدلة و الأحمر للوجه المشاركين .

### الرسالة الأيقونية

جدول 10 يوضح الرسالة الأيقونية للرسم الكاريكاتيري

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الرؤوس الحمراء	أفراد تحت الضغط	شدة المنافسة الانتخابية
الفرد الضخم	شخصية مسؤولة	سيطرة تامة على العملية الانتخابية

### الرسالة الألسنية

تضمنت الصورة ثلاث رسائل ألسنية تمثلت الأولى في العنوان الرئيسي الذي جاء بالشكل الآتي LA COURSE A LA DEPUTATION VA ETRE SERREE و الذي يعنى ان التسابق نحو الترشح للبرلمان سيكون شديدا. في حين جاءت الرسالة الألسنية الثانية ELLE EST DEJA بمعنى وهي كذلك الآن.

### المستوى التضميني

على المستوى التضميني شكلت الصورة تجسيدا لواقع الانتخابات البرلمانية الجزائرية و التي بات من المعروف عنها سيطرة حزب واحد على سيرورة العملية الانتخابية و نتائج الانتخابات مقارنة بالأحزاب الأخرى المشاركة، اذ جاءت الرسالة لتشكيلية مضمنة في كتلة رسم واحة تضمنت الشخصية الأولى وهي شخصية بهاء الدين طليبة وهي شخصية سياسية لها نفوذ سياسي وكذا سيطرة على المشهد السياسي الجزائري لعدة سنوات نتيجة توليه لعدد من المناصب السياسية وانتقاله بين مختلف التشكيلات السياسية على رأسها حزب جبهة التحرير وهي أيضا الشخصية التي اسالت حبر الصحافة الوطنية باعتبارها من بين اكثر الشخصيات السياسية الجزائرية استغلالا لمنصبها و نفوذها في حين تضمن الكاريكاتير أيضا ايقنة الأحزاب المشاركة و التي تظهر في حالة من الشدة وهو ما

تم الإشارة إليه يقوينا بالحدود الحمراء للدلالة على الضيق و الشدة وضيق افق الفوز الساحق بمقاعد البرلمان وهذا نتيجة للمنافسة القوية من طرف الشخصيات السياسية الفاعلة في الأحزاب السياسية و التي لها مشوار سياسي حافل يأهلها للفوز بالأغلبية في الانتخابات الساحقة وهو ما ضيق المنافسة بين الأطراف المشاركة وجعل من عملية الحصول على حظوظ في البرلمان عملية صعبة بالنسبة للأحزاب المنافسة عملية صعبة و كل المعطيات تشير الى ان حزب جبهة التحرير سيسيطر على المشهد السياسي ، اما من خلال الرسائل الالسنية التي جاءت في عنوان الرسم والتي أشارت إليها الجريدة فان بالبنت العريض أشار من خلالها الى شدة المنافسة بين مختلف الأحزاب السياسية هذا الحكم بالشدة الذي استنبطه صاحب الكاريكاتير من مجريات الوضع السياسي في الجزائر و التي سيطر من خلالها حزب جبهة التحرير الوطني على المشهد العام للانتخابات .في حين تمثلت الرسالة الالسنية الثانية في جملة جاءت كجواب تأكيد للرسالة الالسنية على شدة المنافسة الانتخابية بين الأحزاب الصغيرة مقارنة بحزب جبهة التحرير الوطني و هو ما بات يسبب حالة من الضغط على الأحزاب الأخرى و تأخيرا في ممارسة النشاط الانتخابي مقارنة بنظيرتها المتمثلة في حزب جبهة التحرير الوطني .

رسم توضيحي 14 حول كاريكاتير لجريدة EL WATAN



المرجع : ( جريدة EL WATAN عدد 18 فيفري 2017 )

### أولا: الوصف

جاءت الصورة الكاريكاتورية في فضاء مغلق أقرب ما يكون الى قاعة الانتخابات اذ يلاحظ وجود مخدع للانتخابات و فرد يقوم بالعملية الانتخابية، إضافة الى وجود ثلاث رسائل السنية تمثلت

في عنوان الإشارة و العنوان الرئيسي و رموز تيبوغرافية متعلقة بعلامتي الاستفهام و التعجب و كذا امضاء صاحب الرسم الكاريكاتيري .

### ثانيا : الرسالة التشكيلية

الحامل : تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتوري في الصفحة 24 بجريدة Elwatan في الجهة السفلية من الجهة اليسرى .

الاطار : الصورة محدودة باطار ذا مقاس 16سم و 9سم .

التأطير : تفاصيل الصورة تبدو واضحة بحكم وجود خلفية سوداء كما تم تركيز الصورة في المنتصف لأنها الوحدة الأساسية في الرسم .

زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف : تتموضع الصورة بشكل يقابل القارئ بحكم انها في المنتصف و ذلك من اجل تركيز القارئ نحو موضوع واحد فقط .

التركيب و الإخراج على الورقة : قدم الموضوع في شكل كتلة رسم واحدة و امضاء للرسام

الكاريكاتيري

الأشكال : استخدمت المضلعات من أجل تجسيد فكرة مخدع الانتخابات .

الألوان و الإضاءة : جاء الرسم الكاريكاتيري بخلفية لون أسود متدرج من الأعلى الى الأسفل

إضافة الى استخدام اللون الرمادي بصورة غالبية على الرسم .

### الرسالة الأيقونية

جدول 11 يوضح الرسالة الأيقونية للرسم الكاريكاتيري

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الاشكال المستطيلة	مخدع انتخابات	شفافية العملية الانتخابية
الفرد	الناخب	حيرة الخيار

### الرسالة الالسنية

تضمن الرسم الكاريكاتيري ثلاث رسالات ألسنية تمثلت الأولى في عنوان الإشارة

Législatives بمعنى التشريعات او الانتخابات التشريعية في حين جاءت الرسالة الألسنية في شكل

عنوان l'état promet une totale transparence بمعنى السلطة تعد بشفافية تامة ،لأتأتي الرسالة الألسنية الثانية على شكل علامة استفهام و علامة تعجب . إضافة الى الرسالة الألسنية الثالثة و المتمثلة في امضاء صاحب الرسم الكاريكاتيري.

### المستوى التضميني

تناول الرسم بالموضوع قضية الشفافية في الانتخابات التي صرحت السلطات الجزائرية بأن هذه الأخيرة - الشفافية- تشكل احد اهم النقاط التي لا بد من التركيز عليها اثناء اجراء هذه الانتخابات التشريعية ، اين تم الإشارة الى أيقونة الشفافية من خلال استخدام المضلعات و التي شكلت مخدع الانتخابات اذ اختار الرسام ان تكون شفافة ولا تحمل أي لون حتى يتم تضمين فكرة الانتخابات الشفافة ،كما تحمل الرسالة الأيقونية المتمثلة في الفرد ،شخص المواطن الجزائري الذي يظهر داخل مخدع الانتخابات و يظهر في حالة حيرة في اختياره لممثله في البرلمان وذلك نظرا للتعدد الخيارات المتاحة نتيجة العدد الكبير للمرشحين ، مشيرا أيضا من خلال هذه الأيقونة الى ان الشفافية في الانتخابات لا يعادلها قرار انتخابي او خيار سياسي بل هي مجرد برتوكولات و إجراءات روتينية من اجل إنجاح الانتخابات، أما عن الدلالات اللونية في هذا الكاريكاتير و التي غلب عليها اللون الرمادي و الذي بالكاد يسمح بظهور الأشكال الرئيسية للكاريكاتير فهو يدل على مبدأ الحيادية الذي تسعى السلطة الى تثبيته في عقول المواطنين عن طريق الخطاب المتكرر عن الموضوع في الصحافة و كذا تجسيده يوم الانتخابات.من ناحية أخرى شكلت الرسائل الألسنية التي تضمنها الكاريكاتير خطابا نقديا مباشرا للجريدة لمجريات التحضير للانتخابات والتي ركزت فيها على حيرة المواطن في اختيار مرشحه وهو ما تجلى في الرسالة الألسنية المتضمنة للرموز التيبوغرافية المتمثلة في علامتي التعجب والاستفهام للإشارة الى حالة الحيرة التي تسيطر على المواطن الجزائري في فترة الانتخابات التشريعية نتيجة للخيارات الماحة وكذا عدم الاطلاع الكافي بجديد السياسة الجزائرية.

كما مثلت الرسالة الألسنية الممثلة في عنوان الإشارة و العنوان الرئيسي ترجمة مباشرة لما يظهر على الرسالة الأيقونية ، والتي استخدمها صاحب الكاريكاتير من أجل تجسيدها عنوان إشارة من اجل تقريب الموضوع الى ذهن القارئ الغير مطلع وهو الأسلوب المساعد الذي يلجأ اليه الكاريكاتيري في كل مرة ، في حين جاء العنوان الرئيسي مقتبسا ن حيث الصحف و الذي تناقلته عن السلطة في

ما يتعلق بالشفافية في الانتخابات مترجمة ذلك حرفيا من خلال الايقونة والتي اشارت الى مفهوم الشفافية من الناحية المادية وهو المفهوم الذي يعرفه المواطن ليقى غير عارف بمفهومها المعنوي وهو طبعا المقصود من طرف السلطة. فمفهوم الشفافية يختلف من القائم على العملية الانتخابية - المرشحين و السلطة .

رسم توضيحي 15 حول كاريكاتير جريدة EL WATAN



المرجع : (جريدة EL WATAN عدد 22 فيفري 2017)

أولا الوصف : جاءت تفاصيل الصورة في فضاء عام أقرب ما يكون الى شارع، يظهر مجموعة من الناس و هم بصدد التجمهر رافعين أيديهم، كما حمل الرسم الكاريكاتيري إضافة الى أربعة رسائل ألسنية تمثلت في العناوين وقول الجماهير و كذا امضاء صاحب الرسم الكاريكاتيري.

### الرسالة التشكيلية

الحامل: تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتير في الصفحة الأخيرة من جريدة El watan في الجهة السفلية.

الإطار: الصورة محدودة بمقاس 16 سم 9سم.

التأطير: تبدو أجزاء وأشكال الصورة واضحة حيث أنه تتربع على كل فضاء ومساحة الرسم.

زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف : الصورة جاءت مقابلة لنظر القارئ حيث انها جاءت ملائمة للموضوع الذي بدا و كمشهد من مشاهد التحضير للحملة الانتخابية.



**التركيب و الإخراج على الورقة:** قدم الموضوع بطريقة بسيطة فهو يترجم في ذهن القارئ بطريقة عفوية بالإضافة الى الرسائل الالسنية.

**الأشكال :** تمثلت الأشكال في الصفات الجسمانية للأفراد الرجل و الطفل لملابس توحى بجزائرية المحتوى.

**الألوان و الإضاءة :** يغلب على الرسم اللون الرمادي في الخلفية و اللون الأسود إضافة الى كل من اللون البني و الأسود بالنسبة لأثاث البيت و الرمادي و الأحمر في أزياء الرجل الكهل .

### الرسالة الأيقونية

جدول 12 حول الرسالة الأيقونية للرسم الكاريكاتيري

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
رفع الأيدي	الموافقة	تأثر الشعب الجزائري بالحملات التي تدعو الى الاقتراع.

**الرسالة الألسنية:** حمل الرسم الكاريكاتيري أربع رسالات ألسنية تمثلت الأولى في عنوان الإشارة

L'élégislatives بمعنى الانتخابات التشريعية، إضافة الى العنوان الثاني و الرئيسي L'état lance une compagne pour inciter les algériens à voter بمعنى السلطة تطلق حملة من أجل تشجيع الجزائريين على الانتخاب . و الرسالة الألسنية الثالثة على النحو التالي !promis!si walah ! on n'a pas UNE BRONCHITE AIGUE ON LE FERA بمعنى " و الله وهي أداة قسم وعد ، اذا لم نصب بداء التهاب الشعب الهوائية الحاد ،سنفعل - الانتخاب - " إضافة الى امضاء صاحب الرسم الكاريكاتيري LE HIC.

**المستوى التضميني :** تعلق الموضوع المطروح في الرسم الكاريكاتيري بحديث الساعة آنذاك و هو الانتخابات التشريعية التي جرت حيثياتها في الرابع من شهر ماي من سنة 2017 حيث أشار الكاريكاتير من خلال الرسالة الالسنية الى الحملة التي اطلقتها السلطات الجزائرية من أجل تشجيع الجزائريين على الذهاب و بقوة الى مراكز الاقتراع من أجل الادلاء بأصواتهم شملت هذه الحملة

مختلف وسائل الإعلام المرئية و السمعية من اذاعات وطنية و تلفزيون عن طريق برمجة مقاطع تسجيلية موسيقية تتغنى بالانتخاب و المشاركة السياسية، كما شكلت الملصقات الاشهارية في الطرقات وسيلة من وسائل الدعاية التي استخدمتها السلطة من أجل الترويج لفكرة الانتخابات و دفع المواطنين للترشح ، اذ أشار الكاريكاتير من خلال الرسالة الألسنية المضمنة من خلال العنوان الإشارة الى الموضوع كأسلوب تبسيطي و طرحي للموضوع ، في حين تمثلت الرسالة الالسنية الثانية الصادرة عن الشعب أسلوب قسم من أجل افادة التأكيد ،حيث استخدم لغة مبسطة تمثلت في استخدام أسلوب القسم باللغة العربية و الذي يستخدم من أجل تأكيد أمر ما ومحاولة كسب ثقة المتلقي ،هذا الأسلوب الذي أراد به الكاريكاتيري تصوير الموافقة على الانتخابات من طرف الشعوب ونجاح الحملة. حملت الرسالة الألسنية أسلوبا تهكميا و هزليا مستغلا توظيف استعارة متعلقة بالحالة الصحية لفخامة رئيس الجمهورية و الذي كان قد أصيب بنفس المرض في تلك الفترة و هو الموضوع الذي كان حديث العام و الخاص، خاصة و أن موضوع الحالة الصحية لرئيس الجمهورية كان قد أسالت الكثير من الحبر نظرا لحالة الغموض و شح المعلومات المتعلقة بالموضوع ، اشارت الرسالة الأيقونية الى مجموعة من الأفراد هذا الجزء الذي يعبر عن الكل وهو الشعب الجزائري بعد استجابته للحملة الإعلامية التي دعت الى التصويت جسد الكاريكاتير هذه الموافقة بأسلوب تهكمي تمثل في رفع الأيادي و الابتسام وهو ما يفيد السخرية و قبول الوضع ، قصد بهذا التمثيل الأيقوني تجسيد حالة موافقة الشعب على التصويت بذات الطريقة المستخدمة في البرلمان طريقة رفع الايادي ، ويريد الكاريكاتير من خلال هذا التصوير الإشارة الى الحملة التي اطلقتها السلطة من أجل تحسيس أفراد المجتمع المعنيين بالانتخابات و استجابة هذا الأخير لها رغم حالة الغموض السياسي التي تعيشها الجزائر .



المرجع : ( جريدة EL WATAN عدد 28 فيفري 2017 )

### أولاً: الوصف

جاءت تفاصيل الصورة في فضاء حجرة الانتخابات وذلك بوجود مخدعين من المخصصين للانتخاب، إضافة الى احتواء الصورة على رسم لشخصية سياسية، كما احتوت الصورة الكاريكاتورية على ثلاث رسالات السنوية تمثلت في العنوان الرئيسي للرسم وكذا قول الشخصية السياسية وامضاء صاحب الرسم الكاريكاتيري أسفل يسار الصورة.

### ثانياً: المستوى التشكيلي

الحامل : تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتوري في الصفحة 24 بجريدة Elwatan في الجهة السفلية من الجهة اليسرى .

الاطار : الصورة محدودة باطار ذا مقاس 16سم و 9سم .

التأطير : تفاصيل الصورة واضحة للعيان بحكم وجود خلفية سوداء أبرزت المحتوى الأساسي للرسم ، و كذا تركيز الصورة على كل مساحة الرسم لتمثيل وحدة موضوع .

زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف : تتموضع الصورة بشكل يقابل القارئ بهدف من تركيز القارئ نحو موضوع واحد فقط .

التركيب و الإخراج على الورقة : قدم الموضوع بشكل مبسط حيث لخص الموضوع في كتلة رسم واحدة و امضاء للرسام الكاريكاتيري .

**الأشكال :** استخدمت المضلعات من أجل تجسيد فكرة مخادع الانتخابات، إضافة الى استخدام شكل الجسم البشري .

**الألوان و الإضاءة :** جاء الرسم الكاريكاتيري بخلفية لون أسود متدرج من الأعلى الى الأسفل إضافة الى استخدام اللون الأخضر و البني، في مخدع الانتخابات و اللون الأسود بالنسبة لبدلة الشخصية المسؤولة .

### الرسالة الأيقونية

جدول 1.3 حول الرسالة الأيقونية للرسم الكاريكاتيري

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
المضلعات	مخدع الانتخابات	مكان المختلين عقليا
الفرد	شخص مسؤول	الوزير السابق عبد المالك سلال
الاصبع	حركة يد	الإشارة

### الرسالة الألسنية

حملت الصورة الكاريكاتورية ثلاث رسائل ألسنية تمثلت الأولى في عنوان الإشارة المتمثل في APRES L'ATTENTAT DE OUE A CONSTANTINE بمعنى بعد الهجوم الإرهابي المحبط في قسنطينة . في حين جاء العنوان الثاني ب la psychose gagne les algériens أي الذهنية تغلب الجزائريين، في حين جاء العنوان الثاني ب l'Etat a mis en place des cellules de prise en charge psychologique بمعنى الدولة تضع خلايا للتكفل بالفسانيين . في حين جات الرسالة الالسنية الأخيرة في شكل امضاء للرسام الكاريكاتيري .

### المستوى التضميني

على المستوى التضميني فقد جاء الرسم الكاريكاتيري مرتبطا بأحد أهم وقائع سنة 2017 و التي تمثلت في العملية الإرهابية التي تمت وقائها بقسنطينة بتاريخ 27 من شهر فيفري لسنة 2017 على مركز للأمن الحضري 13 بحي باب القنطرة بمدينة قسنطينة و التي تم احباطها من طرف رجال

الشرطة الذين تمكنوا من القاء القبض على منفذ العملية ، هذه العملية التي قام بتبنيها تنظيم الدولة الإسلامية في بلاد العراق و الشام المعروف بداعش، من الناحية الأيقونية يظهر الكاريكاتير ايقونة شخصية سياسية تمثلت في عبد المالك سلال وهو الوزير الأسبق الذي تمت تحيته في صائفة 2017 وهو الشخصية السياسية الأكثر ظهورا في ساحة السياسة الجزائرية، و عي الايقونة التي جاءت لتمثيل السلطة ككل في جزئية واحدة، مشيرا بيده الى مخادع الانتخابات والتي حسب سببها سيتم استغلالها احسن استغلال من أجل مكافحة الإرهاب و أشكال التطرف أما من الناحية الالسنية فقد احتوى الكاريكاتير على ثلاثة رسائل السنية تمثلت في العنوان الثانوي الذي تم فيه الإشارة الى الموضوع و الحادثة الا ان العنوان الرئيسي تضمن موضوعا آخر متعلق بالحالة النفسية و اتجاهات الجزائريين نحو الاحداث الدموية و التي غالبا ما تؤثر على عاطفتهم، في حين تضمنت الرسالة الالسنية الثالثة الصادرة عن الشخصية السياسية الممثلة في الوزير السابق عبد المالك سلال والذي أشار فيها الى ان الدولة ستتكفل في بالحالة النفسية لمختلف الأشخاص الذين تأثروا بالاحداث الدموية و اعمال الشغب في الجزائر من خلال دفعهم الى الانتخاب كحل نهائي من اجل التخلص من الاحداث الدموية و حوادث الانفجار التي تحدث من حين لآخر ، قصد ترهيب الشعب و دفعه للالتفات مجددا نحو السلطة ، وهو ما يظهر من خلال إشارة حركة اليد الى مخادع الانتخاب على انها المكان الأنسب للتكفل بالجزائريين قيادتهم نحو الانتخابات نتيجة تأثرهم بالاحداث الواقعة ، فالصورة الكاريكاتورية تحمل رسالة تهكمية تمثلت في سخرية السلطة و استغلالها لعواطف الجزائريين و دفعهم للالتفاف حولها في كل شدة أمنية، و كذا تخويف الشعب من الدمار و اللامن في حالة ما اذا كان هناك تطرف عن السلطة او اتباع للاتجاهات المعارضة . هذا الحدث الذي أثار الرعب في نفوس المواطنين الجزائريين وجعلهم أكثر التفاتة بعناصر الأمن الوطني اين قام اغلب المواطنين بتجديد الثقة في أسلوب السلطة في مكافحة الإرهاب و الإشادة بدورها الفعال في ذلك ، و هو ما كان ظاهرا من خلال التغطيات الإعلامية و كذا عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي التي اظهر مرتادوها تعاطفا و تأييدا لعناصر الأمن ناهيك عن انتشار شعارات التضامن الوحدة الوطنية ، وهو ما استغله الكاريكاتير تجسيده على اعتبار ان السلطة ستستغل الحدث - الهجوم الإرهابي - في الترويج للانتخابات و تحسين سمعتها لدى المواطنين الجزائريين الذي غالبا ما تتحكم بهم العاطفة في الاحداث المشابهة وذلك نظرا للتجربة الدموية التي عاشتها الجزائر خلال العشرية السوداء . حيث يرى صاحب الرسم الكاريكاتيري ان

الاستغلال الذهني للحادثة يهزم الجزائريين و يؤكد نظرتهم التي ترى بأن الجزائريين سينتخبون فقط من أجل الحفاظ على الأمن و استقرار الوطن

رسم توضيحي 17 حول الرسم الكاريكاتيري لجريدة EL WATAN



المرجع: ( جريدة el watan عدد 12 مارس 2017 )

**أولا الوصف:** الصورة الكاريكاتورية جاءت في فضاء لقاعة الانتخاب اين ركز الكاريكاتير على وجود مخدعات لانتخابات فقط، ومرش ماء كما احتوت الرسالة على رسالة السنوية تضمنت الأولى العنوان والثانية امضاء صاحب الرسم الكاريكاتيري.

### الرسالة التشكيلية

**الحامل:** تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتوري في الصفحة 24 بجريدة Elwatan في الجهة السفلية من الجهة اليسرى .

**الاطار:** الصورة محدودة باطار ذا مقاس 16سم و 9سم .

**التأثير:** تفاصيل الصورة واضحة نظرا لوجود خلفية سوداء متدرجة نحو البياض ساهمت في ابراز الموضوع الأساسي للكاريكاتير .

**زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف:** تتموضع الصورة بشكل يقابل القارئ نظرا لكونها متوسطة الصورة .

**التركيب و الإخراج على الورقة:** قدم الموضوع بشكل واحد أي كتلة رسم واحدة .

**الأشكال :** استخدم المضلعات و الدوائر من اجل تجسيد مخدع الانتخابات .

**الألوان و الإضاءة :** جاء الرسم الكاريكاتيري بخلفية سوداء متدرجة من الأعلى الى الأسفل إضافة الى استخدام اللون الأخضر و البني، و اللون الأزرق.

### الرسائل الأيقونية

جدول 14 يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتير

الرسائل الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
المضلعات المستطيلة	مخدع انتخابات	الانتخابات التشريعية
الدائرة	مرش استحمام	انتخابات نظيفة

### الرسائل الألسنية

حمل الرسم الكاريكاتيري رسالتين السنتين تمثلت الأولى في العنوان الرئيسي للرسم و الذي جاء على النحو التالي TOUT EST PRET POUR DES ELECTIONS PROPRE بمعنى كل شيء جاهز لانتخابات نظيفة إضافة الى امضاء الرسام الكاريكاتيري LE HIC.

### المستوى التضميني

من الناحية الشكلية تضمن الكاريكاتير شكل أساسي تمثل في مخدع الانتخابات والتي جسدها أيضا على انها مرش للاستحمام بإضافة صنوبر الماء ، هذه الأيقونة التي مثلت الانتخابات التشريعية استخدم فيها كل من اللون البني بالنسبة للألواح المستخدمة في تصوير مخدع الانتخابات و الذي استخدم في تجسيده اللون البني الذي تشير دلالاته اللونية الى المادية و الشراسة وهي ما يطبع الانتخابات التشريعية إضافة الى استخدام اللون الأخضر في الستار المهترئ هذه الأيقونة التي تدل على الحكم في الجزائر والذي يرفع جميع الانتخابات السياسية و يهتم بإنجاحها، كما وظف الكاريكاتير ايقونة الماء من للدلالة على النظافة من الناحية الألسنية حمل الكاريكاتير رسالة السنية واحدة تمثلت في تعهد السلطة للمواطنين بانتخابات نظيفة ، و التركيز على نزاهة الانتخابات و خلوها من العمليات الغير شرعية كالتزوير وهي العمليات التي تكررت في كثير من الانتخابات السابقة في

الجزائر مما جعل صورة الانتخابات في الجزائر تهتز لدى المواطن الجزائري وجعلته مدركا ان النتيجة واحدة سواء شارك بالانتخابات او لم يشارك، وهو ما أجبر السلطات على اتخاذ إجراءات تديرية، عدة لمكافحة هذه الظواهر المتعلقة بالغش و تلويث صورة الانتخابات بصفة عامة و التشريعية بصفة خاصة، فكانت الدلالة الأيقونية للانتخابات التشريعية في رمز مخدع الانتخابات، و عملية الحفاظ على سيرورة الانتخابات نظيفة وخالية من التزوير في رمز مرش الماء فالصورة بمجملها توحي الى غرفة استحمام ، جاء هذا الرسم الكاريكاتيري في شكل تهكمي ساخر من طرف الرسام الذي ترجم مفهوم النظافة لدى المواطن الجزائري معتبرا أن النظافة في صورته الذهنية تتعلق بالماء و الاستحمام وما الى ذلك، أما مفهوم النظافة في السياسة و النظافة في طرق الوصول الى السلطة فهي الشيء الذي لم يتعرف اليه المواطن الجزائري من خلال خبراته الانتخابية و تبقى محل التشكيك الدائم مهما سعت السلطات الى تحسينها .

رسم توضيحي 18 حول كاريكاتير جريدة EL WATAN



المرجع : ( جريدة EL WATAN عدد 6 افريل 2017 )

**أولا: الوصف** تضمن الرسم الكاريكاتيري شكل خريطة الجزائر كاملا اين حددت معالم الخريطة الجزائرية في شكل جدران مكتوب عليها بالطلاء ،كم حمل الرسم الكاريكاتوري رسائل ألسنية عدة .



## ثانيا : الرسالة التشكيلية

الحامل : تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتوري في الصفحة 24 بجريدة Elwatan في الجهة السفلية من الجهة اليسرى .

الاطار : الصورة محدودة باطار ذا مقاس 16سم و 9سم .

التأطير : الرسم جاء على خلفية سوداء وقد شمل الرسم كافة جوانب مساحة الرسم أي ان الشكل موزع على اليمين و الشمال .

زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف : تتموضع الصورة بشكل يقابل القارئ بحكم انها في المنتصف و ذلك من اجل تركيز القارئ نحو موضوع واحد فقط .

التركيب والإخراج علالورقة: قدم الموضوع بشكل مبسط حيث جاء الموضوع في شكل واحد

الأشكال: استخدم في الرسم شكلا واحد تمثل في الخريطة الجغرافية للجزائر

الألوان و الإضاءة: جاء الرسم الكاريكاتيري بخلفية سوداء متدرجة من الأعلى الى الأسفل إضافة الى استخدام اللون الأحمر في الرسالة الألسنية .

## الرسالة الأيقونية

## جدول 15 يوضح الرسالة الأيقونية للرسم الكاريكاتيري

الرسائل الأيقونية	المدليل في المستوى الأول	المدليل في المستوى الثاني
الخريطة	الجزائر	تكرر مشهد التحضير و التنشيط للحملة الانتخابية في كافة البلد
الكتابة بالأحمر	الإعلان	منع السلطة لأي نشر خارج المقاييس المعلومة .
الرسامين	نشاط في الأحزاب السياسية	عدم اكتراث بالقوانين الصادرة و إتمام عملية النشر العشوائي للملصقات .

## الرسالة الألسنية

حمل الرسم الكاريكاتيري أربعة رسائل السننية تمثلت الأولى في عنوان الإشارة L'égislatives بمعنى التشريعات، اضافة الى الرسالة الالسننية تمثلت في العنوان الرئيسي la campagne va commencer بمعنى الحملة الانتخابية ستتطق ثم الرسالة على الالسننية الموجودة على الرسم défense d'afficher sur les murs بمعنى ممنوع النشر على الجدران .

## المستوى التضميني

تضمن الكاريكاتير مجموعة من الدلالات الأيقونية التي اشارت الى الوضعية العامة في الجزائر وهو ما تضمنته أيقونة خريطة الجزائر التي أراد من خلالها الدلالة على وضعية الجزائر عشية التحضير لانطلاق الحملة الانتخابية اذ تعرف هذه الفترة حالة من عدم احترام للقوانين المتعلقة بنشر الملصقات الخاصة بالإعلان المترشحين بهدف التعريف بالأفراد المشاركين وهوم ما دفع بالسلطات الى اصدار أوامر تمنع النشر العشوائي للملصقات ،وهو ما استدل عليه الكاريكاتير باللون الأحمر اذ يدل استخدام هذا اللون على الخطر ، كما يهدف استخدام هذا اللون من اجل شد انتباه القارئ الى موضوع ما، في حين تشير الأيقونة المتضمنة للأفراد الناشطين في الأحزاب السياسية الناشطين و المنتسبين للأحزاب السياسية وهم في حالة انهماك تام بلصق الملصقات ضارين بعرض الحائط تعليمات النهي، حمل الكاريكاتير مجموعة من الرموز الأيقونية التي تدل على مضامين الحملة الانتخابية التشريعية و انطلاق الحملة الانتخابية الخاصة بها ،هذه الأخيرة التي لا يحترم القائمون عليها نظافة المحيط و يتعلق الامر هنا بعدم احترام المساحات الخاصة بنشر ملصقات الترويج الانتخابياتو نشر هذه الأخيرة في كل الأماكن العمومية و الخاصة فعلى الرغم من تحذيرات السلطة و منعها لمثل هذه الممارسات الا انها القرارات التي يضرب بها عرض الحائط من طرف المترشحين للانتخابات و القائمين على الحملات الانتخابية، اذ يشار من خلال العنوان الرئيسي انه و بمجرد الإعلان عن قرب انطلاق الحملة الانتخابية انطلقت عملية النشر العشوائي، يشير الرسام كرسالة ضمنية جاءت في معنى تهكمي ان المرشحين لعهدة برلمانية في تشريعات 2017 ذات انفسهم لا يحترمن قرارات السلطة التي منعتهم من النشر، اذ يطرح الرسام إشكالية أساسية تتمثل في مدى احترام

المنتخبين للقوانين التي تصدرها الحكومة فمن لم يحترم قرار بسيط ن طرف هيئات عليا كيف له ان يساهم في عملية البناء و اصدار القوانين و المشاركة في صياغتها.

رسم توضيحي 19 حول كاريكاتير جريدة EL WATAN



المرجع : (جريدة EL WATAN عدد 18 مارس 2017)

**أولا الوصف :** تمثل الرسم الكاريكاتيري في فضاء خارجي اقرب ما يكون الى الشارع اذ احتوى الرسم على اشكال تمثلت في أكياس القمامة مملوءة و فارغة إضافة الى بعض الأوراق المتناثرة كذا السلك المخصص لنشر الثياب.

### الرسالة التشكيلية

**الحامل :** تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتوري في الصفحة 24 بجريدة Elwatan في الجهة السفلية من الجهة اليسرى .

**الاطار :** الصورة محدودة باطار ذا مقاس 16سم و 9سم .

**التأطير :** الرسم جاء على خلفية زرقاء وقد شمل الرسم كافة جوانب مساحة الرسم أي ان الشكل موزع على اليمين و الشمال .

**زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف :** يتموضع الرسم بشكل يقابل القارئ بحكم انها في المنتصف و ذلك من اجل تركيز القارئ نحو موضوع واحد فقط .

**التركيب و الإخراج على الورقة :** قدم الموضوع بشكل مبسط حيث جاء الموضوع مجموعة أشكال مستطيلة.

**الألوان و الإضاءة :** جاء الرسم الكاريكاتيري بخلفية زرقاء متدرجة من الأعلى الى الأسفل إضافة الى استخدام اللون الأسود و الأخضر و البني على مختلف الأشكال المستخدمة في الكاريكاتير .

### الرسائل الأيقونية

جدول 16 يوضح الرسالة الأيقونية للرسم الكاريكاتيري

الرسائل الأيقونية	المدليل في المستوى الأول	المدليل في المستوى الثاني
المستطيلات السوداء	ملصقات الحملة الانتخابية	تبذير و عدم جدوى
المستطيلات الخضراء	أوراق نقدية	ضياع المال العام
الشكل الدائري الأسود	كيس	ميزانية الانتخابات

### الرسائل الألسنية

تمثلت الرسائل الألسنية في عنوان الرسم الاشاري législatives بمعنى التشريعات، إضافة الى العنوان الرئيسي campagne d'affichage بمعنى حملة العروض .

### المستوى التضميني

على مستوى الرسالة التشكيلية تضمن الكاريكاتير مجموعة من الرسائل الأيقونية التي حملت عاما تضمن مدلول انطلاق الحملة الانتخابية في الجزائر اذ تشكل الكاريكاتير من ثلاثة ايقونات أساسية تمثلت الأولى في ملصقات الحملة الانتخابية التي رمز اليها الكاريكاتير بالمستطيلات السوداء وهي الاكياس التي تستخدم من أجل القمامة هذه الأخير التي يعود مدلولها الى عك الجدوى و الصلاحية فهي بمثابة ما يزي عن الحاجة و يرمى الى القمامة فيدل الكاريكاتير من خلال هذه الايقونة على ان الحملة الانتخابية و ملصقاتها و مجرياتها لن تغير من الوضع العام في الجزائر شيئا، في حين تشير الرسالة الأيقونية الثانية و الممثلة في المستطيلات الخضراء الى مدلول الأوراق النقدية

الأموال الطائلة التي يتم تخصيصها من اجل التحضير الجيد للحملة الانتخابية اذ تقدم هذه الأموال من طرف السلطة الى الأحزاب فيعتبرها كاريكاتير جرية Elwatan هدرا للمال العام و استنزافا لخزينة الدولة وهو ما تدل عليه الأوراق النقية المرماة على الأرض، اما الرسالة الأيقونية الثالثة فقد تم من خلالها الإشارة الى الميزانية الضخمة المخصصة للانتخابات من خلال الكيس الأسود الضخم اسفل يسار الكاريكاتير .اما من خلال الرسالة الالسنية المضمنة في الكاريكاتير فق ملت الرسالة الالسنية عنوان إشارة ضمن ضمن شرحا للموضوع ومنح القارئ فكرة عما سيتناوله الكاريكاتير في حين تضمن الرسالة السنية الثانية نقا مباشرة لطريقة اجراء الحملات الانتخابية في الجزائر التي تعتم على الملصقات بصورة كبيرة.

تضمن الرسم الكاريكاتوري الصادر عن جريدة EL WATAN موضوع انطلاق الحملة الانتخابية و التي كانت قد انطلقت حيثياتها باتباع جملة من الطرق المستخدمة في التسويق السياسي أبرزها استخدام الملصقات التي تحمل داخلها القائمة الاسمية للمرشحين للانتخابات والتي يتسنى للمواطن من خلالها التعرف على المترشحين عن مختلف الاحزاب السياسية وهي الطريقة الأبرز في تنشيط الحملات الانتخابية والترويج لها في الجزائر، الا ان الكاريكاتير اعتبر العملية بكلها شيئا ثانويا نظرا لثبات المشهد السياسي في الجزائري منذ سنوات و يشكل الكاريكاتير نقدا مباشرا للسلطة و للتسويق السياسي فرغم التطور التكنولوجي الا ان السياسي الجزائري لا يزال يتجنب كل ما هو الالكتروني كالمواقع الإلكترونية و مواقع التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص ، كما يشير الرسام الى مختلف مضار الترويج للحملة الانتخابية عن طريق الملصقات بحكم انها غير محافظة على البيئة ودلالاتها كيس القمامة الأسود .

رسم توضيحي 20 حول كاريكاتير جريدة EL WATAN



المرجع : (جريدة EL WATAN عدد 20 مارس 2017)

### أولاً: الوصف

حمل الرسم الكاريكاتيري الذي جاء على خلفية سوداء متدرجة نحو البياض شخص وهو يهم برمي مغلف الانتخابات داخل سلة للمهمات، كما حمل الرسم الكاريكاتيري رسالتين السنيتين.

### الرسائل التشكيلية

الحامل : تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتوري في الصفحة 24 بجريدة Elwatan في الجهة السفلية من الجهة اليسرى .

الاطار : الصورة محدودة باطار ذا مقاس 16سم و 9سم .

التأطير : الرسم جاء على خلفية سوداء وقد شمل منتصف مساحة الرسم .

زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف : تتموضع الصورة بشكل يقابل القارئ بحكم انها في

المنتصف و ذلك من اجل تركيز القارئ نحو موضوع واحد فقط .

التركيب و الإخراج على الورقة : قدم الموضوع على شكلين الأول ممثل في سلة المهمات و

الثانية الشخص البشري.

**الأشكال :** استخدم في الرسم شكل الجسم البشري و سلة المهملات .

**الألوان و الإضاءة :** جاء الرسم الكاريكاتيري بخلفية سوداء متدرجة من الأعلى الى الأسفل إضافة الى استخدام الألوان الباردة الأزرق و الرمادي .

### الرسائل الأيقونية

جدول 17 يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتير

الرسائل الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الفرد	مواطن جزائري	تأدية الواجب الانتخابي بكل راحة
المغلف	صوت انتخابي	قرار المواطن الجزائري
السلة	سلة مهملات	أشياء منتهية الصلاحية

### الرسالة الألسنية

حمل الرسم الكاريكاتيري رسالتين السنيتين تمثلتا في العنوان الرئيسي للرسم الكاريكاتيري le vote utile بمعنى الانتخاب المفيد إضافة الى امضاء صاحب الرسم الكاريكاتيري .

### المستوى التضميني

تضمن الكاريكاتير رسالتين أيقونيتين تمثلت الأولى في شخص يقوم بالعملية الانتخابية اذ تدل ايقونة الفرد التي استخدم في تصويرها اللون الأزرق المواطن الجزائري الذي اتجه للانتخاب و تظهر على ملامحه الرضى و تطبيق رغبة السلطة بكل هدوء هذا الهدوء الذي تم الإشارة اليه من خلال استخدام اللون الأزرق الذي يعد من الألوان الهادئة التي ترمز الى السلام و الصفاء النفسي، يظهر المواطن الجزائري من خلال هذه الايقونة وهو بصدد القيام بالانتخاب و ادلاء صوته هذا الصوت الذي تم تمثيله بمغلف الانتخاب و الذي يتضمن قرار المواطن الجزائري الذي يتم رميه في سلة المهملات وهو المكان الذي ترمى فيه الأمور الغير مهمة ويتم الخلس منها من ناحية أخرى تشير هذه الايقونة الى ان المواطن الجزائري على قناعة تام بأن صوته الانتخابي غير مهم و مهمل، من ناحية أخرى تم استخدام خلفية رمادية تشير وضع الحياد الذي بات يربط الشعب الجزائري بالسلطة

فالشعب اقتنع بالانتخاب و اختيار ممثله و اقتنع أيضا بان صوته لن يغير شيء و كل العملية تدخل ضمن السعي نحو الحفاظ على الأمن العام و الاستقرار . من الناحية الالسنية تضمن الرسم الكاريكاتيري رسالة السنية واحدة أشار من خلالها الى الطريقة المثلى في اختيار الانتخاب وهي حسب الجريدة المشاركة من طرف المواطنين وكذا عدم اخذ هذا القرار بعين الاعتبار .

جاء الكاريكاتيري عشية التحضير للحملة الانتخابية فمن خلال الرسالة الألسنية التي تم الاشارة من خلالها الى نوع الانتخاب المفيد الذي يحتاج المواطن للقيام به ، اين تم تجسيد المعنى من خلال الصورة البلاغية متناقضة حيث جاءت الرسالة الالسنية متعاكسة مع الرسالة الأيقونية.

رسم توضيحي 21 حول كاريكاتير جريدة EL WATAN



المرجع: (جريدة EL WATAN عدد 26 مارس 2017)

### أولاً: الوصف

جاء الرسم الكاريكاتيري على خلفية سوداء متدرجة نحو البياض وهو الرسم الذي احتوى على ظهور عدد من الأفراد ببدا سوداء و رمادية، كما يظهر الرسم الكاريكاتيري رسائل ألسنية لتعزيز المعاني الأيقونية .



### ثانيا : الرسالة التشكيلية

الحامل : تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتوري في الصفحة 24 بجريدة Elwatan في الجهة السفلية من الجهة اليسرى .

الاطار : الصورة محدودة باطار ذا مقاس 16سم و 9سم .

التأطير : الرسم جاء على خلفية سوداء وقد شمل منتصف مساحة الرسم .

زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف : تتموضع الصورة بشكل يقابل القارئ بحكم انها في

المنتصف و ذلك من اجل تركيز القارئ نحو موضوع واحد فقط .

التركيب و الإخراج على الورقة : قدم الموضوع على كتلتي رسم .

الأشكال : استخدم في الرسم شكل الجسم البشري والأيدي.

الألوان والإضاءة: جاء الكاريكاتير بخلفية سوداء متدرجة من الأعلى الى الأسفل إضافة الى

استخدام الأسود في التظليل والرماديل للأفراد.

### الرسائل الأيقونية

جدول 18 يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتير

الرسائل الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
مجموعة الافراد	مترشحين	فائزين في الانتخابات
شخص منفرد	مرشح على رأس القائمة الحزبية	تميز عن باقي الفائزين
اليد المرتفعة	مستوى مرتفع	مفهوم المستوى لدى الفائزين

### الرسائل الألسنية

تضمن الرسم الكاريكاتيري ثلاث رسائل ألسنية تمثلت الأولى في legislative بمعنى التشريعات

وهو عنوان الإشارة، إضافة الى العنوان الثاني الذي جاء بشكل عنوان رئيسي le niveau des

candidats ne vole pas très haut بمعنى مستوى المترشحين ليس بالعالى، إضافة الى الرسالة الثانية

بشكل قول faut pas généraliser بمعنى لا يجب التعميم.

## المستوى التضميني

تضمن الكاريكاتير أيقونتين أساسيتين انطلقا من خلالهما الكاريكاتيري في تجسيد موضوع الكاريكاتير الأساسي الذي تضمن المستوى الثقافي و العلمي لممثلي الشعب اذ تمثلت الايقونة الأولى في مجموعة من المترشحين للانتخابات استخدم في تشكيل الكاريكاتيري تقنية الرسم بالظلال والتي تستخدم من أجل الدلالة على أكبر عدد من الافراد وهي التقنية التي تشير الى ان عدد البرلمانين المرتفع وهو الارتفاع الذي جاء نتيجة قرار السلطة بزيادة عدد المقاعد البرلمانية لكل حزب ، وهم رافعين أيديهم هذه الرمز الذي يدل على التصويت داخل البرلمان، في حين تشير الأيقونة الثانية الى ممثل برلماني وهو بصدد رفع يده الى الأعلى ،يتركز المضمون الأساسي للكاريكاتير على الرسالة الألسنية التي يشير من خلالها الكاريكاتير الى تدني المستوى الثقافي و العلمي للكاريكاتير الذي كان موضوع حديث العام و الخاص ، خاصة مع ظهور انتحال للوظائف و تزوير للشهادات الجامعية و حمل العشرات منها لدى بعض المترشحين ، ناهيك عن الترشح الواسع الذي عرفه أصحاب المهن الحرة للانتخابات خاصة الفئة النسوية منه مما دفع البعض الى تلقيبه ببرلمان الحلاقات كناية عن العدد الكبير للنساء المنتسبين فيه ، نتيجة للتعليمات الرئاسية التي طالبت بزيادة عدد التمثيلات النسوية في البرلماني و هو ما سمح بزيادة الكم على حساب النوع وهو الامر الذي يزيد في التشكيك في المستوى المتنازل للمترشحين بل وصارت هي الصورة الذهنية التي حملها المواطن الجزائري عن ممثليه في البرلمان وهذا ما تناوله الكاريكاتير من خلال حديثه عن حالة التعميم في تدني المستوى للمترشحين لتشريعات 2017 اذ يظهر من خلال الرسالة الألسنية الصادرة داخل الرسم عن مترشح وهو يحاول ان يحسن صورته لدى المواطنين قائلا لا يجب التعميم وهو رافع يده كما يفعل اثناء التصويت في البرلمان مشيرا انه احسن من غير علميا وثقافيا مما يؤهله لخوض مجريات الانتخابات التشريعية، الا ان الرسام الكاريكاتيري من خلال رفع اليد عاليا يريد إيصال رسالة متعلقة بطريقة رفع الايادي و التي من خلالها يتميز البرلماني الجزائري الذي لا ينفك عن رفع يده مصوتا بقبول كل ما يطرح من طرف السلط معتبرا - الرسام الكاريكاتيري - ان المستوى لدى البرلماني ينحصر في كم المصوتين بالقبول

رسم توضيحي 22 حول كاريكاتير جريدة EL WATAN



المرجع: ( جريدة EL WATAN عدد 6 افريل 2017 )

### أولا الوصف

جاء الرسم الكاريكاتيري في فضاء داخلي تمثل في حجرة الاقتراع ، إضافة الى مخدع المخصص للانتخاب إضافة الى وجود ورق الحمام الخاص بالتنظيف .

### الرسالة التشكيلية

الحامل: تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتوري في الصفحة 24 بجريدة Elwatan في الجهة السفلية من الجهة اليمنى .

الإطار: الصورة محدودة بإطار ذا مقاس 16سم و 9سم.

التأطير: الرسم جاء على خلفية سوداء وقد شمل يمين مساحة الرسم.

زاوية التقاط النظر واختيارالهدف: تتموضع الصورة بشكل جانبي.

التركيب والإخراج على الورقة: قدم الموضوع في شكل واحد.

الأشكال: استخدم في الرسم الشكل المستطيل للمخدعوالأسطواناني لورق الحمام.

**الألوان والإضاءة:** جاء الكاريكاتير بخلفية سوداء متدرجة من الأعلى الى الأسفل إضافة الى استخدام اللون البني والأخضر والأبيض.

### الرسائل الأيقونية

جدول 19 يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتير

الرسائل الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الأشكال المستطيلة	مخدع الانتخاب	الانتخابات التشريعية
الستار	التستر و الاخفاء	سيطرة السلطة
الشكل الأسطواني	ورق حمام	مفهوم النظافة في المفهوم الجزائري

### الرسائل الألسنية

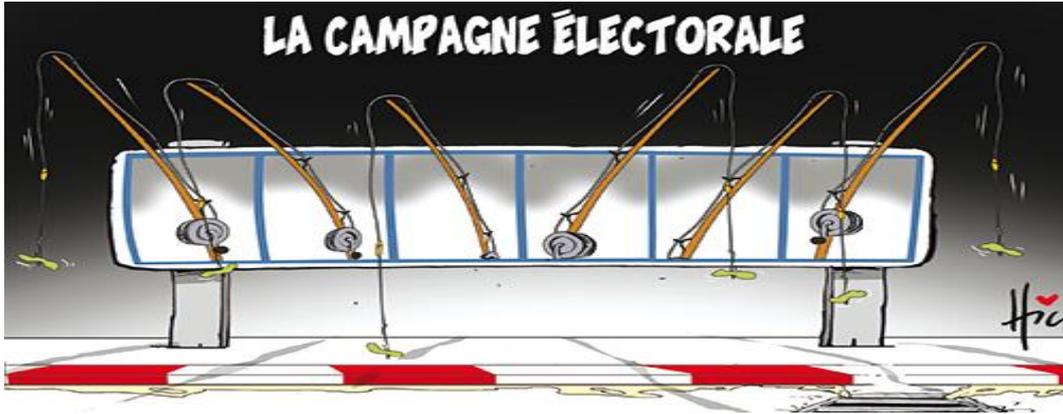
تضمن الرسم الكاريكاتيري رسالة السنية واحدة متعلقة بالموضوع قد جاءت في شكل العنوان  
TOUT EST PROPRE POUR DES EICTIONS PROPRE  
انتخابات نظيفة ، إضافة الى الرسالة الألسنية الثانية و التي جاءت في شكل امضاء الرسام  
الكاريكاتيري le HIC

### المستوى التضميني

تضمن الكاريكاتير مجموعة من الرسائل الأيقونية التي جاءت في ايقونة المخدع الانتخابي الذي يشير الى الانتخابات التشريعية استخدمت في تجسيد هذه الايقونة اللون البني هذا اللون الذي يستخدم من اجل الدلالة على البشاعة والمادية وهو ما يريد الكاريكاتير توصيفه للانتخابات التشريعية في حين يحمل الستار مدلول ان الانتخابات تمر تحت لواء السلطة مراقبتها في حين يحمل الاسطواني ورق الحمام مدلول مفهوم النظافة الذي يحمله الشعب الجزائري والذي يتغاض مع مفهوم النظافة الذي جاء تريد السلطة تحقيقه في الانتخابات. في حين جاءت الرسالة الالسنية في شكل عنوان رئيسي واحد تضمن تصريحاً صادراً عن السلطة والذي تناقلته الصحف حول ضرورة إقامة انتخابات تشريعية نظيفة وخالية من أي شبهة سياسية.

الكاريكاتير تضمن تناقضا للرسالة الأيقونية مع نظيرتها الرسالة اللسانية المبينة و التي تشكل احد تصريحات السلطة حول سيرورة الانتخابات التي اشارت في اكثر من موضع الى كونها ستكون انتخابات نظيفة خالية من أي تحيزات لجهة معينة وهو ما دفع بهم لاستحداث هيئة لمراقبة الانتخابات والتي ستشكل الفارق في النزاهة حسب السلطة ، وهو ما يشكك فيه الرسام الكاريكاتيري نيابة عن الشعب الجزائري ويحصر مفهوم النظافة في اتجاه واحد وهو عملية التنظيف الجسدي التي تكون بورق الحمام، و يشير من خلال أيقونة مخدع الانتخابات الى أنها الحمام الذي يتم فيه التخلص من الحاجات الغير مرغوب فيها، نظرا الى كون الأصوات الانتخابية التي يتقدم بها المواطن لن تغير شيء في نتيجة الانتخابات التي تكون معدة سابقا وسيخلص منها تمام كما يتخلص من الفضلات..

رسم توضيحي 23 حول كاريكاتير جريدة EL WATAN



المرجع : (جريدة EL WATAN عدد 07 افريل 2017)

### أولا الوصف

جاء الرسم الكاريكاتيري في فضاء خارجي تمثل في جزء من الشارع، كما احتوى الرسم على لوح خاص بالإعلانات المتعلقة بالانتخابات التشريعية و احتوى أيضا الرسم صنارات صيد ، ومياه قذرة إضافة الى عنوان الصورة و امضاء صاحبها .

### الرسائل التشكيلية

الحامل : تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتوري في الصفحة 24 بجريدة Elwatan في الجهة السفلية من الجهة اليمنى .

- الإطار : الصورة محدودة باطار ذا مقاس 16سم و 9سم .
- التأطير : الرسم جاء على خلفية سوداء وقد شمل كل مساحة الرسم من اليمين الى اليسار .
- زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف : تتموضع الصورة بشكل مقابل لبصر المشاهد .
- التركيب و الإخراج على الورقة : قدم الموضوع في شكل واحد .
- الأشكال : غلب على الرسم الاشكال المستطيلة .
- الألوان و الإضاءة : جاء الرسم الكاريكاتيري بخلفية سوداء متدرجة من الأعلى الى الأسفل إضافة الى استخدام اللون الأبيض بشكل غالب على خلفية الكاريكاتير .

### الرسائل الأيقونية

جدول 20 يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتير

الرسائل الأيقونية	المدليل في المستوى الأول	المدليل في المستوى الثاني
اللوحة	إعلانات الانتخابات	غياب الكفاءات
الصنارة	الصيد	اقناع المواطنين بحجج غير منطقية
المياه	مياه عكرة	تلوث المحيط السياسي

### الرسائل الالسنية

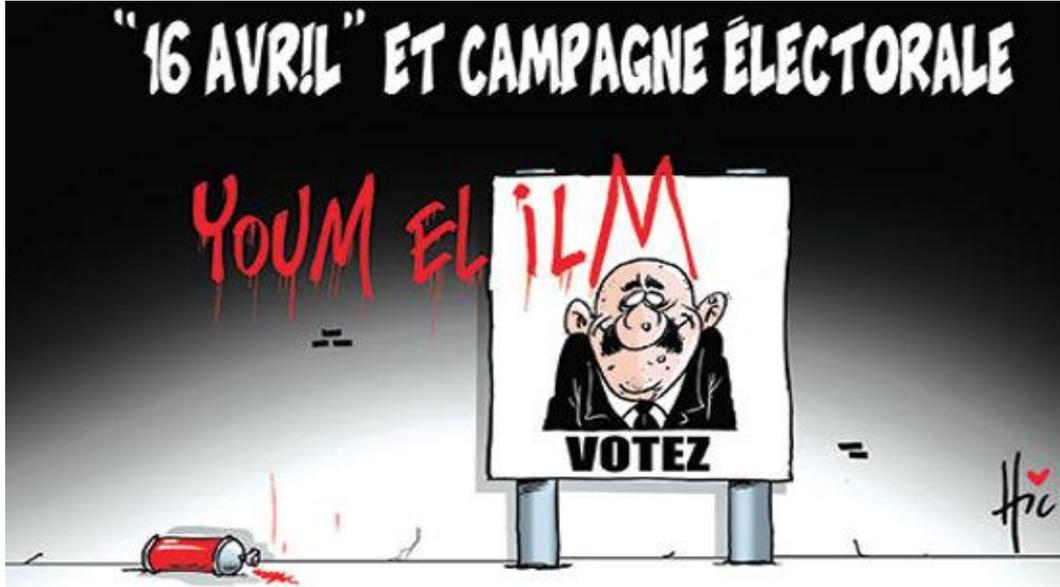
جاء الكاريكاتير مرفقا برسالة ألسنية واحدة متعلقة بالموضوع وهي la campagne électorale بمعنى الحملة الانتخابية إضافة الى امضاء صاحب الرسم الكاريكاتيري .

### المستوى التضميني

جاء هذا الكاريكاتير عشية انطلاق الحملة الانتخابية للانتخابات التشريعية، جاءت في شكل رسالة ايقونية واحدة أساسية و رسائل ايقونية جزئية مرتبطة بالرسالة الأيقونية الأساسية و التي تمثلت لوح الانتخابات هذا الأخير المخصص في الواقع الى نشر الملصقات الانتخابية وهي التي تم التخلي عنها من خلال هذا الكاريكاتير بعف القارئ الى استكمال فكرة ما و تم استبدالها بأيقونات أخرى تجسد في صنارات صيد ملقاة من اعلى اللوح الى الأرض وهو يدل على ان العملية الانتخابية ترتبط

بالكفاءة السياسية و الشعبية بالدرجة الأولى بل بعملية صيد في المياه العكرة كما تشير ايقونة اللوحات المخصصة لمصقات الانتخابية و التي كانت فارغة الى كم الفراغ السياسي الذي يكتنف الحملة الانتخابية بسبب عدم البروز القوي لكل المرشحين على الساحة السياسية باستثناء قلة منهم، لكن طرق جذبهم للمواطنين تبقى ابرز منهم وهو ما أشار اليه الرسام من خلال رسم الصنارة التي أراد به تناول الطريقة التي يختارها المترشحين لاصطياد المواطنين من اجل التصويت عليهم، هي الطرق التي تعتبر غير أخلاقية ان لم نقل غير شرعية فكلمة الصيد في حد ذاتها تشير الى استعمال الحيلة من اجل الوصول الى الهدف و يتم اصطياد القوي للضعيف و ما يزيد في وصف العملية الانتخابية بعدم الشفافية و النزاهة هو وجود المياه القذرة في الشارع و التقاط الصنارات لها، فحسب صاحب الرسم الكاريكاتيري فان ايقونيا الصنارة تشير الى عملية اصطياد المنتخبين وحسب الكاريكاتير فان المرشحون يطبقون مقولة الصيد في المياه العكرة نتيجة عمليات الاحتيال الكذب على المواطن البسيط في عملية التنشيط للحملة الانتخابية . من الناحية الالسنية تضمن الكاريكاتير رسالة السنية واحدة جاءت كعنوان رئيسي للصورة ارتبطت الرسالة الالسنية بموضوع الساعة وهو انطلاق الحملة الانتخابية.

رسم توضيحي 24 حول كاريكاتير جريدة EL WATAN



المرجع : (جريدة EL WATAN العدد 17 افريل 2017)

**أولا الوصف :** تضمن الرسم الكاريكاتيري صورة للشارع الجزائري أثناء التحضير للانتخابات، اذ يظهر الرسم لوح اعلان خاص بالانتخابات وملصق لأحد المرشحين للانتخابات و ثلاث رسائل السنية .

### الرسالة التشكيلية

**الحامل :** تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتوري في الصفحة 24 بجريدة Elwatan في الجهة السفلية من الجهة اليمنى .

**الاطار :** الصورة محدودة باطار ذا مقاس 16سم و 9سم .

**التأطير :** الرسم جاء على خلفية سوداء وقد شمل منتصف مساحة الرسم .

**زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف :** تتموضع الصورة بشكل مقابل لبصر المشاهد.

**التركيب و الإخراج على الورقة :** قدم الموضوع في شكل واحد.

**الأشكال :** غلب على الرسم الاشكال المستطيلة .

**الألوان و الإضاءة :** جاء الرسم الكاريكاتيري بخلفية سوداء متدرجة من الأعلى الى الأسفل إضافة الى استخدام اللون الأبيض و الأسود في الرسم و كذا اللون الأحمر.

### الرسائل الأيقونية

جدول 21 يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتير

الرسائل الأيقونية	المدليل في المستوى الأول	المدليل في المستوى الثاني
لوح الإعلانات	الانتخابات	اهتمام السلطة بالحدث
الشكل الأسطواني	قارورة	أداة للكتابة و الإعلان

### الرسائل الالسنية

تضمن الرسم الكاريكاتيري أربعة رسائل ألسنية تمثلت الأولى في العنوان الرئيسي ' 16avril ' et la campagne électorale بمعنى 16 أبريل و الحملة الانتخابية ، إضافة الى الرسالة الألسنية



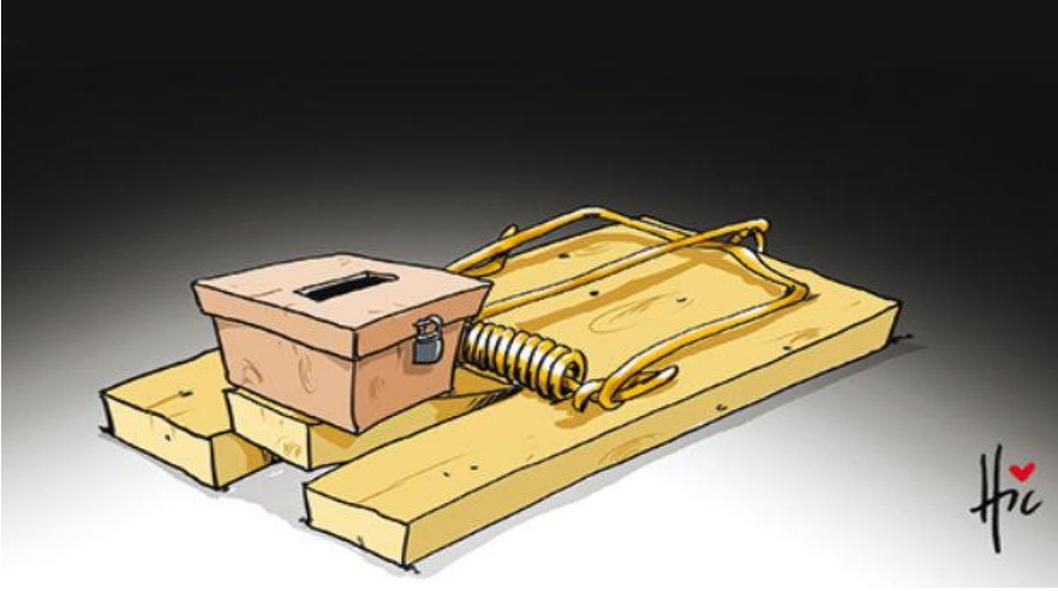
الثانية YOUM EL ILM و هي العبارة عربية اللفظ لاتينية الكتابة و تعني يوم العلم . إضافة الى كلمة votez بمعنى انتخب ، وامضاء صاحب الرسم الكاريكاتيري LE HIC

### المستوى التضميني

تضمن الكاريكاتير رسالة ايقونية واحدة تمثلت في الملصق المخصص للمرشح الانتخابي خلال الحملة الانتخابية و الذي تم تخصيص مكان خاص بالنسبة له وهي الايقونة التي تشير الى مدى أهمية الانتخابات بالنسبة للسلطة في حين جاورت الرسالة الأيقونية رسالة السنوية تحمل دلالة يوم العلم والذي جاء على هامش الرسالة الأيقونية الأولى.

على المستوى التضميني تضمن الكاريكاتير رسالة واضحة حول أهم حدثين ميزا يوم صدور عدد الجريدة في 16 من شهر افريل و الذي وافق التحضير للانتخابات التشريعية وكذا يوم العلم الوطني حيث أشار فيه الرسام الى طريقة تعاطي السلطة مع الحدثين من ناحية الاهتمام اذ يرى الرسام الكاريكاتيري ان تنشيط الحملة الانتخابية و التحضير للانتخابات التشريعية قد غلب على أي حدث اخر حتى اليوم الأول هو ما تظهر دلالاته من خلال وضع الملصق الانتخابي على لوح الإعلانات في حين تم كتابة " يوم العلم " بطريقة تهكمية لا تشير الى قيمة الحدث الذي تم تقيمه من خلال السلطة ، فمن المعروف ان يوم 16 من افريل هي نكرى وفاة العلامة عبد الحميد بن باديس، وهو من اكثر الأشخاص مناداة باللغة العربية الا ان الرسام الكاريكاتيري قام بكتابة عبارة يوم العلم بالحروف اللاتينية للدلالة على قمة التهميش الذي باتت تحظى به اللغة العربية كذا مناسبة يوم العلم مقارنة بالحدث السياسي الممثل الحملة الانتخابية الانتخابات ، بل ولم يكتفي الرسام من خلال الرسالة الالسنوية في تجسيد معاناة الاحداث الثقافية العلمي في الجزائر بل طال الامر الرسالة الأيقونية التي جسدت فيها و الممثلة في قارورة الحبر المخصصة للكتابة الجدارية و التي تم رميها على الأرض حين إتمام عملية الكتابة، كما تشير الدلالة اللونية للكتابة والتي جاءت باللون الأحمر الى خطورة الوضع الثقافي و العلمي في الجزائر و هيمنة السياسة الغير قائمة على أسس علمية على الوضع العام في الجزائر .

رسم توضيحي 25 حول كاريكاتير جريدة El watan



المرجع : (جريدة EL WATAN عدد 19 افريل 2017)

### أولا الوصف

يلاحظ بالصورة التي كانت تفاصيلها بفضاء عام غير محدود بمعالم مكانية ( أشكال هندسية أو رسوم يدوية) ، حيث جاءت الصورة على خلفية بلون أسود متدرج تتوسطها "مصيدة فئران " حاملة لصندوق الاقتراع ، لم تحمل الصورة أي عبارة ألسنية بخلاف امضاء الرسام الكاريكاتوري يسار أسفل الصورة .

### الرسالة التشكيلية

الحامل : تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتوري في الصفحة 24 بجريدة Elwatan في الجهة السفلية من الجهة اليسرى .

الاطار : الصورة محدودة باطار ذا مقاس 16سم و 9سم .

التأطير : تفاصيل الصورة تبدو واضحة بحكم وجود خلفية سوداء ساهمت في ابراز المحتوى الأساسي للرسم ، و كذا تركيز الصورة في المنتصف لأنها تمثل جوهر الموضوع ومحتواه .

زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف : تتموضع الصورة بشكل يقابل القارئ بحكم انها في المنتصف و ذلك من اجل تركيز القارئ نحو موضوع واحد فقط .

**التركيب و الإخراج على الورقة :** قدم الموضوع بشكل مبسط حيث لخص الموضوع في كتلة رسم واحدة و امضاء للرسم الكاريكاتيري .

**الأشكال :** استخدمت المضلعات من أجل تجسيد فكرة صندوق الانتخابات و المصيدة .

**الألوان و الإضاءة :** جاء الرسم الكاريكاتيري بخلفية لون أسود متدرج من الأعلى الى الأسفل إضافة الى استخدام اللون الأصفر و البني، و اللون الأسود بالنسبة لقفل الصندوق و المكان المخصص لوضع مغلف الانتخاب.

### الرسالة الأيقونية

جدول 22 يوضح الرسالة الأيقونية لجريدة EL WATAN

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
أداة صيد	مصيدة فنران	التخلص من الكائنات المفسدة
صندوق بثقب و قفل	صندوق الاقتراع	ديموقراطية وشفافية

**الرسالة الالسنية :** لم يظهر في الرسم أي رسالة السنية بخلاف تلك التي تحمل امضاء الرسم الكاريكاتيري.

### المستوى التضميني

على المستوى التضميني للكاريكاتير تم طرح موضوع أساسي تمثل في الانتخابات البرلمانية الجزائرية اذ استخدم الرسام المصيدة للدلالة على ان المشاركة في الانتخابات ما هو الا فخ من طرف السلطة للشعب الجزائري ، لإقناعه بوجود مشاركة سياسية وتداول شرعي على السلطة وهو ما يتجلى من خلال صندوق الاقتراع الموضوع محل الطعم في المصيدة الحقيقية، وتعود الدلالة اللونية للمصيدة باللون الأصفر الى رمزيته بأنه لون يدل على الغش و الخداع في حين يدل اللون البني للصندوق فهو يعطي انطباعا بالمادية و القسوة و الشراسة ، وقد استخدمه الرسام للدلالة على شراسة الانتخابات و قسوة المنافسة بين مختلف الأحزاب المترشحة و كذلك مادية المترشحين، بحيث ان قضاء المصلحة الشخصية للأحزاب أسبق من مصلحة المواطن الذي انتخبهم خاصة و أن هذا النوع من الصناديق ليس مستعمل في ارض الواقع بل استبدل بصناديق شفافة، و من خلال الرسم، استخدام اللون الأسود في كل من القفل و ثقب الصندوق الانتخابي للدلالة على نتائج الانتخابات التي تبقى مجهولة و مخيفة

بالنسبة للسلطة و بالنسبة للشعب و اللون الأسود له دلالات عدة من التفسيرات المتقاربة منها الفتنة و العصيان الانتقام الحداد و الموت وهي الأشياء التي توقع الرسام الكاريكاتوري حدوثها بعد ظهور النتائج. جاءت الصورة الكاريكاتورية خالية من رسالة ألسنية تاركا الرسام بذلك المجال للرسم ليعبر عن الموضوع، وكذا من أجل دفع القارئ الى استكمال فكرة ما .

رسم توضيحي 26 حول كاريكاتير جريدة EL WATAN



المرجع : (جريدة El watan عدد 23 افريل 2017)

**أولا الوصف :** جاء الكاريكاتير في فضاء مغلق اقرب ما يكون الى مسجد، اذ يوضح مظاهر التحضير للانتخابات التشريعية من قلب الجزائر اذ يظهر من خلال الكاريكاتير امام على منبره إضافة الى وجود افراد، كما احتوى الكاريكاتير على عنوان يشرح الموضوع المراد ايصاله الى القارئ.

### الرسالة التشكيلية

**الحامل :** تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتوري في الصفحة 24 بجريدة Elwatan في الجهة السفلية من الجهة اليسرى .

**الاطار :** الصورة محدودة باطار ذا مقاس 16سم و 9سم .

**التأطير :** تفاصيل الصورة واضحة بحكم وجود خلفية سوداء متدرجة نحو البياض ،ساهمت في ابراز المحتوى الأساسي للرسم، وكذا تركيز الصورة في المنتصف و على الزاوية السفلية اليمنى.

زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف : تتموضع الصورة بشكل يقابل القارئ و هي تعبر على موضوع واحد بحيث لا يمكن فصلها.

التركيب و الإخراج على الورقة : قدم الموضوع في كتلتين رسم تكمل كل واحدة الأخرى.

الأشكال : استخدمت المضلعات من أجل تجسيد منبر خطبة الجمعة و الاجسام البشرية لتمثيل الحاضرين.

الألوان و الإضاءة : جاء الرسم الكاريكاتيري بخلفية لون أسود متدرج من الأعلى الى الأسفل إضافة الى استخدام اللون البني، و الأبيض إضافة الى استخدام اللون الأسود بطريقة غالبية على الصورة.

### الرسائل الأيقونية

جدول 23 يوضح الرسالة الأيقونية للرسم الكاريكاتيري

الرسائل الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
منبر الامام	قدسية دينية	استغلال الدين في المصالح السياسية
الحشود	مصلين	مواطنين استغللت سذاجتهم الدينية في الأغراض السياسية

الرسالة الألسنية حمل الرسم الكاريكاتيري ثلاث رسائل ألسنية تمثلت الأولى في عنوان الإشارة législatives بمعنى التشريعات او الانتخابات التشريعية، و العنوان الثاني les imams mobilisée بمعنى الأئمة يحشدون ضد الامتناع عن التصويت. إضافة الى رموز علامات الاستفهام الصادرة في شكل قول من طرف الجمهور.

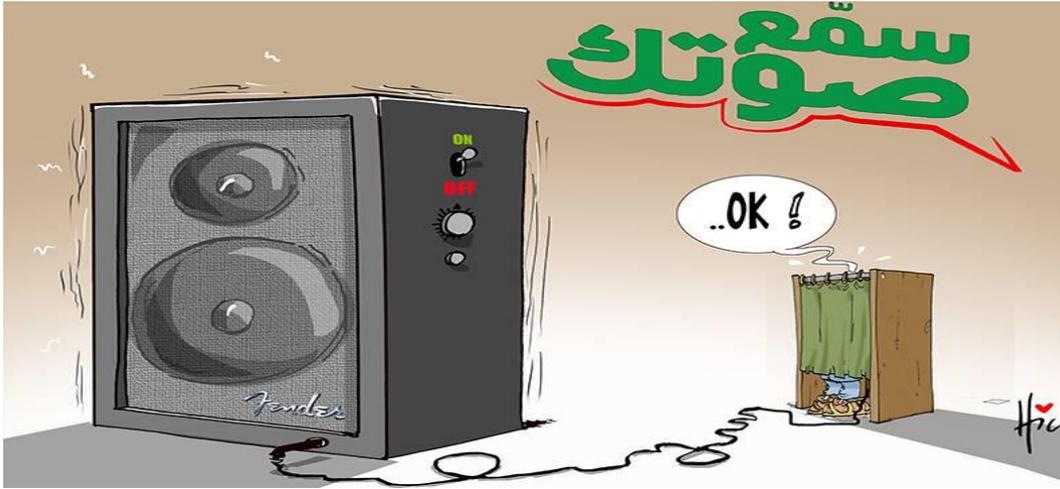
### المستوى التضميني

تضمن الكاريكاتير مجموعة من الرسائل الأيقونية التي جاءت نابعة من الواقع الجزائري و البيئة الجزائرية عشية انطلاق الحملة الانتخابية تضمن الكاريكاتير ايقونة الامام لدلالة على البعد الديني الذي اخذته الانتخابات في الجزائر اين امتزج الخطاب السياسي بالخطاب الديني ، في حين تظهر الرسالة الأيقونية الثانية الكم الهائل للحاضرين اخل الجامع و المستمعين أيضا لخطبة الامام، حيث استخدم الكاريكاتيري تقنية الرسم عن طريق الظلال و التركيز على اشكال عشوائية توجي للجسم

البشري من أجل الدلالة على العدد الهائل للحضور هذا الحجم الذي يشير الى مدى الثقة التي يوليها الشعب الجزائري للخطاب الديني، من الناحية الالسنية تضمن ثلاثة رسائل السننية تشير الأولى و الموظفة اعلى الصورة الى عنوان الإشارة الذي يوحي الى الموضوع الأساسي للكاريكاتير إضافة الى الرسالة الالسنية الثانية التي تشير الى وصف عام لتخوف السلطة من مقاطعة الانتخابات و توظيفها للائمة من اجل دمج الخطاب السياسي مع الخطاب الديني ، في حين تضمنت الرسالة الالسنية الثالثة علامات استفهام و تعجب صادرة عن الحضور وهي التي تشير الى حالة الدهشة والحيرة التي أصيب به الحضور لدى حثهم على الانتخاب من خلال الخطاب الديني .

على المستوى التضميني جاء الكاريكاتير للتعبير عن أوامر السلطة التي جاءت اثناء الحملة و التي قامت باستغلال المساجد و التجمعات الدينية الخاصة بخطبة الجمعة و كذا حلقات الذكر لصناعة الرأي السياسي و توجيه المواطن نحو الانتخابات تحت غطاء المواطنة و أداء الواجب تجاه الوطن وهو الامر الذي جاء متناقضا مع تعليمات وزارة الشؤون الدينية التي منعت الحديث داخل المساجد عن السياسة في حين أمرت الأئمة بتخصيص خطب دينية حول المشاركة السياسية وهو القرار الذي جاء عقب تخوف السلطة من مقاطعة الانتخابات . فحسب صاحب الرسم فان التخوف من مقاطعة الانتخابات دفعت بالسلطة الى اتخاذ هذا القرار و الذي صرح وزير الشؤون الدينية والأوقاف انه ضد هذا التصرف الذي سيقوم بتعبئة الناخبين وهي التعبئة التي ليست في صالح أي جهة سياسية ، هذا الموقف السياسي الذي عاشه الشارع الجزائري اثناء الحملة الانتخابية دفعه الى التساؤل عن العلاقة بين الدين و الخطاب الديني، و طرح عدة تساؤلات حول الخطاب الديني المسيس في الجزائر وفق حاجات السلطة الجزائرية .

رسم توضيحي 27 حول الرسم الكاريكاتيري لجريدة EL WATAN



المرجع : ( جريدة EL WATAN عدد 27 افريل 2017 )

**أولاً : الوصف :** تمثل الرسم الكاريكاتيري موضوع الانتخابات التشريعية و الحملة الانتخابية اذ تناول الرسام احد الطرق الدعائية التي استخدمتها السلطة من أجل دفع المواطنين للانتخاب و لاستبعاد شبح المقاطعة.

### الرسالة التشكيلية

**الحامل :** تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتوري في الصفحة 24 بجريدة Elwatan في الجهة السفلية من الجهة اليسرى .

**الاطار :** الصورة محدودة باطار ذا مقاس 16سم و 9سم .

**التأثير :** تفاصيل الصورة واضحة بحكم وجود خلفية بنية اللون ساهمت في توضيح محتوى الرسم ، و كذا وضعية الصرة التي احتلت كافة مساحة الرسم  
**زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف:** تتموضع الصورة بشكل يقابل القارئ و يمكن قراءتها من الأعلى ثم من اليمين الى اليسار.

**التركيب والإخراج على الورقة:** قدم الموضوع في كتلتين رسم ترتبط كل واحدة بالأخرى لدى التفسير .

**الأشكال:** استخدمت الاشكال المستطيلة من أجل تجسيد فكرة مخدع الانتخاب ومكبر الصوت.

**الألوان و الإضاءة :** جاء الكاريكاتير بخلفية لون بني متدرج من الأعلى الى الأسفل إضافة الى استخدام الأخضر و الرمادي ويتمتع هذا الكاريكاتير بدرجة عالية من الوضوح.

### الرسائل الأيقونية

جدول 24 يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتير

الرسائل الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الشكل المستطيل	مخدع الانتخابات	الانتخابات التشريعية
المكعب	مكبر صوت	وصول الصوت الانتخابي للمواطن للسلطات المعنية
الفرد	مواطن جزائري	الادلاء بالصوت الانتخابي استجابة للحملة الانتخابية

### الرسالة الألسنية

تضمن الكاريكاتير ثلاث رسائل ألسنية جاءت الأولى باللغة العربية " سمع صوتك" و هو الشعار الذي استخدمته السلطة من أجل الترويج للحملة الانتخابية، في مختلف وسائل الإعلام وكذا من خلال ملصقات الحملة إضافة الى الرسالة الألسنية الثانية تمثلت في كلمة ok وهي كلمة عالمية تشير الى الموافقة على الشيء، هذه الكلمة التي حملت الصيغة التعجبية إضافة الى امضاء صاحب الرسم الكاريكاتيري أسفل يسار الصورة.

### المستوى التضميني

تضمن الرسم مجموعة من الرسائل الأيقونية تمثلت في أولا في مخدع الانتخابات و الذي يشير الى الانتخابات التشريعية التي انطلقت في تلك الفترة حملتها الانتخابية، و كذا الفرد الذي يشير الى استجابة المواطن الجزائري للحملة الانتخابية ومشاركته بها بحسب ما تشير اليه ايقونة الفرد اخل مخدع الانتخابات، في حين تشير أيقونة المكعب الى مكبر صوت يستخدم من اجل إيصال الصوت الى اكبر حجم ممكن من المساحات و الافراد، فيما تضمن الرسم الكاريكاتيري شعار الحملة الانتخابية و الذي استخدم في مختلف وسائل الإعلام للترويج للانتخابات التشريعية، في حين تمثلت



الرسالة الالسنية الثانية في كلمة OK والتي جاءت بصيغة تعجبية تشير الى قبول الشيء ولكن تنفيذه بطريقة مغايرة .

على المستوى التضميني أشار الرسام الكاريكاتيري الى الحملة الإعلامية و الاعلانية التي استخدمتها السلطة من أجل الترويج للانتخابات التشريعية حيث ان تخوف السلطة من مقاطعة الانتخابات دفع بها الى ابتكار أساليب الترويج والتي من بينها حملة " سمع صوتك" التي عرفت صدى واسعا في الشارع الجزائري، ونقدا كبيرا من طرف الشعب الجزائري الذي اعتبر ان الشعب الجزائري بحاجة الى حملات إعلامية و إعلانية أخرى اكثر أهمية من حملة الإعلامية للترويج للانتخابات . الا ان الجريدة تناولت موضوع التسويق للانتخاب بطريقة هزلية نتيجة لحديث الشارع الجزائري حول المقاطعة للانتخابات، فبالعودة الى الكاريكاتير نجد ان الجريدة أرادت الإشارة من خلال مكبر الصوت و ومخدع الانتخاب و الرسالة الالسنية الصادرة عن المواطن الجزائري داخله الممثلة في كلمة OK الى مفهوم اسماع صوت لدى الجزائري ،مشيرا الى ان الصوت الذي لا بد من ان تسمعه السلطات ليس بصوت الانتخابات التشريعية بل هو صوت المواطن الجزائري الحقيقي والذي يعبر من خلاله عن ما يريد تجاه السلطة و الأوضاع الاجتماعية التي يعيشها الجزائري معتبرا إياه المعنى الحقيقي للصوت الذي لا بد من أن يسمع للسلطة .

رسم توضيحي 28 يوضح كاريكاتير جريدة EL WATAN



المرجع : ( جريدة EL WATAN عدد 04 ماي 2017 )

**أولاً: الوصف**

قام الرسام الكاريكاتيري من خلال هذه الصورة التي كانت تفاصيلها بفضاء عام نظراً لعدم وجود حدود الأشكال الهندسية بتجسيد يوم الانتخابات البرلمانية في الجزائر اذ يظهر على الصورة فردين من جنس الرجال وهما يتبادلان الحديث حول الانتخابات الواقعة اذ يشير أحدهما بسبابته المطلية بالحبر المستخدم عند الانتخاب مصرحاً بأنه انتخب في حين يخبره شريكه الذي يحمل نفس لون الطلاء على شكل وسخ في ملابسه بأنه يعلم بذلك.

**ثانياً: الرسالة التشكيلية**

**الحامل :** تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتيري في الصفحة رقم 24 بجريدة El watan في الجزء السفلي من الجهة اليسرى .

**الاطار :** الصورة محدودة باطار ذا مقاس 16 و 9 سم .

**التأطير :** جاء الرسم الكاريكاتيري في منتصف الصورة والتي جات خالية تماماً من أي أشكال هندسية أخرى.

**زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف :** الصورة مقابلة لنظر القارئ وفي منتصف مساحة الرسم و ذلك لتركيز اهتمام القارئ على الموضوع الأساسي وهو عملية الانتخاب.

**التركيب و الإخراج على الورقة :** جاء الرسم الكاريكاتوري مقسم الى كتلتين كل كتلة تمثل شخصية محدثة إضافة الى استخدام رسالة السنية في حديث الشخصيات .

**الأشكال :** استخدم الرسام الشكل الطبيعي للجسم البشري مع تركيز على تكبير بعض الأعضاء كالفم و الأنف و كذا محو العينين .

**الألوان و الإضاءة :** جاءت خلفية الصورة باللون الأسود المتدرج من الأعلى الى الأسفل إضافة الى تركيز الرسام على استخدام اللون الرمادي في تصوير الشخصيات و كذا البنفسجي في تصوير الصبغة المخصصة للبصم عند الانتهاء من عملية التصويت .

## الرسالة الأيقونية

جدول 25 يوضح الرسالة الأيقونية للكاركاتير

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
المواطن الأول	رجل في هندام رسمي	الانضباط والاهتمام بالحق في الانتخاب.
المواطن الثاني	رجل في هندام عادي	عدم الاهتمام بالانتخابات ولا بالحق في الانتخاب.
الطلاء البنفسجي على الاصبع	المادة المستخدمة من أجل البصم بعد الانتخاب	أداء العملية الانتخابية

## الرسالة الألسنية

جاءت الرسالة الألسنية في الكاريكاتير على شكل حوار مباشر بين الطرفين يقرأ من اليسار الى اليمين مع عدم وجود عنوان للصورة فهيكفيلة بأن تعبر عن حالها، اذ تمثل اعلاما من طرف المواطن الأول في الهندام الرسمي للمواطن الثاني بأنه قد انتخب بقوله 'ai voter 'ليجيب الثاني قائلا 'je ;oui sais بمعنى نعم أعلم ويختصر الرسام الكاريكاتوري من خلال الرسالة الألسنية المرفقة في الصورة بأن عملية الانتخاب باتت مهجورة من طرف المواطنين العاديين بالرغم من علمهم بها، الا ان أصحاب المصالح من سياسيين و مسؤولين لا يزالوا مهتمين بعملية الانتخاب.

## المستوى التضميني

يعبر المستوى التضميني للصورة عن يوم صدورها و الذي وافق الرابع من شهر ماي لسنة 2017، وهو يوم الانتخابات أين يظهر الرسام الكاريكاتيري نوعين الفئات في تركيبة المجتمع الجزائريالفئة المهمة بالانتخابات تمثلت ايقونيا في الفرد الأول بمواطن في هندام رسمي يقول من خلال رسالته الألسنية أنه انتخب في التشريعات رافعا اثناء كلامه سبابته المطلية بالطلاء البنفسجي المستخدم بعد عملية الانتخاب كرمز لتأكيد هوية المنتخب ، ليرد المواطن الثاني بقول 'oui je sais بمعنى نعم أعلم ، أما المواطن الثاني يظهر بملابس عادية ليس فيها أي دلالة للرسمية عكس الأولى وهو يمثل النوع الثاني في تركيبة المجتمع الجزائري " الغير مهتم بالحدث " ، والذي يظهر على ثيابه بقع من الوسخ و المشار اليه بنفس اللون البنفسجي الموجود على سبابة المواطن المنتخب ، و الرسام

يشير من خلال هذه الجزئية الى كون الانتخابات التشريعية المبرمجة من طرف السلطات الجزائرية هي عملية " قذرة" يشارك فيها أصحاب المصالح سواء عن طريق الانتخاب او الترشح أما المواطن العادي فهو يتجاهل هذه الانتخابات ولا يشارك فيها حتى و ان علم بوجودها و بوجود حملات للترويج لها و يعتبرها نشاطات غير نافعة ومنتھية الصلحية وهو ما تظهر دلالاته في شكل بقع او قذارة بشرية يتخلص منها الجسم لأنه لا يحتاجها و يعبر الرسم على ان الموضوع لا يحمل أي نوع من الفرحة بالرغم من أهميته وهو ما يظهر في اللون البنفسجي الذي يدل على الحزن و الركود .حيث تعتبر الجريدة من خلال هذا الكاريكاتير الى ان يوم الانتخابات في الجزائر لا يشكل أي فارق بالنسبة للمواطن الجزائري العادي في حين يمثل للانتهازيين و للمستغلين لمناصبهن السياسية انه فرصة للظهور و فرصة للفوز و الوصول الى مركز النفوذ و القوة حتى على حساب رغبة الشعب الجزائري.

رسم توضيحي 29 يوضح الرسم الكاريكاتيري لجريدة EL WATAN



المرجع: (جريدة EL WATAN عدد 6 ماي 2017)

### أولا: الوصف

يلاحظ في هذه الصورة التي كانت تفاصيلها في منزل ، نظرا لوجود مقعد من نوع أريكة و جهاز تلفاز ،اذ تظهر الصورة وجود فردين الأول من فئة الكهول و الثاني من فئة الأطفال اين يقوم الشخص الأكبر سنا بإغماض عيني الطفل اثناء مشاهدته لنتائج الانتخابات مشيرا من خلال الرسالة الألسنية الى ان محتوى المادة التي تبث على شاشة التلفاز لا تلائم الأطفال .

## ثانيا : الرسالة التشكيلية

الحامل: تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتير في الصفحة الأخيرة من جريدة El watan في الجهة السفلية.

الاطار : الصورة محدودة بمقاس 16سم و 9 سم .

التأطير : تبدو أجزاء و أشكال الصورة واضحة حيث أنه تتربع على كل فضاء ومساحة الرسم.

زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف : الصورة جاءت مقابلة لنظر القارئ حيث انها جاءت ملائمة للموضوع الذي بدا و كأنه مشهد من مشاهد الحياة اليومية .

التركيب و الإخراج على الورقة : قدم الموضوع بطريقة بسيطة فهو يترجم في ذهن القارئ بطريقة عفوية بالإضافة الى الرسالة الالسنية المتمثلة في العنوان و المبين لنتائج الانتخابات

الأشكال : تمثلت الأشكال في الصفات الجسمانية للأفراد الرجل و الطفل لملايس توحى بجزائرية المحتوى ، في حين أن ملامح الطفل غير واضحة كليا نظرا لصغر حجمه و تغطيته بكف الكهل .

الألوان و الإضاءة : يغلب على الكاريكاتير اللون الرمادي في الخلفية و اللون الأسود إضافة الى كل من اللون البني و الأسود بالنسبة لأثاث البيت و الرمادي و الأحمر في أزياء الرجل الكهل .

## الرسالة الأيقونية

جدول 26 يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتير

الدوال الأيقونية	المدليل في المستوى الأول	المدليل في المستوى الثاني
الفرد الأول	رجل راشد	مواطن ، على دراية بالأحداث الوطنية
الفرد الثاني	طفل	شخص غير عارف بما يجري من الاحداث.

## الرسالة الألسنية

حمل هذا الرسم الكاريكاتيري رسالتين ألسنيتين الأولى جاءت في العنوان résultat  
 législatives : FLN164 ,RND97, Alliance MSP 33 والثانية جاءت بقول الكهل الذي يغمض عين  
 ne regarde pas c'es indicent و الثالث عبارة عن رمز تعجبي صادر عن الطفل.

## المستوى التضميني

تضمن الكاريكاتير مجموعة من الرسائل الأيقونية التي تمثلت في فردين تشير الأولى الممثلة في  
 الفرد الأكبر سنا و الذي توحى أيقونتيه الى الوعي بالنشاط السياسي في الجزائر و كذا مجريات  
 الحملة الانتخابية و ووعيه بالنتائج في حين تشير الايقونة الثانية الى الطفل والذي ترمز أيقونتيه الى  
 عدم الوعي السياسي و الكاريكاتير عامة يوحي بجلسة أسرية عشية اعلان عن نتائج الانتخابات حيث  
 توضح الرسالة الأيقونية ان الشخص الأكبر سنا يهم بإغماض عيني الطفل مخبرا إياه بأن الخبر الذي  
 يبث على شاشة التلفاز هو خبر غير لائق،في حين تضمنت الرسالة الألسنية اعلانا عن نتائج  
 الانتخابات التشريعية .وهي مجمل الرسائل الأيقونية و الالسنية التي توحى برفض الجريدة لنتائج  
 الانتخابات التشريعية و القائم على الكاريكاتير ال يعتبر أن نتائج الانتخابات هي غير شرعية ونتائجها  
 لا تمثل رغبات الشعب الجزائري بالموضوع في قراءة للعنوان الذي يعبر عن نتائج الانتخابات  
 التشريعية التي صدرت في الخامس من شهر ماي من سنة 2017م والتي أفرزت عن فوز حزب جبهة  
 التحرير الوطني بنتيجة ساحقة تمثلت بتمكنها من كسب 164 مقعد في المجلس البرلماني و كسب  
 حزب التجمع الديمقراطي ب 97 مقعد و حركة مجتمع السلم ب 33 مقعد، وهو ما أظهره الكاريكاتير  
 من خلال رسالته الألسنية الأولى و التي تظهر في شكل عنوان، حيث أن لفظة indicent جاءت  
 لتمثل توجه الصحافة حول نتائج الانتخابات التي اعتبرتها غير لائقة، اذ أن عملية اغماض العين  
 ماهي الا دلالة من رسام الكاريكاتيري و هيئة الجريدة على رفضها لهذه النتيجة و الطريقة التي تمت  
 بها عملية الانتخابات .

رسم توضيحي 30 لكاريكاتير جريدة EL WATAN



المرجع : ( جريدة EL WATAN عدد 08 ماي 2017 )

**أولا الوصف:** يوحى من خلال الكاريكاتيري الذي جاء بفضاء مغلق ممثل في مدخل قاعة المجلس الشعبي الوطني و الذي يهيم الفائزون في الانتخابات بالدخول اليها رافعين الأيدي حسب الصورة.

### الرسالة التشكيلية

**الحامل:** تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتيري في الصفحة رقم 24 بجريدة El watan في الجزء السفلي من الجهة اليسرى.

**الاطار:** الصورة محدودة باطار ذا مقاس 16 و 9 سم .

**التأطير :** جاء الرسم الكاريكاتيري في منتصف الصورة والتي جات خالية تماما بالإضافة الى وجود شكل هندسي تمثل في اطار الباب .

**زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف :** الصورة مقابلة لنظر القارئ وفي منتصف مساحة الرسم و ذلك لتركيز اهتمام القارئ على الموضوع الأساسي وهو عملية استعداد الناجحين في الانتخابات لدخول قاعة المجلس الشعبي الوطني .

**التركيب و الإخراج على الورقة:** جاء الرسم الكاريكاتيري مقسم الى كتلتين كل كتلة تمثل شخصية متحدثة وجمع من الشخصيات المستمعة.

**الأشكال:** استخدم الرسام الشكل الطبيعي للجسم البشري مع تركيز على تكبير بعض الأعضاء كالأنف و البطن.

### الرسائل الأيقونية

جدول 27 يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتور

الرسائل الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
<b>الفرد المتحدث</b>	مرشح فائزين في البرلمان	اقتصار وظيفة البرلمان على رفع الايادي والتصويت
<b>جمع الافراد</b>	مرشحين فائزين في البرلمان	عدم فهم فحوى وظيفة البرلمان الحقيقية ومحاولة إيجاد تفاسير قبل الدخول

### الرسالة الألسنية

تضمن الكاريكاتيري ثلاث رسائل السنوية تمثلت الأولى في عنوان الرسم الكاريكاتيري les députes élus se préparent a assurer leurs nouvelles fonctions من اجل وظائفهم الجديدة، في حين تمثلت الرسالة الالسنية في قول صادر عن احد البرلمانين الجدد zut ça ne passe pas l'entrée n'est pas assez haute كفاية . في حين جاءت الرسالة الالسنية الثالثة في شكل علامات تعجب من طرف باقي الناجحين للعهدة البرلمانية الجديدة.

### المستوى التضميني

تضمن الكاريكاتير رسالتين أيقونتين تمثلت الأولى في شخصية المتحدث هو الرمز الذي يشير الى شخصية فائزة في الانتخابات التشريعية و هي تحاول ان تخل قاعة البرلمان من ،وهي الايقونة التي تشير الى مفهوم العمل البرلماني الى الفائزين و الذي اختصروه في التصويت فقط دونما معرفة انشغالات الشعب الذي انتخب عليهم و السعي نحو اوصولها الى المسؤولين في حين تشير الايقونة الثانية جمع آخر من الفائزين وهم يحاولون الدخول الى البرلمان بنفس الطريقة ومدلول هذه الايقونة



هو حالة اللامعرفة بقيمة النشاط البرلماني لدى اغلب الفائزين و ان المفهوم المغلوط هو الأكثر شيوعا بين الفائزين.

من ناحية أخرى تضمن الكاريكاتير رسالة خفية تمثلت في مدى كفاءة البرلمانيين الجدد و أدائهم في المجلس الوطني الشعبي حيث يتضح من خلال الرسالة الالسنية الممثلة في العنوان ان البرلمانيين هم بصدد التمرن حسبهم من اجل القيام بوظائفهم الجديدة فمن خلال استخدام كلمة fonction بمعنى الوظيفة التي تريد الجريدة شرح مفهوم العمل البرلماني بالنسبة للسلطة من خلالها الإشارة الى ان البرلمانيين هم بمثابة الموظفين الذي يتلقون اجرا شهريا نظير عملهم وهو الامر الذي يتنافى مع البرلمان الذي تتمثل وظيفة البرلمانيين فيه في تمثيل الشعب بالدرجة الاولى بعيدا عن أي مصالح مادية، في حين يشير الكاريكاتير .

رسم توضيحي 31 حول الكاريكاتير لجريدة EL WATAN



المرجع : ( جريدة EL WATAN عدد 20 ماي 2017 )

### أولا الوصف

جاء الرسم في فضاء مغلق اقرب ما يكون الى قاعة المجلس البرلماني اذ تمثل الرسم في تجسيد شخصيات سياسية حقيقية بطريقة هزلية ساخرة والتي جاءت عشية اعلان نتائج الانتخابات البرلمانية.

### الرسالة التشكيلية

الحامل: تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتيري في الصفحة رقم 24 بجريدة El watan في الجزء السفلي من الجهة اليسرى.

الاطار :الصورة محدودة باطار ذا مقاس 16 و 9سم .

التأطير : جاء الرسم الكاريكاتيري في منتصف الصورة و توزعت على كافة مساحة الرسم.

زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف : جاءت الاشكال المستخدمة في الكاريكاتير بشكل جانبي و في منتصف بهدف تركيز اهتمام القارئ على الموضوع الأساسي وهو عملية هيمنة حزب جبهة التحرير الوطني على نتائج الانتخابات.

التركيب و الإخراج على الورقة :اعتمد الكاريكاتير على كتلتين كتلة تمثل شخصية محدثة وجمع من الشخصيات المستمعة.

الأشكال :استخدم في التجسيد الشكل الطبيعي للجسم البشري مع تركيز على تكبير بعض الأعضاء كالأنف و البطن و الأعين و كذا تقنية استخدام الظلال.

### الرسالة الأيقونية

جدول 28 يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتير

الرسالة الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
جمع الشخصيات	ناجحين في الانتخابات البرلمانية	ممثلين برلمانيين عن حزب جبهة التحرير الوطني.
الشخص الأول	شخصية سياسية	بهاء الدين طليبة

### الرسائل الألسنية

على مستوى الرسائل الألسنية تضمن الرسم الكاريكاتيري ثلاثة رسائل ألسنية تمثلت الأولى في عنوان الاشارة لموضوع الرسم résultats définitifs des législatives بمعنى النتائج النهائية للانتخابات

التشريعية ، فيما جاءت الرسالة الألسنية الثانية على النحو التالي le fin perd des sièges بمعنى الأفلان أو حزب جبهة التحرير الوطني تفقد بعض المقاعد في حين ان الرسالة الألسنية تضمنت قولاً صادر عن شخصية بهاء الدين طليبة قائلاً va falloir se serrer un peu بمعنى سوف نضطر الى التشديد أكثر .

### المستوى التضميني

تضمن الكاريكاتير مجموعة من الرسائل الأيقونية التي حملت في مجملها الفائزين المرشحين عن حزب جبهة التحرير الوطني متمثلة في شخصية بهاء الدين طليبة ممثل عن حزب جبهة التحرير الوطني هذه الأخيرة التي استخدمها الكاريكاتيري مع التغييرات الجسمانية وهي خاصية من خصائص التصوير الكاريكاتوري و دلالتها التهكم و دفع القارئ الى قراءة الكاريكاتير و اكتشاف الشخصيات التي يريد صاحب الرسم ان يتناولها في موضوعه وهي ذات التقنية التي استخدمها الكاريكاتيري في تجسيد الرسالة الأيقونية الثانية و التي أشار من خلالها الى باقي الفائزين في عن حزب جبهة التحرير ، من ناحية أخرى استخدم الكاريكاتيري تقنية الرسم عن طريق الظلال و التي تستخدم من اجل الدلالة على العدد الكبير، اما من ناحية الرسالة الالسنية فق استخدم الكاريكاتير ثلاثة رسائل السنية تضمنت في مجملها فوز حزب جبهة التحرير الوطني وحالة عم الرضى عن نتائج الانتخابات رغم النتائج الإيجابية التي حققها الحزب و المتمثلة في 164 مقعداً من أصل 462 في المجلس البرلماني وهي النسبة التي تعد الأعلى مقارنة بباقي الأحزاب السياسية المشاركة بينما حل التجمع الوطني الديمقراطي المشارك في السلطة ثانياً بـ 97 مقعداً، متبوعاً بتحالف حركة مجتمع السلم الإسلامي المعارض بـ 33 مقعداً. ووفقاً للنتائج المعلنة، فقد ضمنت الأحزاب الموالية للسلطة أغلبية مريحة في البرلمان بفضل مقاعد حزبي جبهة التحرير والتجمع الوطني الديمقراطي، إضافة إلى مقاعد عدد من الأحزاب الأخرى المقربة منها التي ستتحالف معها لضمان المصادقة على مشاريع القوانين المقدمة من الحكومة. وهو ما أشار إليه الرسام الكاريكاتيري الذي تحدث من خلال الرسم الى النتائج الإيجابية جداً التي كانت لصالح حزب جبهة التحرير الوطني و التي اعتبرتها هذه الأخيرة غير مرضية فحسب الرسالة الألسنية لبهاء الدين طليبة فهي ترمز الى حالة عدم الرضا التي يعرفها الحزب و القائمين عليه، حيث ان رسالته التي وجهها الى الناجحين البرلمانين و التي دعا من خلالها الى الشد أكثر في المواعيد الانتخابية المقبلة من أجل زيادة عدد المقاعد الفرص في التمثيل داخل القبة البرلمانية،

ويشير الرسام من خلال الصفات الجسمانية التي خص بها الممثل عن جبهة التحرير الوطني المتمثلة في تضخيم الجسد الى صفة الجشع التي امتاز بها حزب جبهة التحرير الوطني وتوليه لأمر السلطة وكذا فوزه الساحق في كل استحقاقات انتخابيا وهو ما بات تدريجيا لا يمثل الديموقراطية الجزائرية بقدر ما أصبح من اعراف السياسة الجزائرية فوز حزب جبهة التحرير الوطني .

رسم توضيحي 32 حول الكاريكاتير في جريدة EL WATAN



المرجع : ( جريدة EL WATAN عدد 23 ماي 2017 )

### أولا : الوصف

جاء الرسام الكاريكاتيري في فضاء مغلق أقرب ما يكون الى مكان القاء خطبة النجاح في الانتخابات كما حمل الرسم تجسيدا لشخصيات سياسية بطريقة هزلية إضافة الى رسائل أجنبية تساهم في شرح الموضوع.

### ثانيا: الرسالة التشكيلية

الحامل : تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتيري في الصفحة رقم 24 بجريدة El watan في الجزء السفلي من الجهة اليسرى .

الاطار : الصورة محدودة باطار ذا مقاس 16 و 9 سم .

**التأطير :** جاء الرسم الكاريكاتيري في منتصف الصورة موزعا على كافة مساحة الرسم.

**زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف :** الصورة مقابلة لنظر القارئ وفي منتصف مساحة الرسم و ذلك لتركيز اهتمام القارئ على الموضوع الأساسي وهو عملية هيمنة حزب جبهة التحرير الوطني على نتائج الانتخابات.

**التركيب و الإخراج على الورقة :** جاء الرسم الكاريكاتوري مقسم الى كتلتين كل كتلة تمثل شخصية سياسية.

**الأشكال :** استخدم الرسام الشكل الطبيعي للجسم البشري مع تركيز على تكبير بعض الأعضاء كالأنف.

### الرسائل الأيقونية

جدول 29: يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتير

الرسائل الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الشخصية السياسية الأولى	إيمانويل ماكرون رئيس فرنسا	التداول الديمقراطي على السلطة وتسليم مشعل السياسة للشباب
الشخصية السياسية الثانية	عبد القادر بن صالح رئيس مجلس الأمة	غياب الديمقراطية وسيطرة حزب جبهة التحرير الوطني على سدة الحكم البرلماني.

### الرسائل الألسنية

حمل الرسم الكاريكاتيري مجموعة من الرسائل الألسنية تمثلت الأولى العنوان الرئيسي للكاريكاتير un candidat FLN de 78 ans pour la présidence de l'APN بمعنى مرشح عن حزب جبهة التحرير الوطني يبلغ من العمر 78 سنة من اجل ترأس مجلس الامة ،في حين جاءت الرسالة الثانية بشكل Ailleurs بمعنى في الخارج - خارج الجزائر - و رسالة أخرى chez nous بمعنى لدينا - داخل الجزائر - في حين جاءت الرسالة الالسنية الثالثة على النحو التالي بالنسبة للشخصية الأولى En

marche بمعنى نمشي في حين جاءت الثانية على نحو en marche en arrière بمعنى نمشي الى الخلف .

### المستوى التضميني

على المستوى التضميني حمل الكاريكاتير نقدا مباشرا لموضوع تولي السلطة في الجزائر من طرف المسنين وهو الموضوع الذي بات يقلق الشارع الجزائري وجعله تدريجيا يتخلى عن ثقته في سلطة الدولة الجزائرية حيث اثار تولي الترشح الفائز عن حزب جبهة التحرير لرئاسة مجلس الامة تعليقات كثيرة عن مدى قدرة هذا الأخير لتولي هذه المسؤولية وهل فعلا هذه الشريحة العمرية تمثل المجتمع الجزائري الذي تعتبر الشريحة العمرية الأكبر فيه لفئة الشباب ، اذ يظهر الكاريكاتير حالتي مقارنة بين فرنسا و الجزائر، تظهر الرسائل الأيقونية ايمانويل ماكرون الرئيس الفرنسي الجديد الذي يعد اصغر رئيس في العالم والذي يقود مسيرة التقدم في فرنسا وهو ما أوضح من خلال الرسالة الألسنية الثانية ailleurs التي أراد الرسام من خلالها ان يشير الى التمثيل السياسي في فرنسا و في الدول الأوروبية عامة مستخدما بذلك خاصية تمثيل الكل " أوروبا" بالجزء "فرنسا" والتي قطعت اشواط كبيرة في الديمقراطية بمنحه الثقة في المنتخبين الشباب و ثقة الشعب بهم مقارنة بنظيره الجزائري و الوطن العربي عموما مستخدما ذات خاصية التمثيل، الذي يبقى يفضل الشيوخ في مختلف التمثيلات السياسية وهو ما بات يرهق الشعب الجزائري ويفقده تدريجيا الثقة في السلطة و يعرقل مسيرة الديمقراطية في البلد بل وحولها الى شبه منعدمة في حين صور الرسام الكاريكاتيري السياسة و الانتقال الديمقراطي للسلطة في الجزائر في شخصية عبد القادر بن صالح صاحب 78 سنة و الذي اختير من اجل رئاسة المجلس البرلماني بحكمه ممثل عن الحزب الفائز جبهة التحرير الوطني يشير الرسام الكاريكاتيري الى ذلك من خلال الرسالة الألسنية en marche arrière أي المشي الى الخلف للتعبير عن حالة السياسة الجزائرية التي تتدهور نتيجة عدم توافق السلطة الحاكمة مع اغلبية الشعب و اختلاف المصالح لدى الطرفين اما عن الدلالة اللونية المستخدمة فالأبرز فيها هو اللون الأصفر الذي كتب لدى شخصية عبد القادر بن صالح والذي يشير من خلاله الرسام الى حالة القلق و الترقب و التوتر التي تعرفها الجزائر نتيجة تولي السلطة من طرف الغير قادرين على التسيير .

رسم توضيحي 33 رسم حول الكاريكاتير في جريدة EL WATAN



المرجع : ( جريدة EL WATAN عدد 24 ماي 2017 )

أولا : الوصف

تمثل الرسم الكاريكاتيري في صورة لهاتف نقال وهو بوضعية التقاط صورة جماعية للمنتخبين البرلمانين الذين تم اختيارهم من اجل العهدة البرلمانية الجديدة ، كما تضمن الرسم الكاريكاتيري ثلاث رسائل ألسنية .

ثانيا: الرسالة التشكيلية

الحامل : تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتيري في الصفحة رقم 24 بجريدة El watan في الجزء السفلي من الجهة اليسرى .

الاطار : الصورة محدودة باطار ذا مقاس 16 و 9 سم .

التأطير : جاء الرسم الكاريكاتيري في منتصف الصورة و توزعت على كافة مساحة الكاريكاتيري.

زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف : الصورة مقابلة لنظر القارئ وفي منتصف مساحة الرسم و ذلك لتركيز اهتمام القارئ على الموضوع الأساسي وهو بداية العمل البرلماني بالنسبة للمترشحين الفائزين في الانتخابات البرلمانية .

التركيب و الإخراج على الورقة : جاء الرسم الكاريكاتوري في كتلة رسم واحدة ممثلة في الهاتف و اليد الحاملة له .

الأشكال : استخدم الرسام الشكل الطبيعي لليد في الصورة و كذا لليد الحاملة له .

### الرسائل الأيقونية

جدول 30 يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتير

الرسائل الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الهاتف	صورة جماعية	تذكار أول يوم في العمل البرلماني
الايادي	الناجحين في الانتخابات البرلمانية	العدد الهائل للممثلين البرلمانيين الناجحين في الانتخابات، وتنوعهم وكذا حصرهم لمفهوم البرلمان والممثل في التصويت فقط

### الرسائل الألسنية

حمل الرسم الكاريكاتيري ثلاث رسائل السنية تمثلت الأولى في عنوان الإشارة première journée des nouveaux députés a l'apn بمعنى اليوم الأول للبرلمانيين الجدد في المجلس الوطني للامة ، إضافة الى الرسالة الألسنية الثانية هي العنوان الرئيسي Selfie – souvenir بمعنى "سيلفي للذكرى " و السيلفي هي كلمة إنجليزية مشتقة من كلمة self و تعني صورة شخصية عن طريق الهاتف المحمول ، في حين جاءت الرسالة الالسنية الثالثة في شكل قول "cheeeeese" وهي كلمة إنجليزية تعني جبن تقال عند التقاط الصور من اجل ضمان ابتسامة الأشخاص الذين تلتقط لهم صور .



## المستوى التضميني

تضمن الرسم مجموعة من رسالة ايقونية واحدة تمثلت في شاشة هاتف نقال اثناء وضع التقاط الصورة وهي الايقونة التي ارتبطت بالسياق الاجتماعي و السياسي لتلك الفترة و المتمثل في صدور نتائج الانتخابات التشريعية و كذا حالة التأهب لمباشرة النشاط البرلماني في حين تضمن الكاريكاتير ثلاثة رسائل ألسنية جاءت الأولى في شكل عنوان الكاريكاتير و الذي تميز بأسلوب المساعدة الذي يسعى الى مساعدة القارئ على فهم الموضوع الأساسي للكاريكاتير في حين تمثلت الرسالة الالسنية الثانية في العنوان الرئيسي الذي يشير من خلاله الجريدة الى توقعاتها لأول نشاط قام به ممثلو الشعب داخل البرلمان. و الممثل من خلال الرسالة الالسنية في التقاط الصور و التعارف بين مختلف الفائزين في البرلمان من ناحية أخرى تشير هذه الرسالة الالسنية الى اعتباره يوم للفرح و والمتعة و هو ما يحث في الواقع و يستدعي التقاط الصور .

تشير الرسائل الأيقونية و الالسنية المضمنة في الكاريكاتير الى موضوع انطلاق العمل في المجلس البرلماني بعد نهاية الانتخابات التشريعية و ظهور النتائج النهائية لهذه الانتخابات التي شارك فيها اكثر من 12 الف مرشح عن 57 حزب وقوائم حرة مشاركة، اذ أشارت الجريدة من خلال هذا الكاريكاتير الى جزئيتين تمثلت الأولى في العدد الهائل للفائزين بمقعد برلماني و الذين وصل الى 462 مقعد او ممثل عن الشعب و هو العدد الذي يعتبر هائلا من خلال استخدام تقنية التظليل وهي التي لجأ اليها الرسام من اجل توضيح الكم الهائل للفائزين في الانتخابات و نقد غير مباشر لقرار السلطة برفع عدد المقاعد الانتخابية نتيجة التعديل الدستوري الذي تم وضعه سنة 2016، كما قدمت الجريدة من خلال الكاريكاتير نقدا لمدى أهلية المنتخبين البرلمانيين لممارسة العمل البرلماني حيث ان التوجه الى التقاط الصور التذكارية في أول يوم من أيام العمل ما هو الا دلالة عن حالة اللامسؤولية التي يحظى بها الفائزون في البرلمان وهو ما حدث فعلا في اول يوم داخل البرلمان ، كما يشير الرسام الى حالة حب الظهور التي يعيشونها فالتقاط الصور على طريقة السلفي هي الطريقة الأكثر انتشارا من اجل نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، و الرسالة الأساسية التي يطرحها الرسام في هذه الصورة هو حول مفهوم المسؤولية لدى نواب البرلمان الجدد فيما كونها تكليف ام تشريف.

### 3. التعريف بجريدة liberté

أسست جريدة LIBERTE في 27 من شهر جوان من سنة 1992م عقب قانون الاعلام الجديد الذي جاء على اثر أحداث خريف أكتوبر 1988م ، آنذاك و الذي أقر بضرورة التعددية الإعلامية، أين أسست الجريدة من طرف ثلاثة صحفيين محترفين، وهم أحمد فتاني ، حسان أونجالي، علي وفاق و رجل الأعمال يسعد ربراب حيث تدافع الجريدة من خلال صفحاتها على الأفكار الديمقراطية .

الجريدة الناطقة باللغة الفرنسية و التي تحمل شعار الحق في المعرفة و الحق في الاعلام ، le droit de savoir et le droit d'informer ، صنعت مكانتها الإعلامية و ساهمت بدعم القطاع الخاص للصحافة المكتوبة، كذا دعم حق حرية الرأي و حرية الصحافة المكتوبة، وهو ما أهلها لتحقيق أعلى نسب للمبيعات في أكثر من مرة . و نتيجة لخطها الافتتاحي و توجهاتها السياسية المعارضة تعرضت الجريدة الى التوقيف و التعليق في اكثر من مرة، و كان صحافييها ضحايا للإرهاب خلال العشرية السوداء التي عرفتها الجزائر. تتمتع الجريدة في الوقت الراهن بفضاء الكتروني يسمح من خلاله بانتقال المعلومات الإخبارية و وصولها لأكثر عدد من القراء و كذا تتيح الجريدة فضاءا للتعليق و المشاركة من خلال موقعها الالكتروني و مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بها .

الجريدة تحمل شكل التابلويد ، بمقاييس (29 x 41 cm) وهي جريدة عامة تحمل عدد من المواضيع الثقافية و السياسية و الاجتماعية و هو ما يتجلى من خلال صفحاتها التي تولي أهمية لمختلف المواضيع التي تهتم القارئ بشكل متفاوت بالنسبة للكاريكاتير في جريدة LIBERTE فهو متموقع في الصفحة رقم 24 في الجريدة و هو ممتد على مساحة 15 x 16 ويقيم باختيار موضوعه الرسام الكاريكاتيري DILEM و يحمل مواضيع مختلفة حسب الحدث و السياق العام الذي تنشر فيه الجريدة و مستجدات الساحة الوطنية و العالمية .

## 1.3. التحليل السيميولوجي لرسوم الكاريكاتير جريدة liberté

رسم توضيحي 34: حول كاريكاتير جريدة LIBERTE



المرجع : ( جريدة LIBERTE عدد 20 جانفي 2017 )

## أولا الوصف

جاء الرسم الكاريكاتيري في فضاء عام وحمل شخصيتين الأولى سياسية و الثانية لمواطن عادي إضافة الى ثلاث رسائل السنية.

## ثانيا : الرسالة التشكيلية

الحامل : تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتيري في الصفحة رقم 24 بجريدة LIBERTE في الجزء السفلي من الجهة اليسرى.

الاطار : الصورة محدودة باطار ذا مقاس 16 و 15سم .

التأطير : جاء الرسم الكاريكاتيري في منتصف الصورة و توزعت على كافة مساحة الرسم.

زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف : الصورة مقابلة لنظر القارئ وفي منتصف مساحة الرسم و ذلك لتركيز اهتمام القارئ على الموضوع الأساسي وهو اهداف حزب جبهة التحرير الوطني من خلال الانتخابات التشريعية .

التركيب و الإخراج على الورقة :جاء الرسم الكاريكاتوري في كتلتين رسم تمثلت في الفردين

الأشكال :استخدم الرسام الشكل الطبيعي للجسم البشري .

### الرسائل الأيقونية

جدول 31 يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتير

الرسائل الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الشخص الضخم	شخصية سياسية قوية	حزب جبهة التحرير الوطني و رغبته في الفوز الكاسح للانتخابات التشريعية
الشخص الأقل ضخامة	شخصية سياسية اقل قوة	تخوف الأحزاب السياسية المعارضة و أصحاب القوائم الحرة من تضائل فرص نجاحهم في الانتخابات
الأرضية المتصدعة	الخراب و الفساد	حالة الفساد التي تعيشها الجزائر نتيجة سيطرة حزب جبهة التحرير الوطني على السياسة منذ الاستقلال

### الرسائل الألسنية

على المستوى الرسائل الالسنية حمل الكاريكاتير ثلاث رسائل السنية تمثلت الأولى في عنوان الإشارة élections législatives بمعنى الانتخابات التشريعية في حين جاءت الرسالة الألسنية الثانية في شكل العنوان الرئيسي le FLN VEUT RAFALER LE MAXIMUM DE SIEGES بمعنى الافلان تريد انتزاع اكبر قدر ممكن من المقاعد .اما الرسالة الثالثة فقد جاءت في شكل قول جاء فيه une rangée rien que pour lui، بمعنى صف من المقاعد فقط له .

## المستوى التضميني

تضمن الرسم الكاريكاتيري مجموعة من المداليل الأيقونية و التي تشير في مجملها بالمشهد السياسي في الجزائر عشية انطلاق تحضيرات الحملة الانتخابية اين تضمن الرسم الكاريكاتيري رسالتين أيقونتين تمثلت مداخلها في شخصيتين سياسيتين، كما تضمن الكاريكاتير ثلاثة رسائل السنية جاءت في شكل عنوان إشارة لموضوع الحث وهو الانتخابات التشريعية في حين شكلت الرسالة الالسنية الثانية العنوان الرئيسي للرسم و الذي تمثل في رغبة حزب جبهة التحرير الوطني في الفوز بأغلب مقاعد البرلمان .

على المستوى التضميني حمل الكاريكاتير موضوع هيمنة حزب جبهة التحرير الوطني على الساحة السياسية في الجزائر منذ الاستقلال الى هذه الأيام وما تسبب فيها من حالة للفساد الاجتماعي السياسي وهو ما مثله الرسام الكاريكاتير في تصدع الأرضية التي تقف عليها شخصية بهاء الدين طليبة ممثل حزب جبهة التحرير في البرلمان و الذي عرف عنه أيضا تسببه في عدد من قضايا الفساد كالرشوة و الاحتيال، مقارنة بالأحزاب السياسية الأخرى و القوائم الانتخابية الحرة التي تعيش حالة من عدم التمثيل البرلماني الكافي و لا الظهور السياسي وهو ما بات يؤثر على سيرورة واقع الديموقراطية في الجزائر، وهو ما تمثله ايقونية الفرد الأقل صاحب البنية الجسمية الضعيفة، كما حمل الكاريكاتير سخرية مباشرة من شخصية بهاء الدين طليبة و التي تعرف ببنيته الجسدية القوية، والتي تشير من ناحية أخرى تشير ايقونية الشخصية السياسية الضخمة الى سلطة حزب جبهة التحرير الوطني و التي استغلها الرسام من اجل تجسيد حالة الجشع السياسي الذي بات معروفا عن الشخصية السياسية و عن الحزب الذي ينتمي اليه اذ و في سياق متصل تشير الرسالة الالسنية الصادرة عن ذات الشخصية الى رغبتها في تحصيل اكبر قدر من المقاعد البرلمانية لصالحه و هو ما يحدث عند كل عملية انتخاب وما جعل الشعب متأكدا من حتمية فوز حزب جبهة التحرير الوطني .ذات الكاريكاتير يشير من خلال رسائله الأيقونية الى هيمنة الحزب العتيد على الواجهة السياسية في الجزائر و يلغي تلقائيا فوز الأحزاب المعارضة او المترشحين في القوائم الحرة.

رسم توضيحي 35: حول كاريكاتير جريدة LIBERTE



المرجع : ( جريدة LIBERTE عدد 02 مارس 2017 )

### أولا الوصف

جاء الرسم الكاريكاتيري في فضاء عام اقرب ما يكون فضاء لتنشيط الحملة الانتخابية من خلال الرسم يتضح توجه شخصية سياسية " مرشح أو ممثل عن مرشح " بالكلام الى جمهور من المواطنين كما حمل الرسام أربعة رسائل السنية مختلفة .

### ثانيا :الرسالة التشكيلية

الحامل : تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتيري في الصفحة رقم 24 بجريدة El watan في الجزء السفلي من الجهة اليسرى .

الاطار :الصورة محدودة باطار ذا مقاس 12 و 10سم .

التأطير : جاء الكاريكاتير على كافة مساحة الرسم من اليمين الى الشمال .

زاوية التقاط النظر واختيار الهدف : الصورة مقابلة لنظر القارئ وفي منتصف مساحة الرسم و ذلك لتركيز اهتمام القارئ على الموضوع الأساسي وهو بداية الحديث المبكر عن الحملة الانتخابية.

التركيب و الإخراج على الورقة: جاء الرسم الكاريكاتوري في كتلتين رسم مختلفتين الأولى للشخصية المتحدثة و الثانية للمواطنين المستمعين.

الأشكال : استخدم الرسام الشكل الطبيعي للجسم البشري مع الاعتماد على تقنية تكبير بعض الخصائص الفيزيولوجية .

### الرسائل الأيقونية

جدول 32 يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتير

الرسائل الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الشخصية المتحدثة	شخصية سياسية	انطلاق الحملة الانتخابية وبداية وعود القائمين عليها من مختلف ممثلي الأحزاب السياسية.
الشخصيات المستمعة	مواطنين بسطاء	متابعين للحملة الانتخابية التي انطلقت ومهتمين ومطلعين على مستجداتها

### الرسائل الألسنية

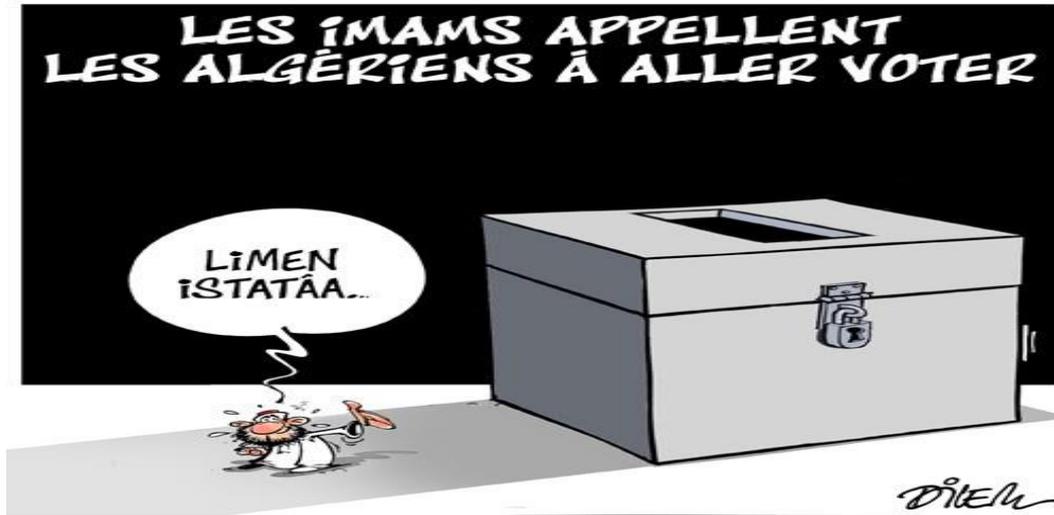
حمل الرسم الكاريكاتيري أربعة رسائل السنية تمثلت الأولى في العنوان الرئيسي للكاريكاتير و المتمثلة في la campagne électorale بمعنى الحملة الانتخابية، في حين جاءت الرسالة الألسنية الثانية بشكل قول صادر عن الشخصية السياسية ! je vais vous voler بمعنى سوف أسرقكم ، اما الرسالة الألسنية الثالثة فقد جاءت في شكل قول صادر عن الشخصيات المستمعة candidathonnête! enfin un في حين جاءت الرسالة الألسنية الأخيرة في شكل امضاء لصاحب الرسم الكاريكاتير .

### المستوى التضميني

على المستوى التضميني حمل الرسم الكاريكاتيري مشهدا من مشاهد التحضير للحملة الانتخابية والتي قادها منتسبون الى الأحزاب السياسية و كذا ممثلين عنه عبر مختلف ربوع الوطن ،

اين اعتبر صاحب الرسم الكاريكاتيري من خلال الرسالة الالسنية الصادرة عن الشخصية ان مواضيع الحملات الانتخابية و تقنيات الترويج لم تختلف عن أي من سابقتها و التي تتمركز حول إعطاء الوعود المختلفة و المرتبطة بحاجات المواطنين وكذا سعيهم الدائم الى وضع برنامج اقرب الى الخيال في حالة الفوز وهي البرامج التي لن تتطبق تفاصيلها على ارض الواقع بعد الفوز في الانتخابات، بل ستصبح بمثابة الوعود الكاذبة الا ان حسب الرسالة الألسنية الصادرة عن الشخصية المتحدثة والتي توعدت الحاضرين من المواطنين و المتابعين للحملة الانتخابية بسرقتهم ، وهو ما سيتم فعلا اما بالنظر الى المواطنين الحاضرين في قاعة فيتضح من خلال الرسال الأيقونية التي تمثلهم انهم جموع من مختلف فئات المجتمع تصدر عن احدهم رسالة السنية قائلا و أخيرا مترشح صادق، و توجه لخطاب بهذا النوع من الصراحة لن تحدث خلال أي حملة انتخابية بل لجا صاحب الرسم الكاريكاتيري الى التمثيل عن طريق الترادف بحيث يشير الرسام من خلال هذا الرسم الى ان تصرف السرقة هو التصرف الذي سيقوم به كل المترشحين اثناء الحملة الانتخابية كذا في حالة الفوز و ان الخاسر الأكبر من خلال متابعة السياسة الجزائرية هو المواطن.

رسم توضيحي 36 حول كاريكاتير جريدة LIBERTE



المرجع : ( جريدة LIBERTE عدد 27 افريل 2017 )



## أولاً : الوصف

جاء الرسم على الكاريكاتيري على خلفية سوداء متضمنا لصندوق انتخابات بحجم كبير و امام، إضافة ال ثلاثة رسائل السنية.

## الرسالة التشكيلية

الحامل: تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتيري في الصفحة رقم 24 بجريدة liberté في الجزء السفلي من الجهة اليسرى .

الاطار :الصورة محدودة باطار ذا مقاس 16 و 15سم .

التأطير : جاء الكاريكاتير على الجهة اليمنى من مساحة الرسم بالنسبة لنظر القارئ .

زاوية التقاط النظر واختيارالهدف: الصورة تعتبر جانبية وبالتالي تحتل جزء من مساحة الرسم.

التركيب و الإخراج على الورقة : الكاريكاتور صدر في كتلتين رسم مختلفتين الألى للشخصية المتحدثة و الثانية لصندوق الانتخابات بالحجم الكبير .

الأشكال : استخدم الرسام الشكل الطبيعي للجسم البشري في تصوير الفرد مع الاعتماد على تقنية تكبير بعض الخصائص الفيزيولوجية، إضافة الى الشكل المكعب للصندوق .

## الرسائل الأيقونية

## جدول 33 يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتير

الرسائل الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الإمام	رجل دين	استغلال رجال الدين و قادة الرأي من المتدينين من أجل جذب الناس الى الانتخاب

دعوة الى دمج القضايا السياسية و الدينية و استغلال المنبر الديني من اجل ترويج القضايا السياسية	صندوقا لانتخابات التشريعية	المكعب
عدم امتلاك القدرة الكافية على التخلي عن الأوامر المعطاة من طرف السلطة و مزج الخطاب الديني مع السياسي	الولاء للسلطة	الظلال

### الرسائل الألسنية

على مستوى الرسائل الألسنية تضمن الرسم الكاريكاتيري تضمن الكاريكاتير ثلاثة رسائل ألسنية تمثلت الأولى في *les imams appellent les algériens a aller voter* بمعنى الأئمة يدعون الجزائريين للانتخاب. في حين جاءت الرسالة الألسنية الثانية في شكل قول صادر عن الامام قائلا *limen istataa* وهي عبارة لمن استطاع مكتوبة بالأحرف اللاتينية و هي تستخدم هذه العبارة عند الحديث عن ركن الحج .

### المستوى التضميني

على المستوى التضميني شمل الكاريكاتير موضوع دعوة الائمة للمواطنين من خلال خطب أيام الجمعة و الدروس الدينية المواطنين الى الانتخاب في الانتخابات التشريعية هذه الدعوة التي جاءت كنتيجة حتمية لأصوات المقاطعة التي دعت الى مقاطعات الانتخابات، وهو الامر الذي انتشر بسرعة في أوساط الشعب الجزائري خاصة عقب الحملات الإعلامية التي انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعية وهو ما دفع بالسلطة الى اللجوء الى قادة الرأي من رجال الدين للدعوة الى ممارسة الانتخاب على أساس انها شرط من شروط المواطنة وهو ما جلب الكثير من السخرية لدى الشعب الجزائري، من الموضوع ويدل من جهة أخرى على ان الأحزاب السياسية باتت عاجزة عن تعبئة الرأي العام ودفعه للانتخاب .

رسم توضيحي 37 : حول كاريكاتير جريدة LIBERTE

**ÉLECTIONS LÉGISLATIVES  
436 000 PERSONNES DÉCÉDÉES  
INSCRITES SUR LES LISTES ÉLECTORALES**



المرجع : ( جريدة LIBERTE عدد 16 مارس 2018 )

### أولاً: الوصف

تمثل الرسم الكاريكاتيري في فضاء عام أقرب ما يكون الى الشارع اين حمل الكاريكاتيري شخصيات بسيطة تمثلت في مواطنين جزائريين وإضافة الى رسائل السنوية، والمشهد يمثل الشارع الجزائري عشية التحضير للانتخابات التشريعية.

### الرسائل التشكيلية

الحامل: تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتيري في الصفحة رقم 24 بجريدة liberté في الجزء السفلي من الجهة اليسرى.

الإطار: الصورة محدودة بإطار ذا مقاس 16 و15سم.

التأطير: جاء الكاريكاتير على كافة مساحة الرسم من اليمين الى الشمال.

زاوية التقاط النظر واختيارالهدف: الصورة مقابلة لنظر القارئ وفي منتصف مساحة الرسم وذلك لتركيز اهتمام القارئ على الموضوع الأساسي وهو الانتخابات التشريعية.

التركيب والإخراج على الورقة: جاء الرسم الكاريكاتوري في كتلتين رسم مختلفتين الأولى لامرأة والثانية لرجل يحمل العلم الجزائري.

الأشكال: استخدم الرسام الشكل الطبيعي للجسم البري مع الاعتماد على تقنية تكبير بعض الخصائص الفيزيولوجية خاصة الأنف.

### الرسائل الأيقونية

جدول 34 يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتير

الرسائل الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الرجل	مواطن جزائري	اهتمام المواطن الجزائري بالشأن السياسي وبالوضع العام للبلاد
المرأة	مواطنة جزائرية	حالة من الخوف والذعر نتيجة الحديث عن الرئيس

### الرسائل الالسنية

حمل الرسم الكاريكاتيري ثلاث رسائل السنية تمثلت الأولى في عنوان الإشارة élections législatives بمعنى الانتخابات التشريعية في حين جاءت الرسالة الألسنية الثانية على النحو التالي 436000 personne décédées s'inscrites sur la listes électorales بمعنى 436000 شخص متوفي مسجلين في القوائم الانتخابية ، اما الرسالة الثالثة جاءت في شكل قول صادر عن المواطن المتحدث قائلا ! vérifie si BOUTEFLIKA es dedans ! بمعنى اراقب اذا ما كان بوتفليقة موجود فيها . إضافة الى امضاء صاحب الرسم الكاريكاتيري .

### المستوى التضميني

تضمن الكاريكاتير رسالتين أيقونيتين مثلت كلتاهما المواطنين الجزائريين عشية انطلاق التحضيرات للانتخابات التشريعية هذه العملية التي يتم توفير كافة الموارد المادية و البشرية من أجل ضمان السير الحسن للانتخابات من بينها هذه الإجراءات إحصاء المواطنين الذي بإمكانهم الانتخاب وهي العملية التي قامت بها المصالح المختصة و افرزت عن تسجيل 436000مسجل في القوائم

الانتخابية وهم متوفيين وهو الخبر الذي كان حديث الصحافة الوطنية . وهو الامر الذي يعتبر طريقة مباشرة من أجل تزوير الانتخابات التشريعية و التلاعب بالنتائج لصالح جهة معينة ، من ناحية أخرى تحمل الرسائل الالسنية الإشارة الى موضوع اخر متعلق بغياب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة عن المشهد السياسي والذي دفع بالكثير من المواطنين الى الاعتقاد بأنه ميت حيث تظهر الرسالة الألسنية الصادرة عن المواطن الجزائري ذلك اذ يشير الى انه بصدد البحث عن الرئيس ضمن القوائم الانتخابية التي وضع ضمنها الموتى.

على المستوى الأيقوني الثاني تظهر المواطنة الجزائرية في حالة من الذعر نتيجة لما قاله له شريكها في الرسالة الأيقونية الأولى حول الرئيس بوتفليقة، فيشير التضمين الموظف من خلال هذه الأيقونة الى لهذه الرسالة الأيقونية عن حالة اللاديموقراطية و غياب حرية التعبير في ادراج موضوع ظهور الرئيس في مختلف المناسبات الوطنية و الاجتماعية من طرف المواطنين وكذا من طرف وسائل الإعلام فالموضوع بات يشكل حالة خوف ، يأتي هذا الخوف بعد الأحداث التي عرفتھا الجزائر نتيجة ظهور عدد من الحركات التي نادى الى ظهور الرئيس و الذين تم اعتقاله باعتبارهم مشاغبين ، فقد شكلت و لا تزال يشكل موضوع ظهور الرئيس من طابوهات السياسة الجزائرية التي قد تصل الى اعتقال كل من يتناول الموضوع.

رسم توضيحي 38 : حول كاريكاتير جريدة LIBERTE



المرجع : ( جريدة LIBERTE عدد 23 مارس 2017 )

## أولاً : الوصف

صور الرسم الكاريكاتيري أحد الأحداث التي جرت في الساحة السياسية، و المتمثل في تلقي رشوة حمل الرسم تصويراً لعدد من الشخصيات السياسية إضافة الى ثلاث رسائل السنوية .

## الرسالة التشكيلية

الحامل : تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتيري في الصفحة رقم 24 بجريدة liberté في الجزء السفلي من الجهة اليسرى .

الاطار : الصورة محدودة باطار ذا مقاس 12 و 10سم .

التأطير : جاء الكاريكاتير على كافة مساحة الرسم من اليمين الى الشمال .

زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف : الصورة مقابلة لنظر القارئ وفي منتصف مساحة الرسم و ذلك لتركيز اهتمام القارئ على الموضوع الأساسي وهو عملية تلقي الرشوة .

التركيب و الإخراج على الورقة : جاء الرسم الكاريكاتوري في كتلتين رسم مختلفتين الأولى لامرأة و الثانية لمجموعة رجال إضافة الى وجود أكياس من المال و صندوق لذلك .

## الرسائل الأيقونية

جدول 35 يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتير

الرسائل الأيقونية	المدليل في المستوى الأول	المدليل في المستوى الثاني
المرأة	شخصية سياسية - سليمة عثمانى -	متهمة بتلقي الرشوة عشية الإعلان عن القوائم الانتخابية
مجموعة رجال	شخصيات سياسية مناضلة في حزب جبهة التحرير الوطني	حالة من الحسرة لعدم اقتسام الرشوة
مبلغ مالي	رشوة	قيمة الترشح على رأس القائمة الانتخابية

## الرسائل الألسنية

حمل الرسم الكاريكاتيري ثلاث رسائل السنية متعلقة بموضوع الكاريكاتير، إضافة الى امضاء صاحب الرسم الكاريكاتيري تمثلت الأولى في كلمة corruption بمعنى الرشوة، إضافة الى العنوان الثاني وهو العنوان الرئيسي député salima otmani virée du FL N بمعنى الممثل البرلماني سليمة عثمانى ممثلة عن حزب جبهة التحرير الوطني في حين ان الرسالة الالسنية الثالثة جاءت في شكل قول صادر عن الشخصيات السياسية المنتسبة للحزب elle voulait tout garder pourelle بمعنى ارادت الاحتفاظ بكل شيء لها .

## المستوى التضميني

على المستوى التضميني جاء الرسم الكاريكاتيري للتعبير عن احد اهم الاحداث التي طبعت الساحة السياسية عشية الافراج عن القوائم النهائية للمرشحين للحملة الانتخابية والتي تعرف الكثير من الشد و الجذب وحالة من اللامصداقية نتيجة عدم اختيار المترشحين على أسس نضالية في الحزب و لا على أسس القدرات السياسية و المؤهلات العلمية و غيرها من المعايير التي توضع اثناء اختيار شخص ما على حساب الآخر في القائمة الانتخابية بل توضع على أساس من يدفع أكثر من اجل الحصول على المكان الأول، وهوما حدث في حزب جبهة التحرير الوطني اثناء اختيار رئيس القائمة و ممثل عن حزب جبهة التحرير أين أقدمت البرلمانية و عضوة المكتب السياسي لجمال ولد عباس سليمة عثمانى على ابتزاز و مساومة زميلها النائب البرلماني "كيحل نوردين" الذي كان مترشح بولاية قسنطينة وملفه كان بصدد دراسته من قبل "جمال ولدعباس" بفندق مونكادا على دفع و مطالبته بتقديم لها مبلغ 02 مليار سنتيم من اجل ان تضعه متصدر الحزب بولاية قسنطينة، و هو ما أشار اليه الرسام من خلال الكاريكاتير الموضح أعلاه اين تم ضبط هذه الأخيرة اثناء تلقي الرشوة، هي العملية التي لم تودع ازانها السجن نتيجة الحصان البرلمانية التي تتمتع بها ، وهو الموضوع الذي أشار اليه من خلال الرسائل الأيقونية الا ان المستوى التضميني و بقراءة الرسائل الأيقونية و الالسنية نجد ان الرسام أورد موضوعين تمثل الأول في قيمة السياسي الجزائري التي حددتها النائب البرلماني في 2 مليار من اجل ان يكون على القائمة الانتخابية و بالتالي له ل الحظوظ في الوصول للبرلماني و تمثيل الشعب فبالتالي الوصول الى السلطة السياسية يستلزم سلطة مالية، في حين نستج من خلال الرسالة

الاسننية الثانية الصادرة عن السياسيين التابعين لحزب الافلان والذين يتضح من خلال الرسالة الأيقونية تخليهم عن زميلتهم سليمة عثمانى ، الا ان الرسالة الاسننية الصادرة عنهم تشير الى ان لو كان المبلغ سيوزع عليهم لكان الأمر مختلفا. ومنه يتضح ان السياسة الجزائرية لابد من تكون لها بعد القدرة المالية القدرة على التحالف و خلق مجموعة احلاف داخل الحزب الواحد.

رسم توضيحي 39: حول كاريكاتير جريدة LIBERTE



المرجع : ( جريدة LIBERTE عدد 1 افريل) 2017

### أولا : الوصف

تمثل الكاريكاتير في وجود رسم لشخص اقرب ما يكون الى مواطن جزائري بسيط ، إضافة الى وجود ملصق للإعلانات الحملة الانتخابية، كما حمل الرسام الكاريكاتيري أربعة رسائل السننية إضافة الى امضاء الرسام الكاريكاتيري .

### الرسالة التشكيلية

الحامل : تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتيري في الصفحة رقم 24 بجريدة liberté في الجزء السفلي من الجهة اليسرى .

الاطار : الصورة محدودة باطار ذا مقاس 15 و 16سم .



**التأطير :** جاء الكاريكاتير في منتصف الرسم .

**زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف :** الصورة مقابلة لنظر القارئ و ذلك لتركيز اهتمام القارئ على الموضوع الأساسي وهو اطلاق العهود اثناء الحملة الانتخابية .

**التركيب و الإخراج على الورقة :** جاء الرسم الكاريكاتوري في كتلة رسم واحد لفرد .

### الرسائل الأيقونية

جدول 36 يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتير

الرسائل الأيقونية	المداليل في المستوى الأولى	المداليل في المستوى الثاني
الشخص	مواطن جزائري	الشعب الجزائري وحيرته تجاه وعود الحملة الانتخابية الخاصة بتشريعات 2017
ملصق	إعلانات الحملة الانتخابية	دخول تداعيات الحملة الانتخابية في يوميات المواطن الا انها لاتزال محل غير ثقة من طرف المواطن.

### الرسائل الالسنية

تضمن الكاريكاتير ثلاث رسائل السنية إضافة الى امضاء صاحب الرسم الكاريكاتيري، جاء العنوان على النحو التالي 1 er AVRIL بمعنى الفاتح من شهر افريل وهو تاريخ يعرف فيه انه سمكة افريل وهو يوم لإطلاق النكت الكاذبة على سبيل على المزح، إضافة الى الرسائل الالسنية الثانية الذي جاء في شكل عنوان ATTENTION AUX CANULAIRS بمعنى حذاري من الخدع. إضافة الى الرسالة الصادرة عن المواطن و المتمثلة في علامة تعجبية، كما يظهر الرسم الذي جاء في شكل ملصق votez بمعنى انتخب .

### ثانيا : المستوى التضميني

تضمن الكاريكاتير رسالة ايقونية واحدة مثلت المواطن الجزائري عشية انطلاق الحملات الانتخابية وتجسد هذه الايقونة حالة الحيرة التي يعيشها الجزائري نتيجة للقطيعة السياسية بين الطرفين

، حالة الحيرة التي تؤكدتها الرسالة الالسنية الممثلة في العلامة التعجبية نتيجة وجود ملصق انتخابي على ظهر المواطن، الى حالة الحيرة التي يعيشها الجزائري عشية انطلاق التحضير للحملة الانتخابية الخاصة بالانتخابات التشريعية خاصة و أن اغلب المترشحين مجهولون بالنسبة للمواطن نتيجة النشاط السياسي المؤقت و المناسباتي فعلى الرغم من وصول الحملة الانتخابية الى كل البيوت الجزائرية ومعرفتهم بوجود انتخابات تشريعية وهو ما اشار اليه الكاريكاتير من خلال وجود الملصق على الظهر الا ان حالة الجهل بمن هو احق بالانتخاب تبقى مهيمنة ، وكذلك تبقى إشكالية منح الثقة لأشخاص مجهولين سياسيا الاغلب على الشارع الجزائري عشية التحضير للانتخابات التشريعية. من ناحية اخرى حمل الكاريكاتير رسالة تضمنت خداع المترشحين للانتخابات التشريعية للمواطنين من خلال الحملات الانتخابية اذ تعمل هذه الفئة على تقديم سلسلة من البرامج الانتخابية و الوعود من اجل جذب المواطنين الى الانتخاب ، لتكون هذه الأخيرة مجرد طعم لاصطياد المواطنين للانتخاب لتتسى هذه الوعود بمجرد الفوز في الانتخابات وهو ما شبهه صاحب الكاريكاتيري من خلال الرسالة الالسنية المضمنة في العنوان بكذبة افريل التي تكون مؤقتة مدة 24 ساعة لتتسى بعد ذلك و هي الصورة البلاغية التي تشير الى كذب المحتوى السياسي في الجزائر ، اذ يشير الكاريكاتير الى ان وعود البرامج الانتخابية ما هي الا خدعة من خدع السياسيين في الجزائر لا اكثر و لا اقل ولا علاقة للتمنية و التطوير ومساعدة المواطنين في ذلك بل هي وعود تذلق من اجل تحقيق المصالح الشخصية بالدرجة الأولى.

رسم توضيحي 40: حول كاريكاتير جريدة LIBERTE



المرجع : ( جريدة LIBERTE عدد 20 افريل 2017 )

أولا : الوصف

جاء الرسم الكاريكاتيري في فضاء عام اقرب ما يكون الى الشارع الجزائري عشية انطلاق الحملة الانتخابية اذ حمل الكاريكاتير صورة شخصية سياسية و هي بصدد التنشيط لحملة الانتخابية في الشارع .

الرسائل التشكيلية

الحامل : تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتيري في الصفحة رقم 24 بجريدة liberte في الجزء السفلي من الجهة اليسرى .

الاطار : الصورة محدودة باطار ذا مقاس 16 و 15سم .

التأطير : جاء الكاريكاتير على كامل مساحة الرسم.

زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف : الصورة مقابلة لنظر القارئ و ذلك لتركيز اهتمام القارئ على الموضوع الأساسي وهو اطلاق العهود اثناء الحملة الانتخابية .

التركيب والإخراج على الورقة: تمثل الكاريكاتير في عدة كتل ممثلة الشخصية المتحدثة والمواطنين مشيرا اليهم برسائل ألسنية .

### الرسالة الأيقونية

جدول 37 يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتير

الرسائل الأيقونية	المدليل في المستوى الأول	المدليل في المستوى الثاني
الرجل	مرشح للانتخابات البرلمانية	شخصية سياسية مكروهة من طرف الشعب
الاشكال الهندسية	معمار	الشارع الجزائري اثناء الحملة الانتخابية الخاصة بتشريعات 2017

### الرسالة الألسنية

حمل الكاريكاتير سبعة رسائل السنية إضافة الى امضاء صاحب الكاريكاتير وهو ما يشير الى اهمي الرسائل الالسنية مقارنة بالأيقونية، تمثلت الأولى في كلمة législatives بمعنى التشريعات وهي الرسائل الألسنية التي جاءت بمثابة عنوان إشارة لموضوع الرسم، إضافة الى الرسالة الألسنية الثانية و التي جاءت في شكل عنوان رئيسي للصورة les candidats en campagne بمعنى المرشحين في حملة ( أي الحملة الانتخابية ) في حين ان الرسالة الالسنية الثالثة و التي تكررت ثلاثة مرة و قد جاءت على النحو التالي TFOU وهي التي تستخدم للدلالة على عملية البصق ،في حين جاءت الرسالة الألسنية الرابعة على شكل قول صادر عن الشخصية السياسية اين قال : j'ai pris un bain de foule وهي كناية عن احتكاك الشخصية السياسية بالشعب.

### المستوى التضميني

على المستوى التضميني تضمن الكاريكاتير تصويرا لواقع المترشحين للانتخابات التشريعية اثناء قيامهم بالحملة الانتخابية من أجل الترويج لبرامجهم الانتخابية و التي باتت معروفة من قبل الشعب

الجزائري لذا فهم يعدون شخصيات كاذبة و محتقرة من طرف الجزائريين ،وذلك ما يظهر من خلال الرسالة الالسنية المضمنة في عنوان الإشارة و العنوان الرئيسي،في حين تأتي الرسالة الالسنية الثالثة و الصادرة عن حشد من الجماهير هم مواطنون جزائريون يتعرضون لحملة الانتخابية و لمجرباتها، لتكون الشخصية السياسية المبتلة عن آخرها بسبب البصق من طرف الحشد الحاضر اكبر دليل على الإهانة التي يعيشها المرشحين للمجلس البرلماني نتيجة سمعتهم السيئة فالالتقاء بالحشود و التعرف اليهم تعد من الأشياء الجيدة التي تعزز مسيرة المرشح داخل مسيرة أي سياسي وهو ما يعرف في الثقافة السياسية بـ *bain de foule* الا ان العكس يحدث في الجزائر، فيشير المرشح الى طريقة تعامل الحشود معه والتي اختصرت في البصق المتكرر وهو ما يظهر من خلال الرسالة الالسنية الصادرة عن الحشد الذي لم يظهر ايقونيا فتكرار الرسالة الالسنية مدلوله هو حالة الانتقام و الغيظ الذي يحمله المواطن الجزائري و تكرارها يشير الى رغبة الكاريكاتير في تأكيدها للمتلقي .

من الناحية الألسنية تضمن الكاريكاتير سبعة رسائل السنية وهو ما يفيد أهمية هذه الرسائل الالسنية مقارنة بنظيرتها الأيقونية حيث تضمن الكاريكاتير عنوانا مساعا تضمن من خلاله الإشارة الى موضوع المراد تجسديه ، في حين تشير الرسالة الأيقونية المكررة خمسة مرات الى سخط المواطنين من ممثلي الشعب و استخدام هذه الرسالة الالسنية يشير الى الاحتقار و التذليل و القرف من الشيء.

رسم توضيحي 41: حول كاريكاتير جريدة LIBERTE



المرجع : ( جريدة LIBERTE العدد 20 افريل 2017 )

## أولاً: الوصف

تمثل الرسم الكاريكاتيري في فضاء عام وهو مشهد من مشاهد التحضير للانتخابات و المتمثل في تجمع لحزب الافلان .

## الرسالة التشكيلية

الحامل : تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتيري في الصفحة رقم 24 بجريدة liberté في الجزء السفلي من الجهة اليسرى .

الاطار : الصورة محدودة باطار ذا مقاس 16 و 15سم .

التأطير : جاء الكاريكاتير على كامل مساحة الرسم.

زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف : الصورة مقابلة لنظر القارئ و ذلك لتركيز اهتمام القارئ على الموضوع الأساسي وهو اطلاق العهود اثناء الحملة الانتخابية .

التركيب والإخراج على الورقة: تمثل الكاريكاتير في عدة كتل ممثلة الشخصية المتحدثة والمواطنين المستمعين إضافة الى التركيز استخدام اللافتات.

## الرسالة الأيقونية

جدول 38 يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتير

الرسائل الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الحشد	شعب الجزائري	حضور شعبي للحملات الانتخابية
اللافتات	الإعلان عن التوجهات والمشارع	اتهام الشعب الجزائري لحزب جبهة التحرير الوطني
الشخصية المتحدثة	شخصية سياسية جمال ولد عباس	الدعوة لاختيار حزب جبهة التحرير الوطني واغرائه عن طريق الوعود.

## الرسائل الالسنية

تضمنت الكاريكاتير ستة رسائل السنية تمثلت الأولى في العنوان الرئيسي LE FLN ENCAMPAGNE بمعنى حزب جبهة التحرير الوطني في الحملة ( حملة الانتخابات التشريعية 2017) أما الرسالة الألسنية الثانية فقد جاءت في عبارة on ne va pas vous décevoir بمعنى لن نخيبكم ، إضافة الى الرسائل الألسنية التي تظهر في اللافتات، الأولى voleurs بمعنى لصوص و الثانية corrompus بمعنى فاسد ، و pourris بمعنى فاسد أيضا، و الرسالة الألسنية الأخيرة traitres بمعنى خونة . إضافة الى امضاء صاحب الكاريكاتير في اسفل يسار الكاريكاتير .

## المستوى التضميني

على المستوى التضميني حمل الكاريكاتير رسالة حول الكره الذي يكنه الشعب الجزائري لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الجزائر منذ الاستقلال، فعلى الرغم من الشعبية التي يحظى بها الحزب الا انها شعبية سلبية وهو ما أشار اليه صاحب الكاريكاتير من خلال الرسال الايقونية التي تمثل تجمعا حزبيا للحزب اثناء الحملة الانتخابية وهو الشيء الذي يحضره المنتسبين للحزب و كذلك المهتمين بالشأن السياسي تحمل فيه لافتات تحمل شعارات الحزب وهو ما ممثله الكاريكاتيري لكن بطريقة هزلية، اذ تضمنت اللافتات المخصصة لشعارات الحزب رسائل السنية تضمنت الفاظا نابية تتعلق بوصف المنتسبين للحزب باللصوص الخونة وكذا بالفساد وهي حالة الجزائر نتيجة تولي الحزب للسلطة منذ عقود و الغياب الفعلي للتشاركية الديمقراطية، اما من خلال الدلالات الأيقونية للألوان فقد استخدم في الكاريكاتير و في اللافتات اللون الأصفر و الذي يدل على القلق وعدم الراحة هذا اللون الذي كتبت عليه عبارة اللصوص لدلالة على ان كثرة عمليات السرقة باسم القانون التي قام بها الحزب باتت مصدر قلق للشعب الجزائري ، إضافة الى استخدام اللون الأبيض بالنسبة للافتة تحمل رسالة ايقونية بمعنى الفساد لتجاورها لافتة باللون الأحمر تحمل نفس المعنى للدلالة على ان الفساد في المرحلة الأولى وهي المرحلة الحالية لايزال في مرحلة السلام و الاستقرار ،الا انه في المرحلة التي يليها سيتسبب في الدمار نتيجة السخط الشعبي، ليشير اللون الأسود الموجود في اللافتة الأخيرة الى حالة الظلام و الكآبة التي دخلت فيها الجزائر نتيجة للخونة الموجدين في حزب جبهة التحرير، من جهة أخرى يناقض الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني و المتحدث الى الحشد الموجود في

الصورة الواقع المعاش في الجزائر من خلال رسالة السنوية مفادها ان الحزب لم يخيب آماله وهي العبارة التي أراد بها صاحب الرسم ان الكاريكاتيري تصوير حالة استغناء الشعب الجزائري من طرف القائمين على حزب جبهة التحرير الوطني وهي العبارة الواقعية التي تكرر في كل مناسبة سياسية و يحدث عكسها في الواقع .

رسم توضيحي42: حول كاريكاتير جريدة LIBERTE

## BEAUCOUP DE VOILES SUR LES AFFICHES DE CAMPAGNE



المرجع : (جريدة LIBERTE عدد 02 افريل 2017)

### أولاً: الوصف

يلاحظ من الصورة التي كانت ملامحها في فضاء عام ممثل في شارع، اذ يظهر على الصورة فردا يحمل العلم الجزائري وهو في وضعية مشاهدة للوحة اشهارية تحمل ملصقا معبرا عن الحملة الانتخابية يحمل صورة لشبح و رسالة السنوية تشير الى الرئيس عبد العزيز بوتفليقة و العهدة الخامسة، الصورة جاءت في شكل طرح استفهامي واضح من خلال الرسالة الالسنوية الصادرة عن الفرد.

### الرسالة التشكيلية

الحامل: تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتيري في الصفحة الأخيرة من جريدة liberté في الجهة السفلية

الاطار : الصورة محدودة بمقاس ذا 16سم و 15سم .



التأطير : أجزاء و أشكال الصورة الكاريكاتورية اذ تتربع على كل فضاء ومساحة الرسم.

التقاط النظر و اختيار الهدف : الصورة جاءت مقابلة لبصر القارئ حيث انها جاءت ملائمة للموضوع الذي بدا و كأنه مشهد من مشاهد الحياة اليومية.

التركيب و الإخراج على الورقة : قدم الموضوع بطريقة بسيطة فهو يترجم في ذهن القارئ بطريقة عفوية بالإضافة الى الرسالة الالسنية المتمثلة في العنوان beaucoup de voile sur les affiches de la compagne بمعنى الكثير من الحجب و على ملصقات الحملة الانتخابية .

الأشكال : تمثلت الأشكال في الصفات الجسمانية للفرد، الرجل و كذا لوح الإعلانات إضافة الى الشبح المرسوم على لوح الإعلانات، على ملصق الحملة الاعلانية .

الألوان و الإضاءة : يغلب على الرسم اللون الأزرق بحكم الصور ملتقطة من فضاء عام وهو الشارع إضافة الى استخدام الألوان الطبيعية لمختلف الأجسام الظاهرة في الصورة .

### الرسائل الأيقونية

جدول 39 يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتير

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الفرد و العلم	مواطن جزائري	حالة ورع حيال رؤية الملصق
اللوح الاشهاري	ملصق الانتخابات	حملات انتخابية لفائدة اشخاص غير معروفين
الشبح	شخص مجهول	الخوف والغموض الذي يكتنف السياسة العامة.

### الرسالة الألسنية

تضمنت الصورة الكاريكاتورية ثلاث رسائل السنية تمثلت الأولى في العنوان الذي جاء على النحو التالي Beaucoup de voiles sur les affiches de compagne أي ان الكثير من المنتخبين فضلوا عدم كشف وجوههم على ملصقات الحملة الانتخابية، في حين تمثلت الرسالة الألسنية الثانية في 5°MONTADT BOUTEFLIKA، أما الرسالة الثالثة فقد جاءت على شكل علامة تعجب للمواطن.

## المستوى التضميني

تضمن الكاريكاتير ثلاثة رسائل ايقونية تمثلت الأولى في المواطن الجزائري و كذا ملصق الحملة الانتخابية الذي كان فارغا من أي مترشحا و معوض بأيقونة الشبح توضح الصورة الكاريكاتورية مجريات الحملة الانتخابية التي عرفتها تشريعات الرابع من شهر ماي لسنة 2017 اين قام المترشحون المشاركون في الانتخابات البرلمانية بإخفاء صورهم الحقيقية مع الحفاظ على ذكر الاسم و المهنة ، وهو ما اثار خوف المواطن و هو ما يظهر من خلال الصورة الأيقونية الممثلة في المواطن و الذي تتوجسه حالة من الخوف و الذعر من المجهول الذي يكتنف الحملة و العملية الانتخابية، كما ان الجريدة من خلال الكاريكاتوري والرسالة الالسنية المضمنة والتي سعت من خلالها الجريدة سعت الى إعطاء موضوع الترشح للانتخابات بعد آخرها تمثل في النظرة الاستشراقية للانتخابات الرئاسية المزمع اجرائها سنة 2019 و التي يترقب الشارع الجزائري حيثياتها و هو في حالة توقع حول ما اذا كان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة سيترشح لعهدة خامسة، وهو الموضوع الذي يثير حالة ارتياب لدى المواطن الجزائري .اذ تعتبر الجريدة حالات التخفي عن الظهور في ملصقات الحملة الانتخابية أسلوب يجعل المواطن في حيرة من أجل صناعة توجهاته الانتخابية و هي الظاهرة التي عرفت انتشارا واسعا خلال التشريعات الماضية .

رسم توضيحي 43: حول كاريكاتير جريدة LIBERTE



المرجع : ( جريدة LIBERTE عدد 04 ماي 2017 )

## أولا : الوصف

يلاحظ من الصورة التي كانت ملامحها في مساحة مغلقة ممثلة في حجرة مكتب الاقتراع ،اذ تظهر على الصور مجموع من الأجسام و الممثلة في المواطن و صندوق الاقتراع ، يشير إليها المواطن من خلال حرك اليد.

## الرسالة التشكيلية

الحامل : تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتير في الصفحة الأخيرة من جريدة liberté في الجهة السفلية.

الاطار : الصورة محدودة بمقاس ذا 16سم و 15سم .

التأطير : أجزاء و أشكال الصورة الكاريكاتورية اذ تتربع على كل فضاء ومساحة الرسم

النقاط النظر و اختيار الهدف : الصورة جاءت مقابلة لبصر القارئ حيث انها جاءت ملائمة للموضوع الذي بدا و كأنه مشهد من مشاهد الحياة اليومية.

التركيب و الإخراج على الورقة : قدم الموضوع بطريقة بسيطة فهو يترجم في ذهن القارئ بطريقة عفوية بالإضافة الى الرسالة الالسنية المتمثلة في العنوان les algériens votent بمعنى الجزائريين ينتخبون .

الأشكال : تمثلت الأشكال في الصفات الجسمانية للفرد، وكذا حركة اليد الرجل و كذا صندوق الاقتراع و الطاولة الموضوع عليها الألوان و الإضاءة : عاد الرسام الى استخدام اللون الأسود المتدرج الى الأبيض في الخلفية و كذا، استخدام الألوان الطبيعية في تلوين كل من المواطن و الصندوق الخ .

## الرسائل الأيقونية

جدول 40 يوضح الرسالة الأيقونية للكاركاتير

الرسائل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الرجل	مواطن جزائري	الادلاء بالصوت الانتخابي
اليد	حركة الأصبع	التمنع عن تقديم الشيء
الصندوق	علبة	المستقر النهائي للصوت الانتخابي

## الرسالة الألسنية

حملت الصورة الكاريكاتورية رسالة السنية و احدة تمثلت في العنوان المتمثل في les algériens votent وهو العنوان الذي جاء معبرا عن يوم الانتخابات البرلمانية و الموافق ل الرابع من شهر ماي لسنة 2017 م .

## المستوى التضميني

تشكلت الرسالة الأيقونية للكاركاتير من أيقونتين تمثلت الأولى في صندوق الانتخابات الذي تشير أيقونته الى الانتخابات التشريعية، في حين تمثلت الايقونة في المواطن بالقرب من صندوق الانتخابات الذي تشير أيقونته الى حالة الشعب الجزائري الذي رغم معرفته بموعد الانتخابات و قربه من مكاتب الاقتراع التي كانت موجودة في كل حي تقريبا الا انه الامر الذي ابقى المواطنين رافضين للمشاركة في الانتخابات التشريعية وهذا ما تشير اليه ايقونة اليد و حركة الاصبع التي تعني الرفض، من الناحية الالسنية فمحتوى الرسالة يدل على يوم صور الكاريكاتير و الذي كان يوم الانتخابات التشريعية ، يسعى الرسم الكاريكاتوري من خلال هذه الصورة الى تجسيد امتناع الجزائريين عن التصويت في الانتخابات، دون ان يشكل ذلك أي فارق بالنسبة لهم و هو ما يظهر من خلال التبسم و حركة العين التي تشكل نوعا من التحدي بين السلطة و المواطن .

رسم توضيحي 44 : حول كاريكاتير جريدة LIBERTE



المرجع : ( جريدة LIBERTE عدد 06 ماي 2017 )

### أولا : الوصف

يلاحظ من الصورة التي كانت ملامحها في مساحة ،مغلقة أقرب ما تكون في غرفة ، و تتوسطها أريكة وهو ما يوحي ان الصورة مأخوذة من غرفة منزلية .

### الرسالة التشكيلية

الحامل: تم ادراج هذا الرسم الكاريكاتير في الصفحة الأخيرة من جريدة liberté في الجهة السفلية.

الاطار : الصورة محدودة بمقاس ذا 16 سم و 15سم .

التأطير : أجزاء و أشكال الصورة الكاريكاتورية تتربع على منتصف فضاء مساحة الرسم.

اختيار الهدف : الصورة جاءت مقابلة لبصر القارئ حيث بدا الموضوع و كأنه مشهد من مشاهد الحياة اليومية معبرا عن آراء المواطنين عقب صدور النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية.

التركيب و الإخراج على الورقة : قدم الموضوع بطريقة بسيطة فهو يترجم في ذهن القارئ بطريقة عفوية بالإضافة الى الرسالة الالسنية المتمثلة في العنوان resultat des

الاسننية الصادرة عن الرجل اذ قال : امتناع: 23 مليون عن المقاعد.  
élections législatives en Algérie بمعنى نتائج الانتخابات التشريعية في الجزائر وكذا الرسالة

الأشكال : تمثلت الأشكال في الصفات الجسمانية للفرد، وكذا حركة اليد الرجل و كذا الأريكة التي يتكأ عليها.

الألوان و الإضاءة : استخدم الرسام اللون الأسود المتدرج الى الأبيض من الأعلى الى الأسفل في الخلفية و كذا، استخدام الألوان الطبيعية في تلوين كل من المواطن و الأريكة.

### الرسائل الأيقونية

جدول 41 يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتير

الرسائل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الرجل في وضعية استلقاء	مواطن جزائري	الشعور بالراحة بعد اعلان النتائج

الرسالة الألسنية : حملت الصورة الكاريكاتورية رسالتين ألسنيتين الأولى متمثلة في العنوان جاءت كما يلي résultat des élections législatives en Algérie بمعنى نتائج الانتخابات التشريعية في الجزائرية و الرسالة الألسنية الثانية جاءت على لسان المواطن بقوله : abstention : 23millions des sièges بمعنى امتناع - امتناع عن التصويت - 23 مليون مقعد. وهو العنوان الذي جاء معبرا عن نتائج الانتخابات التشريعية الجزائرية .

### المستوى التضميني

مثلت الرسائل الأيقونية الموجودة بالكاريكاتير و الممثلة في المواطن الجزائري وهو في حالة الراحة التامة بعد اعلان نتائج الانتخابات التشريعية حيث تدل هذه الأيقونة عن ارتياح الجزائريين من الوضع العام و حالة الاستقرار رغم ان عدم تقبل النتائج و مقاطعة الانتخابات وغيرها من الأوضاع التي سبقت الانتخابات التشريعية. نتيجة لمجموعة من الظروف الاجتماعية المتمثلة في غلاء المعيشة و فقدان الثقة الشبه كلي في السلطة ، حيث ادلى بأصواتهم الانتخابية ما يقارب ثمانية ملايين من أصل أكثر من 23 مليونا مسجلين في القوائم الانتخابية شاركوا في الانتخابات، بنسبة مشاركة قدرت

بـ38.25%. وفي عام 2012 بلغت نسبة المشاركة 43%، وهي المشاركة التي تعد منخفضة جدا مقارنة بعدد المسجلين في القوائم الانتخابية وهو ما أراد ان يشير له الكاريكاتير من خلال الرسالة الالسنية التي قدمها، حيث سعى الى تصوير حالة المقاطعة التي عرفت الانتخابات التشريعية من طرف المواطنين الجزائريين ويوضح من خلال رسمه لشخص في وضعية استلقاء على الأريكة الخضراء التعبير عن حالة الراحة التي يعيشها الجزائري حتى بعدم مشاركته في الانتخابات البرلمانية وحالة الاستقرار التي يعيشها الوطن بالرغم من انعدام علاقة الثقة بين المواطنين و المسؤولين .

رسم توضيحي 45: حول كاريكاتير جريدة *liberte*



المرجع: (جريدة LIBERTE عدد 11 ماي 2017)

أولاً: الوصف

جاء الكاريكاتير في فضاء عام احتوى وجود شخصيتين احدهما على كرسي متحرك وكذا علم الجزائر مكرر مرتين وثلاث رسالات ألسنية.

الرسالة التشكيلية

الحامل: تم ادراج هذا الكاريكاتير في الصفحة الأخيرة من جريدة *liberté* في الجهة السفلية.

الإطار: الصورة محدودة بمقاس ذا 16سم و15سم.

التأطير: أجزاء و أشكال الصورة الكاريكاتورية تتربع على كل مساحة الرسم.

اختيار الهدف : الصورة جاءت مقابلة لبصر القارئ مجسدا اتجاهات الشعب عقب ظهور النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية و تأكيدها .

التركيب و الإخراج على الورقة : قدم الموضوع في كتلي رسم و مثلت شخصية سياسية.

الأشكال : تمثلت الأشكال في الصفات الجسمانية للفرد مع تغيير الملامح الفيزيولوجية، إضافة الى وجود شكل الكرسي المتحرك .

الألوان و الإضاءة :استخدم اللون الأسود على الخلفية إضافة الى استخدام الأبيض على الأرضية ، كما استخدام الألوان الطبيعية في تلوين مختلف الاشكال ، و يبرز في الرسم استخدام اللون الوردي بالنسبة لشخصية الرئيس .

### الرسائل الأيقونية

جدول 42 يوضح الرسالة الأيقونية للكاريكاتير

الرسائل الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الكرسي المتحرك	العجز	حالة العجز التي تعيشها الجزائر و اللاتغيير
الشخص المقعد	عبد العزيز بوتفليقة	رئيس الجمهورية الجزائرية السابق
المواطن	الشعب الجزائري	الثقة المطلقة ان في الجزائر لا شيء يتغير بوجود الانتخابات او بعدمها.

### الرسائل الألسنية

حمل الرسم الكاريكاتيري أربعة رسائل ألسنية تمثلت الأولى في عنوان الإشارة élection législatives بمعنى الانتخابات التشريعية و الرسالة الألسنية الثانية proclamation officiel des résultats بمعنى الإعلان الرسمي عن النتائج، اما الرسالة الألسنية الثالثة فقد جاءت في شكل قول



صادر عن شخص قائلاً Bouteflika conserve son siège بمعنى بوتفليقة يحافظ على مقعده، إضافة الى الرسالة الالسنية المتضمنة امضاء صاحب الرسم الكاريكاتيري.

### المستوى التضميني

تضمن الكاريكاتير موضوع الإعلان الرسمي عن الانتخابات التشريعية من طرف وزارة الداخلية فتشير الدلالات الأيقونية الى محتوى معاكس لما تضمنته الرسائل الألسنية، فهذه الأخيرة - الرسائل الألسنية - تضمنت موضوع بقاء الرئيس بوتفليقة في الحكم بالرغم من وجود العديد من الأصوات التي تطالب بمغادرته للحكم، كما تحمل الدلالة الأيقونية لشخص الرئيس مقعد على كرسيه المتحرك الى حالة العجز التي يعرفها النظام و عدم التقدم بخطوة واحدة الى الأمام في الازدهار منذ أكثر من خمس سنوات و هي الفترة الزمنية التي ارتبطت بمرض الرئيس كما تشير الدلالة اللونية للون الوردي الظاهر على أيقونة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الى ان اللون يستخدم للأطفال والأطفال يعتبرون أطفال غير قادرين على تسيير ابط امورهم وهو ما أشار اليها الكاريكاتير من خلال استخدام هذا اللون، من ناحية أخرى يشار من خلال المواطن الذي يمثل الشعب الجزائري من خلال استخدام تقنية التعبير عن الكل بالجزء الى وضمنيا يشير الى فقدان الشعب لأمل التغيير في الجزائر بالرغم من وجود الاستحقاقات الانتخابية و زيادة عدد الممثلين البرلمانين الا ان السيناريو يبقى واحد جبهة التحرير حزب السلطة في المقدمة في واجهة التمثيل البرلماني و المعارضة المرتمية في حضان السلطة تتولى باقي المقاعد الانتخابية . تمحورت الرسالة الالسنية المضمنة في عنوان الرسم الكاريكاتيري موضوع نتائج الحملة الانتخابية التي اسفرت عن فوز حزب جبهة التحرير الوطني بأغلبية ساحقة للمقاعد في البرلمان و بالتالي عدم حدوث تغير تام عن ماكان موجود قبل الانتخابات التشريعية.

## 4. النتائج النهائية للدراسة

يشكل الكاريكاتير أحد أبرز وسائل التواصل الغير اللفظي و الذي يسعى الى تأدية المعنى باستخدام اقل عدد ممكن من الكلمات و بالتركيز على الألوان و الأشكال الجسمية لمختلف الشخصيات و من خلال البحث المقدم و المتمثل في معالجة الكاريكاتير للأحداث السياسية في الصحافة الناطقة باللغة الفرنسية، باعتماد جريدتي elwatan ممثلة في الرسوم الكاريكاتيرية التي يعرضها le hic و الرسوم الكاريكاتيرية الصادرة عن جريدة liberte و الممثلة في رسومات DILEM كعينة للدراسة ، و اعتماد دراسة تحليلية سيميولوجية باعتماد مقارنة مارتين جولي للتحليل السيميولوجي هذه الدراسة التي تندرج ضمن البحوث الإعلامية التي تهدف الى الكشف عن دلالة المادة الإعلامية و تفكيك مضمونها لاستنتاج محتواها الجوهرى باعتبار ان الصورة الكاريكاتيرية حاملة لمعاني و دلالات تظهر وراء الخطوط و الأشكال و الألوان التي يبينها و يصوغها الكاريكاتوري و من ما سبق نصل الى النتائج التالية :

- يندرج الرسم الكاريكاتيري للجريدتين محل العينة ضمن مدرسة الكاريكاتير الأمريكي و التي يستخدم فيها الرسام الكاريكاتيري طريقة التعليق من خلال وضعه في اللون متصل بغم الشخصية وهذه الطريقة ، وضعت التعليق في صلب الرسم وجزء منه وبذلك تشد المتلقي إلى الرسم بدلا من انشغاله بالتعليق المنفصل عنه والموضوع أسفله .
- ارتبطت الرسومات الكاريكاتيرية بمواضيع الساعة و الحدث السياسي الممثل في الانتخابات التشريعية لسنة 2017.
- استخدمت جريدة el watan من خلال رسوماها الكاريكاتورية ألوانا ممتزجة بين الحارة و الباردة من اجل ابراز الصفات السلبية التي ميزت عملية التحضير للانتخابات .
- تتموقع الرسوم الكاريكاتيرية في الجرائد جاء بشكل مقابل لنظر القارئ ، بحيث تراعي الجريدتين في رسوماها الكاريكاتيرية حركة عين القارئ .
- تستخدم الجريدتين محل العينة طريقة واضحة في تحرير الرسائل الالسنية سواء بالخط الأسود على خلفية بيضاء ، او خط أبيض على خلفية سوداء وهو ما يعتبر مريحا للعين في اخراج الأشكال و النصوص في الجريدة.

- لجأت الجرائد محل الدراسة الى كتابة العناوين بالبنط العريض من أجل جذب عين القارئ و شد انتباهه نحو الموضوع .
- تضمنت مجمل الرسوم الكاريكاتيرية رسائل السنوية جاءت في العناوين الرئيسية والعناوين الفرعية وكذا أقوال شخصيات الرسوم الكاريكاتيرية .
- هدفت الرسائل الألسنية المستخدمة في الرسوم الكاريكاتيرية في الجريدتين محل العينة الى خدمة عدد من الأهداف وهي تبسيط الصورة للقارئ البعيد عن سياق الأحداث السياسية ، و اختصار الحدث السياسي للقارئ .
- تحقق الجريدتين عملية التعبير بحرية تامة عن موضوع الحدث السياسي محل العينة .
- تعتمد الجريدتين في محتوى الكاريكاتير السياسي المعالج للأحداث السياسية في الجزائر أكثر من كتلة رسم و هي مقسمة بين الأفراد و الأشكال .
- تعتمد الجريدتين في رسومها الكاريكاتيرية من الناحية الشكلية على ابراز شخصيات سياسية محددة بشكل واسع و كذا كان تصوير الأفراد العاديين " المواطنين" عشية و أثناء و بعد الانتخابات هو ما سعت الجريدتين الى تصويره.
- من الناحية الشكلية مثلت الأحزاب السياسية كهيئات ، المادة الخام لانتقاد الانتخابات التشريعية لسنة 2017 .
- تضمنت الرسوم الكاريكاتورية من الناحية الشكلية احد أبرز و أهم خصائص الكاريكاتير و المتمثلة في تغيير المبالغ للصفات الجسمانية— للشخصيات السياسية كتكبير بطون السياسيين للدلالة على الجشع وهو ما يهدف الى السخرية و الى النقد الاجتماعي .
- من الناحية اللونية اعتمدت الجرائد محل الدراسة على استخدام جميع ألوان الطبيعة مع التركيز على الألوان الأساسية و الألوان الحيادية و الألوان الثانوية.
- سعت الجرائد خلال فترة الدراسة الى اعتماد رسوم كاريكاتيرية ملونة حيث سجلنا غيابا تاما لأي كاريكاتير باللونين الأسود و الأبيض.
- دلت الألوان الغامقة و الحيادية في الدراسة على حالة الغموض التي تكتنف عملية التحضير للانتخابات و كذا نتائج الانتخابات .
- كما أشار استخدام اللون الأحمر الى حالة الخطر التي تعيشها الوضعية العامة للسياسة في الجزائر، و حالة الخراب السياسي الذي عرفته الجزائر في تلك الفترة .

- في حين لجأت كلتا الجريدتين عند استخدامها للون الأصفر للتعبير عن حالة القلق التي رأى رسامو الكاريكاتير انها تحيط بالوضع العام في الجزائر .
- سعت الجريدة من خلال أيقونيتها الى تصوير علاقة الاستفزاز و الاستغلال بين المترشحين و الفائزين في الانتخابات التشريعية و علاقتهم بالمواطنين حيث اعتبرتها علاقة قائمة على استفزاز نقاط الضعف لدى المواطنين كربط الانتخابات بالفرائض الدينية .
- اشارت الجرائد من خلال أيقونيتها الى ت عدم شفافية الانتخابات وهو ما تجلى في استخدام رمز صندوق الانتخابات الخشبي و الغير شفاف .
- استخدمت في معالجة موضوع الاحداث السياسية في الصحافة الناطقة باللغة الفرنسية أسلوب التصوير العكسي وهو ان تحمل الرسالة الالسنية معنى و الرسالة الأيقونية تحمل معنى آخر وهو ما يهدف الى إيصال رسالة ما بأسلوب عكسي و تهدف هذه الطريقة في التعبير الى تأدية المعنى بصورة أبلغ و باستخدام الهزل و السخرية .
- اعتمدت الجريدة من خلال رسائلها الأيقونية أسلوب تمثيل الجزء بالكل و تمثيل الكل بالجزء . بهدف تقريب المعنى من القارئ و السعي نحو صناعة اسقاط ذهني لدى القارئ بحيث ان ما يحدث في ولاية ما او من طرف مترشح و حزب سياسي ما هو نفسه ما يحدث لدى في باقي انحاء الوطن .
- لجأت جريدة el watan الى استخدام أسلوب استفهامي و تعجبي من خلال رسائلها الأيقونية أثناء طرحها لمواضيع الانتخابات التشريعية في الجزائر ، لجأت الى استخدام هذا الأسلوب من اجل التذليل الى ان اتجاه الجريدة يبقى تعجبي و استفهامي نحو مختلف مجريات الساحة السياسية في الجزائر .
- أشارت الأيقونة المستخدمة في تصوير المواطن الجزائري في كونها شخصية على دراية تامة بمختلف مجريات الأحداث السياسية ي الجزائر و على رأسها الانتخابات التشريعية، كما دلت أيقونة المواطن في كاريكاتير الصحافة الوطنية الناطقة باللغة الفرنسية مدلول التهكم بالسياق العام لهذه الأحداث .
- أشارت الأيقونة المستخدمة في تصوير المرشحين للانتخابات التشريعية في موضوع دراسة سيميولوجيا الكاريكاتير السياسي في الأحداث الصحافة الوطنية الناطقة باللغة الفرنسية على مجموعة مداليل تمثلت في الجشع ، و الخيانة، والجهل بحاجات المواطن السياسية .

- أشارت الجرائد من خلال أيقونة صندوق الانتخابات الى العملية الانتخابية و التي صورتها الجرائد محل العينة بأنها عملية سياسية تفتقد للنزاهة و الشفافية وهو ما تجسد في ايقونة القمامة و سلة المهملات و الحمام .
- وصفت المنافسة الانتخابية في الجرائد محل العينة على انها انتخابات سطرت نتائجها للحزب الأكثر نفوذا والأكثر قدما في الوطن، وهو ما جسده ايقونة المرشحين للانتخابات التشريعية عن حزب جبهة التحرير الوطني.
- استخدم رسامو الكاريكاتير في الجريدة أسلوب التكرار من أجل تأكيد المعنى وإيصال الرسالة الإعلامية بأكثر من أسلوب.
- موضوع قلق المواطنين من الانتخابات التشريعية شكل احد مواضيع التي لجأت الجرائد لتكرارها ، وذلك تماشيا مع السياق العام للأحداث في الجزائر سنة 2017.
- استخدمت الجرائد أسلوب الاستجواب و الرد السلبي في الرسائل الألسنية للدلالة على جرأة المترشحين واسلوبهم في التعامل مع المواطنين .
- استخدمت الجريدتين في رسائلها الألسنية كل من اللغة العربية " العامية" و اللغة الفرنسية.
- استخدمت اللغتين جاء للدلالة على ارتباط الرسم الكاريكاتوري بالثقافة الشعبية و ارتباطه أيضا بالسياق الثقافي و الاجتماعي للبيئة التي يصدر فيها .
- استخدمت الحروف اللاتينية في تحرير جميع الرسائل الألسنية بالجريدتين محل الدراسة .
- أشارت الجريدتين من خلال أيقوناتها ان السلطة الجزائرية و القائمين على الحملة الانتخابية يستخدمون الاستمالات العاطفية من خلال خطاباتهم السياسية من خلال تصريحاتهم عبر مختلف وسائل الاعلام .
- اشارت الجرائد من خلال أيقوناتها الى أن العملية الانتخابية هي عملية صيد للأصوات من طرف المرشحين و هي تفتقد للشرعية.
- اعتبرت الجريدتين من خلال أيقونتها أن هناك علاقة قطيعة بين السلطة و المواطن خاصة فيما تعلق بالانتخابات التشريعية و عملية التحضير لها .
- وصفت الجرائد محل العينة من خلال أيقونتها أيضا هدوء المواطن و بروده تجاه الحدث السياسي الممثل في الانتخابات التشريعية .

- قدمت الجريدتين محل العينة علاقة المواطن بالسلطة من خلال الصورة البلاغية المتناقضة و التي تكون فيه الرسالة الأيقونية تحمل معنى معاكسا لنظيرتها الألسنية .
- استخدمت الجريدتين تقنية الرسم بالتظليل للدلالة على العدد الهائل للمرشحين في الانتخابات التشريعية لسنة 2017 نتيجة القرار الرئاسي و الذي امر بزيادة عدد المقاعد البرلماني .
- اعتبرت الجرائد من خلال أيقونيات الرسوم الكاريكاتورية أن الأحداث السياسية و الانتخابات التشريعية في الجزائر لا تقوم على أساس القاعدة العلمية و الخبرة السياسية بل على القاعدة الشعبية .
- لجأت الجرائد في بعض رسوماتها الكاريكاتيرية الى التخلي على الرسالة الألسنية و الاكتفاء بالرسالة الأيقونية وذلك من أجل دفع القارئ الى استكمال الفكرة و قراءة ما بين الأسطر .
- قدمت الجرائد محل العينة نقدا لمجريات الحملة الانتخابية و طرق تسييرها من طرف السلطة و التي سعت الى تسييس الخطاب الديني .
- استعملت الجريدة أسلوب الهزل من الحملة الانتخابية .
- اعتبرت الجريدة من خلال أيقونيتها ان يوم الانتخابات لم يشكل أي فارق بالنسبة للمواطن الجزائري كما اعتبرت أن نتائج الانتخابات .
- وصف الجرائد محل الدراسة أن الممثلين للشعب و الفائزين في الانتخابات البرلمانية من خلال أيقوناتها بمجموعة من الأوصاف السلبية و المتمثلة في الجشع و حب الظهور .
- أوضحت الجرائد من خلال أيقونتها رفض الشعب لسلطة حزب جبهة التحرير الوطني وكذا تصدع العلاقة بين الطرفين ( الشعب ، و الحزب ) .
- أوضحت أيقونات الرسوم الكاريكاتيرية حالة تأكد الشعب من عدم صلاحية مسؤوليه لتولي مهام التمثيل البرلماني و انشغالهم في قضاء المصالح الشخصية على حساب المصالح العمومية للمواطنين .
- تضمنت أيقونات الرسوم الكاريكاتيرية محل العينة حالة ترقب و قلق حيال الأحداث السياسية المقبلة و المتمثلة في الانتخابات الرئاسية لسنة 2019م .
- ظهور أيقونات الشخصيات السياسية في الرسوم الكاريكاتيرية جاء في اطار مواضيع الغش و الكذب و النصب و الاحتيال .

## 1.4. نتائج الدراسة في ظل المقاربات النظرية

يعتبر وجود المقاربة النظرية في أي بحث علمي بمثابة الدليل الذي يرشد الباحث الى حاجته البحثية و كذا أهمية البحث بالنسبة للمجال العلمي و البيئة العلمية التي ينتمي لها، بل و تساعد نتائج البحث في اقتراح توصيات تفيد الباحثين و المهنيين المستقبليين وكل من له علاقة بمجال البحث ، فاذا ما أخذنا أهمية المقاربة النظرية في البحث العلمي سنجد أنها تساعد في طريقة بناء الإشكالية و التساؤلات و اقتراح حلول مؤقتة لمختلف المعضلات العلمية وهو ما يعرف بفرضيات البحث العلمي ناهيك عن امكانياتها على اختيار المتغيرات و تحديد نوعية البيانات المراد جمعها ناهيك عن قدرتها على ترتيب نتائج البحث و تنظيم النتائج و شرح الظاهرة علاقة المتغيرات ببعضها البعض . استعمال مقاربة دونا عن أخرى يرجع الى عدة أسباب أبرزها خبرة الباحث العلمية الناتجة عن تراكماته العلمية، والتجارب العلمية التي مر بها، وكذا يمكن للباحث أم يحدد أي مقاربة علمية أقرب لموضوع بحث عن طريق الاطلاع على الدراسات السابقة التي تتقاطع مع الدراسة المراد اجرائها.

● بالنسبة لدراستنا المعنونة ب معالجة الكاريكاتير للأحداث السياسية في الصحافة الناطقة باللغة الفرنسية فقد قمنا باعتماد ثلاثة مقاربات و أولها هي مقاربة التفاعلية الرمزية باعتماد وحدات تحليلها و باعتماد فروض هذه المقاربة و اسقاطها على دراستنا نجد أن الجرائد قامت بمعالجة الحدث السياسي الممثل في الانتخابات التشريعية بتحقيق اتصال و تفاعل مع القارئ دائم، حيث أن الاهتمام بالموضوع محل الدراسة كان دائما طوال فترة الدراسة و لم يعرف انقطاعا وهو ما يمثل وحدة المرونة في نظرية مقاربة التفاعلية الرمزية ، اذ أن الكاريكاتير في الجرائد محل العينة تعاطى مع المراحل الثلاث و المتمثلة في قبل الانتخابات و اثنائها و بعدها. كما أن عينة رسوم الكاريكاتير المنشور على صفحات الجرائد خلال فترة الدراسة قام بمعالجة موضوع الاحداث السياسية و الممثل في الانتخابات التشريعية باستخدام مجموعة من الرسائل الأيقونية و الألسنية و التي تعرف بوحدة الرموز، وهي احدى وحدات التحليل في مقاربة التفاعلية الرمزية و هي تشمل كل من اللغة لدى جورج ميد و المعاني عند بلومر، و الانطباعات و الصور الذهنية لدى جوفمان وهي مجمل الرموز المستخدمة من طرف الكاريكاتير في الجرائد محل العينة ، وهو ما يشير الى أن رسوم الكاريكاتير محل العينة تستخدم جميع أنواع الرموز من أجل التواصل مع جمهور القراء و أيضا معالجة موضوع الانتخابات التشريعية ل 2017، هذه المعالجة التي راعت السياق الاجتماعي الموحد الذي تتفاعل فيه الجريدة و القراء

بالرغم من عدم نطقها باللغة العربية و كذا وجود رسامي الكاريكاتير خارج الجزائر . و هو ما يشير أن الرسائل الألسنية لا تعتبر اشكالا في عملية التواصل داخل الكاريكاتير . و تعتبر الرسائل الأيقونية أبلغ في الاتصال بالجمهور اذا ما تعلق الأمر بالكاريكاتير في الصحافة الناطقة باللغة الفرنسية . كما قامت الجرائد محل العينة بمعالجة موضوع الاحداث السياسية و الممثل في الانتخابات التشريعية بنوع من الجرأة و استعمال ايقونات سلبية نابعة من الثقافة الاجتماعية الجزائرية هذا الطرح المباشر و الصريح لمختلف الموضوعات يصنف تحت لواء التحلل الاجتماعي في مقاربة التفاعلية الرمزية، ويعني عدم خضوع الأفراد أثناء تفاعلهم الى ضوابط اجتماعية ومعايير خاصة بالمجتمع كالقيم و الأعراف .

●المقاربة الثانية التي قمنا باستخدامها هي المقاربة التداولية قمنا باعتماد هذه الأخيرة وربطها اكثر شيء بمجمل الرسائل الألسنية التي تضمنتها الرسائل الأيقونية، حيث تقوم هذه المقاربة على دراسة العلامات بالناطقين بها و بالمتلقي و بالظواهر النفسية و الحياتية وهو ما يتوافق و دراستنا المتعلقة بالكاريكاتير خاصة و أن الكاريكاتير يرتبط بالحياة الاجتماعية و بمختلف الظروف التي تحيط بالأفراد حيث تقوم المقاربة التداولية على مرحلتين تتعلق الأولى بالمقاربة الترميزية وهو ما يتم استحداثه عن طريق نموذج ترميزي لنجاح الاتصال وهو أساس عملية التواصل من خلال الكاريكاتير حيث تم بناء الرسالة الاتصالية عن طريق رموز او سنن مستوحاة من الخلفية الثقافية و الاجتماعية للمرسل المتمثل في الجرائد محل العينة و المستقبل المتمثل القارئ الجزائري بالدرجة الأولى . بالنسبة للرموز و المعالجة الشكلية لموضوع الأحداث السياسية و الممثل في الانتخابات التشريعية لسنة 2017 فقد استخدمت الجرائد رسائل ألسنية بالإضافة الى رسائل ايقونية مراعية بذلك البيئة التي تصدر فيها الجريدة فقامت الرسوم الكاريكاتورية على الوصف و النقد .

●اما المرحلة الثانية من المقاربة التداولية و المتمثلة في المقاربة الاستنتاجية وهي تحدث عن طريق المؤشرات الممثلة في الرموز و كذا المعطيات القبلية الموجودة لدى مستخدم المقاربة التداولية و هو ما يتماشى مع موضوع دراستنا خاصة من الناحية الضمنية للكاريكاتير . حيث تسعى المقاربة التداولية من خلال المرحلة الاستنتاجية الى اكتشاف المعنى الضمني و الذي يرتبط بالسياق و أي استنتاج خارج المعلومات السياقية يعتبر غير مكمل للمرحلة الأولى و المتمثلة في المرحلة الترميزية . بالنسبة لدراستنا فمنجية التحليل السيميائي المعتمدة في تحليل الرسوم الكاريكاتيرية و بما أن المرحلة الأولى قامت على تفكيك السنن و توصيفها فالمرحلة الثانية قامت على التضمنين، و هو ما يجب



على تساؤلات الدراسة المتعلقة بالكشف عن المعالجة الضمنية لموضوع الانتخابات التشريعية لسنة 2017 هذه المعالجة .

● بالنسبة للمقاربة السيميائية فهي تقوم على جمع مجمل المقاربات السابقة كأساسيات التحليل السيميائي تشمل التحليل الرموز و تحليل الخطاب و استخلاص استنتاجات بحسب ما يتماشى و الرموز المطروحة و من خلال التحليل السيميائي المقدم يمكننا القول بأن الجرائد من الناحية الرمزية و حيث سعت الى استخدام الرموز الأيقونية التي تكون ذات دلالة لمحتوى موضوع الرسم و دلالة بالنسبة للقارئ و البيئة التي تصدر فيها الجرائد وهو ما حقق عملية التواصل مع الجمهور و أتاح إمكانية قراءة الصورة من خلال الرموز ، والتي كانت في مجملها تعبر عن الحياة الاجتماعية و هو ذات تعريف السيميولوجيا الذي يشير الى دراسة العلامات في كنف الحياة الاجتماعية .

● الرموز الأيقونية و الالسنية عالجت شكليا و ضمنا الموجودة في الكاريكاتير عالجت سيميائيا ابرز القضايا السياسية و المتعلقة بالانتخابات التشريعية، إضافة الى كونها قدمت طرفين للصراع على الساحة الوطنية تمثلا في المواطن و السلطة الممثلة في الأحزاب السياسية، معتمدة في ذلك على الألوان الحارة في تجسيد الصراع بين الطرفين و الألوان الباردة في تجسيد حالات اللامبالاة التي لاحظناها خلال فترة الدراسة ، الشق الالسنى أيضا تضمن رسائل عكسية و صور بلاغية هدف من خلالها رسامي الكاريكاتير في الجرائد محل عينة الدراسة الى تقديم احدى ابرز وظائف الكاريكاتير و المتمثلة في النقد و السخرية من الأوضاع الاجتماعية ، كما يتضح من خلال العينة المتمثلة في الرسوم الكاريكاتيرية ان الكاريكاتير قدم وظائفه الأخرى و المتمثلة في وظيفة التسلية و الترفيه والتي يكون أثرها مباشرا أي رد فعل مباشر للعقل على المحتوى الفكاهي كما أدى الكاريكاتير وظيفة استعراض الذكاء و كذا قدرات التفكير ، حيث يعتمد مضمون الفكاهة و الكاريكاتير على رسائل ضمنية تتطلب مجهودا ثقافيا من اجل قرائتها ووظيفة ترابطية عن طريق تحقيق التضامن الاجتماعي من خلال تعزيز الصفات المشتركة ، فبإمكان المتلقين أن يجدوا موضوع دعابة ما تكون مضحكة بالنسبة لهم لأنها طريقة للضحك على شيء يعايشونه بأنفسهم ويعكس واقعهم وهو ما يرتبط بالسياق الذي ينشأ فيه الرسم الكاريكاتيري . تاهيك عن تأدية الكاريكاتير لوظيفة إخبارية أي ان الرسوم الكاريكاتورية مستوحاة من اخبار و احداث الساعة.

## 2.4. نتائج الدراسة في ظل الدراسات السابقة

• يمثل الكاريكاتير أحد الأنواع الصحفية التي تعبر عن حال البيئة التي تصدر فيها الجريدة التابع لها، إذ يتاح للجريدة من خلال مميزات الكاريكاتير الحصول على التلخيص و الإيضاح و نقل المعاني بصورة هزلية ساخرة و نقدية وهو مالم يتح للأنواع الصحفية الأخرى هذا ما جعل منه نوعا صحفيا يسمح بنقل الأحداث و القصص الخبرية عموما في أشكال و خطوط و ألوان او ما يقابله في السيميولوجيا الرموز و الأيقونات، هذا النوع الصحفي - الكاريكاتير - الذي بات مستخدما من طرف جميع الصحف التابعة للقطاع الخاص و العمومي. و الجزائر تعرف بدورها هذا النوع الصحفي الذي عمل على صنع مكانته في الجزائر بصعوبة، نتيجة للظروف التي ينشر فيها و الرقابة التي يعرفها من خلال القوانين العامة للبلاد و كذا لوائح قوانين الإعلام. و من خلال الدراسة المقدمة والتي سلطت الضوء على الكاريكاتير في الصحافة الوطنية الناطقة باللغة الفرنسية من خلال عينة من الرسومات الصادرة عن كل من جريدة EL WATAN و جريدة LIBERTE، و هي الرسومات الكاريكاتيرية التي تناولت موضوع الانتخابات التشريعية في الجزائر لسنة 2017 أين تبين من خلال التحليل السيميولوجي لرسومات الكاريكاتير محل العينة أن هدف الرسوم الكاريكاتيرية الأول تمثل في تصوير المواطن الجزائري البسيط طيلة الفترة التي شكل فيها موضوع الانتخابات التشريعية لسنة 2017م أحد أهم الأحداث، إذ اهتمت بإظهار معاناته من مختلف القضايا الاجتماعية المعيشية خاصة و تهكمه و سخريته من الانتخابات التشريعية المقامة حيث أشار الكاريكاتير من خلال أيقوناته إلى أن المواطن الجزائري يفقد ثقته تدريجيا في مجريات العملية الانتخابية التي بات يعتبرها لعبة فائزة بالنسبة للأحزاب و خاسرة بالنسبة للمواطن، أما من الجانب السيميولوجية فقد اهتمت الصحيفة من خلال فترة الدراسة بإدراج مجموعة من الرسائل الألسنية الصرفية و الصور البلاغية الهادفة الى إيصال المعنى بطريقة غير مباشرة، وكذا اهتمت باستخدام الرسائل الأيقونية المختلفة لإبراز المقاصد المباشرة و الغير مباشرة للرسالة للرسم الكاريكاتيري. تشير نتائج الدراسة إلى كون الكاريكاتير وسيلة اتصال مناسبة للخوض في المواضيع السياسية و طرح مختلف الآراء السياسية نظرا للسخرية و التهكم الذي يتسم به الموضوع. و كذا كون عملية نشر الكاريكاتير بصفة دائمة تعدّ مؤشرا وعنصرا من عناصر الديمقراطية وهي تشكل في الوقت ذاته سلطة معارضة. وهو ما أفرزت عنه الدراسات السابقة كون الدراسات المعروضة اعتمدت على الصحافة المكتوبة ك مجال للبحث و كذا في بناء وتفسير

النتائج و اعتمادها أيضا على النوع الصحفي الكاريكاتير في الصحافة و كذا البرامج الساخر كطريقة من أجل معالجة الاحداث و التعاطي معها بطريقة هزلية ساخرة و دورها في تشكيل الرأي العام ، وهو ما يتقاطع و نتائج دراستنا التي تسعى للكشف عن كيفية تعاطي الصحافة الوطنية الناطقة باللغة الفرنسية ممثلة في جريدتي EL WATAN و LIBERTE مع الأحداث السياسية المتمثلة في الانتخابات التشريعية لسنة 2017م .

• من ناحية أخرى تشير الدراسات السابقة المعتمدة في بناء الخلفية النظرية لهذه الدراسة إلى أن الرسوم الكاريكاتيرية في الصحافة المكتوبة ، هي الوجه الجديد للنقد و السخرية في وسائل الاعلام المكتوبة و المرئية ، و هي الطريقة التي من شأنها تشكيل الرأي العام وصناعة توجهات سياسية جديدة بناءً على ما تمليه سياسة الجريدة و خطها الافتتاحي و الذي من شأنه ان يلغي نظيره النص المكتوب ' الأنواع الصحفية الأخرى ' ، إلا أنّ الدراسات المقدمة و التي تناولت الكاريكاتير لم تتعرض إلى فكرة أنّ الوسيلة بإمكانها أن تغير من قيمة النقد و الهزل السياسي، فبالتالي الوسيلة لا تؤثر على المضمون و لا على شعبية كاريكاتير عن آخر بالقدر الذي يؤثر به صانع المحتوى الكاريكاتيري و الجريدة التي ينتمي إليها ، اذا ما أخذنا بعين الاعتبار ان هناك وسائل أخرى لنقل الكاريكاتير كوسائل التواصل الاجتماعي، أي ان الفكرة ومدى حداثتها و ارتباطها بالسياق الاجتماعي والثقافي الذي توجه اليه هي من تلعب دور في جعل الكاريكاتير ذا قيمة دونا عن آخر حاله حال أي نوع صحفي آخر الذي تقوم أهميته على مجموع القيم الإخبارية الموجودة فيه و التي لها صلة بطبيعة الحال مع مجمل المواضيع الراهنة .

• أشارت الدراسات السابقة المقدمة على أن الكاريكاتير يرتبط بالسياسة و الأحداث السياسية بالدرجة الأولى وهو ما يتلاقى مع الفترة المحددة في دراستنا وهي فترة الانتخابات التشريعية في الجزائر والتي أسالت الكثير من الحبر في كاريكاتير الصحافة المكتوبة المحلية .

• وصفت الصحافة الوطنية الناطقة باللغة الفرنسية من خلال العينة محل الدراسة أن الرسوم الكاريكاتورية الاحداث السياسية بنوع من التحقير و السخرية و عدم الأخذ على محمل الجد وهو ما تقاطع مع الدراسات السابقة المعروضة و وما يشير الى أن الكاريكاتير في الجزائر يتمتع بنوع من حرية التعبير و التعاطي مع المواضيع الحساسة بطريقة عادية و حضور هذا العنصر - حرية التعبير - يشكل مؤشرا عن وجود الديموقراطية .

• قامت الجرائد محل العينة بإعطاء صورة نمطية حول المرشحين للأحزاب السياسية سلبية تمثلت في الجشع و السرقة ، وهي ما تقاطعت فيه دراستنا حول ما يخص بناء صورة نمطية.

## 5. توصيات الدراسة

ان تحرير توصيات في نهاية البحث العلمي يعد خطوة إيجابية ومهمة في سيرورة البحث خاصة و انها تمهد لظهور إشكالات علمية جديدة و كذا اختصار الطريق على الباحثين المستقبليين في ذات مجال البحث في الحصول على مرجعية لإشكالات علمية جديدة فالبحث العلمي تراكمي و تكاملي ونقطة النهاية في بحث علمي ستشكل نقطة انطلاق لبحث علمي جديد، و من خلال دراستنا في مجال سيميولوجيا الكاريكاتير في الصحافة الوطنية الناطقة باللغة الفرنسية قد أتاح لنا فرصة للغوص اكثر في المجال و بالتالي التعرف عن كثب عن كل ما يمت لهذا الموضوع بصلة و بناءا على هذه الخبرة العلمية طيلة فترة التكوين في مرحلة الدكتوراه يمكننا استعراض التوصيات الآتية :

• ان اهم ما يجب على القائمين في مجال الاعلام و الاتصال و الوزارة الوصية على المجال تحديد الوضعية القانونية لرسامي الكاريكاتير المنتسبين الى جرائد سواء كموظفين دائمين أو العاملين عن طريق العقود المهنية ، و تحديد و ضعتهم و القانون الذي ينتمون اليه، و كذا تمكينهم من الحصول على بطاقة الصحفي المحترف اذا ما كانوا يصنفون كصحفيين عاديين.

• إضافة الى ضرورة تثمين موضوع الكاريكاتير بصفة عامة و الكاريكاتير في الجزائر بصفة خاصة من خلال البرامج الأكاديمية لطلبة الاعلام و الاتصال، و أيضا لابد من الاهتمام بموضوع الكاريكاتير و زيادة مراجعه الالكترونية و الورقية من خلال البحوث العلمية الأكاديمية و الكتب.

• من الضروري أيضا الاهتمام باقتصاديات المؤسسات الإعلامية من طرف القائمين عليها اذ يوصى بأهمية إعطاء هذا الجانب أهمية كما يوصى للمهنيين بضرورة إصدار إحصائيات سنوية لعملية السحب وكذا الإشهار إلخ... بهدف تمكين الباحثين من دراسة توجهات المؤسسات الإعلامية بناءً على معطيات السوق و ذلك من أجل تمكين الباحثين في المجال من اجراء دراسات متكاملة و قائمة على معطيات صادرة عن الجريدة محل العينة.



خاتمة

## خاتمة

تعتبر الصحافة الوطنية الناطقة باللغة الفرنسية في الجزائر صحافة ذات قاعدة شعبية مهمة ولا بأس بها نظرا لكون وجود شريحة معتبرة من المواطنين ذوي تكوين علمي فرانكوفوني و هي ذات الفئة التي تهدف الى الاطلاع على جديد أخبار الساحة الوطنية باللغة التي تتقنها، إضافة الى كون فترة التسعينات و انطلاق العمل بالتعددية الإعلامية فترة عرفت وجود بعض الصحف الوطنية و التابعة للقطاع العام آنذاك و التي كانت ناطقة باللغة الفرنسية، و التي انشقت عنها الصحفيين المؤسسين للجزائر الناطقة باللغة الفرنسية التابعة للقطاع الخاص ومن بينها و أشهرها جريدتي ELWATAN و LIBERTE و هي الجرائد محل عينة دراستنا. و الجرائد بصفة عامة تستخدم أنواع صحفية عدة من أجل اعلام جماهير القراء، ومن بينها الكاريكاتير . و يعتبر الكاريكاتير نوعا من الرسوم التي لجأ اليها الانسان منذ القدم من التعبير عن حاجياته و التواصل مع غيره و كذا من أجل توصيف حالته الاجتماعية ، فكما هو متعارف عليه ان الرسم سابق للكتابة و استخدم من طرف الانسان البدائي من أجل توثيق يومياته على جدران الكهوف وهو الرسم و التخطيط من بين أقدم وسائل الاتصال القديمة جدا في منظومة التواصل البشري .

و يعتبر الكاريكاتير في الوقت الحالي نوع من الأنواع الصحفية التي تسعى الجرائد الى استخدامها من أجل التعبير عن موضوع ما بطريقة هزلية و ناقدة في نفس الوقت وهو من الأنواع الصحفية التي تلجأ اليها الجريدة عند الرغبة في طرح المواضيع الحساسة كالمواضيع السياسية و الطابوهات الاجتماعية ، وكذا من أجل صناعة الآراء و توجيهها و أيضا من أجل الهزل و الترفيه عن القراء، و يستخدم الكاريكاتير أيضا من أجل شرح موضع ما أين يستخدم كوسيلة للإيضاح في المقالات الصحفية المطولة و الأنواع الصحفية المطولة كالربرتاجات و التحقيقات .

و يعبر الكاريكاتير في الجرائد محل العينة عن شخصية الرسام الكاريكاتيري و الاتجاه السياسي الذي ينتمي اليه وكما يعبر أيضا عن توجهات الجريدة و آرائها السياسية. من خلال موضوع البحث شكل الكاريكاتير في الصحافة الوطنية الناطقة باللغة الفرنسية خلال فترة الانتخابات التشريعية لسنة 2017، لسان حال الجريدتين محل الدراسة عبرتا من خلالها عن حالة رفض و مقاطعة لهذه الانتخابات، اين اصر الكاريكاتير على التعبير من عمق الواقع الجزائري و تصوير المواطن الجزائري البسيط وكذا الحديث عن القطيعة الموجودة بين السلطة و الشعب من خلال استخدام الرموز الأيقونية

و الرموز الألسنية . كما اصر الكاريكاتير على الهزل و النقد لمختلف الشخصيات السياسية الواردة في الكاريكاتير من خلال احداث تغييرات على فيزيولوجية الجسم المصور في الكاريكاتير ، ان الكاريكاتير في جريدة el watan و liberté هو بالدرجة الأولى كاريكاتير نابع عن البيئة الجزائرية على الرغم من انها ناطقة باللغة الفرنسية، كما أن رسامي الكاريكاتير اهتموا بالدرجة الأولى بالسياق العام الذي تصدر فيه الجريدتين وهو احد مميزات الكاريكاتير وهو أيضا ما يعبر عن رغبة الجريدتين في التواصل مع الجمهور من باستخدام الرموز الأيقونية و الرسائل الألسنية التي تمثلهم فكلمما كانت الرسائل المستخدمة مرتبطة بالبيئة التي تصدر فيها الجريدة كلما لاقت رواجاً و تأثيراً على جمهور القراء .

## قائمة المراجع



## قائمة المراجع

### باللغة الأجنبية

1. agsous, n. (2013). la BD algérienne, un art en expansion, Entretien avec Ameziane Ferhani . (a. ferhani, Intervieweur)
2. Anne CHRISTOPHE. (2006). *La guerre après la guerre vue par les dessinateurs de l'Humanité et du Journal, communication lors du colloque intitulé "L'histoire et la presse", organisé par le Centre Alberto Benveniste (EPHE, section des sciences religieuses)*. Récupéré sur <http://www.caricaturesetcaricature.com/article-11180470.html>
3. Association francophone pour l'éducation artistique. (2015). *document publier dans le cadre du projet La bande dessinée, la caricature*. le dessin humoristique.
4. C .Terrier. (2018). *la communication des couleurs*.
5. C. L'humour en publicité . (1992). *jep 1992*. Consulté le 02 01, 2017, sur [https://www.jep.be/sites/default/files/rule\\_recommandation/humor\\_fr.pdf](https://www.jep.be/sites/default/files/rule_recommandation/humor_fr.pdf)
6. Carolie Lamotte ,Simone zaniol. (2006). *photo journalisme ,guide pratique*. paris: Edition VM.
7. CLAUDE CHABROL. (2006). *humour et média définition genre et culture*. question de communication ,N 10.
8. Dalila, A. (s.d.). *Cour de sémiologie de l'image*,. Ourgla: université Kasdi Merbah, faculté des lettres et des langues département des langues étrangères devisions e français.
9. Daniel Salles, M. E. (2016). *la caricature et le dessin de presse*. Consulté le 2018, sur <https://www.reseau-canope.fr/je-dessine/la-caricature-et-le-dessin-de-presse.html>
10. F.serodes. (2009). *historial use of caricature the destiny of prefedious Albion*.

11. Fanny Kerrien et Jean Auquier. (sans année de publication). *L'invention de la bande dessinée dossier pédagogique*. centre belge de la bande dessinée ; Bruxelles.
12. Farida Souiah. (2016). *Humoriste, journaliste et artiste engagé , Le métier de caricaturiste en Algérie au prisme des œuvres de Hic et de Dilem consacrées aux « brûleurs » de frontières ,l'année du Maghreb ,cnres Edition , journals.openedition.org.*
13. FAUZIAH SODIK , Triidri Hardini ,lis sopiawti. (décembre 2014). *caricatures sur le site www.leparisien.fr par l'approche sémiotique*. article publier sur la revue Francisola Francisola vol 2 N°3 .
14. FERHANI, A. (2012). *50 ans de bande dessinée algérienne et l'aventure continue*. alger: Edition DAlimen.
15. Iain MacKenzie. (2008). *what is a political event*. Consulté le mars 2019, sur <https://muse.jhu.edu>
16. J blaire joleyn, J F Floman. (2018). *symbolique des forme*.
17. J. grand catret. (1888). *les mœurs et la caricature en France* . paris : la librairie illustré.
18. James shery. (1987). *four modes of caricature : reflection upon genre*. bulletin of research in the humanities.
19. Jan chovanec & Isabel Ermida. (2012). *language & humour in the media*. Cambridge scholars publishing.
20. Jean Paul Achard. (2018). *de la couleur dans l'image*.
21. joly, m. (2015). *introduction a l'analyse de l'image* (éd. 3). paris: armand colin.
22. *le petit robert*. (1986). paris.
23. Lyndsey Ann Clarke. (2009). *the automatic generation of 3D caricatures forms single facial photograph*. a tesis submitted to the university of wales fulfilment ,Swansea university prifysgol abertawe.
24. Marie Turmine. (2011). *l'importance de la couleur dans la publicité*. Canada : université Laval.

25. Michel pastreau. (2008). *histoire d'une couleur*. paris : seuil .
26. N. Albeau–Cordillac . (s.d.). *Les caricatures et les dessins de presse* .
27. Nadine jommat. (Mai 2013). *d'après le petit livre des couleurs*. paris : Michel Pastreau , point seuil.
28. Nassim Daghighian. (2010). *analyse de l'image*. Consulté le 08 22, 2019, sur [https://issuu.com/photo-theoria/docs/analyse\\_image/2](https://issuu.com/photo-theoria/docs/analyse_image/2)
29. Pedro Rojo Pérez. (s.d.). *L'humour, facteur de changement dans le monde arabe :Secteurs stratégiques Société et culture*.
30. Phf rédacteur. (2010). *La bande dessinée en Algérie ,zoom sur la bd algérienne*. article de presse sur [www.toutendbd.com](http://www.toutendbd.com).
31. Philippe Marion. (2003). *médiagenie de la polémique, les images contre de la caricature a la cyber contestation* (Vol. 20). recherche en communication.
32. Reviere philipe. ( 2005). *la caricature le dessin de presse et le dessin d'humour en France de la révolution a nos jours*. rapport de recherche bibliographique pour finaliser un master en science d'information.
33. Saad eddine fatmi. (2004. Algérie: satire des mœurs . *africulture* . Récupéré sur <http://afribd.africultures.com/article.php?a=9067> ..
34. sans auteur . (s.d.). *Les couleurs manuelle d'accompagnement*. yvlis , paris.
35. Şeref Kara. (2014). *L'impact des stéréotypes sur le discours de la caricature politique ,article publiée sur la magazine scientifique*. Synergies Turquie n°7.
36. Séverine Thivillon. (2003). *la caricature dans les médias*. Lyon section poco: institut d'étude politique de Lyon ,université de Lumière.
37. Séverine Thvillon. (s.d.). *la caricature dans les médias*. institue des études politique, université de Lion .
38. Tri Indri Hardini. ( 2018). *la publicité de la couleur*.
39. *www.el watan.com*. (2015).

40. ابراهيم مردوخ. (1988). الحركة التشكيلية المعاصرة. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
41. أبو الشامات غالية. (2018). العينات وأنواعها ، محاضرات خاصة بمبادئ البحث العلمي. تاريخ الاسترداد 2018، من [site.iugaza.edu.ps](http://site.iugaza.edu.ps).
42. أبو الفضل جمال الدين. (2010). ابن منظور، لسان العرب. مادة لون. بيروت: دار صادر.
43. أبو فهر السلفي. (2011). الدولة المدنية مفاهيم وأحكام. القاهرة: دار عالم النواذر.
44. أحمد بوعشرين الأنصاري. (2014). مفهوم الدولة المدنية في الفكر الغربي و الإسلامي دراسة مقارنة لبعض النصوص التأسيسية. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
45. أحمد خليل حامد. (2012). الصورة الصحفية منظور مهني. السودان: المجلس القومي للصحافة و المطبوعات الصحفية.
46. أحمد صابر حوحو. (2010). مبادئ ومقومات الديمقراطية.
47. أحمد عبد النعيم. (2009). حكايات في الفكاهة و الكاريكاتير. القاهرة: دار العلوم للنشر و التوزيع، ط 1.
48. إسماعيل عبد الفتاح الكافي. (2005). الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية عربي انجليزي. كتب عربية قوستاه.
49. اعلي موسى. (2005). الاطار القانوني و اللائحي لتنظيم عمل مجلس الشورى في المملكة العربية المتحدة ، مؤتمر العربي الأول لإدارة المجالس الوطنية. القاهرة.
50. اقوجيل نبيلة ،حبة عفاف. (2009). قانون الانتخابي الجزائري بين القوة و الضعف ،مجلة الاجتهاد القضائي، العدد 04.
51. ألان وول و آخرون ،ترجمة أيمن أيوب علي الصاوي. (2007). أشكال الإدارة الانتخابية. السويد: دليل المؤسسة الدولية للديمقراطية و الانتخابات.
52. البرلمان في ضوء الاصلاحات الدستورية لسنة 2016 : الفترة التشريعية السابعة ، المديرية العامة للتشريع ، سبتمبر 2016. متوفر على الموقع الالكتروني : <https://www.asgp.com> اطلع عليه بتاريخ 19.03.2019. (بلا تاريخ).
53. الدرويش السيد محفل. (2013). الرمز و الرمزية في الفن التشكيلي.
54. الزاوي محمد الطيب ،قندوز عبد القادر. (2011). تنظيم الحملات الانتخابية من خلال قانون الانتخابات الجزائري. مجلة دفاتر السياسة و القانون.
55. السعيد بوشعير. (2013). النظام السياسي الجزائري ، . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .

56. العزاوي كرو، و ياسين كرو رحيم العزاوي. (2008). مقدمة في منهج البحث العلمي. دار دجلة — عمان: سلسلة المنهل في العلوم التربوية.
57. القانون العضوي المتعلق ب الانتخابات في الجزائر المادة 3. (2016). العدد 50.
58. القانون رقم 16-01، المؤرخ في 26 جمادى الأولى عام 1437، الموافق ل 6 مارس سنة 2016 المتضمن للتعديل الدستوري، الجريدة الرسمية، عدد 14، الصادر في 7 مارس 2016.
59. الكافي، ع. ا. (2005). الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية. Consulté le مارس 2017 sur , noor-book: www.noor-book.com/
60. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. قانون عضوي رقم 16-10 مؤرخ في 22 ذي القعدة عام 1337 الموافق ل 25 غشت 2016 والمتعلق بنظام الانتخابات، العدد 50 ص 9. (2016).
61. المديرية العامة للتشريع. (2016). البرلمان في ضوء الاصلاحات التشريعية. الجزائر . Récupéré sur www.asgp.com
62. النتائج النهائية للانتخابات التشريعية. (2019). مقال منشور على جريدة الخبر اونلاين بتاريخ 8 ماي 2017 متاح على www.elkhabar.com
63. آمال قاسمي. (2009). ظاهرة الإرهاب في الجزائر من خلال الرسوم الكاريكاتيرية دراسة تحليلية سيميولوجية لصور أيوب و ديلام خلال الفترة الممتدة من جانفي 1997 الى جانفي 2000م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص اعلام و اتصال. جامعة الجزائر 3.
64. آن روبل و جاك موشلار، ترجمة سيف الدين دغفوس و آخرون. (2003). التداولية اليوم علم جديد في التواصل . بيروت: المنظمة العربية للترجمة.
65. بالأرقام نتائج الانتخابات التشريعية. (2017). تاريخ الاسترداد 2019، من www.aljazeera.com.
66. باية سيفون. (2016-2015). محاضرات في السيميولوجيا، مطبوعة في مقياس السيميولوجيا موجهة لطلبة السنة الثالثة LMD اعلام واتصال. جامعة محمد بوضياف.
67. باية كاهية. (2014). مقارنة سيميولوجية بين المسرح كفن متكامل وخيال الظل القراقوز جماليات الفرجة في المسرح التقليدي. ممارسات لغوية (28).
68. بركات حابتي سيلاسي . (2005). السلطات التنفيذية والتشريعية و القضائية الضوابط و الموازين و استقلال القضاء، بحث معد لمشروع الأمم المتحدة المتعلق بصياغة الدستور في العراق، ترجمة المعهد الديمقراطي الوطني. بيروت.

69. بركات عباس سعيد. (2014). مفهوم الضوء و اللون و أهميتها ،محاضرات مقدمة لطلبة المرحلة الأولى مقياس تخطيط الألوان. كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل.
70. برنار توسان. (ط2، 2000). ماهي السميولوجيا، ترجمة محمد نظيف. المغرب: افريقيا الشرق.
71. بسام عبد الرحمن المشاقبة. (2015). المصطلحات البرلمانية و الدبلوماسية. دار أسامة.
72. بشير تاوريت. (2011). نظرية التحليل البنوي للنص الشعري في كتابات النقاد العرب المعاصرين (المجلد 11). بسكرة. تم الاسترداد من <https://revues.univ-ouargla.dz/index.php/numero-11-2011/658-2013-05-06-09-34-05>
73. بلعباسي كلثوم. (2014). مسرح العرائس في الجزائر تجربة قادة بن سميثة ، مذكرة مقمة لنيل شهادة الماجستير في الفنون الدرامية. جامعة وهران.
74. بن عيسى الشيخ. (2006). صورة الطبقة السياسية في الصحافة الجزائرية دراسة وصفية بيومية الخبر، دراسة وصفية تحليلية بيومية الخبر ،دراسة مقدمة للحصول على شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال. قسم علوم الإعلام و الاتصال كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة منتوري.
75. بوالشعير سعيد. (1992). القانون الدستوري والنظم السياسية المقارنة النظرية العامة للدولة والدستور، طرق ممارسة السلطة، ط4. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
76. بوبشير محمد امقران. (2007). النظام القضائي الجزائري ،ط5. الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية.
77. بورجاح علي ، بوجاجة نجيب. (2013). مبدأ الفصل بين السلطات في ضوء دستور 1996 ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر فرع القانون العام ،تخصص قانون الجماعات الإقليمية. الجزائر : جامعة عبد الرحمن ميرة.
78. جان جاك روسو، ترجمة عادل زعيتر. (2013). العقد الاجتماعي. القاهرة : مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة.
79. جنان سيد علي. (2011). الصور الكاريكاتورية في صحيفتي الخبر و *liberté* أثناء الحملة الانتخابية لرئاسيات التاسع من أفريل 2009،دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام و الاتصال. جامعة الجزائر 3.
80. حاحة عبد العالي. (2012). تطبيقات مبدأ الفصل بين السلطات في دستور 1996. مجلة الاجتهاد القضائي، 4، صفحة 254.
81. حسن طالب الجنزي. (2017). علم عناصر الفن، محاضرات مقدمة لطلبة السنة الأولى قسم التربية الفنية. بغداد: جامعة البصرة.

82. حسنين شفيق. (2009). مقدمة في التصوير الصحفي، دليل المصور الصحفي لتصوير ومعالجة الصور رقمية. دار فكر وفن.
83. حفيظة بوخاري. (بلا تاريخ). قراءة نظرية في سيميولوجيا السينما تحليل النظام الفيلمي. 2017: مجلة حوار الأدب و الفن ،العدد 3362.
84. حمدان خضر السالم. (2008). الاتجاهات السياسية للكاريكاتير في جريدة الشرق الأوسط. مقال في المجلة العلمية الباحث الإعلامي المجلد العدد الرابع.
85. حمدان خضر سالم. (2014). الكاريكاتير في الصحافة. عمان: دار أسامة للنشر و التوزيع.
86. حمزة بشيري. (2008). مدلول السلطة في الكاريكاتير بالصحافة الجزائرية صحيفة الخبر انموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة تخصص علم الاجتماع، جامعة أبي بكر بلقايد.
87. حمودي لطيفة. (بلا تاريخ). دلالة التمثيلات الموظفة لأيقونة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة أثناء الحراك الديمقراطي العربي ، دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من كاريكاتير *Liberté* و الخبر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص اعلام و اتصال. جامعة الجزائر 3.
88. حنان عبد الفتاح مطاوع. (2017). الألوان و دلالتها في الحضارة الإسلامية مع تطبيق على نماذج من المخطوطات العربية. مجلة الاتحاد العام للآثريين العرب ، العدد 18.
89. خالد الفقيه. (2011). فن الكاريكاتير نواة الاعلام الأولى. مجلة مدى الاعلام(2)، صفحة 36.
90. خضير شعبان. (2001). مصطلحات في الإعلام و الاتصال. الجزائر: دار اللسان العربي للترجمة و التأليف و النشر.
91. خليفة بوجادي. (2012). في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، ط2. الجزائر : بيت الحكمة.
92. خليل محمد راتب. (ط1، 2012). التصوير الصحفي. عمان: دار أسامة للنشر و التوزيع.
93. رضوان بلخيري. (2016). سيميولوجيا الخطاب المرئي من النظري إلى التطبيق. الجزائر : جسور للنشر و التوزيع.
94. رولان بارث. (1987). مبادئ في علم الأدلة ترجمة وتقديم محمد البكري، ط 2. دار الحوار للنشر و التوزيع.
95. رولان بارث. (1986). درس السيميولوجيا، ترجمة عبد السلام بن عبد العال. الدار البيضاء: دار توبقال للنشر.
96. زهير إحدادن. (1991). مدخل لعلوم الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

97. سعيد بن كراد. (2002). مفاهيم السيميائيات. المغرب: مقال منشور بمجلة علامات العدد 17.
98. سعيد غريب النجار. (2001). مدخل الى الإخراج الصحفي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
99. شادي عبد الرحمن. (2001). الأبعاد الرمزية للصورة الكاريكاتيرية في الصحافة الوطنية دراسة تحليلية سيميولوجية لنماذج من صحيفتي الخبر و اليوم، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال. قسم علوم الإعلام و الاتصال كلية العلوم السياسية و الإعلام.
100. شامي رايح. (2019). مدى اختصاص البرلمان الجزائري بوضع قوانين التقسيم الانتخابي. (مجلة الباحث، المحرر) 12.
101. شريف درويش اللبان، سارة أحمد ياسين. (2017). حرب الصورة: توظيف الصورة الصحفية في الحروب و الثورات 1. تاريخ الاسترداد جانفي، 2017.
102. شولز روبرت. (1994). السيمياء و التأويل، ترجمة ربي سعيد الغانمي. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات و النشر.
103. صالح الشقاوي. (2007). عناصر الدولة و مقوماتها. مجلة دنيا الوطن، صفحة 24. تاريخ الاسترداد 2019، من <https://pulpit.alwatanvoice.com>
104. طارق عاشور. (2009). تطور العلاقة بين الحكومة و البرلمان في النظام السياسي الجزائري، 1997-2007، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية تخصص التنظيمات السياسية و الإدارية. كلية الحقوق جامعة الحاج لخضر باتنة.
105. طه عبد الرحمن. (1998). اللسان و الميزان او التكوثر العقلي. المغرب: المركز الثقافي العربي.
106. عاطف سلامة. (2017). ثقافة النص في الرسم الكاريكاتوري وتأويل المتلقي، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي، النص بين التحليل و التأويل و التلقي.
107. عباسي، س. (2016). ضمانات و آليات حماية الحق في الترشح في المواثيق الدولية و المنظومة التشريعية الجزائرية. القاهرة: دار الجامعة.
108. عبد الحليم كبوط. (الملتقى الدولي الخامس حول النص الأدبي 15 الى 17 نوفمبر 2008). مكاشفة سيميائية دلالية لتخصص الحب في رسالة طوق الحمامة. جامعة بسكرة الجزائر.
109. عبد الرحمن أيمن. (31 مارس، 2018). نظرية القوة و السلطة و واقع الحكم في العالم العربي. تاريخ الاسترداد 2014، من <https://www.democraticac.de/?p>
110. عبد الرحمن عزي وآخرون. (1992). عالم الاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.



111. عبد الرزاق بلشير. (2012). المواد الفنية ومكانتها في المدرسة الجزائرية دراسة ميدانية تحليلية، أطروحة جامعية لنيل شهادة الدكتوراه في الفنون الشعبية. الجزائر : جامعة ابوبكر بلقايد.
112. عبد السلام عشير. (2006). عندما نتواصل نغيّر، مقارنة تداولية لآليات التواصل والحجاج، إفريقيا الشرق، د ط. الدار البيضاء، المغرب.
113. عبد القادر ياسين. (2017). الصحافة سيف و درع.
114. عبد الكريم السعدون. (2008). الكاريكاتير الصحفي، الجذور التاريخية للكاريكاتير و مراحل تطوره. السويد: الاكاديمية العربية المفتوحة.
115. عبد الله إبراهيم و آخرون. (1996). معرفة الآخر مدخل للمناهج لنتقديّة. بيروت: المركز الثقافي العربي.
116. عبد الله ثاني قدور. (2015). سيميائية الاتصال بين فنون الأطفال و الفن المعاصر. الجزائر.
117. عبد الله محمد عبد الرحمن. (2002). النظرية في علم الاجتماع - النظرية السوسيوولوجية المعاصرة. الإسكندرية: دار المعرفة.
118. عبد ربه عبد القادر. (2016). صناعة الصورة السياسية في الحملات الانتخابية. مجلة الباحث الاعلامي 32 .
119. عبيدة صبطي، عادل قايد. (2017). الصورة الفنية ودورها في بناء الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري، قراءة سيميولوجية لصورة الفنان دينيه. مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، 29.
120. عفيف بهنسي. (1985). رواد الفن الحديث في البلاد العربية. بيروت : دار الرائد العربي.
121. علي حسين خلف السعدي. (2017). فاعلية العلاقات اللونية في تعزيز الاتصال بالفن البصري. بغداد: كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل.
122. علي عقلة نجادات و حاتم سليم علاونة. (2008). فن الكاريكاتير في الصحافة اليومية الأردنية دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الدستور و العرب اليوم. مقال منشور بمجلة دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية المجلد رقم 5 العدد الأول.
123. فاخوري عادل. (1996). حول إشكالية السيميولوجيا ( السمياء). الكويت: عالم الفكر مجلد 24 عدد 3.
124. فايزة يخلف. (2012). سيميائيات الخطاب و الصورة. بيروت : دار النهضة العربية.
125. فضيل دليو. (1998). مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
126. فيصل شنتاوي. (سنة 2011). وسائل الرقابة البرلمانية على اعمال السلطة في النظام الدستوري الأردني خلال فترة 2009 و 2004

127. لخضر رواجي. (01 09, 2014). علاقة السيمياء باللسانيات. الممارسات اللغوية، 05(28)، صفحة 113. تم الاسترداد من <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/23150>
128. لعقاب فتيحة. (2014). فنية و فاعلية العلامات و الخطابات الاشهارية دراسة سيميائية لتفكيك الخطاب الاشهاري. الجزائر: مجلة جيل للدراسات الأدبية و الفكرية، 3.
129. ماجد عمران، فيصل عمران. (2011). السيادة في ظل الحماية الدولية لحقوق الانسان. مجلة جامعة دمشق، 27(1).
130. مارسيلو داسكال. (ط 1، 1987). الاتجاهات السيميولوجيا المعاصرة، ترجمة حميدة حميداني و آخرون. الدار البيضاء: افريقيا الشرق.
131. ماركوس بوكنفوريه. (2011). دليل عملي لتصميم السلطة التشريعية، المؤسسة الدولية للديموقراطية و الانتخابات. النرويج: متوفر على الموقع الالكتروني ص 3 [www.idea.net](http://www.idea.net) اطلع عليه بتاريخ 16 أفريل 2019.
132. مبارك حنون. (1987). دروس في السيميائي. المغرب: دار طوبقال للنشر، سلسلة توصيل المعرفة، ط1.
133. محمد السرغيني. (1987). محاضرات في السيميولوجيا ط 1. المغرب: دار ثقافة للنشر و التوزيع.
134. محمد الصاوي محمد مبارك. (1992). البحث العلمي أسسه و طريقة كتابته. المكتبة الأكاديمية ، ط 2.
135. محمد جمال الفار. (2007). المعجم الإعلامي. عمان : دار أسامة للنشر و التوزيع.
136. محمد شكيم. (2016). مقاومة الأمير عبد القادر في الفن التشكيلي ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في دراسات الفنون التشكيلية. الجزائر: كلية الآداب و اللغات و الفنون ،جامعة أبي بكر بلقايد.
137. محمد عبد الحميد، السيد بهنسي. (2004). تأثيرات الصورة الصحفية ين النظرية و التطبيق. عالم الكتب.
138. محمد نصر مهنا. (1999). في نظرية الدولة والنظم السياسية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
139. محمود حيدر. (2018). الدولة فلسفتها و تاريخها من الاغريق الى ما بعد الحداثة. المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية ، ط1.
140. مصطفى خلف عبد الجواد ،محمد الجوهري. (2002). قراءة معاصرة في نظرية علم الاجتماعي. القاهرة: مطبوعات مركز البحوث و الدراسات الاجتماعية.
141. ممدوح حمادة. (1999). فن الكاريكاتير من جدران الكهوف الى أعمدة الصحافة. دمشق: دار عشتروت للطباعة و النشر.
142. مولود زايد الطيب. (2007). مدخل الى علم الاجتماع السياسي، ط1. ليبيا: دار الكتاب الوطنية.
143. نتائج الانتخابات التشريعية . (2019). متوفرة على موقع <http://www.interieur.gov.dz>.

144. نجاه بوتلجة. (2018). الكاريكاتير في صحيفتي الخبر و *liberté* من 1992 الى 2012 دراسة سيميولوجية مقارنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة علوم في الإعلام والاتصال. الجزائر: جامعة الاميرة عبد القادر للعلوم الإسلامية.
145. نعيمة سعدي. (2007). تحليل الخطاب و الاجراء العربي، قراءة في القراءة، اشغال الملتقى الدولي الثالث في التحليل. جامعة قاصدي مرياح ورقلة الجزائر، مجلة الاثر عدد خاص.
146. نورا هيدلينغ. (ب.س.ن). دليل عملي لبناء الدساتير، السلطة القضائية، المؤسسة الدولية للديموقراطية و الانتخابات، كتاب الكتروني. تم الاسترداد من [www.idea.com](http://www.idea.com)
147. هاجر مدقن. (ديسمبر 2011). المقاربة التداولية المصطلح و المنهج. مجلة مقاليد، العدد الثاني.
148. وائل بركات. (2002). السيميولوجيا بقراءة رولان بارط. مجلة جامعة بغداد دمشق المجلد 18، 2.

## قائمة الملاحق

الملحق "أ"



الملحق "ب"



الملحق "ج"



الملحق "د"



الملحق "ه"



الملحق " و "

عينة جريدة EL WATAN

رسوم الكاريكاتير محل العينة لشهر جانفي 2017

العنوان	الرسام	التاريخ
Les parties politique s'emballent ( législative	le Hic	01.2017..09
Comment les législative doivent boycotter les banane	le Hic	10.01.2017
L'état mets tout en œuvre pour une participation records	le Hic	23.01.2017

رسوم الكاريكاتير محل العينة لشهر فيفري 2017

L'état promis des élections propre	le Hic	04 .02.2017.
Le spectre de l'abstention	le Hic	08.02.2017
Député de la nation combien ça coute	le Hic	11.02.2017
Tout le monde veut devenir député	le Hic	13.02.2017
La course a la députation va être séré	le Hic	16.02.2017
L'état promet une transparence totale	le Hic	18. .02.2017
L'état lance une compagne pour inciter l'algerien a voter	le Hic	22 ..02.2017
La psychose gagne les algériens	le Hic	28..02.2017

رسوم الكاريكاتير محل العينة لشهر مارس 2017

C'est l'anniversaire de Bouteflika	le Hic	03.2017..02
Les candidats sont prêts	le Hic	03.2017..06
Tout est prêt pour des élections propre	le Hic	12..03.2017

رسوم الكاريكاتير محل العينة لشهر أفريل 2017

Tout est prêt pour des élections propre	le Hic	06.04.2017
la compagne electoral	le Hic	07.04.2017
بدون عنوان	le Hic	16.04.2017
électorla e et compagne avrie 16	le Hic	17.04.2017
بدون عنوان	le Hic	19.04.2017
L'imam mobilise contre l'abstention	le Hic	23.04.2017

رسوم الكاريكاتير محل العينة لشهر ماي 2017

voter je sais j'ai	le Hic	04.05.2017
le FLN: 164 siege RND alliance msp33	le Hic	08.05.2017
fonction les debuté élus se préparent pour assuré leur vouvelle	le Hic	08.05.2017
le fln perd des sieges	le Hic	20.05.2017
le msp refuse de participer au gouvernement	le Hic	21.05.2017
un candidat de fln de 79 ans pour la presidence de l'apn	le Hic	23.05.2017
selfie souvenir	le Hic	24.05.2017

رسوم الكاريكاتير محل العينة لشهر جانفي 2017

العنوان	الرسوم	التاريخ
Le FLN veut raflé le maximum de siège	DILEM	20.01.2017

رسوم الكاريكاتير محل العينة لشهر مارس 2017

Les algériens indifférents	DILEM	02.03.2017
La campagne électorale	DILEM	13 .3.2017
436000 personne décédées inscrite inscrit sur les liste électorales	DILEM	16.03.2017
La député Salima Otmani virée de FLN	DILEM	23 .03.2017

رسوم الكاريكاتير محل العينة لشهر أفريل 2017

La député Salima Otmani virée de FLN	DILEM	23 .03.2017
Attention au canulars	DILEM	01 .04 .2017
aucoup de voiles sur les affiche de campagne	DILEM	02.04.2017
Le FLN en campagne	DILEM	20.04.2017
Les imams appellent les algériens a aller voter	DILEM	27.04.2017

رسوم الكاريكاتير محل العينة لشهر ماي 2017

Les algériens votent	DILEM	04.05.2017
Résultat des élections législatives en Algérie	DILEM	06.05.2017
Proclamation officiel des résultats	DILEM	11.05.2017





Full Name: Zina Boultif

Title: caricature treatment of political events in French speaking press.

Study of semiological analysis of the caricature in the newspaper El watan and Liberte

A Thesis Submitted for the PhD Degree in communication & information .

### Abstract

The study aims to identify how did caricatures deal with political events in the French-speaking national press using the newspapers Al Watan and Liberty as a sample of this study, and the phase of the preparation for the legislative elections of 2017 as a timeframe. The study sought to shed light on how this event is being dealt with by the press semiologically through studying the form and the content of caricatures. The study ended with many results, mainly, that the caricatures in the newspapers Al-Watan and Liberte do belong to the American caricatures school, they depend on the editorial line of the newspaper to which they belong, and that the caricatures performed by the newspapers sample take into account the social context of the environment in which they are issued, and achieve consequently entertainment, fun, information and criticism of the general situations.

**Keywords:** Caricatures, politic, semiology, political events, elections.

**Supervisor:** Leila Benlatche – F :science of communication & information. D:journalism .University of Saleh Boubouzer Constantine 3  
December 2019